٨٥٨

وقف سلطان احمد خان غازی طاب ثراه

فرید ۱۳۲۷

۸۰۱

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı . Yeni Cami
Yeni [illegible]
Eski Kayıt No. 858
Tasnif No. 2979

بسم الله الرحمن الرحيم والاختتام بمنه العميم

الحمد لله الذى رفع بفضله طبقات العلماء، وجعل اصولهم ثابتة وفروعهم فى السماء، وزين سماء الشريعة والاسلام بانوار انجم الفضلاء، واحكم مبانى الاحكام بقواعد وضعها اجتهاد الفقهاء، والصلوة والسلام على نبيه محمد سيد الرسل وخاتم الانبياء بعثه الله تعالى على فترة من الرسل ليقيم به الملة العوجاء، وهو صاحب الملة الحنيفية السمحة البيضاء، وصاحب ذيل العز والشرف على القبة الخضراء، وعلى آله واصحابه الذين هم نجوم الاهتداء، وعلى من تبعهم من المسلمين الى يوم البعث والجزاء، وبعد

فانى منذ ما عرفت اليمين من الشمال، والمستقيم من المحال، كنت شغوفا بتتبع مناقب العلماء واخبارهم، وتتبعها كلما علق بخاطرى اثرهم وآثارهم، حتى اجتمع من ذلك شئ كثير فى بحار خاطرى الفاتر، بحيث يتملئ بها بطون الكتب والدفاتر، ولقد دون المورخون مناقب العلماء والاعيان، مما ثبت بالنقل واثبته العيان، ولم يلتفت احد الى جمع اخبار علمآء هذه البلاد، وكاد ان لا يبقى اسمهم ورسمهم على ألسن كل حاضر وباد، ولما قاسيت من احوال بعض من ارباب الفضل والكمال التمس منى ان اجمع مناقب علمآء الروم، فاجبت اليه ملتمسه مستعينا بالملك الحى القيوم، واردفت ذكر علمآء الشريعة ببيان احوال مشايخ الطريقة زاد الله انوارهم، وقدس اسرارهم، ولقد ذكرت فى هذا الكتاب من بلغ منهم الى المناصب الجليلة، وان كانوا متفاوتين فى العلم والفضيلة، ومن لم يبلغ الى تلك المناصب

مع ما هم من الاستحقاق لتلك المراتب، ومع ذلك فلعل ما تركت اكثر مما ذكرت، ليتم اطلع على تاريخ وفيات هؤلاء الاعيان، ووضعت الرسالة على ترتيب سلاطين آل عثمان، ولهذا سميت الرسالة بالشقايق النعمانية فى علمآء الدولة العثمانية، وقد وقع هذا الجمع والتاليف فى ظل دولة من خصه الله تعالى بالالطاف السبحانية، من سلاطين الدولة القاهرة العثمانية، الذى تضعضع بسطوته مبانى الاكاسرة، وتطأطأ دون سرادقات عظمته سوامد القياصرة، وفوضت السعادات مقاليدها، وانجبت به الايام للانام مواعيدها، خلاصة ارباب الخلافة فى العالمين شرف الاسلام وملاذ المسلمين فحص الخواقين العظام، وقطب السلاطين الكرام، مطاع الملوك والسلاطين، مطيع احكام الشريعة والدين، السلطان ابن السلطان، والخاقان ابن الخاقان، ابو الفتح والنصر السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان، ادام الله ايام سلطنته الزهراء الى آخر الزمان وخلد اعوام دولته الغراء الى انقراض الدوران، ولا زالت دولته الابدية محفوفة بالعواطف الرحمانية، وما برحت عزته السرمدية معروفة بالالطاف الربانية، وها انا اشرع فى المقصود، متوكلا على الصمد المعبود، وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب، وهو السميع القريب المجيب.

الطبقة الاولى فى علمآء دولة عثمان الغازى روح الله روحه الوزير

بويع له بالسلطنة فى سنة تسع وتسعين وستمائة، ومن العلمآء فى زمانه المولى آده بابى ولد فى البلاد الرومية وقرأ على بعض العلوم ثم ارتحل الى البلاد الشامية وتفقه بها على مشايخ الشام وقرأ التفسير والحديث والاصول عليهم ثم ارتحل الى بلاده واتصل بخدمة السلطان

صحاح
محمد سعود بن رفعة راسه بكبر او على راسه فهو عالم

ونال عند القبول التام وكانوا يراجعون اليه بالمسائل الشرعية ويشاورون معه في امور السلطنة
وكان عالما عاملا عابدا زاهدا يروى انه كان مقبول الدعوة وكانوا يتبركون بانفاسه
الشريفة وكان له ذاتروة عظيمة الا انه سلك مسلك الصوفية وبنى في الدولة العثمانية
زاوية ينزل بها المسافرون وربما يبيت فيها السلطان عثمان وبات ليلة فيها فرأى
في المنام ان قمرا خرج من حضن الشيخ اده بالي ودخل في حضنه وعند ذلك نبت
من سرته شجرة عظيمة سدت اغصانها الافاق وتحتها جبال عظيمة تنفجر منها الانهار
والناس ينتفعون بتلك الانهار لانفسهم ودوابهم وبساتينهم فقص منامه
على الشيخ فقال لك البشرى نلت مرتبة السلطنة وينتفع بك وباولادك المسلمون
واني زوجت لك بنتي من فولد لعثمان الغازي منها اولاد وكان الشيخ
بلغ من السن مائة وعشرين سنة ومات في سنة ست وعشرين وسبعمائة ومات
بعد شهر ابنته ومي زوجة السلطان عثمان وام السلطان اورخان وبعد مضي
ثلثة اشهر من وفاتهما مات السلطان عثمان الغازي ومنهم المولى طورسون فقيه
ختن المولى اده بالي وصواحبا من بلاد قرامان قرأ على المولى المذكور التفسير
والحديث والاصول وتفقه عنده وبعد وفاته قام مقامه في افادة العلوم
وتدبير امور السلطنة وتدريس العلوم الشرعية وكان عالما عاملا مجاب الدعوة
ومنهم المولى خطاب ابن ابي القاسم القراحصاري قرأ هو ببلاده على علماء عصره ثم
ارتحل الى البلاد الشامية وقرأ على علمائها واخذ منهم الفقه والحديث والتفسير ثم عاد الى

بلاده

بلاده وتوفي بها وله شرح نافع على منظومة الشيخ العلامة عمر النسفي في الخلافيات وفرغ
من تصنيفه سنة سبع عشرة وسبعمائة ومن مشائخ زمانه الشيخ العارف بالله مخلص باشا
توطن رح في بلاد قرامان وحضر مع السلطان عثمان الغازي في فتوحاته وكان مجاب
الدعوة سالكا واصلا الى الله تعالى وكان صاحب كرامات علية ومقامات سنية قدس
الله تعالى سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله عاشق باشا ابن الشيخ مخلص باشا
المذكور توطن رح في موضع يقال له قير شهري من بلاد قرامان وتوفي بها
وقبره مشهور هناك يستجاب عنده الدعوات والناس يتبركون به كان قدس
سره عابدا زاهدا عارفا بالله تعالى وصفاته وعالما باطوار السلوك ومقامات
السالكين وله كتاب منظوم بالتركية مشتمل على احوال السلوك واطواره ومنهم
الشيخ العارف بالله علوان جلبي ابن الشيخ عاشق باشا المذكور توطن رح في موضع
قريب من بلدة اماسية ومات هناك ودفن فيه وقد زرت مرقده المقدس رح غفر الله
الشباب وتبركت به كان رح عابدا زاهدا عارفا بالله وكان صاحب جذبة عظيمة
وله نظم ابيات في اطوار السلوك ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ حسن كان رح عابدا
زاهدا مجاب الدعوات ومظهر الكرامات ومعدن البركات وكانت له زاوية قريبة ..... من دار السلطنة
ببلدة بروسا وكان يلقب بالحي حسن قدس الله سره العزيز الطبقة الثانية في
علماء دولة السلطان اورخان ابن عثمان الغازي طيب الله ثراه بويع
له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة ست وعشرين وسبعمائة ومن العلماء في زمانه

العالم العامل والفاضل الكامل داود القيصري القرامانی اشتغل بها في بلاده ثم ارتحل الى
وقرأ على علمائه التفسير والحديث والاصول وبرع في العلوم العقلية وحصل
علم التصوف وشرح فصوص ابن العربي ووضع لشرحه مقدمة بين فيها اصول علم
التصوف ويفهم من كلامه في تلك المقدمة مهارته في العلوم العقلية ايضا وبنى
السلطان اورخان مدرسة في بلدة ازنيق ومبنى على ما سمعت من الثقات
اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين تدريسها للشيخ داود القيصري
فدرس هناك وافاد وصنف واجاد وكان عابدا زاهدا متورعا صاحب
اخلاق حميدة روح الله روحه ومنهم المولى الفاضل تاج الدين الكردي
قرأ على علماء عصره منهم العالم الفاضل سراج الدين الارموي صاحب
المطالع وبيان الحكمة وحصل من العلوم شيئا كثيرا وبرع في جميعها وتمهر في الفقه
واشتهرت فضائله ولما مات داود القيصري مدرسا بمدرسة ازنيق نصبه
السلطان اورخان معلما ومدرسا هناك مدة وافاد طلبته زمانه وكان
احدى ابنتيه للشيخ ادهم بالي وزوج بنته الاخرى للمولى خير الدين القاضي
ثم صار صدرا وزيرا ولقب بخير الدين پاشا وروى عن بعض الثقات ان
السلطان اورخان الغازي لما حاصر بلدة ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض
الجوانب يقصدون السلطان المذكور فتحير السلطان وشاور مع الامراء حاضرين الا
من جنود السلطان المذكور فاشار الى ان لا يوقع امرا حاسما وقال ان وهبت لي

الفتنة

الغنيمة الحاصلة من هؤلاء الكفار اذهب اليهم فقبله السلطان وهزم الامير المذكور
عسكر الكفار وحصلت منهم غنيمة عظيمة فندم السلطان على ما فعله فاستفتى من المولى
المذكور وحكى له ما جرى بينه وبين الامير حاضرين من جملة الغنيمة المذكورة فقال المولى
ان هذا عبد او معتق قال انه معتق قال المولى ان الغنيمة له ولا يجوز اخذها منه
وبنى ذلك الامير بذلك المال مدرسة بمدينة بروسا وجنبها بقصبة كرماستي وزاوية

المولى علاء الدين الاسود

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين الاسود شارح المغني
في الاصول وشارح الوقاية اشتهر عند اهل الروم بقره خواجه وارتحل الى بلاد
العجم وقرأ على علمائها ثم اتى بلاد الروم واعطاه السلطان اورخان مدرسة
بازنيق بعد وفات تاج الدين الكردي وصنف وقت تدريسه بتلك المدرسة
شرح الوقاية وسوكتاب حافل كافل لحل مشكلات الوقاية في مجلدين
وطالعته واتنفعت به بشكر الله سعيه وسمعت من بعض الثقات ان المولى

المولى فخ خليل

شمس الدين الفناري قرأ عليه بكن وقعت بينهما مخالفة ومنافرة ولهذا تركه
فذهب الى خدمة المولى جمال الدين الاقسرايي روح الله ارواحهم ومنهم
المولى العالم الفاضل مولانا خليل الجندري المشتهر بين الناس بجندرلو قره
خليل كان من طلبة المولى علاء الدين الاسود وكان مواظبا قاضيا من قضاة
عسكر وقصته ان السلطان اورخان ذهب يوما الى بيت المولى علاء الدين الاسود
لاجل زيارته ولما دخل داره وجد المولى المذكور يصلي في منزله فوقف ساعة وقال

لبعض الطلبة الحاضرين هناك اريد ان اصلي ايضا فتقدم مولانا خليل المذكور وصلى هو
والحاضرون خلفه ولما فرغ المولى علاء الدين من بينه قال له السلطان الرعايا
يتحاكمون الي وانا على السفر ولا علم لي بالاحكام الشرعية فتعين لي واحد ممن يكتب
يسافر معي ويحكم بين الناس عند الحاجة فقال المولى خذ معك واحدا من الحاضرين
فتفرع الكل اليه ليرد عنهم منة المصلحة فقال له السلطان عين واحدا منهم
آخذ جبرا فعين مولانا خليل المذكور فذهب ومعه يبكي ومن ثم له خليل باشا
وزير السلطان مراد خان والسلطان محمد خان وفي رواية اخرى ان المولى
المذكور كان قاضيا في اواخر سلطنة السلطان عثمان الغازي ببلدة
بلاجوك ولما فتح السلطان اورخان بلدة ازنيق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا
بمدينة بروسا ولما جلس السلطان مراد الغازي على سرير السلطنة جعله قاضيا
بالعسكر ثم جعله وزيرا واميرا الامراء ولقبه بخير الدين باشا والله اعلم
بحقيقة الحال وكان رجلا عاقلا مدبرا لامور السلطنة وكان من اقرباء الشيخ آده
بالي المذكور ومنهم العالم الفاضل المولى محسن القيصري قرأ العلوم على المولى مجد الدين
القيصري واطلع على فنون كثيرة من اقسام الفنون الادبية وانواع العلوم
الشرعية ثم ارتحل الى البلاد الرومية وقرأ على علمائها التفسير والحديث ثم عاد الى
بلاده وتوفي بها نظم بوكتابا من الفقه واجاد فيكل الاجادة ونظم ايضا علم الفرائض
نظما بليغا جامعا

[illegible]

وفي مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ المعروف بالنسبة الى الغزال وهو
المشهور في لسانهم بكيكلوبابا ولم يشتهر اسمه وانما نسب الى الغزال لانه كان يركب
الغزال وكان الغزال مسخرا له ولد رح ببلدة خوى من بلاد العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم
وحضر فتح بروسا مع السلطان اورخان راكب الغزال وتوطن قريبا من مدينة
بروسا ومات هناك ودفن بذلك الموضع وبنى السلطان اورخان على قبره
قبة وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان رح صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية
متجردا عن العلائق الدنيوية منقطعا الى الحضرة الالهية ولقد زرت مرقده
وحصل لي عند زيارته انس عظيم ورأيت عند قبره آخر وسألت حافظ قبته
عن صاحب هذا القبر قال لقد سمعت انه من اولاد الامير كرميان ولقد ترك الامارة
واتصل بخدمة الشيخ ونال عند المراتب السنية وكان من جملة احباب الشيخ
المذكور رجل مسمى بطورغود آلب من امراء السلطان عثمان الغازي ولما آل
الامير المذكور ضعف عزائمه توطن في موضع قريب من مقام الشيخ كيكلوبابا
فذلك المكان مسمى الآن بطورغوده ايلي وكان الامير المزبور مداوما لخدمة الشيخ
المذكور الى ان مات وقد احب السلطان اورخان الشيخ المغفور واعطاه موضعا قريبا
من مقامه يقال له أينه كول مع ما حوله فرالقرى ولم يقبلها الشيخ وقال الملك
ينبغي للامراء والسلاطين ولا يحتاج اليه الفقراء ولما ابرم عليه السلطان قال
عين من مقامي هذا الى هذا التل للفقراء لاجل الاحتطاب وسئل الشيخ المذكور عن شيخه فقال انا من جملة مريدي بابا الياس

ومن طريقة الشيخ ابي الوفاء البغدادي قدس الله تعالى اسرارهم وروى ان السلطان اورخان
سأل منه الدعاء لنفسه فقال الشيخ انى لا اغفل عنك واذا وقعت حاجة ادعو
لك وبعد مدة قلع الشيخ شجرة غرب وحملها الى مدينة بروسا ودخل دار السلطنة
وغرسها في داخل الباب قريبا من احد جانبيه ثم ذهب فاخبر السلطان بذلك
ففرح فرحا شديدا ثم بنى تلك الشجرة فعظمت وهي باقية الى الآن ومنهم
الشيخ العارف بالله قرجا احمد كان رحمه من بلاد العجم من ابناء بعض الملوك ولما
حصلت له الجذبة ترك بلاده واتى بلاد الروم وتوطن في موضع قريب من
آق حصار وقبره هناك يتبرك به ويزار ويستجاب عنده الدعاء ويستشفى به المرضى
وذلك مشهور في بلادنا عند الخواص والعوام قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ
العارف بالله اخي اوران كان يو صاحب دعوات مستجابة وانفاس مستطابة
وظهرت منه كرامات سنية قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ المجذوب موسى الابدال
حضر مع السلطان اورخان فتح بروسا وقبره مشهور هناك ومن كراماته انه اخذ
جمرة ولفها في قطنة وارسلها مع واحد من اجنائه الى الشيخ المذكور كيكلوبا
ولما رآها الشيخ ارسله معه قصعة فيها لبن فلما اتى به الى الشيخ موسى تعجب من ذلك
وقال الرجل المذكور اللبن كثير فاتى فائدة في ارساله فقال الشيخ موسى انه غلب
على لانه كبس الغزال وتسخير الحيوان اصعب من تسخير النبات ومنهم الشيخ المجذوب
ابدال مراد حضر ايضا مع السلطان اورخان فتح بروسا وقبره مشهور هناك موصوف بالعال ومنهم الشيخ

المجذوب

المجذوب المشهور بدوغلوبا حضر مع السلطان اورخان فتح بروسا وكان يهتم للغزاة
لسانا ممزوجا بالماء ويقسمه عليهم وقت عطشهم ويدفع عبارة عن ذلك في لسانهم
وله موضع منسوب اليه على جبل قريب من مدينة بروسا الطبقة الثالثة في
علماء دولة السلطان مراد بن اورخان الغازي الشهيد عبد الناس بغازي خدا
روح الله روحه ونور ضريحه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة تسع وسبعين
وفي العلماء في زمانه المولى محمود القاضي بمدينة بروسا ولد بموضع يقال
له سلطان اوكي وقرأ على علماء زمانه العلوم العربية والشرعية والتفسير والحديث
وبرع في كل منها ثم استقضاه السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا وكان
قاضيا بها مدة كثيرة وكان رجلا عالما صالحا تقيا متورعا مرضي السيرة في قضائه
ولهذا كان الناس يحبونه محبة شديدة وكان شيخا مهيبا ولهذا سموه بقوجه
افندي روى انه لما تزوج السلطان مراد بنت ابن الامير كرميان لابنه السلطان
بايزيد ارسل المولى المذكور مع جمع كثير من الامراء الكرام واخوانهم العظام وجعل
المولى المذكور رئيسا لهؤلاء الجماعة وارسله معهم وكان للمولى المذكور ولد اسمه محمد
وكان عالما فاضلا الا انه مات في سن الشباب واعقب ولده اسمه موسى باشا وهو
حصل في بلاده بعضا من العلوم ولما سمع صيت العلم في بلاد العجم عزم ان يذهب اليها
لتحصيل العلم لكنه كتم العزم عن اقاربه وفطنت لذلك اخته فوضعت بين كتبه شيئا
كثيرا من حليها ليستعين بها في ديار الغربة فارتحل الى بلاد العجم وقرأ على مشايخ غرامي

ومذكار

المولى محمود القاضي

قاضي زاده الرومي

ثم ارتحل الى ما وراء النهر وقرأ على علمائها ايضا وحصل منهم علوما كثيرة وبلغ من مراتب
الفضل اعلاها واشتهرت فضائله وبعد صيته ودار على الالسنة ذكره ولقبوه
بقاضي زاده رومي واتصل بخدمة ملك سمرقند وهو الامير الاعظم الغ بيك ابن شاهرخ
ابن امير تيمور واقبل الامير المذكور عليه اقبالا عظيما وقرأ عليه بعض العلوم وكان الامير
المذكور محبا للعلوم الرياضية فقرأ عليه من العلوم الرياضية كتبا كثيرة واعتنى جدا
لذلك العلوم الرياضية اشد اعتناء حتى برع فيها وفاق اقرانه بل من تقدمه
وشرح اشكال التاسيس من الهندسة في سنة خمس عشرة وثمانمائة وشرح كتاب
المجسطي من الهيئة في سنة اربع عشرة وثمانمائة واعتذر في خطبته عن تركه وطنه
واقامته بسمرقند وقال شعر ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم * تلام بنسيان الاحبة والوطن
وقرأ الشرحين المذكورين على المولى الوالد رحمه الله روحه وقرأ ما هو على خاله
المولى محمد النكساري رحمه الله وقرأ ما هو على مولانا فتح الله الشرواني رحمه الله
وقرأ ما على المولى التاريخي رحمه الله يروى انه قرأ على السيد الشريف ولم يحصل الموافقة
بينهما فترك درسه وقال السيد الشريف في حقه غلب على طبعه الرياضيات وقال هو
في حق السيد الشريف مولانا يقدر الافادة لي في العلوم الرياضية ثم انه طالع شرح
المواقف للسيد الشريف ورد كثيرا في مواضعه لكنه لم يكتب بل اشار في حاشية
الكتاب الى تلك المواضع بجلقة رسمها بالقلم والعلماء في بلاد العجم يمتحنون الطلاب
بالوقوف على ما تضمن من الرد يحكى انه كان في بلدة سمرقند مدرسة مرتفعة لها

حجرات كثيرة ووضعوا في كل ضلع منها موضع درس وعينوا لكل موضع منها مدرسا
رئيسهم المولى المذكور وكان من عادتهم ان المدرسين مع طلبتهم يجتمعون عند المولى
المذكور فيقرؤون عليه الدرس ثم يذهب المولى المذكور الى منزله فيدرس كل مدرس في
موضع عين له وكان يحضر الامير الغ بيك في بعض الاحيان درس المولى المذكور
واتفق ان عزل الامير المذكور واحدا من مولاء المدرسين فترك المولى المذكور الدرس
اياما وظن الغ بيك انه وقعت له عارضة فراجيته فذهب الى بيته لعيادته فاذا هو
صحيح فسأل عن سبب تركه الدرس منذ ايام فقال انى خدمت بعضا من مشايخ الصوفية
فاوصاني ان لا اتولى المناصب الدنيوية الا منصبا لا يعزل صاحبه عنه عادة
فكنت ظننت الى هذا الآن ان التدريس كذلك فلما عرفت انه يعزل صاحبه عنه
تركته فاعتذر الامير الغ بيك عن فعله وتضرع اليه في قبول التدريس واعاد
المدرس الذي عزله الى مقامه وحلف ان لا يعزل بعد ذلك مدرسا اصلا فقبل المولى
المذكور التدريس ثم ان الامير الغ بيك قصد رصد الكواكب بما رأى من الخلل في
ارصاد المتقدمين فرتب مكان الرصد بسمرقند فتولاه اولا غياث الدين
جمشيد فلم يلبث الا قليلا حتى مات ثم تولاه قاضي زاده الرومي فتوفاه الله
تعالى قبل اتمامه واكمله المولى علي بن محمد القوشجي وسيجئ ترجمته تغمدهم الله بغفرانه
ومنهم المولى الاعظم الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي قدس الله سره العزيز
كان عالما عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية

المولى جمال الدين الاقسرائي

وقد درس وافاد وصنف فاجاد وانتفع به كثير من الفضلاء وتخرج عنه جمع من العلماء
كتب حواشي على الكشاف وصنف شرح الايضاح في المعاني وشرح الموجز في الطب
روي ان المولى المذكور من نسل الامام فخر الدين الرازي وهو رابع مرتبة منهم لانه
هو المولى جمال الدين محمد بن محمد بن الامام فخر الدين محمد الرازي روح الله ارواحهم
وكان هو مدرسا في بلاد قرامان بمدرسة مشهورة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط
باينها ان لا يدرس فيها الا من حفظ الصحاح للجوهري ضعيف لذلك المولى جمال
الدين المذكور في زمانه وكانت طلبته ثلث طبقات الادنى منهم من يستفيد ومن منهم
في رواق به عند ذهابه الى الدرس وسماهم بالمشائين والاوسط منهم من يكبون
في رواق المدرسة وسماهم الرواقيين على عادة الحكماء الاقدمين والاعلى
منهم من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس اولا للاعلين في ركابه ثم ينزل
عن فرسه ويدرس الساكنين في الرواق ثم يدخل المدرسة ويدرس الساكنين في
داخلها وكان المولى الفناري ساكنا في رواق المدرسة لحداثة سنه في ذلك
الوقت روي انه لما بلغ السيد الشريف صيت المولى جمال الدين المذكور ارتحل
الى بلاد الروم ليقرأ عليه فلما قرب منه راى شرحه للايضاح فلم يعجبه حتى روي
انه قال في حقه انه كالذباب على لحم البقر وانما قال ذلك لان الايضاح كتاب
مبسوط لا يحتاج الى الشرح الا في بعض المواضع والمولى المذكور كتب في شرحه المتن
بتمامه وضرب عليه بالمداد الاحمر فبقي الشرح فيما بينهما كالذباب على لحم البقر ولما قال

السيد

السيد الشريف هذا الكلام في حقه قال له بعض الطالبين ان تقريره احسن من تحريره فقصده السيد
الشريف فاتى بلاد قرامان فصادف دخوله الى البلد موت المولى المرحوم جمال الدين
وبقي السيد الشريف مكان المولى الفناري وذهب معه الى مدينة مصر فقرأ على الشيخ اكمل
الدين روح الله ارواحهم ومنهم العالم العامل الفاضل المولى برهان الدين احمد
قاضي ارزنجان كان رحمه عالما فاضلا ورعا تقيا وكان اميرا على ارزنجان حين
فترة من الاوقات صنف حاشية على التلويح وسماها التوضيح وهي مشهورة بين العلماء
ومقبولة عندهم قال شهاب الدين ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمته تفقه قليلا
واشتغل بحلب ثم رجع الى ابلستين وصار اميرا ثم اتفق انه وقع بينهما فعمل عليه وقتل
وتسلطن مكانه وكان عارفا فاضلا ذا مسبة له نظم وشجاعة وقد نازله عسكر مصر
في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ثم لما كانت سنة تسع وتسعين قابله التتار الذين
بارزوا بارزنجان فاستنجد انطاكيه بربوق فارسل اليه عسكرا فهزم التتار
ثم وقع بينه وبين قرا ايلوك بن طورعلي فقتل برهان الدين في المعركة
في كل واحد سنة ثمانمائة انتهى كلامه ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف
بالله تعالى الحاج بكتاش كان رحمه من جملة اصحاب الكرامات وارباب الولايات وقبره الشريف
ببلاد ترکمان وعلى قبره قبة وعند زاوية يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات
وقد انتسب اليه في زماننا هذا بعض الملاحدة نسبة كاذبة وهو بريء منهم بالكلية
قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله محمد الكشتري اتى من بلاد العجم الى بلاد

الشيخ حاجي بكتاش

الشيخ محمد الكشتري

المولى برهان الدين صاحب التوضيح

الروم وتوطن في مدينة بروسا في موضع يعرف بالانتساب اليه الآن وكان صاحب
جذبة عظيمة وكرامات سنية وكان مجاب الدعوة ومنهم الشيخ المجذوب المعروف
ببوستين پوش اتى من بلاد العجم الى بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا
وكان صاحب جذبة وكرامات سنية واحوال عظيمة وكان مجاب الدعوة ودفن له
السلطان مراد الغازي زاوية في قصبة يكي شهر وقبره بها يزار ويتبرك به
قدس الله تعالى سره **الطبقة الرابعة في علماء دولة السلطان**
بايزيد ابن السلطان مراد الغازي الملقب بيلدرم بايزيد روح الله روحه
بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في رابع شهر رمضان المبارك من شهور سنة احدى
وتسعين وسبعمائة **ومن العلماء في زمانه** المولى العالم العامل ابو الفضائل والكمالات
مولانا شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري قدس الله روحه العزيز قال السيوطي
سمعت من شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي ان نسبة الفناري الى صنعة الفنار
قلت سمعت من والدي انه يحكي من جدي انه نسبة الفنار الى قرية مسماة
بفنار والله اعلم قال السيوطي لازمه شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي وكان
يبالغ في الثناء عليه جدا وقال ابن حجر كان المولى الفناري عارفا بالعلوم
العربية وعلم المعاني والبيان وعلم القرآن كثير المذاكرة في الفنون ولد سنة
في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة واخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح
المغني والوقاية واخذ ببلاده عن الجمال محمد بن محمد بن محمد الاقسرائي ولازم الاشتغال

ورحل الى مصر لاجل الاشتغال واخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولي
قضاء بروسا وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا وحل عند المحل الاعلى وصار
في مهد الوزراء واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال
ولما حل القاهرة مريدا الحج اجتمع به فضلاء العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا
له بالفضيلة ثم رجع وكان قد اثرى الى الغاية حتى يقال انه عند من النقد
خاصته بمائة وخمسين الف دينار وحج سنة اثنتين وعشرين فلما رجع طلبه المؤيد فدخل
القاهرة واجتمع بفضلائها ثم رجع الى القدس فزاره ثم رجع الى بلاده ثم حج
ثلث وثلثين على طريق انطاكية ورجع فمات ببلاده في شهر رجب وكان اصابه
رمد واشرف على العمى بل يقال انه عمي ثم رد الله عليه بصره فحج في سنة الحجة الاخيرة
شكرا لله تعالى على ذلك وله مصنف في اصول الفقه سماه فصول البدائع في اصول
الشرائع جمع فيه المنار والبزدوي ومحصول الامام الرازي ومختصر ابن الحاجب
وغير ذلك واقام في عمله ثلثين سنة وله تفسير الفاتحة ورسالة اتى فيها
بمائة من فنون مسائل واورد عليها اشكالات وسماها انموذج العلوم قال ابن حجر
كتب لي بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة مات في رجب سنة اربع وثلثين وثمانمائة
هذا ما ذكره ابن حجر ولقد سمعت من بعض احفاده ان الرسالة التي اتى فيها
بمائة مسائل من مائة فنون امامي لابنه محمد شاه ورايت للمولى الفناري عشرين
قطعة منظومة كل واحد قطعة منها مسئلة من فن مستقل وغيرا اسماء تلك الفنون بطريق

الالغاز امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدروا على تعيين فنونها فضلا عن حل مسائلها
علما انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك بحالة يوم مما تبصرون وشرح هذه
الرسالة ابنه محمد شاه المذكور وعين اسامي الفنون وبين المناسبة فيما ذكره
من الالغاز او حل مشكلات مسائلها ونظم عقيب كل قطعة منها قطعة اخرى قال في
بعضها هو كذا وفي بعضها قلت مجيبا واتى باحسن الاجوبة وشرح المولى الفناري
الرسالة الاثيرية في الميزان شرحا لطيفا حسنا وقال في خطبته شرعت فيه غرة
يوم من اقصر الايام وختمت مع اذان مغربه بعون الله الملك العلام وشرح الوراقية
السراجية ايضا شرحا لطيفا وهو من احسن شروحها ولما راى شرح للواقف
للسيد الشريف علق عليه تعليقات متضمنة لمؤاخذات لطيفة على السيد الشريف
وله كثير من الرسائل والحواشي لكنها بقيت في المسودة ومنع الافتاء والتدريس
والقضاء عن تبييضها وسمعت من بعض الثقات ان مولانا حمزة وآل المولى
الفناري كان من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي وقرأ عليه من تصانيفه
مفتاح الغيب واقرأه على ولد المولى الفناري ثم ان المولى المذكور شرحه شرحا
وافيا وضمنه من معارف الصوفية ما لم يسمعه الا اذ آن وتعسر عن فهمه الاذهان
وسمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدي ان المولى الفناري كان مدرسا بمدينة
بروسا في مدرسة مناستر وكان قاضيا بها ومفتيا في المملكة العثمانية وكان صاحب
ثروة عظيمة وجاه واسع وصاحب اتباع وشوكة وكان اذا خرج الى الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس

علما بحيث يمشي فيما بين الناس ما بين بيته وبين الجامع وكان له عبيد لا يحصون كثرة حكي ان
ابن المولى خطيب زاده قال للسلطان محمد خان ان المولى الفناري احسن مصنفاته فصول
البدائع وانا ازيفه بادنى مطالعة وكان له مع ذلك اثنا عشر من العبيد يلبسون
الثياب الفاخرة والفرى النفيسة وكان له جوار لا تحصين كثرة اربعون منهن
يلبسن القلانس الذهبية وحكي ايضا انه مع من الانابة والجلالة كان يلبس نفسه
النفيسة ثيابا دنية وكان على راسه عمامة صغيرة على زي مشايخ الصوفية
وكان يتعلل في ذلك ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يفي كسبي بالحسن
من ذلك وكان يعمل صنعة القزازية وكان بيته بين المدرسة وبين قصر السلطان
بايزيد المذكور وله مدرسة وجامع بمدينة بروسا وقد الشريف قدام الجامع
يحكي انه خلف عشرة الاف مجلدات من الكتب يروى انه شهد السلطان المذكور
عند يوما لقضية فرد شهادته فسأل عن سبب رده فقال انك تارك للجماعة
فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك
ثم انه وقع بينهما خلاف فترك المولى الفناري مناصبه ورحل الى بلاد قرامان وعين
لصاحب قرامان كل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم وقرأ عليه مناكل
المولى يعقوب الاصغر والمولى يعقوب الاسود وكان المولى الفناري يفتخر
بذلك ويقول ان يعقوبين قرأا علي ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل وحن
المولى الفناري فارسل لاصاحب قرامان يستدعي المولى المذكور فاجاب اليه وعاد

الغوي الذي يلبس والجمع وا
وافقرين وا

الا ما كان عليه من المناصب وحكى انه صحب الشيخ العارف بالله الشيخ حميد شيخ الحاج
بيرام واخذ منه التصوف ورأيت له نظما ارسله الى الشيخ عبد اللطيف بن غانم
القدسي خليفة الشيخ زين الدين الخوافي قدس الله سرهما وهو هذا نظم

قدمت بلاد الروم يا خير قادم ... بخير طريق جل عن كل نائم
فمنذ فتوح الروم لم يأت مثله ... الا ملكة يهدى به كل عالم
على مسلك المختار من سائر الورى ... الى حضرة الغفار عن كل عالم
يلقب زين الدين قد صح كاملا ... وينمى اذا عبد اللطيف بن غانم
لعمرك ان ابن الفناري طالبي ... ولكن تقصيري الملزوم لازم
وقد حثني شوق شديد لارضه ... لاقضي بها يا العمر هذا عزائم
وانتظر المخدوم في القدس راجيا ... لجمعي بجمع السر عن كل هائم
فقم واستلم خبرا يقر بصيرتا ... وسلم له ما دمت حيا بقائم
ورض واغتنم واخدم سبيل العارف ... تنل بغيته تعلو على كل خادم

وارسل اليه الشيخ عبد اللطيف القدسي نظما جوابا لنظمه وهو هذا نظم

الا يا امام العصر يا خير قائم ... بشرع رسول الله يا خير حاكم
لانت فريد العصر في العلم والنهى ... وانت وحيد الدهر اكرم حازم
وانت ضياء الدين بل انت شمسه ... بعلمك ساد الناس يا خير عالم
ركبت محيط العلم في سفن التقى ... فنلت على الاقران جاه وقائم

فانت

فانت اذا ما كنت في بلدة اضية ... وايقظ يقظان بها كل نائم
فان رغبت لا يخفى ضياك وانما ... حضرت فانت الشمس في افق عالم
سألت الهي ان يديم بقاءك ... تفيض على الطلاب جن وآدم
لعمرك شوقي في جوابك عاجز ... كنظم لحسان وكف لحاتم
قريضي اذا ما فاز منك بنظرة ... فلا بد ان تخفو عن كل ناظم
فاني لاستحيي اذا قيل انه ... اجاب مديح ابن الفناري ابن غانم

ومن جملة اخبار ان الطلبة الى زمانه كانوا يعطلون يوم الجمعة ويوم
الثلثاء فاضاف المولى المذكور اليهما يوم الاثنين والسبب في ذلك انه اشتهر
في زمانه تصانيف العلامة الفناري ورغب الطلبة في قراءتها ولم يوجد
تلك النسخة بالشراء لعدم انتشار نسخها فاحتاجوا الى كتابتها ولما ضاق وقتهم
على كتابتها اضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة ومن جملة
اخباره ايضا ان كان السلطان المذكور وزير مستعوض باشا وكان يبغض
المولى الفناري ولما عمي المولى المذكور في اواخر عمره قال الوزير المذكور
يوما ارجو من الله تعالى ان اصلي على هذا الشيخ الاعمى فسمعه المولى الفناري
وقال انه جاهل لا يحل الصلوة على الميت وارجو من الله تعالى ان يشفيني ويعميه
واصلي عليه فشفي الله تعالى المولى الفناري وكحل السلطان عين الوزير بالحديد
فاحة فعمي ثم مات وصلى عليه المولى الفناري روي انه كان سبب عماه انه لما

١١

مطلب في سبب ابطال الطلبة يوم الاثنين

سمع ان الارض لاتاكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاده المولى علاء الدين
الاسود ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجد كما وضع مع انه مر عليه زمان
مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف والتفت اليه فاذا هو يقول صدقت
اعمى الله بصرك ومن جملة اخباره ان المولى المذكور ومولانا احمدى ناظم
تاريخ اسكندر والمولى حاجى پاشا مصنف كتاب الشفاء في الطب
كانوا شركاء الدرس عند الشيخ اكمل الدين فزاروا يوما رجلا من اولياء
الله تعالى فنظر اليهم ذلك الرجل فقال للمولانا احمدى انك ستضيع عمرك
في الشعر وقال للمولى حاجى پاشا انك ستضيع عمرك في الطب وقال المولى
الفناري انك ستجمع بين رياستي الدنيا والدين والعلم والفتوى وكان
كما قال لان المولى احمدى صحب الامير ابن كرميان واشتغل لاجله بالنظم
والمولى حاجى حلبي پاشا عرض له مرض فاضطره الى الاشتغال بالطب
ومنهم المولى العالم الفاضل حافظ الدين محمد بن محمد الكردري المشهور
بابن البزازي له كتاب مشهور من الفتاوى اشتهر بالفتاوى البزازية وله
كتاب في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفه وهو كتاب نافع في الغاية مشتمل
على المطالب العالية طالعته من اوله الى آخره واستفدت منه ولما
قدم بلاد الروم باحث مع المولى الفناري وغلب هو عليه في الفروع
وغلب ذلك عليه في الاصول وسائر العلوم مات بيوزاوا سط رمضان

سنة

سنة سبع وعشرين وثمانمائة ومنهم المولى الفاضل صاحب القاموس وهو مجد الدين
ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزآبادي وكان ينتسب الى
الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه وربما يرفع نسبه الى ابي بكر الصديق
رضه وكان يكتب بخطه الصديقي دخل بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان
المذكور ونال عنده مرتبة وجاها واعطاه السلطان المذكور مالا جزيلا واعطاه
الامير تيمور خمسة آلاف دينار ثم جال البلاد شرقا وغربا واخذ من علمائها
حتى برع في العلوم كلها لاسيما الحديث والتفسير واللغة وله تصانيف كثيرة
تنيف على اربعين مصنفا واجل مصنفاته الامع المعلم العجاب الجامع
بين المحكم والعباب وكان تمامه في ستين مجلدة ثم لخصها في مجلدتين وسمى
ذلك الملخص بالقاموس المحيط وله تفسير القرآن العظيم وشرح البخاري والمشارق
وكان رح لا يدخل بلدة الا واكرمه واليها وكان سريع الحفظ وكان يقول
لا انام الا واحفظ مائتي سطر وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف
العجيبة وبالجملة كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف ولد سنة
تسع وعشرين وسبعمائة بكازرين وتوفي قاضيا بزبيد من بلاد اليمن ليلة
العشرين من شوال سنة ست او سبع عشرة وثمانمائة وهو ممتع بحواسه
ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الحيرتي وهو آخر من مات من الرؤساء الذين
انفرد كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على رأس القرن الثامن ومنهم الشيخ سراج

صاحب القاموس
محمد الشيرازي

الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي والشيخ زين الدين العراقي والشيخ
سراج الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف في فن الفقه والحديث
والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية
والعربية والشيخ ابو عبد الله ابن عرفة في فقه المالكية وفي سائر العلوم
بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازي في اللغة رحمهم الله رحمة واسعة ومنهم
العالم العامل الكامل العارف بالله الشيخ شهاب الدين السيواسي
ثم الاياثلوغي كان يلقب عبد البعض فاضل سيواس فتعلم في صغره مبادئ
العلوم ثم قرأ على علماء عصره حتى فاق اقرانه وبرع في كل العلوم ثم
اتصل بخدمة الشيخ محمد خليفة الشيخ زين الدين الخوافي وحصل عنده
علوم الصوفية ثم ارتحل مع شيخه الى بلدة اياثلوغ واكرمه الامير ابن ايدين
غاية الاكرام فتوطن هناك ومات في حدود الثمانين من المائة الثامنة
ودفن بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به وله تفسير القرآن العظيم سماه
بعيون التفاسير وهو المشهور بين الناس بتفسير شيخ ورأيت له رسالة
في طريقة الصوفية سماها رسالة النجاة فهرس الصفات من تصفحها يشهد له
بان له قدما راسخا في التصوف ورأيت له رسالة اخرى في التصوف ايضا
ولكن لم يحضرني اسمها الآن طيب الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان اسكنه
ومنهم العالم الفاضل المولى حسن پاشا ابن المولى علاء الدين الاسود الاقسرائي

واجتمع عنده مع المولى شمس الدين الفناري روي ان المولى جمال الدين
نظر يوما في حجرات الطلبة خفية فراى المولى حسن پاشا متكئا ينظر في الكتاب
ونظر الى المولى الفناري فرآه جاثيا على ركبتيه يطالع الكتب ويكتب الحواشي
عليها فقال في حق الاول انه لا يبلغ درجة الفضل وقال في حق الثاني انه
سيحصل الفضل ويكون له شان في العلم وكان كما قال والمولى حسن پاشا
شرح المراح في الصرف وشرح المصباح من النحو وسماه بالافتاح
ومنهم العالم الفاضل المولى صوفي شاه كان يلقب عالما بجميع العلوم وله
يد طولى في البلاغة وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول
ارسل اليه المولى العلامة شمس الدين الفناري بعض المشكلات من العلوم العقلية
واوه بالجواب عنها فكتب اجوبتها وارسلها اليه واعتذر عن التعرض
للجواب اظهارا للتاديب معه وذكر انه شرع في الجواب بحكم ما قيل المامور
معذور ورأيت له خطبا بليغة حسن الترتيب مقبول النظام روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل المولى المرحوم محمد شاه ابن المولى شمس الدين الفناري
كان يلقب عالما فاضلا ذكيا وكان مطلعا على ما اطلع والده من العلوم وكان
زائدا عليه في الذكاء وفوض اليه في حياة ابيه تدريس السلطانية بمدينة
بروسا وسنه ثماني عشرة سنة واجتمع عنده في اول يوم من درسه علماء
تلك البلدة وفضلاء طلبتها وسألوه عن مسائل من الفنون المتنوعة فاجاب

عن كل منها باحسن الاجوبة و شهد والده بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع
العلوم وكان معيد درسه وقتئذ المولى فخر الدين العجمي وسيجئ ترجمته
وحكي انه ما عجز في ذلك اليوم الا عن جواب سؤال واحد من الطلبة وكان ذلك
الطالب مشتهرا بالفسق روي انه حين الزمه و سلم ذلك الطالب جوابه بكى
من شدة غيرته وروي انه اتى والده ذلك اليوم بعد الدرس وقال
كنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما وما اتعبني هذا اليوم الا سؤال
فلان وانه فاسق قال المولى الفناري لو لم يكن موفقا لكان
فضله فوق ما رأيت توفي سنة تسع وثلثين وثمانمائة ومنهم
العالم الفاضل المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري روح الله روحهما
كان عالما فاضلا فوض اليه تدريس المدرسة المزبورة بعد وفاة اخيه
وقرأ عليه جدي المرحوم ثم استقضى بمدينة بروسا ومات قاضيا بها
في ست واربعين وثمانمائة ومنهم العالم الرباني والفاضل الصمداني
الشيخ قطب الدين الازنيقي كان عالما فاضلا زاهدا متورعا وكان له
حظ عظيم من التصوف ولد بازنيق وقرأ على علماء زمانه وتمهر في كل العلوم
لا سيما العلوم الشرعية وتوفي بها وصنف في كتاب الصلوة مصنفا جامعا
لمسائلها روي انه لما اجتاز تيمورخان بالبلاد الرومية اجتمع مع الشيخ
المذكور فقال له الشيخ عليك ان تترك صنيعك هذا من قتل عباد الله وسفك الدماء

للحرمة

الحرمة فقال يا شيخ اذا انزل في موضع وباء خيمتي الى الشرق فاجد بها في
الغد الى المغرب فاذا ركبت يركب امامي نحو خمسين رجلا لا يراهم غيري و
اقضوا اثرهم وامتثل امرهم فقال له الشيخ كنت سمعتك رجلا عاقلا والآن
علمت انك جاهل فقال من اين قلت هذا قال لانك تفتخر بوصف الشيطان وهو
كونه منظرا لقهر الله سبحانه وتعالى ثم افترقا ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى بهاء الدين عمر ابن مولانا قطب الدين الحنفي كان عالما فاضلا
فقيها متشرعا يرجع اليه في امر الفتوى في زمانه تغمده الله بغفرانه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل ابراهيم بن محمد الحنفي كان عالما عاملا
فقيها فاضلا يرجع اليه ايضا في امر الفتوى في زمانه اسكنه الله بحبوحة جنانه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى نجم الدين الحنفي كان عالما عاملا
فاضلا كاملا جامعا بين الرواية والدراية يرجع اليه ايضا في امر الفتوى
في زمانه اكرم الله برضوانه ومنهم الشيخ يار علي الشيرازي روي انه
كان رجلا عالما فاضلا عارفا بالاصول والفروع والمعقول والمشروع
وكان يفتي في زمانه ويرجع الناس اليه في المشكلات رحمه الله تعالى ومنهم
الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري يكنى بابي الخير ولد في
فيما حققه نفسه من لفظ والده في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر
رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة بدمشق وحفظ القرآن سنة اربع وستين وصلى بها سنة خمس وستين

المولى بهاء الدين

المولى ابراهيم

المولى نجم الدين

المولى يار علي الشيرازي

المولى الشيخ محمد الجزري

وسمع الحديث من جماعة وفرد القرآات على بعض الشيوخ وجمع السبع في سنة
ثمان وستين وحج في سنة ثم رحل الى الديار المصرية في سنة تسع وجمع
القرآات العشر والاثنى عشر ثم الثلثة عشر واخذ الفقه عن الاسنوي وغيره
ثم رحل الى الديار المصرية وقرأ بها الاصول والمعاني والبيان ورحل الى الاسكندرية
وسمع من اصحاب ابن عبد السلام وغيرهم واذن له بالافتاء شيخ الاسلام
ابو الفداء اسمعيل بن كثير سنة اربع وسبعين وكذلك الشيخ ضياء الدين سنة
ثمان وسبعين وكذلك شيخ الاسلام البلقيني سنة خمس وثمانين ثم جلس للاقراء
وقرأ عليه القرآات جماعة كثيرون وولي قضاء الشام سنة ثلث وتسعين
وسبعمائة ثم دخل الروم لما نالة من الظلم من اخذ امواله وغيره بالديار المصرية
في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فنزل بمدينة بروسا دار الملك الكامل المجاهد
بايزيد بن عثمان فاكمل عليه القرآات العشر بها جماعة كثيرون من اهل تلك
الديار وغيرهم ولما كانت الفتنة العظيمة المشهورة من قبل تيمور خان في اول
سنة خمس وثمانمائة فاخذ امير تيمور معه الى ماوراء النهر وانزل بمدينة
كش ثم الى سمرقند وقرا عليه في كل منها جماعة كثيرون ولما توفي امير تيمور
في شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج من بلاد ماوراء النهر فوصل الى
خراسان ودخل الى هراة ثم الى مدينة يزد ثم الى شيراز فقرأ عليه في كل
منها جماعة بعضهم السبعة وبعضهم العشرة والزمه صاحب شيراز پير محمد قضاء شيراز

ونواحيها فبقي فيها كرها حتى فتح الله عليه فخرج منها الى البصرة ثم فتح الله عليه
له المجاورون بمكة والمدينة سنة ثلث وعشرين وحين اقامته بالمدينة قرأ
شيخ الحرم والف في القرآات كتاب النشر في القرآات العشر في مجلدين ومختصر
التقريب وتحبير التيسير في القرآات العشر وطبقات القراء وتاريخهم كبرى وصغرى
التي نقلت منه الترجمة من صغراها ولما اخذ امير تيمور الى ماوراء النهر الف
مناسك شرح المصابيح في ثلثة اسفار والف في التفسير والحديث والفقه ونظم
قديما غاية المهرة في القرآات العشر والجزرية في النحو والمقدمة فيما على قارئ
القرآن ان يعلمه وغير ذلك في فنون شتى هذا ما حكاه الجزري عن الف في طبقاته
الصغرى نقلته عن خطه وقال بعض تلامذته بخطه قال الفقير المعترف من بحار
توفي شيخنا يوم ضحوة الجمعة لخمس خلون من اول الربيعين سنة ثلث وثلثين
وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن بدار القرآن التي انشاها وكانت جنازته
مشهودة تبادر الاشراف والخواص والعوام الى حملها وتقبيلها ومسها
تبركا بها ومن لم يمكنه الوصول الى ذلك كان يتبرك بمن تبرك بها وقد اندرس
بموته كثير من مهام الاسلام رضي الله عنه وعن اسلافه واخلافه ومن جملة
تصانيف الشيخ المذكور كتاب الحصن الحصين في الدعوات المأثورة عن النبي ع م
وهو كتاب نفيس جدا ثم اختصره اختصارا غير مخل وكان الشيخ المذكور ابنان
فاضلان احدهما وهو الاكبر محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابو الفتح الشافعي قال

الشيخ ره ولد سوبوم الاربعاء ثانى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق
حفظ القرآن وله ثمان سنين واستظهر الشاطبية والرائية ومنظومتى الهداية
وشرع فى الجمع بالعشر على ثم رحلت به الى الديار المصرية وقرأ القرآن على شيوخها
ثم اشتغل بالفقه وغيره فحفظ عدة كتب فى علوم مختلفة كالتنبيه للامام ابى اسحق ره
والفية ابن مالك ومنهاج البيضاوى وتلخيص المفتاح والمنهج فى اصول الدين
لشيخ الاسلام البلقينى والفية شيخه العراقى فى علوم الحديث وغير ذلك
وقرأ محفوظاته وقرأت على شيوخ عصره واجازوه واذن له بالافتاء والتدريس
شيخه الامام برهان الدين الابناسى قال الشيخ لما دخلت الروم باشر
وظائفى بدمشق ودرس واقرأ حتى اخترمته المنون فانا لله وانا اليه راجعون
ومات بمرض الطاعون بسنة اربع عشرة وثمانمائة وانا بشيراز ولا حول
ولا قوة الا بالله وتاتيهما سوالا صغر محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزرى ابو الخير
قال الشيخ ولد سوبوم جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بعد عودنا
من مصر واتمام اخيه القراءات واجازة مشايخ العصر وحضر عليه اكثر ثم رحلت
به واخيه الى مصر فسمع الطيبة وسائر كتب القراءات من مشايخ مصر بقراءة
اخيه ابى بكر احمد ولما عدنا الى دمشق سمع البخارى ولما دخلت الروم حضر
الى فى سنة احدى وثمانمائة فصلى بالقرآن وحفظ المقدمة والجزرية واكمل على
جميع القراءات العشر فى ذى القعدة سنة ثلث وثمانمائة ثم اعادها فى ختمة اخرى

فختمها يوم الاثنين وسوبوم الوقفة تاسع ذى الحجة سنة اربع وثمانمائة ثم لحقنى الامر بتبريز
كشن فى ايام الامير تيمور فى اوائل سنة سبع وثمانمائة ثم كان فى صحبتى الى شيراز
واكمل بها ايضا القراءات العشر سنة تسع وثمانمائة والشيخ ولد آخر اسمه احمد بن محمد
بن محمد بن محمد الجزرى قال الشيخ ولد سوبوم ليلة الجمعة سابع عشر من شهر رمضان
سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق اجاز مشايخ عصره بدمشق ختم القرآن سنة
تسعين وصلى به سنة احدى وتسعين وحفظ الشاطبية والرائية وقصيدتى فى
العشرة ثم قرأ بالقراءات الاثنى عشرة بقراءة اخيه ابى الفتح ثم قرأنا بالقراءات
العشرة واجازه المشايخ وقرأ على كتابى النشر والطيبة وسمعهما غير مرة
وحفظ كتابا وكتب عن الشيخ الحافظ العراقى وغيره وسمع البخارى ولما
دخلت الروم لحقنى بكثير من كتبى فاقام عندى يفيد ويستفيد وانتفع به
اولاد الملك الكامل يزيد بن عثمان الكامل محمد والسعيد مصطفى والاشرف
وصار متولى الجامع الاكبر اليزيدى بمدينة بروسا وناشأ مع دين
وعفاف فاسعده الله وبارك فيه ثم لما وقعت الفتنة التيمورية فارسله تيمور لذلك
رسولا الى السلطان ناصر فرج بن برقوق ففارقنى نحو عشرين سنة سوبالرو
وانا بالحج مع تيمور ولما يسر الله تعالى الحج فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة
كتب اليه فحضر عندى واجتمعنا بمصر نحو ستة عشر ايام وتوجهت الى الحج وجاور
واقام سوبمصر من شوال سنة فحج معى سنة ثمان ورجعنا جميعا الى الديار المصرية
الى شوال ره

فختمها

وتوجه الى الروم ليحضر اهله ففارقت بدمشق في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وسبعمائة وكان بمصر في غيبتي وانا مجاور بمكة شرح طيبة النشر فاحسن فيه مع انه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنت كتبت عليها ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد ومقدمة علم الحديث من نظمي في غاية الحسن وولاه السلطان الاشرف برساي وظائف اخيه ابي الفتح بها من المشيخة والاقراء والتدريس وتوجه لاحضار اهله من الروم وتوجهنا لذلك الى البحر والله تعالى يجمع شملنا في خير وذلك تسع وعشرين وثمانمائة وللشيخ غير هؤلاء ابناء ابو البقاء اسمعيل وابو الفضل اسحق وبنات فاطمة وعائشة وسلمى جميع هؤلاء من القراء المجودين والمرتلين ومن الحفاظ المحدثين رضي الله عنهم وارضاهم ثم ان المولى حضرك ابن جلال ارسل الى الشيخ الجزري نظما وهو هذا

لو كان فوز بابه للنظم مفتخرا ... لكنه البحر في كل الفنون فما
ارسل اليه الشيخ جوابا لنظمه وهو هذا
ودر نظمك عقد في طلى الادب ... والبحر في الدر بيدي غاية العجب

ثم ان الشيخ ابا الخير من ابناء الشيخ الجزري اتى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد بن مراد خان وكان عالما فاضلا موقعا بالديوان العالي واكرمه غاية الاكرام لوفور

فضله

فضله وحسن اخلاقه وشمائله الا انه كان مبتلى باستعمال بعض الترياقات واختل مزاجه لذلك وكان يقول السلطان محمد خان في حقه لو لم يكن معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة ثم انه مرض وكانت له بنت سنها مقدار عشر سنين وكان عين لها ثلثين الف دينار وكان له ابن صغير وعين له ايضا ثلثين الف دينار وكان المولى علاء بن يوسف ابن المولى شمس الدين الفناري ارتحل الى بلاد العجم لتحصيل العلم وسمع الشيخ ابا الخير المذكور في ايام مرضه ان المولى علاء الفناري توجه الى بلاد الروم ان تزوج بنته منه فلما توفي الشيخ ابو الخير اتى هو بلاد الروم فزوجوا بنته منه وسلموا اليه مع ثلثين الف دينار وحصل له منها ابناء فاضلاء وسيجيء ترجمة ابيهما ان شاء الله تعالى ثم ان الشيخ الجزري لما ذهب به الامير تيمور الى ما وراء النهر اتخذ الامير تيمور مناكح وليمة عظيمة وكان السيد الشريف الجرجاني مدرسا في ذلك الوقت بسمرقند فعين الامير تيمور جانب يساره للاوزاع وجانب يمينه للعلماء وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف فقالوا له في ذلك فقال كيف لا اقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة ويشاور ما اشكل علينا منهما البتة ونظير من الحكاية ما وقع بين العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني حيث اجتمعا عند الامير تيمور فامر بتقديم السيد الشريف على العلامة التفتازاني وقال لو فرضنا

انكما سبان في الفضل فله شرف النسب فاغتنم لذلك العلامة التفتازاني وحزن عنا
شديدا فمالبث حتى مات وقد وقع ذلك بعد مباحثتها عنده وكان
الحكم بينهما نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح كلام السيد الشريف على كلام
العلامة التفتازاني وكان سبب ارتحال السيد الشريف من شيراز الى ماوراء
النهر ان الامير تيمور لما قدم شيراز اكرمهما واغارتهما فسأل بعض
من وزرائه الامان للسيد الشريف فاعطاه الامان وعلقوا عليه بابه
سهما من سهام الامير تيمور وكان من عادتهم عند الامان ذلك فبقيت
بيوت الى شيراز ونساؤهم في بيت السيد الشريف ثم ان الوزير المذكور
لما اثبت حقا على السيد الشريف التمس منه ان يذهب معه الى ماوراء النهر
فاجابه لذلك وهذا قوله في خطبة شرح المفتاح حتى اتبليت في آخر العمر
بالارتحال الى ماوراء النهر ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
عبد الواحد بن محمد اتى به من بلاد العجم وصار مدرسا في مدرسة كوتاهية
وتلك المدرسة تنسب اليه في عصرنا ايضا وكان عالما فاضلا عالما بالعلوم
الادبية بارعا في الفنون الشرعية والعقلية عالما بالتفسير والحديث شرح
كتاب النقاية شرحا حسنا والتي فيه مسائل كثيرة مهمة فرغ من تاليفه في
جمادى الاولى لسنة ست وثمانمائة ورايت له كتابا منظوما في علم
الاسطرلاب صنفه لاجل حفظه مولانا محمد شاه ابن الكرخي الفناري وكان نظمه بليغا وغاية الحسن

رايته

رأيته بخطه المليح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل عز الدين عبد اللطيف
ابن الملك كان به معلما للامير محمد بن آيدين وكان مدرسا بمدرسته
شيره وتلك المدرسة مضافة اليه الى الآن وكان عالما فاضلا بارعا في
جميع العلوم خصوصا العلوم الشرعية شرح مجمع البحرين شرحا حسنا
جامعا للفوائد وهو مقبول في بلادنا وشرح ايضا مشارق الانوار
للامام الصاغاني شرحا لطيفا اتى فيه من النكت اللطيفة ما لا يخفى وشرح
ايضا كتاب المنار في الاصول ورايت له رسالة لطيفة من علم التصوف
تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية المتشرعة
وكان للمولى المذكور اخ من اصحاب فضل الله التبريزي رئيس الطائفة
الضالة الحروفية ويا سبحان الله هذا ملح اجاج وذاك عذب فرات

ومنهم المولى الفاضل المرحوم محمد بن عبد اللطيف ابن الملك روح الله روحه شرح
الوقاية شرحا لطيفا وله كتاب مستى بروضة المتقين ومنهم الشيخ العارف
بالله عبد الرحمن بن علي بن الحسن البسطامي مشربا والحنفي مذهبا والانطاكي
مولدا كان عالما بالحديث والفقه والتفسير عارفا بخواص الحروف وعلم
الوفق والتكسير وله يد طولى في معرفة الجفر والجامعة والتوقوف
على التواريخ ولما رغب في الاطلاع على العلوم الغريبة طاف البلاد
ورحل الى البلاد الشامية ودخل القاهرة وطاف البلاد الغربية

المولى ابن الملك

المولى محمد بن عبد اللطيف

المولى عبد الرحمن

حتى نال بغيته وكان له تصرف عظيم بخواص الحروف وتاثير عظيم بالاشتغال
باسماء الله تعالى وكان له في ذلك حكايات غريبة لا يفي بذكرها هذا المختصر
ثم انه دخل مدينة بروسا واجتمع به المولى الفناري واستفاد منه كثيرا
من العلوم وله تصانيف في علم الجفر وعلم الوفق وخواص اسماء الله تعالى
وفي علم التواريخ لا يمكن تعدادها ورايت اكثرها بخطه وكان خطه
في غاية الكمال الاحكام والاتقان وجميع مصنفاته محررة متقنة يعتمد
عليها واجل مصنفاته كتاب الفواتح المكية في الفواتح الملكية ادرج فيه
ما يفوق مائة علم وكتابه شمائل الاشراق في علم الحروف والاوفاق
ولما دخل مدينة بروسا استانس بها وتوطن فيها وقبره هناك قال
في بعض ابياته ٭ فقير غريب اتى الروم زائرا ٭ دعي عبد رحمن المقيم ببرسة
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى علاء الدين الرومي كان
عالما فاضلا حديد الطبع قوي الذكاء والبحث حضر دروس العلامة
التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني وحضر مباحثتهما وحفظ منهما
اسئلة كثيرة مع اجوبتها وكان يلقي تلك الاسئلة ويعجز الحاضرين
عن المباحثة ثم دخل القاهرة واعجز علماءها وله رسالة جمع فيها
الاسئلة من فنون شتى وهي عندي بخط جدي رح ومنهم
الشيخ العارف بالله المنقطع الى الله الشيخ فخر الدين الرومي كان رح متوطنا

ببلدة مدرني وكان عالما عارفا زاهدا ورعا متجمعا عن الخلائق ومستقلا
بنفسه وكان من التقوى على جانب عظيم كان لا يصلي خلف امام يؤم بالاجرة
احتياطا بناء على ان السلف قد كرهوا الاجرة في العبادات وكان له
حظ عظيم من العلوم الشرعية وقد الف كتابا في الدعوات المأثورة في
عمل اليوم والليلة وضمنه مباحث دقيقة ولطائف انيقة من كل علم يدل
ذلك على حذاقته في العلوم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل الشيخ رمضان قرأ به على علماء عصره وتفقه ثم
جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر رفع الله روحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى احمدي كان اصله من ولاية كرميان وقرأ
ببلاده على علماء عصره ثم دخل القاهرة ودخل صوب المولى الفناري
والفاضل حاجي پاشا على شيخ من مشايخ الصوفية فنظر الشيخ اليهم
وقال للمولى احمدي واسفي ستضيع عمرك في الشعر وقال للفاضل
حاجي پاشا انك ستضيع عمرك في الطب وقال للمولى الفناري انك ستصير
عالما ربانيا وكان كل منهم كما قال وصاحب المولى احمدي بعد قدومه
الى بلاد الامير ابن كرميان وصار معلما له وكان الامير راغبا في الشعر
ثم صاحب مع الامير سليمان ابن السلطان بايزيد خان وتقرب عنده
وحصل له جاه عظيم وحشمة وافرة ونظم لاجله كتابه المسمى باسكندرنامه

رمضان الشيخ

المولى احمدي

ونظم كثيرا من القصائد والاشعار ومن نوادره ان الامير تيمور لما دخل تلك البلاد
طلب المولى احمدى وصاحب معه ومال الى مصاحبته ودخل معه الحمام يوما
فقال له قوم من كان معي في الحمام فقال نعم منا يساوى الفا ومنا
يساوى كذا وكذا الى آخر من حضر في الحمام قال له الامير تيمور قومني
فقال انت تساوى ثمانين درهما وقال الامير تيمور ما حكمت بالعدل وازاري
وحده يساوى ثمانين درهما فقال المولى احمدى اما قومتك الازار واما
انت فلا تساوى درهما فاستحسن الامير تيمور هذا الكلام وضحك منه ضحكا كثيرا
حتى وهب له ما في الحمام من الآت الحمام الذهب والفضة وكان شيئا كثيرا
جدا ومنهم الشيخ بدر الدين محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز الشهير
بابن قاضي سماونه ولد في قلعة سماونه من بلاد الروم حين كان ابوه
قاضيا بها وكان ايضا اميرا على عسكر المسلمين وكان فتح تلك القلعة على
يديه ايضا يقال ان اجداده كان وزيرا لآل سلجوق وكان موالين
اخي السلطان علاء الدين السلجوقي وكان فتح القلعة المذكورة
وولادة الشيخ بدر الدين فوز من السلطان غازي خداوندكار من
سلاطين آل عثمان ثم ان الشيخ اخذ العلم في صباه عن والده المذكور
وحفظ القرآن العظيم وقرأ على المولى المشتهر بابن صدري وتعلم الصرف
والنحو من مولانا يوسف ثم ارتحل الى الديار المصرية مع ابن عم ابيه وهو

مؤيد

مؤيد بن عبد المؤمن وقرأ بقونية من بلاد الروم بعضا من العلوم وعلم النحو
على مولانا فيض الله من تلامذة فضل الله ومكث عنده اربعة اشهر ولما
توفي مولانا فيض الله ارتحل الى الديار المصرية وقرأ هناك مع الشريف الجرجاني
على مولانا مبارك شاه المنطقي المدرس بالقاهرة ثم حج مع مبارك شاه
وقرأ بمكة على الشيخ الزيلعي ثم قدم القاهرة وقرأ مع الشريف الجرجاني على
الشيخ اكمل الدين وحصل عنده جميع العلوم وقرأ على الشيخ بدر الدين
المذكور السلطان فرج ابن السلطان برقوق مكث ثم ادركته الجذبة الالهية
والتجأ الى كنف الشيخ سيد حسن الاخلاطي بمصر وقتئذ وحصل عنده ما
حصل وارسله الشيخ الاخلاطي الى بلدة تبريز للارشاد حكي انه لما جاء الامير
الى تبريز وقع عنده منازعة بين العلماء ولم ينفصل البحث عنه فذكر الزرجري
الشيخ بدر الدين المذكور للمحاكمة بين المتخاصمين فدعاه الامير تيمور لحكم
الشيخ بينهما ورضي الكل بحكمه واعترف العلماء بفضله ونال من الامير المذكور
مالا كثيرا جزيلا بالغا الى نهاية ثم ترك الشيخ الكل وتحول بدليس ثم سافر
الى مصر ووصل الى الشيخ الاخلاطي المذكور ثم مات الشيخ الاخلاطي واجلس
الشيخ مكانه فجلس فيه ستة اشهر ثم جاء الى حلب ثم الى قونية ثم الى تيره
من بلاد الروم ثم دعاه رئيس عزيزة ساقز فاسلم على يدي الشيخ وصار
من جملة مريديه ثم جاء الشيخ الى ادرنه ووجد والديه هناك حيين ثم

لما تسلطن موسى چلبي ابن اولاد عثمان الغازي نصب الشيخ قاضيا بعسكره ثم
ان اخا موسى چلبي قتل موسى چلبي وجلس الشيخ مع اهله وعياله ببلدة ازنيق
وعين له كل شهر الف درهم ثم هرب من الحبس الى الامير اسفنديار وكان قصده
الوصول الى بلاد تاتار فلم يأذن له اسفنديار خوفا من ابن عثمان ثم
ارسله زعرة من ولاية روم ايلي واجتمع عنده احباؤه واضافوه
واراد متعدد ووشى به بعض المفسدين الى السلطان انه يريد السلطنة
فاخذ وقتل بافتاء مولانا حيدر العجمي وله تصانيف كثيرة منها لطائف
الاشارات في الفقه وشرحه التسهيل صنفهما محبوسا في ازنيق ومنها
جامع الفصولين ومنها عقود الجواهر شرح المقصود في الصرف ومنها
مسرة القلوب في التصوف والواردات الغيبية ايضا وكان وفاته سنة ثمان
عشرة وثمانمائة تقريبا روى ان السيد الشريف كان يمدحه بالفضل رحمهما الله
ومنهم المولى العالم الفاضل الحاج پاشا كان هو من ولاية آيدين ايلي
وارتحل الى القاهرة وقرأ صناكل على الشيخ اكمل الدين ومن شركاء درسه
الشيخ بدر الدين المذكور وكان له قبول تام عند الشيخ اكمل الدين وقرأ
العلوم العقلية على المولى مباركشاه المنطقي وكان مقبولا عنده ايضا ثم انه
عرض له مرض شديد اضطره الى الاشتغال بالطب حتى مهر فيه وفوض له
مارستان مصر ودبره احسن التدبير وصنف كتاب الشفاء في الطب باسم الامير

الشيخ حامد

محمد بن آيدين وصنف مختصرا فيه ايضا بالتركية وسماه التسهيل وصنف قبل
اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للعلامة الرازي على تصوراته وتصديقاته
وصنف تلك الحواشي قبل تحشية السيد الشريف حتى انه يرد عليه في بعض المواضع
وله شرح على الطوالع للبيضاوي وكان السيد الشريف يشهد له ايضا بالفضيلة
التامة ومن مشايخ الطريقة في زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ حامد بن موسى
القيصري كان قدس سره من بلدة قيصرية وكان من كبار المشايخ المتأخرين
وكان جامعا للعلوم الظاهرية والباطنية وكان صاحب الكرامات العلية
والمقامات السنية توطن في اوائل احواله بمدينة بروسا وكان يبيع الخبز
ويحمله على ظهره وكان الناس يبادرون الى اشتراء الخبز منه تبركا به وكان
الشيخ شمس الدين الفناري يصاحبه ويستفيد منه ويعترف بفضله ولما بنى السلطان
بايزيد خان المذكور الجامع الكبير بمدينة بروسا التمس من مشايخ الشيخ ان
يكون واعظا فيه ولما عقد عنده مجالس للوعظ وراى اقبال الناس عليه
ارتحل الى مدينة اقسراى واخذ الطريقة ظاهرا عن الشيخ خواجه علي الارد
الا انه كان اويسيا اخذها باطنا من روح العارف بالله بايزيد البسطامي
قدس الله سره ويروى انه صحب مع الخضر عليه السلام ونقل عن المولى اياس انه قال
قد انتهب كثير من المشايخ ولم ينتهب الشيخ حميد الدين اصلا نقل انه اخذ
اخذ الطريقة اولا من بعض المشايخ الساكنين بزاوية البايزيدية بدمشق

ثم انتقل منه الى خواجه علي الاردبيلي ونقل ان بعضا من مريديه زرع قطعة ارض لنفسه وزرع
قطعة اخرى للشيخ وانبتت ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ اصلا فجاز
بها يوما فقال للمريد اتبعني فقال المريد مير الى زرعه منذ اكلم استحيا من الشيخ
فاغتم الشيخ لذلك فسأل المريد عن سبب ذلك الغم فقال انبتت ارضي زرعا كثيرا
وما فاكي الا الذنب عظيم صدر مني مات قدس سره بمدينة اقسراي وقبره مشهور
هناك يزار ويتبرك به قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن علي الحسيني
البخاري قدس الله سره كان عالما بالكتاب والسنة عارفا بالله وصفاته وكان
زاهدا متورعا صاحب جذبة عظيمة وله قدم راسخ في التصوف ولد ببلدة
بخارا وظهرت له كرامات في حال صباه وعاشر المشايخ العظام ونال منهم
ما نال من المقامات والاحوال ثم دخل بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا
وقرأ على المولى شمس الدين الفناري ورأيت بخطه كتاب مفتاح الغيب لصدر الدين
القونوي قدس سره وقرأه على المولى الفناري وكتب عليه اجازة بخطه الشريف
ثم ان اهالي بروسا احبوه محبة عظيمة واشتهر عندهم بامير سلطان وصارت
من جملة اجنائه بنت السلطان بايزيد المذكور حتى تزوج بها وحصل له منها اولاد
ثم ان السلاطين العثمانية في زمانه لما شاهدوا منه الكرامات كانوا يعظمونه واذا
قصدوا سفرا يذهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون منه السيف روي انه
لما دخل الامير تيمور مدينة بروسا وافسد التتار في المدينة استغاث الناس بالشيخ

المذكور وتضرعوا اليه في دفع هؤلاء الظلمة فقال ادخلوا معسكره واطلبوا فيه
رجلا على هيئة رثة يصنع نعل الدواب ووصف لهم شكله وهيئته فاذا وجدتموه
سلموا مني عليه وقولوا له مني يسأل منكم الارتحال بعد هذا فطلبوه فوجدوه كما
وصف وادوا اليه الخبر فقال سمعا وطاعة نرتحل غدا ان شاء الله تعالى فمضى عند
ذلك اليوم ارتحل الامير تيمور مع عسكره بحيث لم يبق منهم موضع مات
قدس سره بمدينة بروسا في سنة ثلث وثلثين وقيل سنة اثنتين وثلثين
وثمانمائة ودفن بها وقبره مشهور هناك يعرفه كل احد يزورون ويتبركون به
ومنهم الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروي ولد بقرية قريبة
من انقره مسماة بصوّل فحصل علم جنب نهر معروف بجوق صوبي ثم اشتغل
بالعلوم الشرعية والعقلية وتمهر فيهما وصار مدرسا بمدينة انقره ثم ترك
التدريس وتشرف بصحبة الشيخ حامد المذكور وبلغ الى الغاية القصوى من
الكمالات وكان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب
كرامات عيانية ومعنوية وكانت صحبته مؤثرة في الغاية ووصل
ببركة صحبته كثير من الانام الى المراتب العالية مات ببلدة انقره ودفن بها
وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وينتزل به
البركات قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحمن
الازرجاني قدس الله سره وكان روح من خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي

ثم اتى بلاد الروم وتوطن بها قريبا من اماسية وكان ساكنا في الجبال قال يوما لبعض مريديه
يجئ الينا جماعة من الاحباء فهيؤا لهم طعاما قالوا ليس عندنا شئ فخرج
الشيخ من صومعته فنظر اذا قطيع من الظباء فجئن اليه فقال الشيخ ايتكن
تفدي بنفسها لقرى الاضياف فتقدم واحدة منهن فذبحوها فصنع ذلك قدم
الاضياف فطبخوها لهم حكي ان الشيخ المذكور اصبح يوما غريبا كئيبا فسألوه
عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة
واليوم تداخلهم الشيطان فصدهم عن طريقة اسلافهم فلم يمض الا ايام قلائل حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال وتغيير اداب اسلافه وتبديل
احوالهم وعقائدهم قبحه الله تعالى ومنهم الشيخ العارف بالله طابدق
آخره كان له متوطنا بقرية قريبة من نهر صقرية وكان صاحب عزلة وانقطاع
عن الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات عالية قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله تونس آخره كان له من اصحاب الشيخ طابدق اخره وقد نقل الخطيب الى زاوية
شيخه من كثرة ولم يوجد فيها خطيب معوج اصلا فسأله الشيخ عن ذلك فقال
لا يليق بهذا الباب شئ معوج وله كرامات ظاهرة وكان صاحب وجد وحال
وله نظم كثير بالتركية يفهم منه ان له مقاما عاليا في التوحيد ومعرفة عظيمة بالامور
الالهية قدس الله سره الطبقة الخامسة في علماء دولة السلطان
محمد بن بايزيد خان بويع له بالسلطنة في سنة ست عشر وثمانمائة

ومن

ومن العلماء في زمانه المولى العالم الفاضل برهان الدين حيدر بن محمد النحوي الهروي
كان له من تلامذة مولانا سعد الدين التفتازاني كان له عالما فاضلا محققا
مدققا بلغ مراتب الفضل اعلاها ورأيت له حواشي على شرح الكشاف
لاستاذه المولى العلامة سعد الدين التفتازاني اورد فيها اجوبة عن اعتراضات
الفاضل الشريف على استاذه وله شرح لايضاح المفتاح وسمعت انه شرح اللوامع
السراجية وكان له ذا عفاف وورع وصاحب ورع وتقوى مات في عشر
الثلثين وثمانمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى فخر الدين العجمي قرأ له في بلاده على علماء عصره روي انه حج على
السيد الشريف ثم اتى بلاد الروم وصار معيدا لدرس المولى المرحوم محمد شاه
الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مفتيا في زمن السلطان مراد
خان وعين له كل يوم ثلثون درهما واراد السلطان ان يزيد عليها فلم يقبل
وقال حقي في بيت المال ما يقوم بكفايتي ولا تحل الزيادة عليه وكان عالما متشرعا
متورعا صادعا بالحق لا يأخذ في الحق لومة لائم قرأ عليه مولانا خواجه زاده
كتاب البخاري واجازه بالحديث وقرأ والدي على المولى خواجه زاده كتاب
البخاري واجازه بالحديث وقرأته على والدي واجازني بالحديث
واخذ المولى المذكور الاجازة بالحديث من المولى حيدر الهروي وهو من المولى
العلامة سعد الدين التفتازاني روح الله ارواحهم وللمولى المذكور مع السلطان

محمد خان ابن مراد خان قصته غريبة وملخصه بعضا من اتباع فضل الله التبريزي
رئيس الطائفة الحروفية الضالة نال حظوة السلطان محمد خان واظهر بعضا من
معارفه المزخرفة حتى مال اليه السلطان محمد خان وآواه مع اتباعه في دار
السعادة واعتنم لذلك الوزير محمود پاشا غاية الاغتنام ولم تقدر ان يتكلم
في حقهم شيأ خوفا من السلطان واخبر به المولى فخر الدين المذبور واراد ان
يسمع كلامهم منهم فاختفى في بيت محمود پاشا ودعا محمود پاشا ذلك الملحد
الى بيته واظهر انه مال الى مذهبهم فتكلم الملحد جميع قواعد مهم الباطلة والمولى
المذكور يسمع كلامه حتى ادت مقالته الى القول بالحلول وعند ذلك لم يصبر المولى
المذكور حتى ظهر من مكانه وسب الملحد بالغضب والشدة فهرب الملحد الى دار السعادة
والمولى المذكور خلفه واخذ الملحد والسلطان سكت عنه استحياء منه ثم
اتى الجامع الجديد بادرنه فاذن المؤذن ونودي واجتمع الناس الجامع وصعد
المولى المنبر وبين مذاهبهم الخبيثة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم وعظم
ثواب من اعان في قتلهم ثم اخذ مع اصحابه الى مصلى المدينة واحرق
رئيسهم روى انه نفخ النار بنفسه حتى احترقت لحيته وكان عظيم اللحية ثم
جمع الناس الحطب واحرقوا الملحد وقتلوا اصحابه باسرهم واطفأوا النار
الالحاد يروي ان المولى المذكور لما مرض مرض الموت عاده المولى علي
الطوسي واستوصاه فاوصى ان لا يخلى ظهر العوام من عصا الشريعة ولم يكن

عم ذكر

الكراهة

المولى يعقوب الاصفر

غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة ادرنه امام الله عليه سجال الغفران واسكنه دار
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب الاصفر القرامانى كان
عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم قرأ عليه جدي لامي كتاب التلويح
للعلامة التفتازاني وكان كلما قرئت عليه مسئلة من مسائل الاصول يقرر جميع
ما يتفرع عليه من مسائل الفروع وكان عالما حافظا للمسائل مدرسا مفيدا
متواضعا متخشعا طيب النفس كريم الاخلاق اتى مدينة بروسا واجتمع مع
المولى يكان وعرض عليه بعض اشكالاته فاستحسن المولى المذكور كلامه ولم يجب
عن اشكالاته واكرم غاية الاكرام وله رسالة صنفها في دفع التعارض بين
الآيتين ومما قوله تعالى انا لننصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق
وسبب تصنيفها ما جرى بينه وبين علماء مصر في دفع التعارض المذكور ورأيت
من الرسالة وعليها خطه ويشهد تلك الرسالة لفضله وتبحره في العلوم وسمعت
ان له تصنيفا في مناسك الحج وفي بعض المجاميع لبعض الثقات مكتوبا
بخطه انه سمعت من بعض المدرسين وهو يروي عن والده وكان صالحا وهو
يروي عن العالم العامل الصالح الشهير بصباري يعقوب القرامانى انه قال رأيت
في رؤياي حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نقل عنك قلت حكم العلماء
مسمومة فمن شتمها مرض ومن اكلها مات اهكذا قلت يا رسول الله قال يا يعقوب
قتل حكم العلماء سموم رقح الله روحه واقر في حضائر القدس فتوحه ومنهم

العالم الفاضل المولى يعقوب بن ادريس بن عبد الله الكنكدي الحنفي الشهير بقرا
يعقوب نسبته الى كنكد من بلاد قراامان ولد بهو سنة تسع وثمانين وسبعمائة
واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربية والمعاني وكتب على المصابيح
شرحا وعلى الهداية حواشي ودخل الى البلاد الرومية والقاهرة ثم رجع الى
بلاده فاقام بها الى ان مات في شهر ربيع الاول سنة ثلث وثلثين وثمانمائة
رحمه الله ومنهم العالم العامل المولى بايزيد الصوفي كان هو عالما عاملا وعاقلا
فاضلا مدبرا نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان محمد خان رفع الله درجته
ومنهم العالم العامل المولى فضل الله كان عالما عاملا فقيها وكان قاضيا
ببلدة كمليوزه في زمن السلطان المذكور تغمد الله بغفرانه ومنهم المولى
العلامة محيي الدين الكافيجي لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو
وهو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرغمي قال السيوطي شيخنا
العلامة استاد الاستادين محيي الدين ابو عبد الله الكافيجي ولد سنة ثمان وثمانين
وسبعمائة واشتغل بالعلم اول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء
الاجلاء فاخذ عن الشمس الفناري والبرهان حيدر والشيخ واجد وابن فرشته
شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عنه الفضلاء
والاعيان ووفي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما
في المعقولات كلها الكلام واصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق

والهيئة لا يشق احد غباره في شئ من هذه العلوم وله اليد الطولى في الفقه
والتفسير والنظر في علوم الحديث والقراءة واما تصانيفه في العلوم العقلية فلا
تحصى بحيث اني سألته ان يسمي لي جميعها لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر على ذلك
قال ولي مؤلفات كثيرة نسيتها فلا اعرف الآن اسماءها واكثرها مختصرات
واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله
مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير مسمى بالتيسير قدر ثلث كراريس
وكان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على
البرهان للزركشي ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان صحيح العقيدة
في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدعة
كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبذل لا يبقى على شئ سليم الفطرة صافي
القلب كثير الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جدا لازمته
اربع عشرة سنة فما اجتنته من مرة الا وسمعت من التحقيقات والغرائب
ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما ما اغرب زيد قائم فقلت قد صرنا في
مقام الصغار نسأل عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة وثلثة عشر بحثا
فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لي تذكرتها فكتبتها
منه توفي الشيخ شهيدا بالاشهاد ليلة الجمعة رابع جمادي الاولى سنة
تسع وثمانمائة هذا ما ذكره السيوطي رح ورايت للمولى المذكور رسالة في استثناء

والهيئة

لم تغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واورد فيها لطائف لم يسمعها اذان بهذا الزمان
ولقد طالعتها وانتفعت بها روح الله روحه ومن مشائخ الطريقة في
زمانه العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المقدسي كتب بخطه في بعض كتاب
الاجازة هكذا عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن غانم المقدسي
الانصاري ولد تقريبا في ليلة الجمعة الموفية للعشرين من شهر رجب
لسنة ست وثمانين وسبعمائة اشتغل اولا بالعلم الشريف ثم غلب الميل الى الطريقة
التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازه للارشاد
ولما وصل الشيخ زين الدين الخوافي الى القدس الشريف انزله الشيخ عبد
اللطيف في بيته واكرمه غاية الاكرام وصاحبه وحصل له ميل عظيم اليه
ولما توجه زين الدين الخافي الى الحجاز اراد الشيخ عبد اللطيف ان يسافر
معه فمنعه الشيخ زين الدين الخوافي لانه كانت ام الشيخ عبد اللطيف امرأة
شريفة مرضت في تلك الايام فامره الشيخ زين الدين ان يقوم بخدمتها والدة
ووعده ان يحصل مراده عند المراجعة ولما عاد الشيخ الى القدس الشريف
توجه معه الى خراسان وقعد بامره في الخلوة واشتغل بالرياضات
والمجاهدات ثم ذهب بامر الشيخ الى بلدة جام وقعد هناك للخلوة الاربعينية
على مرقد الشيخ احمد النامقي الجامي وكان يعرض ما عرض له من الاحوال على
حضرة الشيخ زين الدين بطريق المراسلة وورد له آخر الامر آية النفر فوضه على

الشيخ

الشيخ فكتب الشيخ اليه كتاب الاجازة للارشاد ثم ارتحل الى دمشق الشام ثم
ارتحل الى بلاد الروم ودخل مدينة قونيه روى انه قال لما دخلت مدينة
قونيه زرت اولا مزار الشيخ جلال الدين البلخي فرايت بدني عريانا قال
ثم زرت مزار الشيخ صدر الدين القونوي وكان على مزاره شباك من خشب فجذبت
من ذيلي داخل الشباك اليه ثم قال زرت مزار الشيخ شمس الدين التبريزي
فالتمس مني ان اصلي عليه قال فصليت عليه قال ثم توجهت الى مدينة
بروسا فسمعت اول يوم من سوقي وانا نائم على ظهري وسمعي قائلا يقول
ينتظر اهل المعرفة فاسرع ولكن لم ار قائله قال وقدمت مدينة
بروسا في اول شهر شعبان وقعدت للخلوة مع جماعة من العلماء في
اول العشر الاخير من شعبان الى آخر رمضان فسمعت في اول يوم من تلك
المدة قائلا يقول من جمعية من الجنة لا يوجد مثلها في الدنيا وله بيتان
اشار باول حرف من كل كلمة منهما الى اول حرف من اسماء رجال سلسلته
وهما هذان

علا زين عزي ياجاب مهجتي نجيا على نهج علا
نوع كونه عفا كل رسم جاز سري متى عني كفاه جوى نحه
زمي حين عونه

واسماء سلسلته مذه على الترتيب عبد اللطيف المقدسي
ثم زين الدين الخوافي ثم عبد الرحمن الشريسي ثم يوسف العجمي ثم حسن
الشميري ثم محمود الاصفهاني ثم نور الدين النطنزي ثم عمر السهروردي

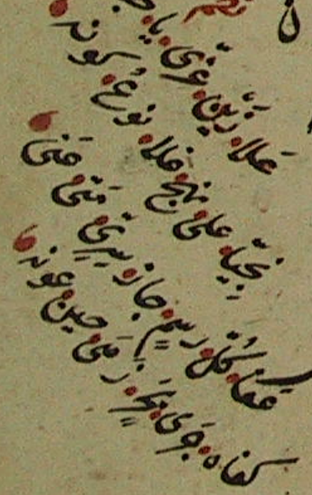

ثم نجيب السهروردي ثم احمد الغزالي ثم النساج ابي علي ثم كركان ابي علي ثم ابي
عثمان المغربي ثم ابو علي الكاتب ثم ابو علي الروذباري ثم جنيد البغدادي
ثم سري السقطي ثم معروف الكرخي ثم علي بن موسى الرضا ثم موسى الكاظم
ثم الامام جعفر الصادق ثم محمد الباقر ثم زين العابدين ثم الامام حسين
بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنهم روى ان
اشتغال اهل هذا الطريق لاجل دفع الضر وجلب النفع ومعاونة الاخوان
ومقابلة الاعداء انما ظهر من الشيخ عبد اللطيف القدسي وراثة من طريقة
الشيخ عبد العزيز والا فلا مساغ لذلك في طرق الزينية وله تصنيف
مسمى بكتاب التحفة في بيان المقامات والمراتب مات به في قلعة بروسا
في يوم الخميس غرة شهر ربيع الاول لسنة ست وخمسين وثمانمائة
وهو مدفون بمدينة بروسا عند الزاوية المنسوبة اليه وعلى قبره قبة يزار ويتبرك
به قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحيم بن الامير
عزيز المرزيفوني ولد بمرزيفون ثم سافر الى البلاد المصرية ولقي مناك
الشيخ العارف بالله الشيخ زين الدين الخوافي وصاحبه معه ثم احبه محبة
عظيمة وسافر معه الى خواف واختلى عنده خلوات كثيرة وتلقن منه
منه ذكر لا اله الا الله ولبس منه الخرقة المباركة ونال عنده المقامات العالية
ووصل الى ما وصل وحصل ما حصل ثم اجازه الشيخ زين الدين الخوافي

اجازة

اجازة الارشاد واجازه ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب
اعلام الهدى للشيخ شهاب الدين السهروردي واجازه ان يروي عنه
تصنيفه الموسوم بالوصايا القدسية وسائر مؤلفاته ومرويات واسلمه
الى وطنه مرزيفون من بلاد الروم وقال بعد ذهابه اليه ارسلت الى بلاد
الروم نار العشق ولما وصل الى وطنه عين له السلطان مرادخان من
اوقاف عمارته بمرزيفون خمسة دراهم كل يوم ثم زاد عليها ثلثة وعين
له كل سنة عشرة امداد من الغلة ولما سئل الشيخ عن قبوله هذه الدراهم
قال لا باس به حصرنا الايادي المختلفة في اليد الواحدة وسددنا
تلك الثلمة فم النفس ما قدس سره بوطنه مرزيفون وهو فن مناك وقبره
مشهور مناك يزار ويتبرك به وله كرامات عيانية ومعنوية خارجة عن
العد والاحصاء وله نظم بالتركية مشتمل على احوال العشق يلقب نفسه
في نظمه بالرومي قدس الله تعالى روحه وللشيخ زين الدين الخوافي خليفة
اخوي اسمه عبد المعطي وكان يسمى مؤلاء الثلثة بالعبادلة ولده بالبلاد
الغربية وكان مالكي المذهب ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى زين الدين
الخوافي واكمل عنده الطريقة واجازه للارشاد ثم توطن بمكة الشريفة
زادها الله تعالى تشريفا وتكريما ولقب بشيخ الحرم وله كرامات عيانية ومعنو
ية
مشهورة في الافاق نقل عن المولى محمود السندي الذي قد نيف سنة

علامائة وعشرين ولم يظهر في محاسنه بياض وقد صاحب الشيخ زين الدين الخوافي
والخواجه عبيد الله السمرقندي والسيد قاسم الانوار انه قال حججت في
بعض السنين ولقيت بمكة الشيخ عبد المعطي ورأيته على الرياضة القوية
والانقطاع عن الناس واجبته محجة عظيمة فقال لي يوما سمعت انك
رايت الخواجه عبيد الله السمرقندي وصل توفه اذا رايت اليوم قال قلت
نعم وهو في الطواف فذهبت الى المطاف فرايته يطوف بالبيت
واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل فراغي من الطواف ذهب مولى مقام
ابراهيم واشتغل بالصلوة فلما اتممت الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم
وشرعت في الصلوة فلما سلمت لم ار اثرا من الخواجه عبيد الله قال فاتيت الشيخ
عبد المعطي فقال اكنت تعرف الخواجه عبيد الله قال وبعد ما سافرت من عنده
الى سمرقند وذهبت الى خدمته الخواجه عبيد الله ولما راني قال لي اكتم ما جرى
قال ثم ذهبت الى مكة فوجدت الشيخ عبد المعطي اشتهر بين الناس واجتمع عليه
جماعة عظيمة قال ولما ذهبت الى خدمته قال لي شهرت الخواجه عبيد الله
عندك وهو شهر لي عند الناس وهؤلاء المشايخ الاعلام من خلفاء
الشيخ العارف بالله زين الدين الخوافي ولا عيب ان نذكر بعضا من مناقبه
الشريفة وان لم يدخل بلاد الروم تبركا بذكره وتيمنا به اذ عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمة وهو زين الدين ابو بكر الحسين بن محمد بن محمد المشتهر بزين الدين الخوافي ولد له

بقصبة

بقصبة خاف من بلاد خراسان في الخامس عشر شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين
وسبعمائة كان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وموفقا بمتابعة الشريعة
والسنة وكان ذلك من اعلى الكرامات عند اهل الطريقة واخذ التصوف
عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري وكتب له كتاب الاجازة وذكر فيه
انه لما استحق الخلوق وقبول الواردات الغيبية والفتوحات اسخرت الله تعالى
واخليته خلوتي المعهودة وهي سبعة ايام من الله تعالى فيها علي بما من بفضله
ففتح الله عليه ابواب المواهب من عدن في الليلة الرابعة وازداد في الترقيات
في درجات المقامات الى مقام حقيقة التوحيد وانخلعت منه قيود التفرقة
في شهود الجمع قبل اتمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لوامع التوحيد
الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو لقوة استعداد
بعد في الترقي والزيادة واتى على رجاء من الله ان ياخذ منه اليه تماما وبقيه
بقاء دواما ويحصله للمتقين اماما حكي عنه انه قال لما اخذت كتاب الاجازة
وسافرت الى خراسان نسيت الكتاب ببغداد ولما رجعت الى مصر بعد
امد بعيد وجدت الشيخ قد مات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة
الذي كتب لي بعينه ولا تفاوت بينهما الا في عدة حروف ولا ادري انه
عرف ما جرى علي وكتب كتاب الاجازة ووضعه في الخلوة لاجلي ام كان في
هو نسخة اخرى من الكتاب المذكور وعلى كلا التقديرين هو من كرامته الظاهرة

لان الخلوة مفتوحة الباب يدخلها كل احد وبقاء الكتاب المذكور فيها على حاله اكرم
بلا شك وحكى عنه ايضا انه قال كان الشيخ تاج البسه لكثير من الفقراء واعطاه
لى عند مراجعتى الى بغداد وسال منى التاج المزبور منك رجل يقال له تاج
الكيلانى فاعطيته اياه على شرط المروة المعهودة بين اهل الطريقة فاخذ
التاج المذكور لدى فى المنام وقال قد لبسنى اكابر من الطريقة وعد
اسماءهم والآن اعطيتنى لرجل مشتغل بشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته
سكران فى بيت الخمارين فاخذ رفيق التاج من راسه ثم رجعنا فمات
الشيخ زين الدين فى ليلة الاحد الثانية من شهر شوال لسنة ثمان وثلثين
وثمانمائة وعمر عمره احد وثمانون سنة قدس الله سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله بير الياس الاماسى كان قدس سره من العلماء المشتغلين بالفضل
فى زمانه وكان ساكنا فى نواحى اماسية ولما اجتاز بها الامير تيمور ارسله
ايالة شروان وعين له فيها ما يكفى لمعاشه فسكن فيها بالاضطرار
يدرس فيها الطلبة وصاحب فيها الشيخ العارف بالله بير صدر الدين الشروانى
وجلس عنده فى الخلوة الاربعينية واشتغل فيها بالمجاهدات والرياضات
وكان الشيخ صدر الدين اميا ولهذا كان يحصل للمولى المذكور فترة فى
بعض الاوقات وبالآخرة ارتحل من شروان الى بلاده واشتغل فى وطنه
بالمجاهدات والرياضات اثنتى عشرة سنة ولما بلغه صيت زين الدين الخوافى

بخراسان اراد ان يتوجه اليه فراى رسول الله عم فى المنام وقال له يا الياس
توجه الى صدر الدين فتوجه اليه باوه عم ولما قرب منه قال الشيخ صدر
الدين لاصحابه اليوم يجئ المولى الياس فعليكم بالاستقبال ولما حضر
قبل يد الشيخ وقال له الشيخ ايها المولى لا يتيسر لكثير من الناس ان يرى
رسول الله عم واقام بخدمته مدة كثيرة واشتغل بالمجاهدات والرياضات
ثم توجه باذنه الى بلاده لصلة الرحم ولما سمع وفات الشيخ صدر الدين
اشتغل سوبا بالارشاد فى بلاده وتوفى بخديقته ببلدة اماسية ومن
المشهور ان الفال لما وضعه على السرير فوق صفة انهار جانب
من الصفة فاخذ المولى الياس جانب السرير بين كيلا يقع وقد فى يومنا هذا
يقال له سواد يه قدس الله تعالى سره ومنهم العارف بالله الشيخ زكريا الحلوتى
كان من اصحاب الشيخ بير الياس ولما مات الشيخ توجه اصحابه واخلوا خلوات
راصدين الاشارة من الحق سبحانه وتعالى تعيين من يقوم مقامه
فوقعت الاشارة الى الشيخ زكريا فقعدوا البيعة معه وكان صاحب
مجاهدات ومعارف عظيمة وقبره بجوار مسجد السراجين باماسية قدس الله روحه
ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحمن جلبى ابن المولى حسام الدين كان
امه بنت الشيخ بير الياس المذكور واخذ طريقة التصوف من الشيخ زكريا
وقام بعد مقامه وكان يلقب بابن كمشلو لكون والده من قصبة كمش

الشيخ زكريا

واخلوا خلوات

الشيخ عبد الرحمن

وكان عاشقا وجدا للسماع وكانت له مهارة في تعبير المقامات وكان له نظم كثير في
التركية متعلق بالعشق والوجد والحال وكان يلقب نفسه في اشعاره بالحسامي
نسبة لابيه وقبره بزاويته بيعقوب پاشا بسوادا ماسية ومنهم الشيخ
العارف بالله شجاع الدين القرامانى صحب الشيخ حامد القيصري وترقى
ببركة صحبته من حضيض نقسانية الى ذرق روحانية قدس الله تعالى سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله مظفر الدين اللارندوى تشرف هو ايضا بصحبة
الشيخ حامد المذكور ونال به المقامات العلية والكرامات السنية قدس الله سره
العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله بدر الدين الدقيق صحب الشيخ الحاج
بيرام ونال بصحبته ما نال من الكرامات السنية والمقامات العلية وحصل اذواقا
عجيبة قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ بدر الدين الاحمر صحب هو ايضا
الشيخ الحاج بيرام ووصل ببركة صحبته الى الاحوال العجيبة والكرامات
السنية والمقامات العلية قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله بابا
نحاس الانقروى وهو ايضا من اصحاب الشيخ الحاج بيرام ومن جملة من
اخذ منه الطريقة قدس سره ومنهم الشيخ العارف صلاح الدين البولوى
هو ايضا من اصحاب الشيخ الحاج بيرام وممن اخذ منه الطريقة ومنهم الشيخ
العارف بالله مصلح الدين خليفة وهو ايضا ممن اخذ من الشيخ الحاج بيرام الطريقة
وحصل ما حصل عنده وبلغ رتبة الارشاد قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف

بالله عمر دده البروساوى وهو ايضا ممن اخذ من الشيخ الحاج بيرام الطريقة ووصل منه
الى ما وصل وحصل عنده ما حصل واجيز له بالارشاد ويقال انه اخذ الطريقة
اولا عن الشيخ حامد المذكور ثم اتمها عند الشيخ الحاج بيرام قدس الله اسرارهم ومنهم
العارف بالله الشيخ لطف الله كان من نسل الامير اسفنديار وكان من جملة الامراء
وتوطن في بلدة بالى كسرى وقد حضر مدينة انقره للتنزه في ايام الشتاء بين للحمام
لاجل واحد من اكابر عصره واجتاز به يوما الشيخ الحاج بيرام وتحدث
معه ووصف مدينة بالى كسرى ورغب الشيخ في الذهاب اليها فقبله الشيخ وقال
الشيخ لطف الله متى تتوجه اليها قال ان شئت اتوجه اليها الساعة اذ لم يكن
فقر آء ولا قيود لنا فسافر مع الشيخ الى البلدة المذكورة وقال اصحاب
الشيخ له في الطريق والشيخ يسير قدامهم ان للشيخ همة عظيمة وجذبة قوية فلو جلست
في الخلوة الاربعينية لوصلت الى مرادك وعند ذلك توقف الشيخ وقال
لم يصل الى مرادى بنظرة واحدة فنزل الشيخ لطف الله من فرسه وقبل رجل الشيخ
ووصلوا الى البلدة المزبورة وبنى الشيخ مساكن بيتا وسكن هو وحصل
الشيخ لطف الله عنده ما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات العلية والحالات
البهية ثم ذهب الشيخ الى مدينة انقره ونصب الشيخ لطف الله خليفة ببلدة بالى كسرى
وسكن هو بها الى ان مات فيها ودفن بها قدس الله سره العزيز الطبقة
السادسة في علماء دولة السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان طيب الله ثراه

بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة خمس وعشرين وثمانمائة ومن علماء
عصره العالم الكامل العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن ارمغان الشهير بكان
ابن ايدين كتب له قرأ العلوم كلها على رجل عالم في ولاية الامير ابن ايدين
كنت سمعت اسمه من الوالد المرحوم ولم اتذكره الآن ثم قرأ على المولى شمس الدين
الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس بمدينة بروسا ثم انتهت اليه رياسة
التدريس والفتوى ومنصب القضاء بعد المولى شمس الدين الفناري وكان معظما ومكرما
عند السلطان مرضيا ومقبولا عند الخواص والعوام وفلك وهام على ذلك الى ان
ترك الكل وسافر الى الحجاز ثم عاد الى بلدته ولم يتول شيأ من المناصب الى
ان مات به وكان فاضلا ذكيا صاحب طبع قوي الا انه كان قليل الحفظ وكان
ابيض اللون طويل القامة كبير اللحية وكان يحب العشرة مع اصحابه ويتهيأ لهم
الاطعمة النفيسة قرأ عليه مولانا جدي خير الدين به روى ان المولى يكان حكم
بقضية وهو قاض بمدينة بروسا فانكر ذلك الحكم اولاد المولى الفناري وهم
كانوا يتعصبون عليه لامر سنذكره فاراد عقد المجلس لذلك فنصحهم بعض المدرسين
وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجدي المخلص في هذا الامر فلم يلتفتوا اليه كلا
فعقدوا المجلس وحضر المولى المذكور وقالوا له حكمك هذا مخالف لعدة من الكتب
واظهروا له النقل منها فقال المولى المذكور ان الامام زفر مثل هو من المجتهدين
فقالوا نعم قال لا حكمت في هذه القضية بهذه المصلحة اقتضته فان قدرتم نقض الحكم

فانقضوا

٢١

فانقضوا فتحير الكل لعلمهم بان المذهب الاضعف يقوى باتصال القضاء به بسبب
تعصبهم عليه سوى المولى الفناري اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لانه كان قد
عهد مع استاده السابق بان يتزوج بنته فلم يرض نقض العهد ومنهم
العالم الفاضل المولى محمد ساجقلي ابن المولى يكان كان يدرس بمدرسة بسلطانية
بروسا ثم استقضى بالمدينة المزبورة ومات وهو قاض ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى يوسف بالي ابن المولى يكان قرأ على والده ثم صار مدرسا ببعض
المدارس بمدينة بروسا ومات وهو مدرس بها رحمه الله وله حواش على اوائل
التلويح ومنهم العالم الفاضل المولى محمد بن بشير ارتحل من بلاده الى مدينة
بروسا وسكن بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة وصار من جملة
المتأدبين فيها ثم ارتقى حتى صار من جملة الطلبة الساكنين فيها ثم صار معيدا
لتلك المدرسة ثم صار مدرسا بها ومات وهو مدرس بها رحمه الله وقرأ وهو
معيد بها حواشي شرح المطالع للسيد الشريف ستا وثلثين مرة وقرأ عليه جدي
وهو مدرس الحواشي المذكورة سابع سبعة وثلثين وكان يدرس الايام كلها
سوى يوم الجمعة والعيدين ومنهم العالم الفاضل المولى شرف الدين ابن
كمال القريمي قرأ ببلاده جميع العلوم سيما العلوم الشرعية روي انه قرأ على حافظ
الدين ابن البزازي ودرس فيها في بلاده وافاد وصنف فاجاد ولما
اشرف بلدة قريم على الخراب وتفرق علماؤها ارتحل هو بلاد الروم واكرم السلطان المذكور وعين له دراهم وعاش في سعة ونعمة الى ان توفي به

المولى محمد شاه

المولى يوسف بالي

المولى محمد

المولى شرف القريمي

روى ان له شرحا للمنار لكن لم اطلع عليه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
سيد احمد بن عبد الله القويمي قرأ به على شرف الدين المذكور واتى بلاد الروم
فاعطاه السلطان المذكور مدرسته بقصبة مرزيفون ثم اتى بلدة قسطنطنية
فعين له السلطان محمد خان كل يوم خمسين درهما وقد خرج من قسطنطنية متوجها
الى ادرنة فسأله السلطان محمد خان عن احوال مدينة قريم فقال كنا نسمع ان
بها ستمائة مفت وثلثمائة مصنف وانها بلدة عظيمة معمورة بالعلم والصلاح
قال المولى القويمي وقد ادركت اواخر هذا النظام قال السلطان وما كان سبب
غرابها قال حدث منا ك وزيرا هان العلماء فتفرقوا والعلماء بمنزلة القلب
من المدينة واذا عرضت آفة للقلب سرى الفساد الى سائر البدن فقال
السلطان لبعض خدامه ادع لي محمودا واراد الوزير محمود باشا فاتى فحكى
له السلطان ما قال المولى المزبور وقال قد ظهر منه ان غراب الملك من الوزراء
قال الوزير محمود باشا لا بل من السلطان قال لم قال لاني شئ استوزر مثل
هذا الرجل فقال السلطان صدقت وللمولى المذكور حواش على شرح اللب للسيد
عبد الله وحواش على شرح العقايد للتفتازاني وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني
ايضا ومات بمدينة قسطنطنية ودفن بها يزار ويتبرك به ويستجاب عند الدعوات

ومنهم العارف بالله المولى العالم العامل السيد علاء الدين علي السمرقندي
اشتغل في بلاده بالعلم الشريف وبلغ من العلوم مرتبة الفضل ثم سلك مسلك التصوف

وما

ونال من تلك الطريقة حظا جسيما وبلغ منها محلا عظيما ثم اتى بلاد الروم وتوطن بمدينة
لارندة وصنف في التفسير كتابا في اربع مجلدات وانتهى الى سورة المجادلة وادرج
فيه فوائد جزيلة ودقائق جليلة انتخبها من كتب التفاسير واضاف اليها فوائد من
عنده مع عبارات فصيحة بليغة وكان معمرا قيل انه جاوز مائة وخمسين وقيل جاوز
المائتين والله اعلم بحقيقة الحال ومنهم الشيخ العالم العامل والفاضل الكامل
شمس الملة والدين احمد بن اسمعيل الكوراني كان به عارفا بعلم الاصول فقيها
حنفيا قرأ ببلاده ثم ارتحل الى القاهرة وتفقه بها وقرأ مناهل القراءات
العشر بطريق اتقان والاحكام وقرأ الحديث والتفسير واجازه علماء عصره في
العلوم المذكورة كلها واجازه ابن حجر ايضا في الحديث وشهد له بانه قرأ
الحديث ستة صحيح البخاري رواية ودراية ودرس مرة بالقاهرة درسا عاما
فاضلا بالفضول وشهدوا له بالفضيلة التامة ثم ان المولى كان المذكور سافر
لما دخل القاهر ثم في سفره الى الحجاز لقيه المولى كوراني ولما شهد فضيلته
اخذ معه الى بلاد الروم ولما لقي المولى يكان السلطان قال السلطان للمولى
المذكور هل اتيت لنا بهدية قال نعم معي رجل مفسر محدث قال ايتني به فقال
سمعا وطاعة فارسل اليه السلطان فدخل عليه وسلم ثم تحدث معه ساعة فرأى فضيلة
فاعطاه مدرسة جد السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة
جد السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة وكان ولد السلطان المزبور السلطان

اميرا في ذلك الزمان ببلدة مغنيسا وقد ارسل اليه والده عدة من المعلمين ولم
يمتثل امرهم ولم يقرأ شيأ حتى انه لم يختم القرآن فطلب السلطان المذكور رجلا
له مهابة وحشمة فذكروا له المولى الكوراني فجعله معلما لولده واعطاه بيده
قضيبا يضربه بذلك اذا خالف امره فذهب اليه فدخل عليه والقضيب بيده
فقال ارسلني والدك للتعليم وللضرب اذا خالفت اوامري فضحك السلطان محمد خان
من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضربا شديدا حتى خاف
منه السلطان محمد خان وختم القرآن في مدة يسيرة ففرح بذلك السلطان مراد خان
وارسل الى المولى الكوراني اموالا عظيمة ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على
سرير السلطنة بعد وفاة والده المرحوم عرض للمولى المذكور الوزارة فلم يقبل
وقال ان من يباشرك من الخدام والعبيد انما يخدمونك لان بيدك الوزارة في
آخر امرهم واذا كان الوزير من غير هم يخرف قلوبهم عنك فيختل ارسلطنتك
فاستحسنه السلطان محمد خان وعرض له قضاء العسكر فقبله ولما باشر اور القضاء
اعطى التدريس والقضاء لاهلهما من غير عرض على السلطان فانكر السلطان عليه
هذا الامر ولكن استحى منه ان يظهره فاشاور مع الوزراء فاشاروا عليه ان يقول
له سمعت ان اوقافا في حدي بمدينة بروسا قد اختلت فلا بد من تداركها
فقال له السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور ان اوتيت بذلك اصلحها فقال
السلطان هذا يقتضي زمانا مديدا فتقلد قضاء بروسا مع تولية الاوقاف

فقبل

فقبل وذهبت الى مدينة بروسا وبعد مدة ارسل السلطان اليه واحدا من خدامه
بين رسوم السلطان وضمنه امرا يخالف الشرع فخرق الكتاب وضرب الخادم فاشتكى
السلطان بذلك وغله ووقع بينهما منافرة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها
يومئذ الملك قايتباى فاكرمه غاية الاكرام ونال عند القبول التام وعاش
عند زمانا بغبطة عظيمة وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان السلطان محمد خان
ندم على ما فعل فارسل الى السلطان قايتباى يلتمس منه ان يرسل المولى المذكور
اليه فحكى السلطان قايتباى كتاب السلطان محمد خان للمولى المزبور ثم قال لا
تذهب اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك هو فقال المولى نعم هو كذلك الا ان بيني
وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا شيء آخر
وسوف ذلك مني وسوف اني اميل اليه بالطبع فاذا لم اذهب اليه يتوهم ان
المنع من جانبك فيقع بيننا عداوة فاستحسن السلطان قايتباى هذا الكلام
واعطاه مالا جزيلا ومهيأ له ما يحتاج اليه من لوازم السفر وبعث معه هدايا
عظيمة الى السلطان محمد خان فلما جاء الى قسطنطينية اعطاه السلطان محمد خان
قضاء بروسا ثانيا ووقع ذلك في سنة اثنتين وثمانمائة وقام على ذلك
مدة ثم قلد منصب الفتوى وعين له كل يوم مائتي درهم وفي كل شهر عشرين
الف درهم وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى ما يبعث اليه من الهدايا
والتحف والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة وعيش رغيد

ن

وصنف مناك تفسير القرآن العظيم وسماه غاية الامانى فى تفسير السبع المثانى
اورد فيه مؤاخذات كثيرة على العلامتين الزمخشرى والبيضاوى وصنف
ايضا شرح البخارى وسماه بالكوثر الجارى على رياض البخارى
ورد فيه فى كثير من المواضع لشرح الكرمانى وابن حجر وصنف حواشى لطيفة مقبولة
على شرح الجعبرى للقصيدة الشاطبية واقرأ التفسير والحديث وعلوم القرآن
حتى تخرج عنه كثير من الطلاب وتمهروا فى العلوم المذكورة وكان اوقاته
مصروفة الى الدرس والفتوى والتصنيف والعبادة حكى بعض من تلامذته
انه بات عنده ليلة فلما صلى العشاء ابتداء بقراءة القرآن من اوله
قال وانا نمت ثم استيقظت فاذا هو يقرأ ثم نمت واستيقظت فاذا هو
يقرأ سورة الملك فاتم القرآن عند طلوع الفجر قال سألت بعض خدامه عن ذلك
فقال من عادته مستمرة له وكان رجلا مهيبا طوالا كبير اللحية وكان
يصبغ لحيته وكان قوالا بالحق وكان يخاطب الوزير والسلطان باسمه
وكان اذا لقى السلطان يسلم عليه ولا ينحنى له ويصافحه ولا يقبل يده
ولا يذهب اليه يوم عيد الا اذا دعاه وسمعت عن ثقة انه ذهب اليه يوم
عرفة وكان يوم مطر فى ايام سلطنة السلطان بايزيد خان فجاء اليه
واحد من الخدام وقال السلطان يسلم عليكم ويلتمس منكم ان تشرفوه غدا
فقال المولى لا اذهب واليوم يوم يوم وحل احاف ان يتوحل حتى قبر

الخادم

الخادم فلم يلبث الا ان جاء وقال يسلم عليكم السلطان واذن لكم ان لا تتبلوا
من الدابة فى موضع نزول السلطان حتى لا يتوحل خفكم فذهب اليه وكان
يوبخ السلطان محمد خان ويقول له دائما انى مطعمك حرام وملبسك
حرام فعليك بالاحتياط فاتفق فى بعض الايام ان اكل سوم مع السلطان
محمد خان فقال السلطان ايها المولى انت اكلت ايضا من الحرام فقال ما
يليك من الطعام حرام وما يليني منه حلال فحول السلطان الطعام فقال
المولى فقال السلطان اكلت من الجانب الحرام فقال المولى نقد ما عنده
من الحرام وما عندى من الحلال فلهذا حولت الطعام وقيل له يوما ان
الشيخ ابن الوفا يزورك المولى حسرو ولا يزورك فقال اصاب فى ذلك لان
المولى حسرو عالم عامل يجب زيارته وانى وان كنت عالما لكنى خالطت
مع السلاطين فلا يجوز زيارتى وكان يوبخ احدا من اقرانه اذا فضل
عليه فى المنصب واذا قيل له فى ذلك كان يقول المرء لا يرى عيوب نفسه ولو
لم يكن له فضل على لما اعطاه الله تعالى ذلك المنصب وقال المولى المذكور يوما
للسلطان محمد خان بطريق الحكاية عنه ان الامير تيمور ارسل بريدا
لمصلحة وقال له ان احتجت الى فرس خذ فرس كل من لقيته وان كان
ابنى شاهرخ فتوجه البريد الى ما امر به فلقى المولى سعد الدين التفتازانى
وهو نازل فى موضع قاعد فى خيمته واقراسه مربوطة قدامه فاخذ البريد منها فرسا

فاخبر المولى بذلك فضرب البريد ضربا شديدا فرجع سوالى الامير تيمور واخبره
ما فعله المولى فغضب الامير تيمور غضبا شديدا ثم قال ولو كان ابى شاهرخ
تقتلته ولكن كيف اقتل رجلا ما دخلت بيلة الا وقد دخلها تصنيفه
قبل دخول سيفى ثم قال المولى الكورانى ان تصانيفى يقرأ الآن بمكة
ولم يبلغ اليها سيفك فقال السلطان محمد خان نعم ايها المولى الناس
يكتبون تصانيفه وانت كتبت تصنيفك وارسلت الى مكة فضحك المولى الكورانى
واستحسن هذا الكلام غاية الاستحسان ومناقبه واحواله كثيرة لا يحتمل ذكرها
هذا المختصر توفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية
ودفن بها وقصته وفاته انه اراد يوما فى اوائل فصل الربيع ان يضرب
خيمة فى خارج قسطنطينية فكمن مناك فصل الربيع فلما تم هذا الفصل
اراد ان يشترى له حديقة فكمن مناك الى اول الخريف وفى هذه المدة كان
الوزراء يذهبون اليه زيارته فى كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر فى يوم
من الايام واراد ان ينصب له سريرا فى الموضع الفلانى من بيته بقسطنطينية
فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضطجع على السرير على جنبه الايمن مستقبل
القبلة وقال اخبروا فى البلد من الذين قرأوا على القرآن
فاخبروه فحضر اكثرهم فقال المولى بلى عليكم حق واليوم يوم قضائه
فاقرأوا على القرآن الى وقت العصر فاخبر الوزراء بذلك فجاؤا اليه عيادة

فبكى الوزير داود وسأل ما بينهما من المحبة الزائدة فقال المولى لماذا
تبكى يا داود فقال فهمت فكم صنفا فقال ابك على نفسك يا داود فانى
عشت فى الدنيا بسلامة واختم ان شاء الله بسلامة ثم قال
للوزراء سلموا منا على بايزيد ويريد السلطان المرحوم واوصيه
ان يحضر صلوته بنفسه وان يقضى ديونى من بيت المال قبل دفنى ثم قال
اوصيكم اذا وضعونى عند القبر ان تأخذوا برجلى وتسحبونى الى شفير القبر
ثم تضعونى فيه ثم ان المولى صلى صلوة الظهر مويما ثم اخذ يسأل عن
اذان العصر فلما قرب وقته اخذ يستمع صوت المؤذن فقال المؤذن الله اكبر
قال المولى لا اله الا الله فخرج روحه فى تلك الساعة روح الله روحه ونور
ضريحه ثم انه حضر السلطان بايزيد خان صلوته وقضى ديونه بلا شهود
فكانت ثمانين الفا ومائة الف درهم ثم انهم لما وضعوه عند قبره لم يتجاسر
احد على ان ياخذ رجله فوضعوه على حصير وجذبوا الحصير الى شفير القبر ثم انزلوه
فيه وسلموه الى رحمة الله ورضوانه وامتلأ المدينة فى ذلك اليوم من
الضجيج والبكاء من الصغار والكبار حتى النساء والصبيان وكانت جنازته
مشهودة وانثلمت بموته ثلمة من الاسلام ومنهم العالم الفاضل
المولى مجد الدين كان له عالما فاضلا صاحب سيرة محمودة وطريقة مرضية
نصبه السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور بعد المولى الكورانى رحمهما
لله

المولى مجد الدين

اذا وضعونى عند القبر ان تأخذوا برجلى وتجرونى الى شفير القبر ثم تضعونى فيه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حضر بك بن جلال الدين نشأ
ببلدة سفرى حصار من بلاد الروم وكان ابوه قاضيا بها وقرأ
وقرأ مبانى العلوم على والده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل الشهير
بمولانا يكان وقرأ عنه العلوم العقلية والنقلية وساير العلوم المتداولة
وتخرج عنه وتزوج بنته وحصل له منها اولاد ويجئ ترجمتهم ثم صار
مدرسا بالبلدة المذكورة وكان محبا للعلم شديد الطلب وحصل من
الفنون ما لا يحصى حتى انه كان يقال لم يكن بعد المولى الفناري من
اطلع على العلوم الغريبة مثله روى انه جاء من بلاد العرب فى اوائل
سلطنة السلطان محمد خان رجل كثير الاطلاع على العلوم الغريبة واجتمع
مع علماء الروم عند السلطان المذكور فسالهم عن مسائل من العلوم الغريبة
التى لم يكن لهم اطلاع عليها فانقطع الكل وعجزوا عن الجواب فاضطرب
السلطان محمد خان اضطرابا شديدا وحصل له عار عظيم من ذلك
فطلب رجلا من اهل العلم له اطلاع على العلوم الغريبة فذكر عند المولى
المذكور وهو مدرس بالبلدة المذكورة وكان شابا سنه فى عشر الثلثين
وكان زيه على زى عسكر السلطان فاحضروه عند السلطان مع الرجل
المذكور فضحك الرجل مستهزئا للمولى المذكور لسبابه وزيه وقال للمولى
هات ما عندك فاورد الرجل عليه اسولة من علوم شتى وكان المولى

المذكور

المذكور عارفا بجميعها فاجاب عن سوالته باحسن الاجوبة ثم سأل المولى المذكور الرجل
عن مسائل من ستة عشر فما لم يطلع عليها ذلك الرجل حتى انقطع الرجل وانخجل
فاضطرب لذلك السلطان محمد خان حتى قام وقعد لشدة طربه واثنى على
المولى المذكور ثناء جميلا واعطاه مدرسة جد السلطان محمد خان بمدينة
بروسا فصار مدرسا بها واجتمع عنده فضلاء الطلبة مثل المولى مصلح
الدين القسطلانى والمولى على العربى وامثالهما وكان له مصيدان احدهما
المولى مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والآخر المولى شمس الدين الشهير بالخيالى
وصرف المولى المذكور اوقاته للاشتغال بالعلم والعبادة وكان مستقيم
الطبع سريع الفهم كثير الحفظ وكان يهتم بتربية القارئين عليه وكان قصير
القامة وكان يلقب بجراب العلم ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطينيه
جعله قاضيا بها وهو اول قاض بها وتوفى وهو قاض فى سنة
ثلث وستين وثمانمائة ودفن بها رحمه الله روحه واوفر يوم الحشر
فتوحه وكان له مهارة فى النظم بالعربية والفارسية والتركية نظم فى
القلائد قصيدة نونية ابدع فى نظمها واتقن فى مسائلها وقد شرحه
المولى الفاضل الخيالى شرحا لطيفا حسنا وله نظم آخر من نوع المستزاد
ولا باس بذكره ههنا يا من ملك الانس بلطف الملكات فى حسن صفات
حركت جنونى بفنون الحركات يا جنة ذاتى

(27)

قال بعض من تتبع فى ضبطه قال مدرسا بها فى سلطنة
راجعت كتاب شرح المواقف بخط المولى المذكور
كتبه فى آخره انه كتبه فى تلك المدرسة
سنة احدى وخمسين وثمانمائة وابتداء
سلطنة خمس وخمسين كذا بخطه

المعارض والخال واصداغك حفت اطراف محياك
والجنة كيف احتجبت بالشهوات من كل جهات
ان ضاق على الوسع عبارات لسان لا عبرة فيها
في القلب نكات كتبت بالعبرات تحكي نكباتي
قد سال على بابك انهار دموعي ليلا ونهارا
فالرحم على السائل اولي الحسنات يوم العرصات
كررت عن الوصل وصلها بخلاف فالوعد كفاني
والصب يرى لذته في الغلوات من ذكر فرات
لو مر على تربتي من جسمك ظل يا مونس روحي
حياك من القبر عظامي ورفاتي من بعد وفاتي
في خطي اذا انقل من فيه مثال يحكيك بلطف
من سار به الخضر روى في الظلمات عن عين حياتك

وقد نظم قصيدة نونية ايضا وسماها عجالة ليلتين ومطلعها هذا

لقد زاد الهوى في البعد بيني وبين البين بعد المشرقين

وارسل القصيدة المزبورة الى السلطان محمد خان ولما وصلت القصيدة اليه عرضها السلطان على المولى الكوراني واذ نظر الى مطلعها اعترض عليه بان زاد لازم لا يتعدى فكره السلطان ان

يكتب الاعتراض على ظهر القصيدة وارسله المولى المذكور طالبا للجواب فكتب المولى المذكور تحت الاعتراض مجيبا قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا روي ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذ المولى المذكور قال لما قص الاستاد علينا من القصة قلت لو كتبتم قوله تعالى واذا تليت عليهم زادتهم ايمانا كان حسنا ايضا فاستحسن قولي استحسانا واما سمى قصيدته المزبورة عجالة ليلة اوليلتين لقوله في آخر القصيدة الا يا ايها السلطان نظمي عجالة ليلة او ليلتين. مع الاشغال في ايام درس. وما فارقت شغلي ساعتين.

ومنهم العالم العامل والفاضل المولى سكر الله كان عالما فاضلا اشتهر بالفضل مقبولا بين الخواص والعوام وقد ارسله السلطان مراد خان رسولا الى صاحب قرامان ارسل اليه المولى حمزة اعتذارا عما وقع منه من سوء الاداء وارسل السلطان المولى المذكور ليحلفه كيلا يعود وكان السلطان محمد خان يعتني بشانه اعتناء كثيرا ومنهم العالم العامل المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب قرأ به على المولى يكان وتمهر عنده في كل العلوم واعطاه السلطان مراد خان بعض المدارس ثم اعطاه مدرسة ازنيق وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما وكان شيخا فاضلا صاحب شيبة عظيمة وصاحب مهابة حكي انه المولى محيي الدين محمد ان المولى يكان لما سافر الى الحجاز ومر بازنيق استقبله وآكرمه وانزله في بيت عال وعمل له ضيافة عظيمة قال وكنت

نسخة: اليه ليحلفه كيلا يعود المذكور المولى ارسل السلطان الاداء وقع منه من سوء اعتذارا عما وارسل السلطان مراد خان

المولى سكر الله

صاحب قرامان وكان

وصاحب قرامان لما ارسل المولى حمزة

المولى تاج الدين

خان

صغيرا قال ثم ذهب به والده الى الحمام فلما خرج المولى من الحمام غسل والده
رجليه بالماء ثم قبلهما وقال المولى يكان بارك الله لك مولانا تاج الدين
قال وصوته مذ اذني الآن توفي به في اوايل سلطنة السلطان
محمد خان ببلدة ازنيق وقد قرن بها نور الله ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حضرشاه اصله من ولاية منتشا قرأ في بلاده بعضا من
العلوم ثم ارتحل الى مصر واشتغل بها مقدار خمس عشرة سنين ثم عاد الى الروم
عند نزول المولى علي الطوسي واجتمع معه في بعض المجالس ثم صار مدرسا
بمدرسة بلاط وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ودعاه السلطان مراد خان
الى مدرسته التي بناها بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما فلم
يقبل وعلل في ذلك وقال اني وزعت خمسة عشر درهما لمصارفي فاذا زاد
عليها يشوش وقتي وكان له بستان في بلدة يذهب اليه بعد الدرس ويرتع
على حمار ويشد قدامه ثوبه ويضع عليه كتابه ويطالعه ذهابا وكان به
مشتغلا بالعلم والعبادة راضيا من العيش بالقليل متواضعا متحشما معرضا
عن امور الدنيا توفي به بالبلدة المذكورة في سنة ثلث وخمسين وثمانمائة
وله ولدان الاكبر اسمه درويش محمد ويجيء ترجمته والآخر زين الدين وكان
رجلا فاضلا استقضي ببلاد الروم وتوفي قاضيا وهو في سن الشباب
رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد ابن قاضي ياشلوغ

المولى الطوسي

المشهور عند الناس بيا شلوغ چلبي كان به صاحب فضل وذكاء وكان له قوة
طبيعة وجودة قريحة وكان مشتغلا بالعلم والعبادة منقطعا عن الخلايق متوجها
الى تكميل نفسه قرأ على المولى يكان وكان مدرسا بمدرسة اغراس وقرأ عليه وهو مدرس
بها خواجه زاده والمولى ايا سلوغ وصنف شرح الجمع لابن الساعاتي وهو تصنيف عظيم
مشتمل على فوائد جليلة وفيه مؤاخذات كثيرة على شروح الهداية ويذكر في آخر كل
كتاب منه ما يندر عنه من المسائل المتعلقة بذلك الكتاب بطالعته ولله الحمد وانتفعت به
شكر الله مساعيه ومنهم العالم الفاضل علامة زمانه واستاذ اوانه المولى علاء
الدين علي الطوسي نور الله مضجعه قرأ في بلاد العجم على علماء عصره وحصل العلوم
العقلية والنقلية وكانت له مشاركة في كل الفنون ومهر فيها وفي اقرانه
ثم اتى بلاد الروم واكرمه السلطان مراد خان واعطاه مدرسة ابيه السلطان
محمد خان ببروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان
لما فتح مدينة قسطنطينة جعل ثمانية من كنائسها مدرسة واعطى واحدة منها
المولى المذكور وعين له كل يوم مائة درهم واعطى قرية على قرب قوى من مدينة
قسطنطينة ولقبت تلك القرية بقرية مدرس وهي الى الآن مشتهرة بذلك
واعطى واحدة المولى خواجه زاده وواحدة المولى عبد الكريم وكذا عين
لكل من البواقي مدرسا من فضلاء ذلك الدهر ثم لما بنى المدارس الثمانية
نقل التدريس منها اليها والموضع الذي عين للمولى علي الطوسي مشتهرة الآن بجامع وزير

وكان وقتئذ حولها مقدار اربعين من الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الايام اتى
السلطان محمد خان تلك المدرسة واراد بعض الطلبة ان يحضر المولى الطوسي فحضر
فاره بان يدرس عنده وان يجلس في مكانه المعتاد فجلس المولى وجلس السلطان
محمد خان في ضلعه الايمن والوزير محمود باشا معه واحضر الطلبة فقرؤا عليه حواشي
شرح العضد للسيد الشريف فانبسط المولى بحضور السلطان في مجلسه وحل من المشكلات
والدقايق مالا يحصى ونشر من العلوم والمعارف مالم يسمعه الآذان فطرب السلطان
محمد خان عند ما سمع فضائله حتى يروى انه قام وقصد من شدة طربه فاخر
للمولى المذكور عشرة الاف درهم وخلعة سنية واعطى كلا من طلبته خمسماية درهم
ثم ذهب والمولى معه الى مدرسة المولى عبد الكريم ولم يجلس هناك سوى ان يدرس عند
المولى المذكور فعاد السلطان على ذلك ثم انه قرر في بعض الايام على مدرسة المولى
خواجه زاده فقهيا مولدرس فسلم عليه السلطان ولم يدخل المدرسة واوصاه
بالاشتغال فذهب ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى الطوسي مدرسة وان
السلطان مراد خان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائة درهم ولما ذهب هو
الى بلاد العجم بنى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى وجعل الما
نصفين وعين لكل واحدة من المدرستين المزبورتين كل يوم خمسين درهما ثم ان
السلطان محمد خان او المولى المذكور والمولى خواجه زاده ان يصنفا كتابا في الحكمة
بين تهافت الامام الغزالي قدس سره والحكمة فكتب المولى خواجه زاده وانه في اثنا

اشهر

اشهر وكتب المولى الطوسي واتمه في ستة اشهر وسمى كتابه بالذخيرة وفضلوا كتاب
المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى السلطان محمد خان لكل منهما
عشرة الاف درهم وزاد خواجه زاده بغلة بقية وكان ذلك سببا في ذهاب
المولى على الطوسي الى بلاد العجم ثم انه لما وصل تبريز لقي هناك الشيخ الالهي وكان
الشيخ من تلامذة المولى الطوسي فعمل الشيخ له ضيافة في بعض بساتين تبريز
وكان هناك ماء جار فقعد المولى الطوسي عنده ونكس راسه كالمتفكر فجاء اليه الشيخ
وقال له يا مولانا ماذا تتفكر قال حصل لي هناك حضور خاطر فوهب عني بالي من تشويش
الخاطر بترك بلاد الروم ومناصبها فانشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونه ان فراغ
الخاطر افضل من كل ما يتمنى فصالح المولى هناك فصار معتنيا عليه ثم لما افاق محمد
الله على حاله ثم انه ذهب الى ماوراء النهر ووصل الى خدمة الشيخ الامام العارف
بالله خواجه عبيد الله وحصل هناك ما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات السنية
والمعارف الذوقية وله حواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي على
حاشية شرح العضد للسيد الشريف ايضا وحواشي على التلويح للعلامة التفتازا
وحواشي على حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع
للسيد الشريف ايضا وكل من التصانيف مستحسنة معقولة عند العلماء والفضلا
قال بعض العلماء كنت في صغري اقرأ على واحد من طلبة المولى الطوسي وكان من
اولاد بعض الاكابر وكان ذو حشم وسائد نفيسة فدخل المولى الطوسي يوما حجرته

وقال ما احسن فرشك و وسائدك فقال ذلك الرجل انها عنوان اخلاق فقال المولى
هذا يدل على الدولة القديمة قال الراوى هذا اول ما شوهت به من اعتبار المزايا
في الكلام روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل
المولى حمزه القوامانى قرأ على علماء عصره العلوم الشرعية والحديث والتفسير وبرع في
كل منها على الفضلاء منتهاها واشتغل بالدرس والفتوى وصنف حواشى على تفسير العلامة
البيضاوى ومى حواشى مقبولة عند العلماء مات في وطنه في اوايل المائة التاسعة
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى ابن التجديد سمعت من المولى الوالد
انه كان معلما للسلطان محمد خان وكان رجلا صالحا صنف حواشى على تفسير العلامة
البيضاوى ولخصها في حواشى الكشاف ورايت له نظما بالعربية والفارسية وكان
نظما حسنا روح الله روحه ومنهم الفاضل المولى سيدي على العجمى حصل العلوم في
بلاده ويقال انه قرأ على السيد الشريف ثم اتى بلاد الروم فاتى بلدة قسطمونى
وواكبها اذ ذاك اسمعيل بك فاكرمه غاية الاكرام ثم اتى الى مدينة ادرنه
فاعطاه السلطان مراد خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا
وعاش الى زمن السلطان محمد خان واجتمع عند مع علماء زمانه وباحث
معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف حواشى على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف
وحواشى على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضا وحواشى على شرح المواقف
للسيد الشريف وكان له خط حسن يحكى والدى عنه انه راى خطه الكشاف وكان ذلك

الكتاب

المولى سيد علي القومناتي

المولى حسام الدين

المولى الياس

الكتاب من اعلى نسخ الكشاف بخطه وصحته وتوفى عنه سنة ستين وثمانمائة
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيد علي القومناتي
كان عنه في موضع قريب من بلدة توقات وكان صاحب فضل في العلوم
كلها وكان رجلا صالحا عابدا مباركا كثير العبادة صنف شرحا للوقاية في الفقه
وسماه العناية وصنف ايضا شرحا للزبد الشامل يدل شرحه للوقاية على فضله
وكفى به شرفا وكان في لسانه لكنة مات في اوآخر المائة الثامنة نور الله مضجعه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل حسام الدين التوقاتي ويعرف بابن
المدآس كان عنه عالما صالحا محبا للعلم مواظبا على الدرس والعبادة صنف
شرحا لمائة الشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحه مذامع وجازة متضمن لفوائد
لا تكاد توجد في الكتب المبسوطة قرأه عليه خالى والدى وهو مولانا محمد بن ابراهيم
النكسارى وقرأه والدى على حاله وقرأته انا على والدى اوان الصبا
وانتفعت به نفعا كثيرا وله تعليقات على حواشى شرح التجريد للسيد الشريف
وله تعليقة على اسباب قوس قزح وقال في آخرها هذا على مذهب الحكماء
واما نحن ايتها المتشرعة فالاولى بنا ان نضرب عن امثال ذلك صفحا على انه
قيل ان قوس قزح اسم الشيطان والله اعلم هذا ما ذكره روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس بن ابراهيم السينابي كان عنه
رجلا فاضلا حديد الطبع شديد الذكاء سريع القطنة مباركا للعلوم كلها

ومشتغلا بالعلم غاية الاشتغال صنف شرحا للفقه الاكبر تصنيفا لطيفا جدا اطلعته
واتحفت به وله رسالة متعلقة بتفسير الآيات الظاهر فيها حذاقته في علم التفسير ايضا
وله حواش على شرح المقاصد للسعد التفتازاني ومي حاشية لطيفة جدا رايتها بخطه
وكان خطه حسنا جدا وكان سريع الكتابة سمعت من والدي رحمه الله انه كتب مختصر القدوري
في الفقه في يوم واحد وكتب حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة
وكان خفيف الروح كثير المزاح لطيف الطبع صار مدرسا بسلطانية بروسا
وتوفي وهو مدرس بها رحمه الله ومنهم العالم العامل الياس بن خرة الرومي
كان رحمه الله مدرسا وقاضيا ومفتيا بمرزيفون اخذ الفقه عن الشيخ الكبير السالك
مسالك اهل الحقيقة صاحب فصل الخطاب والفصول الستة وغيرها مولانا محمد بن محمد
بن محمود الحافظي البخاري المشتهر بخواجه محمد پارسا واخذ الخواجه عن قدوة
الورى بقية اعلام الهدى الشيخ حافظ الحق والدين ابو طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن
علي الطاهري اعلى الله درجته وهو اخذ عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة
عبيد الله بن محمود بن محمد البرهاني تغمد الله بغفرانه وقع الاجازة من صدر الشريعة
للشيخ ابو طاهر في ذي القعدة سنة خمس واربعين وسبعمائة في بخارى ومن الشيخ
ابو طاهر لخواجه في آخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة في بخارى وقال
خواجه في تلك السنة اكملت عشرين ومن خواجه لمولانا الياس في يوم الجمعة الحادي
والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة بجاري رحمهم الله ومنهم العالم

الفاضل

الفاضل المولى محمد بن قاضي منياس الشهير بابن منياس قرأ على علماء عصره وبرع في
العلوم كلها وصار مدرسا ببعض المدارس بادرنه كان رحمه الله مطلعا على غرائب الكلم
وعجائبها وكان فقيها متكلما اصوليا عارفا بالتفسير والحديث وله حواش على شرح
العقايد للعلامة التفتازاني وله كتاب الغرائب والعجائب اورد فيه علم الطلسمات
والنيرنجات واورد فيه من الغرايب والعجايب ما لا يوجد في الكتب رحمه الله
ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي القوجه حصاري قرأ على علماء
عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على العلامة التفتازاني والسيد الشريف
ثم اتى بلاد الروم وفوض اليه تدريس بعض المدارس وصنف حاشية على شرح المفتاح
للعلامة التفتازاني ومي حاشية مقبولة اورد فيها تحقيقات كثيرة ويفهم من تلك
الحاشية ان له مهارة تامة في العربية رحمه الله ومنهم العالم الفاضل المولى
المشتهر بقاضي بلاط كان رحمه الله عالما فاضلا متورعا زاهدا صنف حواشي على
ضوء المصباح في النحو ومي حاشية مقبولة بين الناس اجاد فيها كل الاجادة
رحمه الله ومنهم المولى العالم الفاضل الفقيه بخايش كان رجلا
صالحا مباركا النفس مشتغلا بالعلم ورايت له بعضا من الرسائل صنفها لاجل السلطان
مراد خان رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن قطب الدين
الازنيقي قدس الله سره قرأ على المولى الفناري العلوم الشرعية والعقلية وتمهر
في كل منهما وفاق اقرانه ثم سلك مسلك التصوف وحصل طريقة الصوفية وجمع بين الشريعة والطريقة

م

المولى فتح حصاري

المولى قاضي بلاط

المولى بخشايش

المولى محمد الازنيقي

والحقيقة ورأيت له كلمات على حواشي بعض الكتب وتيقنت منها انه كان على حسب عظيم من الفضل
صنف شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي قدس سره وهو شرح
نفيس اورد فيه لطائف على وجه الاطناب الا قتصاد محترزا عن الاخلال والاطناب
نفعا للمبتدئين وشرح آستانه المولى الفناري في غاية الاطناب لا ينتفع به الا المنتهي
وصنف ايضا شرحا للنصوص للشيخ صدر الدين القونوي رحمه الله في سنة خمس وثمانين
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى فتح الله الشرواني قرأ عليه العلوم العقلية
والشرعية على السيد الشريف وقرأ العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم
اتى بلاد الروم وتوطن ببلدة قسطموني في ايام ولاية الامير اسمعيل وقرأ
عليه هناك خال وآلدي المولى محمد النكساري كتاب التلويح وشرح المواقف وقرأ
عليه ايضا شرح اشكال التاسيس وشرح الجغميني كلاما من تصانيف قاضي زاده الرومي
وافاده كما سمعه من المولى المشار اليه وقرأهما المولى محمد النكساري للمولى وآلدي المرحوم
كما سمعه من المولى فتح الله وقرأهما المولى الوالد لهذا العبد الضعيف كما سمعه
من لفظ المولى محمد النكساري وللمولى فتح الله حاشية على آيات شرح المواقف
وله ايضا تعليقات على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي وتعليقات على اوايل شرح
المواقف مات به بالبلدة المذكورة في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وهو دفن بها
روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس
الشهير بمفرد شجاع وقد يلقب بشيخ اسكوب صار مدرسا باسحاقية اسكوب

من اربعين سنة وكان هو عالما محققا مدققا فاضلا كاملا مجابا لدعوته وسمعت
من المولى ركن الدين ابن المولى زيرك انه قال ان وآلدي قرأ على الشيخ
المذكور من كثيرة وحكى عن وآلده انه كان مقبول الدعوة يلبس الثياب الخشنة
على زي الصوفية نور الله مرقده وفي غرف الجنان ارقده ومنهم العالم
العامل والمولى الفاضل الكامل المولى الياس الحنفي كان هو عالما بالعلوم العقلية
والنقلية متمهرا في الفقه والعربية جامعا بين العلم والتصوف ولم اطلع على
اكثر مما ذكرت روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى سليمان جلبي
ابن الوزير خليل پاشا كان وآلده وزيرا للسلطان مراد خان وكان قاضيا
بالعسكر المنصور في زمن وآلده وكان رجلا عالما فاضلا ذا المناقب الجليلة
والخصائل الحميدة مات في حيوة وآلده روح الله روحه ومن مشائخ الطريقة
في زمانه الشيخ المجذوب آق بيق كان هو من اصحاب الشيخ الحاج بيرام
وفتح له اثناء الخلوة ابواب الدنيا وقنع بها فنصح له الشيخ وقال الدنيا فانية
ولا بد من طلب الباقي وقال آق بيق الدنيا مزرعة الآخرة وبها يفتح ابواب
الجنة وانصرف عن الشيخ فقال الشيخ اذن لا يصحب مني شيء ولما اراد الخروج
من الزاوية سقط التاج من راسه وعرف انه من جهة الشيخ فبقي حاسر الرأس
الى آخر عمره وكان يرسل شعره ولا يحلق وانفتح له ابواب الدنيا وكان
يلتقي الصفراء والبيضاء في زاوية بيته ولا يلتفت الى حفظها ويتفقها على

الفقراء والمجاورين واشترى دارا عظيمة في مدينة بروسا وتوسع في النفقات
وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره يغلب على صحو حكى المولى الوالد رحمه الله
كان ولد مكشوف الراس وشعره رسل وكان يقرأ بهذا الزي على المولى علاء
الدين علي العربي مات رحمه الله بمدينة بروسا ودفن بها وقبره مشهور هناك قدس الله
سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ محمد الشهير بابن الكاتب وكان رحمه الله ايضا
من خلفاء الشيخ الحاج بيرام قدس سره وتوطن في مدينة كليبولي متوجها
الى الحق منقطعا عن الخلق ونظم كتابا بالتركية سماه المحمدية ذكر فيه من مبدأ
العالم الى وفات نبينا محمد عم ما ذكر في التفاسير والاحاديث والاثار الصحيحة
وربما يمزجه بمعارف الصوفية وهو كتاب حسن يعتمد عليه في نقله وله شرح لفصوص
ابن العربي شرحه على سبيل الاجمال ولم يتعرض لتأويل مشكلاته وله كرامات
ظاهرة وباطنة يعرف احواله من كتابه المذكور وقبره بالمدينة المزبورة قدس سره
العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ احمد ابن الكاتب اخو الشيخ المذكور انفا ومشاهده
باحمد بيجان وله كتاب مسمى بانوار العاشقين وكراماته ومقاماته ظاهرة من
الكتاب المذكور وهو ايضا متوطن بمدينة كليبولي وقبره بالمدينة المزبورة قدس
سره ومنهم العارف بالله المولى شيخي الساعي كان رحمه الله من بلاد كرميان وتعلم
في شبابه عند احمدي الساعي ثم قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله الحاج بيرام وحصل عنده طريق الصوفية ثم تقاعد في وطنه

قريبا

قريبا من كوتاهيه وكان قبره بها وقد زرته وسألت فيه انسانا عظيما
نظم شعرا كثيرا في التركية ونظم قصة كسرى انوشيروين بالتركية وهو نظم مقبول
عند اهل اللسان ولم يوجد له قرين الى الآن كان رحمه الله علامة زمن الفقراء
وكان دميم الخلقة عليل العينين ولقد رأيته استاذي المولى علاء الدين
وهو قد حكى ذلك وحكى ايضا انه كان يصنع الاكحال ويبيع للطالبين فاشترى
منه احد يوما كحلا بدرهم ورأى المشتري ان عينه عليلة فاعطاه درهمين
وقال هذا ثمن كحلك وهذا الآخر لك اشتر به انت ايضا كحلا وكحل به عينيك
فاستحسن المولى الشيخ هذا الكلام وكان كثيرا ما يذكره ويضحك نور الله روحه
ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين بمدينة
ادرنه وكان قدس سره عارفا بالله تعالى وصفاته عالما بالعلوم الظاهرة وكان
جبلا من جبال الشريعة وبحرا من بحار الحقيقة وقد شهد له الشيخ عبد
اللطيف المقدسي بانه بحر من بحار الحقيقة وكان رجلا دائم الاستغراق
عديما دائم الفكرة يحكى انه كان يصلي كل ليلة مائة ركعة يجدد الوضوء
بعد كل ركعتين منها مات بمدينة ادرنه وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به
قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ پيري خليفة الحميدي كان قدس سره
تزوج بنت شيخ الاسلام المتوطن بقصبة اكردير وكان يدرس الكتب المقبرة
للطلبة ولما دخل الشيخ عبد اللطيف القدسي بلدة قونيه زار الشيخ المذكور وانا ب

الشيخ مصلح الدين

الشيخ پيري خليفه

عند وتاب على يديه واقام بخدمته ثم رجع باذنه الى وطنه وكان عالما متبحرا
بالفضل في العلوم الظاهرة وكان مكملا في طريقة الصوفية ومكملا للمسترشدين
من الصوفية وبالجملة كان جامعا بين الشريعة والطريقة والحقيقة قدس الله سره
العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ تاج الدين ابراهيم بن يخشي فقيه كان في
اصله من ولاية منا وغات وكان هو في جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم
الظاهرة عند الشيخ بيري خليفة الحميدي المذكور آنفا ولما زار مولانا الشيخ عبد
اللطيف القدسي بقونيه ذهب الشيخ تاج الدين معه اليه ولما رجع هو
الى وطنه قال له الشيخ عبد اللطيف حل الشيخ تاج الدين عندي ولما وصل
الشيخ عبد اللطيف الى بروسا كان الشيخ تاج الدين في خدمته واختلى عنده
خلوات وحصل طريقة التصوف حتى بلغ رتبة الارشاد ولما مات الشيخ
عبد اللطيف ببروسا اقام مقامه لارشاد الطالبين فاهتم في ارشادهم
غاية الاهتمام واجتمع عليه كثير من الطلاب ووصل كل منهم مبتغاه ويحكى
عن بعض خدامه انه قال قسمت الليلة للطالبين المجتمعين عندنا مائة وعشرين
قصعة من الطعام وحكى عن بعض اصحابه انه قال فقدنا الشيخ من فراشه
في طلبه فوجدناه على جبل مدينة بروسا مشتغلا بالرياضة وفي كل الموضع
الآن مطاف اصل زاويته وقد بنى رجل يدعى برستم مناكا للطالبين من
الصوفية وابنا زاوية الشيخ ومسجدا في مدينة بروسا فانتابها رجل من تجار

العجم

الشيخ حسن خواجه

الى اجناب الشيخ عبد اللطيف يدعى بخواجه بخشايش مات قدس سره في شهر صفر عام
اثنين وسبعين وثمانمائة ودفن عند شيخه عبد اللطيف تحت قبة مبنية بعيد
زاوية بالمدينة المزبورة وقال المورخ في تاريخ وفاته انتقل الشيخ وتاريخه
قدس الله بسر رفيع ومنهم الشيخ العارف بالله حسن خواجه كان هو من ولاية
قراصي وصحب الشيخ العارف بالله السيد محمد بن علاء الحسيني المشهور بالسيد البخاري
المدفون بمدينة بروسا ولما مرض السيد البخاري التمسوا منه ان يعين مقام
لاجل الارشاد واحدا من اصحابه فقال اذا مت اذهبوا الى الرجل الغلاني
المجذوب ساكن بالمدينة المزبورة حتى يعين واحدا من اصحابه للارشاد ولما
توفي قدس سره ذهبت اصحابه الى المجذوب المذكور فتكلموا فيما ذهبوا لاجله
من مصلحة التعيين فغضب عليهم المجذوب وطردهم من عنده ثم ذهبوا اليه
ثانيا وذكروا عنده وصية السيد البخاري فقبل المجذوب وصيته فقال
لهم انظروا الى العرش فنظروا فاذا السيد البخاري جالس فيه وعين حسن خواجه
المزبور فعرفوا بهذه الاشارة انه الخليفة من بعد السيد المذكور وكان هو
عالما عارفا تقيا زاهدا ورعا تمم لمصلحة الارشاد ومضى عمره على
العبادة والطاعة قدس الله تعالى روحه ومنهم الشيخ العارف بالله ولي
شمس الدين من خلفاء حسن خواجه المزبور كان هو عالما زاهدا ورعا تقيا
يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به الاكثر من ورايت بخطه مجموعة جمع فيها من لطائف

الشيخ ولي شمس الدين

علت ومنهم الشيخ ابن الاشرف ابن الاشرف المدفون

التنزيل ودقائق الحديث وكلمات اصل العرفان ما لا يحصى كثرة ووقفت على ان له
اطلاعا عظيما على المعارف وان له يدا طولى في التفسير والحديث قدس الله سره

الطبقة السابعة في علماء دولة السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان طيب الله ثراهما بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة

وقد كان السلطان مراد خان قبل وفاته بعدة سنين ترك السلطنة وذهب الى بلدة
مغنيسا واجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه ثم ندم على ذلك لامور يطول
شرحها فارسل ابنه الى بلدة مغنيسا وجلس هو مكانه الى ان مات ثم ان السلطان
محمد خان لما جلس على سرير السلطنة اولا اجعل المولى خسرو قاضيا بالعسكر
المنصور فلما عزل عن السلطنة تركه اركان السلطنة باجمعهم ولم يتركه المولى
خسرو فقال له السلطان محمد خان له مذ انت ايضا معهم فقال لا اذ من
من المروة ان يترك الرجل صاحبه في الدولة والعزل فاحبه السلطان محمد
خان لهذا الكلام محبة عظيمة حتى اكرمه في ايام سلطنته الثانية اكراما عظيما
وعين له مناصب عالية وعاش في اتهة وجلال وهو محمد بن فراموز كان
والده من امراء الغزاة وكان رومي الاصل ثم اسلم وكان له بنت
زوجها من امير آخور مسمى بخسرو وابنه محمد كان في حجر خسرو بعد وفات
ابيه فاشتهر باخي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو واخذ العلوم عن مولانا

برهان

برهان الدين حيدر الهروي المفتي في البلاد الرومية ثم صار مدرسا بمدينة ادرنه
في مدرسة تقال لها مدرسة شاه ملك وكان له اخ مدرس بالمدرسة الحلبية
وكان جدي يقرأ عنده ولما توفي هناك ارسل المولى خسرو جدي المرحوم الى
المولى يوسف باشي ابن المولى شمس الدين الفناري وهو مدرس وقتئذ في
مدرسة السلطان محمد خان بمدينة بروسا ثم ان المولى خسرو كتب في المدرسة
المذكورة حواشيه على المطول واتفق ان جاء السيد احمد القرمي وارسل حواشيه اليه
لينظر فيها فكتب هو على حاشية تلك الحواشي كلمات يرد فيها على المولى خسرو فوضع
المولى خسرو طعاما ودعا المولى القرمي الى بيته للضيافة وجمع علماء تلك
ثم احضر حواشيه وقرر كلمات القرمي وقرر اجوبته عنها فسلم المولى القرمي
اجوبته من العلماء واعتذر عما فعله ثم ان المولى خسرو صار مدرسا بمدرسة
اخيه بعد وفاته ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور ولما جلس السلطان محمد خان
على سرير السلطنة ثانيا جعل له كل يوم مائة درهم ولما فتح قسطنطينية جعل المولى
خسرو قاضيا فيها ولما تمت مواعيد قضاء قسطنطينية مع خواتمها وقضاء
غلطه وقضاء اسكدار للمولانا خسرو وضم اليها تدريس مدرسة ايا صوفيا كان
يذهب طلبته باجمعهم الى بيته وقت الضحى ويتغدون عنده ثم يركب المولى المذكور
بغلته ويمشي الطلبة قدامه الى المدرسة ثم ينزل المولى فيدرس ثم يعودون قدامه
الى بيته وكان له مربوع القامة عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنية وعلى

رأسه تاج عليه عمامة صغيرة فاذا دخل يوم الجمعة جامع ايا صوفيا يقوم له من
في الجامع كلهم ويطرقون له الى المحراب ويصلي عند المحراب والسلطان محمد خان
ينظر من مكانه ويفتخر به ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه وكان
متخشعا متواضعا صاحب اخلاق حميدة وصاحب سكون ووقار وكان
يخدم في بيت مطالعته بنفسه وقد كان عهد كذلك مع ماله من العبيد والجواري
بحيث لا يحصون كثرة وكان يكنس بنفسه بيت مطالعته ويوقد فيه النار
والسراج وكان مع ماله من اشتغال القضاء والتدريس يكتب السلف
وكان له خط حسن وخلف كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين بخطه من شرح
المواقف للسيد الشريف واشتريتهما بعض من علماء هذه البلاد بستة الاف درهم
ثم ان السلطان محمد خان اتخذ وليمة في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني
واستأذنه في ان يجلس فقال اللائق بالكوراني ان يخدم في منزل الوليمة لا يجلس
فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين له جانب اليمين وعين
جانب اليسار للمولى خسرو ولم يرض بذلك المولى خسرو فكتب كتابا وقال فيه
ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت ان لا احضر ذلك المجلس فارسل الكتاب
الى الديوان العالي وركب هو في السفينة فوصل الى بروسا وبنى هناك
مدرسة ودرس فيها وبعد زمان ندم السلطان محمد خان على ما فعل ودعاه
الى مدينة قسطنطينية فامتثل امره فاعطاه منصب الفتوى واكرمه اكراما بالغا

ولد مسجد

ولد مسجد بناها في عدة مواضع من قسطنطينية ومن مصنفاته حواشي الشرح المطول
وقد مر ذكره وحواشي التلويح وحواشي على اوائل تفسير العلامة البيضاوي
وله متن في علم الاصول يسمى بمرقاة الوصول وشرحه شرحا لطيفا جامعا لفوائد
المتقدمين مع زوائد ابدعها خاطره الشريف وسماه مرآة الاصول وله
متن في الفقه سماه بالدرر وشرحه شرحا جامعا متضمنا للطائف
وسماه بالغرر وله رسائل في الولاء ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام
وغير ذلك مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة بقسطنطينية وحمل الى مدينة
بروسا ودفن في مدرسته رحمه الله روحه ومن علماء عصره العالم العامل
والفاضل الكامل المولى خير الدين خليل بن قاسم بن حاجي صفا روح الله روحه
واوفر في الجنان فتوحه وهو جد ابي لوالدي كان جد الاعلى اتى من بلاد
العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة جنكيز خان وتوطن في نواحي قسطمونية
وكان صاحب الكرامات ويستجاب عند قبره الدعاء وهو مشهور في تلك البلاد
ولد له ولدا اسمه محمود وهو حصل شيأ من الفقاهة والعربية ولم يترق
الى درجة الفضيلة وولد له ولدا اسمه احمد وهو ايضا كان عاريا بالعربية
والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولدا اسمه حاجي صفا وهو ايضا
كان فقيها وعابدا صالحا ولم يكن له فضيلة زائدة وولد له ولدا اسمه
قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولد له ولدا اسمه خليل وهو جدي

المولى خير الدين جد
مؤلف الكتاب
مولانا خير الدين

ومولد بلغ رتبة الفضيلة قرأ به في بلاده مباني العلوم ثم سافر إلى مدينة بروسا
وقرأ مناك على ابن البشير المار ذكره ثم سافر الى ادرنه وقرا مناك على اخي
مولانا خسرو وقرأ الحديث والتفسير على المولى فخر الدين العجمي ثم الى مدينة
بروسا وقرأ على المولى يوسف باشا ابن المولى شمس الدين الفناري ومولى
بسلطانية بروسا ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد الشهير بيكان واشتهر
عنه بالفضيلة التامة وكان الامير وقتئذ على قسطمونية سميل بك نجل الامير
جندار واتفق ان نخل في ذلك الوقت مدرسة مظفر الدين الواقعة في بلدة
طاشكبري من نواحي قسطمونى فارسل الامير سميل الى المولى يكان والتمس
منه ان يرسل واحدا من طلبته لتدريس المدرسة المزبورة فارسل المولى المذكور
جدي وعين له كل يوم ثلثين درهما لوظيفة التدريس وعين له كل يوم خمسين درهما
من محصول كرة النحاس وعاش مناك في نعمة وافرة وعزة متكاثرة ثم
ان السلطان محمد خان لما اخذ تلك البلاد من يد اسميل بك المذكور فرغ جدي
عما عين له من محصول كرة النحاس تورعا لمداخلة بعض البدع عليها ولما بنى السلطان
محمد خان المدارس الثمان بقسطنطنية ذكر المولى خير الدين الذي كان معلما للسلطان
محمد خان جدي المرحوم لتدريس احدى المدارس الثمان ومدحه عنده وكان
قد قرأ على جدي فارسل اليه السلطان محمد خان امرا يلجئ اليه قسطنطنية ويدرس
في احدى المدارس الثمان فلم يمتثل جدي امره فعزله السلطان محمد خان عن

المدرسة

المدرسة المذكورة وقال اذ اجاء لطلب المنصب اكرمه على المقام بقسطنطنية فلم يذهب جدي
وقال بعض اغنياء اهل البلد لعله ليس للمولى مال يستعين به على السفر ويتحمل من
ان يسال وافرز ذلك البعض من ماله عشرة الاف درهم واتى بها الى جدي وقال
استعن بها على السفر فلم يقبل وقال لا يليق بي ان اتوجه الى غير باب الله تعالى
بعد مذا كان المولى الوالد يقول كان معاشنا بعد مذا العزل اوسع
وارغد مما كان في ايام المنصب قال ثم ان معالي كرة النحاس اتوا اليه واخذوه
الى كرة النحاس بعد تضرع كثير وابرام وافر وكان يعظ الناس في كل يوم الجمعة
ومات مناك في سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال المولى
الوالد وكان والدي مدرسا في المدرسة المزبورة مدة اربعين سنة وكان عارفا
بعلمي البلاغة مشتهرا بالفضيلة فيهما وكانت له معرفة تامة بالاصولين والفقه
والتفسير والحديث وكان متشرعا طاهر الظاهر والباطن متحرزا عن اللغو وفضول
الكلام وكان مكثرا الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن وصوم التطوع ويواظب
الصلوات حكى لي مولانا محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل صوفي
اسمه علي من خلفاء الشيخ عبد الرحيم المزيفوني ان الشيخ عبد الرحيم اتى مدينة
قسطنطينية قبل الفتح على حمار وانا امشي قدامه ودخلها وباحث مناك مع بعض
الرهابين الساكنين في اياصوفيا حتى اسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخوا
اسلامهم خوفا من طاغيتهم يروي انه وجد منهم ستة انفس عند الفتح ولما رجع الشيخ من مدينة

طاشكبري قرية على بلد قسطنطنية

وقال الخادم المذكور ان مهنا مدرسا عالما متشرعا يجب علينا زيارته قال فلما وصلنا
الى بابه قالوا انه في المسجد فذهبنا الشيخ اليا المسجد ولما وصل الى باب المسجد قال
الخادم المذكور يا علي خذ هذا الخاتم واشار الى خاتم في اصبعه ان هذا
رجل عالم متشرع احاف ان ينكر علي لاجله ثم ان الشيخ دخل عليه بتعظيم وتوقير
وصاحب معه زمانا ثم وقع في مذهب هذا ما سمعته من المولى المذكور وحكى
المولى الوالد عن المولى خواجه زاده انه قال كان المولى خير الدين طالب علم وكان
ساكنا في سلطانية بروسا وكان يقرأ بعض المتأدبين قال وكنا نستمع الى
درسه وكان حسن التقرير وصاحب تحقيق وتدقيق كنا ننتظر وقت درسه لتلذذ
باستماع تقريره حداثة السن عن القراءة عليه وفي هذا العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محمد الشهير بزيرك قرأ عليه في صباه على الشيخ الحاج بيرام
ولقبه سو بزيرك واخذ عن مولانا خضر شاه ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم قتله السلطان محمد خان الى احدى
المدارس التي عينها عند فتح قسطنطينية قبل بناء المدارس الثمان وهذا
الموضع مستقر بالاضافة اليه وعين له كل يوم خمسين درهما وجعل بعض العشرين
منها لامصارف بيته ويرسل الباقي الى فقراء الشيخ الحاج بيرام وكان
اشتغاله بالعبادة اكثر من اشتغاله بالعلم اه على الفضل في يوم من الايام
على السيد الشريف عند السلطان محمد خان فنقل ذلك الكلام عليه وهو عاخواجه

زاده وهو وقتئذ كان مدرسا بمدينة بروسا في مدرسة السلطان محمد خان
واجره بالبحث مع المولى زيرك وكان للمولى خواجه زاده سؤال على برهان
التوحيد فارسله الى المولى زيرك ليكتب جوابا عنه فلما كتب جوابه حضرا
عند السلطان محمد خان والحكم بينهما المولى خسرو والوزير محمود باشا
قائم على قدميه فشرع المولى خواجه زاده في الكلام اولا وقال فليعلم السلطان
انه لا يلزم من الانكار على البرهان الانكار على المدعى واني اخاف ان يقول
الناس ان خواجه زاده انكر التوحيد ثم قرر سؤاله واجاب عنه المولى زيرك
وجرى بينهما مباحثات عظيمة وكلمات كثيرة ولم ينفصل الامر في ذلك حتى
استمرت المباحثة الى سبعة ايام واجر السلطان في اليوم السابع ان يطالع
كل منهما ما حرره صاحبه فقال المولى زيرك ليس عندي نسخة غير هذه فقال
خواجه زاده عندي نسخة اقوى واعطى من اليه واخذ ما حرره واكتب ما حرره
على ظهر نسخته فاخرج الوزير محمود باشا من وسطه دواة ووضعه عند
خواجه زاده فشرع هو في الكتابة فقال السلطان تلطفا بايها المولى
لا تكتب كلاما غلطا قال ولو كتبت غلطا لا يكون ذلك الغلط اكثر من غلطه
فضحك السلطان من هذا الكلام ثم في اليوم السابع ظهر فضل المولى خواجه زاده
عليه وحكم بذلك المولى خسرو ايضا فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده ايها
المولى قد ورد في الحديث ان من قتل قتيلا وله بينة فله سلبه وانت قتلت

هذا الرجل وانا اسلم بذلك فاعطيتك مدرسته وكان المولى خواجه زاده مدرسا
وقد بنى بكنيسة من كنائس قسطنطينية التي وضعها السلطان محمد خان مدارس
قبل بناء المدارس الثمان فخرج من عندي فاجتمع باحباء المولى زيرك عليه فقالوا
له كيف كان الامر فقال ان خواجه زاده انكر برهان التوحيد ولازلت اضرب
راسه حتى اعترف بالتوحيد وخر وما زال يدفع يدي عنه ثم ذهب المولى زيرك
الى بروسا وتوطن بها وكان له جار مناك يدعى خواجه حسن فجاء اليه وقال
يا مولانا كم تعطيني في كل يوم قال عشرين درهما قال انا اكفل به كل يوم فاعطاه
خواجه حسن المذكور ما كفل به الى ان مات المولى المزبور ثم ان السلطان محمد خان
ندم على ما فعله وعرض له مناصب فلم يقبل وقال ان سلطاني هو خواجه حسن
والمولى المذكور لم يشتغل بالتصنيف صدر منه بعض التعليقات على حواشي الكتب
ورايت له رسالة في بحث العلم تدل على ان فرط ذكاءه منعه عن تعيين الحق
وصرف همته الى جانب الاعتراض رحمه الله برحمة واسعة ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن صلاح البروسوي المشتهر بين الناس
بالمولى خواجه زاده نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده كان والده
من طائفة التجار وكان صاحب ثروة عظيمة وكان اولاده مترفهين في اللباس
والعبيد وعين للمولى خواجه زاده في شبابه كل يوم درهما واحدا فقط وكان
لاشتغاله بالعلم وتركه طريقة والده وقد سخط ابوه عليه لذلك وفي يوم من الايام

اجتمع والده مع الشيخ العارف بالله ولي شمس الدين من خلفاء شمس الدين البخاري قدس سره
فراى الشيخ شمس الدين المولى خواجه زاده وعليه سوء الحال يجلس في صف النعال وعليه
ثياب دنية وراى اخوته متجملين بالثياب النفيسة مع الخدم والعبيد فقال الشيخ
المذكور لوالده من هؤلاء واشار الى اولاده قال اولادي قال ومن هذا
واشار الى المولى خواجه زاده قال موالينا ولدي قال لاي سبب هو
في سوء الحال قال اني اسقطته من عيني لتركه طريقتي فنصح الشيخ له ولم يؤثر
فيه نصحه ولما قاموا عن المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده ادن مني قدنا
منه فقال لا تتاثر من سوء الحال فان الطريق طريقتك وتكون لك ان شاء الله
شان عظيم ويقوم اخوانك عندك في مقام الخدم والعبيد وكان كذلك لا يملك
الا قميصا واحدا وكان لا يقدر على اشتراء الكتاب ويكتب كتابا على اوراق
صغيفة لرخصها ثم انه حصل العلم ثم وصل الى خدمة المولى ابن فاضل ايا تلو
وقد مر ذكره وقرأ عنده الاصولين والمعاني والبيان في مدرسة
اغراس ثم وصل الى خدمة المولى حضر بك ابن جلال وهو مدرس بسلطانية
بروسا وصار معيدا في المدرسة وحصل عنده علوما كثيرة وهو في سن الشباب
وكان المولى المذكور يكرمه اكراما عظيما وكان يقول اذا اشكلت عليه مسئلة
فلنعرضه على العقل السليم يريد به المولى خواجه زاده ثم ارسله المولى خضر بك
الى السلطان مراد خان وشهد له باستحقاقه التدريس فقبله السلطان الا انه

كان متوجها الى السفر واعطاه قضاء كشتل ولما رجع من السفر اعطاه مدرسة الاسدية
بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرة دراهم فمكث هناك ست سنين واشتغل بالعلم
مع فقر وفاقة حتى انه كان يخدم في بيته بنفسه وحفظ هناك شرح المواقف
ثم لما انتهت السلطنة الى السلطان محمد خان وشاع العلماء رغبته في العلم
ذهبوا اليه واراد المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن منعه فقره عن السفر وكان
له خادم من ابناء الترك فاقرضه ثمانمائة درهم فاشترى بها فرسا لنفسه
وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان وبقيه وهو ذاهب من قسطنطينيه الى
ادرنه ولما رآه الوزير محمود پاشا قال له احسنت في مجيئك اذ ذكرتك
عند السلطان اذ مذا لبث وعند البحث فذهب اليه وسلم على السلطان فقال
السلطان لمحمود پاشا من هذا فقال هو خواجه زاده فرحب به السلطان
فاذا في احد جانبيه المولى زيرك وفي جانبه الآخر المولى سيدي علي فتوجه
الى جانب سيدي علي واعترض على المولى زيرك بحزي كلام كثير بينهما وذهب
المولى سيدي علي وبقي هو في جنب السلطان محمد خان وكثر المباحثة بينهم
المولى زيرك حتى قال السلطان محمد خان كلامك ليس بشيء فذهب المولى زيرك
وبقي المولى خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى المنزل ثم ان
السلطان محمد خان احسن الى المولى سيدي علي والى المولى زيرك وبقي
المولى خواجه زاده حزينا مهموما حتى ان خادمه صار لا يحزنه ويقول له لو

كان

كان لك علم لاكرموك كما اكرموهم وفي بعض المنازل نام الخادم وخدم خواجه زاده
الفرس بنفسه ثم جلس حزينا في ظل شجرة فاذا ثلثة من حجاب السلطان يسألون
عن خيمة خواجه زاده ويظنون ان له خيمة كسائر الاكابر فاشار بعض الناس
اليهم ان هذا الجالس في ظل الشجرة هو خواجه زاده فانكروا ذلك ثم جاؤا وسلموا
عليه وقالوا انت خواجه زاده قال نعم قالوا اصحيح هذا قالوا انت مدرس
الاسدية وانت الذي الزمت على المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا
يمين وقالوا ان السلطان حبك معلما لنفسه قال المولى خواجه زاده فظننت انهم
يسخرون مني ثم ضربوا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة فرس مع عبيده البسته
فاخرة وعشرة آلاف درهم والعبيد احرجوا فرسا منها وقالوا قم الى
السلطان والخادم المذكور نائم بعد فذهب اليه المولى خواجه زاده ونبهه
من النوم فقال الخادم خلني انام قال قم وانظر حالي قال اذا عرف حالك
دعني انام فابرم عليه فقام ونظر حاله فقال اي شيء هذا قال اني مررت
معلم السلطان فقبل الخادم يمين وتضرع اليه واعتذر عن تقصيره في خدمته
ثم ان المولى خواجه زاده ادى في ذلك الوقت ما عليه من دينه للخادم المذكور
وسوى ثمانمائة درهم ثم ركب الى السلطان وقراء عليه السلطان متن عز الدين
الزنجاني في التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب عنده غاية التقرب حتى
حسن الوزير محمود پاشا وقال يوما للسلطان يريد خواجه زاده منصب

قضاء العسكر قال لاي شئ يترك صحبتي قال يريد ان يصير قاضي عسكر فقال انا لا اريده فقال مكذا جري الامر فامتثل امره وصار قاضيا بالعسكر وكان والده وقتئذ في الحيوة فسمع ان ولده صار قاضي العسكر فلم يصدق ولما تواتر الخبر قام من بروسا الى ادرنه لزيارة ابنه فلما قرب من بلدة ادرنه استقبله المولى خواجه زاده وتبعه علماء البلد واشرافه فنظر والده فرأى جمعا عظيما فقال من هؤلاء قالوا ابنك قال ابني مثل هذا بلغ الى هذه المرتبة قالوا نعم فلما راى المولى خواجه زاده نزل عن فرسه والده ايضا فقبل ولده وعانقه واعتذر اليه عن تقصيره وقال المولى خواجه زاده انك لو اعطيتني ما لا الى بلغت الى هذا الجاه ثم انه عرض والده على السلطان واذن له في الدخول عليه فدخل موعليه بهدايا جزيلة وقبل يد السلطان ثم ان المولى خواجه زاده صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس هو في صدر المجلس ووالده عن يمينه وسائر الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يمكن لاخوانهم الجلوس في المجلس لازدحام الاكابر فقاموا مقام الخدام فقال المولى خواجه زاده في نفسه هذا ما ذكرني الشيخ شمس الدين وحمد الله تعالى على ذلك ثم ان السلطان محمد خان اعطاه تدريس سلطانية بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما حكى والدي رحمه عنه انه قال وحين ما كنت مدرسا بسلطانية بروسا كنت في سن ثلث وثلثين

وليس

وليس لي محبة سوى محبة العلم وكان يفتخر بتدريسه بسلطانية بروسا فوق ما يفتخر بقضاء العسكر وقبل السلطان قال وكان لي وقتئذ مائة الى درهم ثم ان السلطان محمد خان امره بالمباحثة مع المولى زيرك حتى الزمه واعطاه مدرسته بقسطنطينية وقدر ذكر مشروحا واشتغل في تلك المدرسة اشتغالا عظيما وصنف هناك كتاب التهافت باسم السلطان وقدر ذكره ايضا ثم انه استقضي ببلدة ادرنه ثم استقضي بمدينة قسطنطينية بحكي والدي رحمه عن المولى العذاري انه قال المصيبة كل المصيبة قبوله القضاء اذ لو داوم على الاشتغال الذي كان موعليه لظهر له آثار عظيمة في العلم بحيث يتحير فيه اولوا الالباب ثم ان السلطان محمد خان جعل محمد پاشا القرامانى وزيرا وكان من تلامذة المولى علي الطوسي وكان متعصبا لذلك على المولى خواجه زاده فقال للسلطان محمد خان ان خواجه زاده يسكن من سواء قسطنطينية ويقول قد نسيت ما حفظت من العلوم ويمدح سواء ازنيق فقال السلطان اعطيته قضاء ازنيق مع مدرسته فذهب الى ازنيق امتثالا لامره ثم ترك قضاءه وقال انه مانع لاشتغالي بالعلم وبقي مدرسا بها الى ان مات السلطان محمد خان وفي ذلك قال بعض من تلامذته وهو المرحوم مولانا سراج الدين ○ وجوه اعتراف قد عنت لك سيدي ○

ويرجى عنايات ويظهر تعنيت ○ وتعطف في انف من الفضل شامخ ○

وليس يرى غير الشماتة تشميت ○ رأيت مذين البيتين مكتوبين بخط المولى خواجه زاده فظهر كتاب التوضيح وقال مناخ الفاضل مولانا سراج الدين المرحوم في حق الفقير الحائر عند مواداة الوزير الجائر ○

ثم ان المولى خواجه زاده اتى من بلدة ازنيق الى قسطنطينية فى حين الوزير المذكور
فذهب اليه راكبا على بغلته وتلامذته يمشون قدامه منهم المولى سراج الدين المذكور
والمولى بهاء الدين المرحوم وكانا مدرسين فى ذلك الزمان بالمدارس الثمانى ومنهم
المولى مصلح الدين الياركصاري وكان هو مدرسا بمدرسة مراد پاشا
بمدينة قسطنطينية فلما رآه الوزير بهذه الابهة والجلالة تحير واستقبله الى
بابه واجلسه مكانه وجلس هو قدامه والتلامذة قائمون على اقدامهم فتحدث معه ساعة
ثم قام واخذ مولاء الاكابر بركابه ومشوا قدامه الى بيته وتاقه الوزير وقال
ما قدرنا على كسر عرضه وما علمت انى عزته بالعلم لا بالمنصب وكان السبب لمجيئه الى
قسطنطينية ان الوزير المذكور عرض المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع
المولى خواجه زاده فقال خواجه زاده انه يباحث اولا مع تلامذتى فان غلب
عليهم يباحثنى فسمع المولى خطيب زاده ذلك الكلام فاتهمه بالاحجام عن المباحثة
وسمعه المولى خواجه زاده وارسل الى ازنيق ان يجئ بكتبه اليه فذهب المولى
المرحوم سنان پاشا الى الوزير المذكور فقال مىل تريد كسر عرض خطيب زاده
قال لا قال ان خواجه زاده بعد تكميل مطالعته لا يمكن لاحد ان يتكلم معه
فقال الوزير الامر هكذا قال نعم ثم اذن للمولى خواجه زاده ان يذهب الى
ازنيق فلم يلبث الا قليلا حتى مات السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد
خان على سرير السلطنة فاعطاه سلطانية بروسا وعين له كل يوم مائة

درهم ثم اعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسا وقد اختل رجلاه وبين اليمنى وكان يكتب الفتوى
باليد اليسرى وكان لا يكتب الفتوى الا بعد النظر فى الفتاوى حتى اذا كرر عليه مسئلة
واحدة كرر النظر وكان يعلل فى ذلك ويقول لو سامحت النفس فيها لربما تسامحت
فى غيرها وكان اذا لم يجد مسئلة فى الفتاوى يسلك مسلك الرأى وربما يظهر له
وجوه ويرجح واحدا منها على البواقى قال ثم انى اجد تلك المسئلة فى بعض
الكتب واجد انه قد ذهب الى كل ما الى من الوجوه واحد من الائمة واجد ما
رجحت قد قيل فيه هو الاصح وعليه الفتوى قال المولى الوالد به قلت حين سمعت
منه الحكاية منه ان هذه مرتبة عظيمة قال قال وليس لى فضل على سائر العلماء
الا هذا قال المولى الوالد به قرأت عليه حواشى شرح المختصر للسيد الشريف قلما بلغنا
الى مبحث خواص الذائى وكنا نسمع ان له منا كل اعتراضات على السيد الشريف قرر
المولى المذكور تلك الاعتراضات وما قدرنا ان نتكلم عليها لقوتها ثم قال المولى
المذكور وهذه من الاعتراضات التى لو كان حضرة الشريف فى الحقيقة وعرضتها
لقبلها بلا توقف ولا اقل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظنن من كلامى
هذا انى ادعى الفضل على حضرة الشريف او التساوى معه فحاشا ثم حاشا انه
استاذى فى العلوم لقد استفدت من تصانيفه لكن كان له همة صادقة ولم
يتخللها سوء المزاج ولا المناصب الاجنبية ولقد كانت همتى تلك الهمة الصادقة
ولكن تخللها سوء المزاج والمناصب الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم تتخللها

كان لي شأن في العلم قال المولى الوالد يوما من عبارته بعينها قال وكان
يقول ما نظرت في كتاب احد بعد تصانيف الشريف بنية الاستفادة حتى
المولى الوالد يوما انه قال اتى صاحب قدام واحجام قلت ما التوفيق بينهما
قال اذا اكملت مطالعتي لا احاف احدا كائنا من كان واذا لم اكملها احاف
كل احد قال المولى الوالد يوما انه كان لا يتكلم بلا مطالعة اصلا نقل المولى
الوالد يوما عنه انه قال يوما ان العلوم على ثلثة اقسام منها ما يمكن تقريره
وتحريره وهو المكتوب في المصنفات ومنها ما يمكن تقريره ولا يجوز تحريره وهو
الجاري عند المباحثة ومنها ما لا يمكن تقريره ولا تحريره قال قلت
واي علم لا يمكن التعبير عنه قال وقال لا يمكن التعبير عنه لدقته الا اذا حصل
لاحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم معه فيه بالايماء والاشارة لا بالتصريح
الصبان وحكى عنه ايضا انه قال ذهبت يوما الى الوزير المذكور وجلست
عنده وفي الجانب الآخر خير الدين المهزول واراد به المولى خواجه خير الدين معلم
السلطان محمد خان قال ثم جاء ابن افضل الدين فجلس عند خير الدين وانف
ان يجلس عندي فتكدرت عليه لذلك قال قال ثم جرى في المجلس فضل السيد الشريف
واتفقا على انه لا يرد عليه اعتراض اصلا قال قلت انه بشر يمكن ان يخطأ
كم من خطاء وقع قليل قال فانكر علي فقلت انه يعترض في شرح المواقف على
العلامة التفتازاني في قوله ان علم الكلام محتاج الى المنطق ويقول لا يحتاج

عليه

عليه العلامة التفتازاني في حواشيه على شرح المختصر بقوله والحق قال قلت وهذا خطاء صريح
قال فاعترفا بما نقلته عن شرح المواقف وانكرا ما نقلته عن الحواشي المذكورة
قال قلت انه مكتوب في نسختي في الصحيحة اليمنى بعد اربعة اسطر وسوالآن نضب
عيني قال قال الوزير عندي الحواشي المذكورة فامر باحضارها فاحضرت وكان
غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها ونظهر افترائي قال فوجدت الكلام المذكور في
الحاشية فقطرا اليه فسكت خير الدين وقال ابن افضل الدين ما في هذه الحاشية
بيان نفس الامر وما في شرح المواقف اعتراض قال قلت انك قلت في
نفس الامر وما معناها قال ان لها معنيين قال قلت قد اخطأت وجهلت
ان لها معنى واحدا يصدق على امرين وانت ممن لا يفرق بين المفهوم وبين ما صدق
موعليه ومع ذلك تدعي العلم قال فسكت ابن افضل الدين قال قال الوزير يا
مولانا ان فيك لحدة قال قلت نعم ان لي حدة لكن على اهل الكلام الباطل قال قال
الوزير اما كذا تعامل مع طلبتك قال قلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام
الباطل ضربت بالكتاب على راسه قال فضحك الوزير ثم قمت فذهبت قال
المولى الوالد يوما ارسل سلطان حسين بيقرا مكه غراسان الى السلطان بايزيد
خان بن محمد خان لتهنية السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة وتحف سنية وارسل
معه رجلا من طلبة العلم بخراسان والتمس السلطان بايزيد خان ان يأخذ الاذن من خواجه زاده

ليتأذن ذلك الرجل عند مجاء الرجل الا المولى خواجه زاده مع كتاب السلطان بايزيد اليه
ومعه صدية الا المولى خواجه زاده فعمل المولى ضيافة ثم اورله بان يقرا حواشي
شرح المختصر للسيد الشريف من بحث توقيف العلم قال المولى الوالد يه وكنت انا في
ذلك الدرس قال فحضرنا مجلس المولى مع ذلك الرجل فاقرا المولى بالقراءة فقرات
وما تكلمت انا وسايرالشركاء في ذلك اليوم وانما تكلم ذلك الرجل فقط وفي
الدرس الثاني قرر ذلك الرجل اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولى جوابي ثم اورد
اعتراضا ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى جوابي هذا ايضا ثم اورد
اعتراضا ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابه وبعد قراءة سطرين
في الحاشية المذكورة استعاد المولى جواب الثالث فاعدته فحكم بصحته وقال
هذا الكلام من الشريف يؤيد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس وسمعت من
والد المولى ان المولى قال في حقي وافق مطالعته مطالعتي وكان يفتخر
بهذا الكلام مني وكان يقول يكفيني هذا فخرا من عمري وسمعت من محمد بن افلاطون
كاتب المحكمة الشرعية ببروسا ونائبها انه جاء امر من جناب السلطان بايزيد
خان الى المولى خواجه زاده وهو مفت بمدينة بروسا بان يسمع دعوى لواحد
من اهالي بروسا فسمعها فحكم لواحد من المتخاصمين قال فلما اراد ان يكتب له
حجة دعاني وقال اكتب انت هذه القضية حجة فتحيرت لان المولى كان مشهورا
بالفضل في الافاق وانا دخيل في صناعة الكتابة وقد كنت امتثلت

اوره واستوعبت مجهودي في كتابة الحجة وانا راض بان يضرب بعض مواضعها والايرد
كلها فذهبت اليه فنظر في الحجة وقراها من اولها الى آخرها وسكت ثم قرأ ثانيا
فطلب الدواة والقلم فقلت الآن يضرب على محل الغلط فاخذ القلم وتفكر
ساعة ثم قال اندري في اي شئ افكر قال قلت لا قال انك احسنت في انشاء
هذه الحجة واني افكر عنوانا يناسبها قال ابن افلاطون وما فرحت بشئ
بعد الاسلام مثل فرحي بهذا الكلام ثم كتب المولى عنوان الحجة نظما وهو هذا
ما المسطور في طي الكتاب صح عندي خاليا عن ارتياب مصطفى بن يوسف قد عزره
راجيا من ربه حسن الثواب المولى فيه ممتن امره نافذ والله اعلم بالصواب
قال المولى الوالد يه لما شاع حواشي الشرح الجديد للتجريد للمولى خطيب زاده طلبها
فاحضرناها له فطالعها ولم يعجبها ثم شاع حواشي الشرح الجديد للتجريد للمولى
جلال الدين الدواني طلبها فاحضرناها له فطالعها واعجبها وسمعت
عن ثقة ان المولى ابن المؤيد لما وصل الى خدمة العلامة الدواني قال له باي مدينة
جئت اليها قال كتابا لتها فت بخواجه زاده قال ذلك الرجل المبروص قال
قلت ليس هو بمبروص قال انه مشهور في بلادنا بذلك قال فدفعت اليه الكتاب
المذكور فطالعه مليا ثم قال رضي الله عنك وعن مؤلفه قد كان في نيتي ان اكتب في
هذا الباب كتابا ولو كتبت قبل ان ارى هذا الكتاب لافتضحت ثم انه لما حصين
كان مفتيا واختلال رجليه وبن اليمين امر السلطان بايزيد خان ان يكتب حاشية على

شرح المواقف فاعتذر عن ذلك وقال ان كلمتي على شرح المواقف اخذها المولى حسن جلبي
وضمها الى حاشيته وانى لى مسودة على التلويح ان امر السلطان ابيضها فاذا
السلطان ثانيا ان يكتب حاشية على شرح المواقف فامتثل امره فكانوا يضعون
شرح المواقف امامه فوق الوسائد وينظر فيه ولا يقدر ان ينظر في كتاب آخر لضعف
بين حتى انه اذا احتاج الى تقليب ورقة يتوقف الى ان يجئ واحد فيقلبها وكتب الحاشية
المزبورة بين اليسرى الى اثناء مباحث الوجود وعند ذلك توفاه الله تعالى
ووصل الى رحمته فبقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الى البياض مولانا بهاء الدين
من تلامذته فلما اتم تبييضها مات موالينا ومن غرائب الاتفاقيات انه وضع
آخر كلمة من تلك الحاشية كلمة لا يتم المقصود عليه توفي في بمدينة بروسا وهو
بها في سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وقد قرئ في جوار السيد البخاري قدس سره وهو
من المصنفات كتاب التهافت وحواشي شرح المواقف وحواشي على شرح هداية الحكمة
لمولانا زاده يحكى والدي رحمه عنه اني ما قصدت تاليف من الحاشية واما قرأ على
الشرح المذكور ابو بكر چلبي وهو اخو احمد پاشا ابن ولي الدين وكنت اكتب ما
ظهر لي في مطالعتي على ورقة واد فعها اليه وهو نظم تلك الاوراق كنظم السبحة
قال المولى الوالد وهو من عبارته وله شرح الطوالع لكنه بقي في المسودة وحواشيه
على التلويح بقيت ايضا في المسودة وله غير ذلك من المسودات لكنها بعد وفاته تفرقت
ايادي سبا فجزء حوته الدبور وجزء حوته الصبا. وخلف ابنين اسم الاكبر منهما

شيخ محمد وصار مدرسا في جيوه والدين بمدرسة چنديك بمدينة بروسا وضم اليها
قضاء كتة ثم ترك التدريس والقضاء في جيوه والدين ورغب في التصوف واتصل
بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ حاجي خليفة في الطريقة الزينية ثم ذهب مع
بعض ملوك العجم الى بلاد العجم وترقى هناك في سنة اثنتين او ثلث وتسعمائة وكان
محققا مدققا محل المباحث الغامضة بقوة فكرية وكان متبحرا في العلوم
كلها وكان له اختصاص بالعلوم العقلية واسم الاصغر منهما عبد الله وكان
طالبا للعلم ومشتغلا به وكان صاحب ذكاء وفطنة وطلاقة لسان وموجه جبان
ومات وهو شاب قال المولى الوالد وهو ولو عاش هو كان له شان عظيم في
العلم روح الله ارواحهم وتغمدهم بغفرانهم واسكنهم في دار رضوانه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد بن موسى الشهير بالخيالي
كان عالما عاملا تقيا نقيا زاهدا متورعا وكان ابوه قاضيا قرأ عند بعض العلوم
ثم وصل الى خدمة المولى حضر بك چلبي وهو مدرس بسلطانية بروسا وصار معيدا
لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة قلبه وكان له كل يوم
ثلثون درهما وكان المولى ابن الحاج حسن في ذلك الوقت قاضيا بمدينة كليبولي
فاخذه الوزير محمود پاشا من السلطان محمد خان مرادية بروسا فحسن المولى
الخيالي على ذلك وكتب الى الوزير محمود پاشا كتابا وارسله اليه واورد فيه هذين
البيتين لنفسه واعجوبة في آخر الايام. تبدلت صحة طغرة النظام. وفساد اراء

المولى خيالي جلبي

في الاصل قطع ساقه الايام

ولما قرأ الوزير محمود باشا هذين البيتين قال ان المولى لا يوفى ذلك الرجل وهو مستحق بذلك
الرجل وهو مستحق بذلك ثم ان المولى تاج الدين المشتهر بابن الخطيب لما توفى بازنيق
وهو مدرس بها عرضه الوزير محمود باشا فتأسف عليه السلطان محمد خان تأسفا
عظيما ثم قال للوزير محمود باشا اطلب مكانه رجلا فاضلا شاما مهتما بالاشتغال
فبادر ذهن الوزير الى المولى الخيالى لكن لم يتكلم فى ذلك المجلس ثم عرض المولى
الخيالى فى مجلس آخر فقال السلطان محمد خان اليس هو الذى كتب الحواشى على شرح
العقائد فذكرها اسمك قال نعم هو ذلك قال انه مستحق بذلك فاعطاه المدرسة
المذكورة وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما فلما جاء الى قسطنطينية لم يقبل المدرسة
لانه قد تهيأ للحج فابرم عليه الوزير محمود باشا فقال ان اعطيتنى وزارتك واعطى
السلطان سلطنته لا اتركه هذا السفر فعوض الوزير محمود باشا هذا الامر على
السلطان فقال هيهات ابرمت عليه قال صدقا ابرمت وقال ان اعطيت وزارتك لا اتركه
هذا السفر ولم يذكر السلطنة استحياء من السلطان فخزن لذلك السلطان محمد خان ولو
ان يدرس معين فى تلك المدرسة الى ان يرجع هو من الحج ولما رجع من الحج صار مدرسا بها
ولم يلبث الا سنين قليلة حتى مات وكان سنه وقت وفاته ثلثا وثلثين سنة
كان مشتغلا بالعلم والعبادة لا ينفك عنهما ساعة وكان يأكل فى كل يوم وليلة
مرة واحدة ويكتفى بالاقل وكان نحيفا فى الغاية حتى روى انه كان يحلق شاربه
وابهامه ويدخل فيها الا ان ينتهى الى عضده وحكى المولى غياث الدين انه لازمته مقدار

سنتين

سنتين ورأيت عليه فى بلدة ازنيق ولم أره مرح ولا ضحك وكان دائم الصمت مشتغلا
بالعبادة وملاحظة دقائق العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحثة العلوم وقد
اجتمع يوما مع المولى خواجه زاده فى الجامع وباحث معه فغلب عليه فلما رجع الى
بيته قال له بعض الحاضرين اليوم غلبت على خواجه زاده فقال انى ما زلت اضرب
على آبن صالح البخيل وكان يلقب جد المولى خواجه زاده بذلك قال الراوى ما رأيت
ضحكه الا فى هذه الساعة يحكى ان المولى خواجه زاده ما نام على الفراش قط الى ان
مات المولى الخيالى خوفا منه لفضله وقال بعد وفاته انا استلقى بعد ظهرى
وكان الشيخ عبد الرحيم المزيغونى خليفة الشيخ زين الدين الخوافى نقل المولى الخيالى
كلمة الذكر بالجامع الجديد بادرنه رأيته مكتوبا بخطه على ظهر بعض كتبه الذى بخطه
وسوكتابه التلويح وله من المصنفات حواش على شرح العقائد النسفية سلك فيها مسلك
الايجاز يمتحن بها الاذكياء من الطلاب وهى مقبولة بين الخواص وشهرتها تغنى
عن مدحها وحواش على اوائل حاشية التجريد وله شرح لنظم العقائد لاستاذه خضر
بك جلبى ولقد اجاد فيه واحسن ورأيت بخطه كتاب التلويح وكتب فى حواشيه كثيرا من
كلمات الشريفة ورأيت بخطه ايضا تفسير البيضاوى وكتب على حواشيه كثيرا من افكاره
اللطيفة طيب الله مضجعه ونور مرقده ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين
مصطفى القسطلانى روح الله روحه قرأه على علماء الروم ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل خضر بك نور الله مرقده وكان المولى خواجه زاده والمولى الخيالى وقتئذ

ذكر على ظهره

المولى القسطلانى
الشهير بمصلح

معيد بن المدرسة ثم صار مدرسا بقصبة مدرني ثم انتقل إلى مدرسة دمية توقة ثم ما بنى السلطان
محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها كان لا يفرغ من الاشتغال والدرس وكان
يدعي انه لو اعطى المدارس الثمان كلها يقدر ان يدرس كل يوم منها ثلثة دروس ثم استقضى
بكل من البلاد الثلث ثلث مرات وهي مدينة بروسا ومدينة ادرنه ومدينة قسطنطينيه
ثم جعله السلطان محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور وكان قاضي
العسكر لاذ ذاك الزمان واحدا وكان الوزير وقتئذ محمد پاشا القرامانى فخاف
من المولى القسطلانى لانه كان لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال فحرض
على السلطان محمد خان وقال ان الوزراء ايدهم الله اربعة ولو كان قاضي العسكر
اثنين احدهما في روم ايلى والآخر في اناطولى يكون اسهل في اتمام مصالح المسلمين
ويكون زينة للديوان العالى فمال السلطان محمد خان الى رأيه فجعل المولى القسطلانى
قاضي عسكر روم ايلى وجعل المولى ابن الحاج حسن قاضيا بعسكر اناطولى وكان هو
وقتئذ قاضيا بقسطنطينيه فلم يقبل المولى القسطلانى ولم يرض بالمباركة وارسل
اليه الوزير المزبور ان يلين قلبه فلم يفد ثم قال الوزير اني اذهب اليه بنفسي فنصحه المولى
القسطلانى وقالوا انه جاء اليك يرضيك البتة ولكن لا تأمن بعد ذلك من شره
فذهب اليه وارضاه بليين الكلام كما قالوا قيل ان المولى ابن الحاج حسن حلف
بالطلاق ان يخبر للوزير المذكور بكل ما يتكلم المولى القسطلانى عند السلطان وفي حين
الوزير المزبور وبعد مدة قليلة توفي السلطان محمد خان طيب الله ثراه ولما جلس

السلطان

٥٧

السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة عزل المولى القسطلانى عن قضاء العسكر وعين
له كل يوم مائة درهم ونصب مكانه المرحوم ابراهيم پاشا ابن خليل پاشا وحين ترجمته
حكى المولى الوالد عنه انه لما مات المولى مصنفك حضر العلماء البلد كلهم دفنه وكان المولى
القسطلانى وقتئذ قاضيا بمدينة قسطنطينيه وكان بيته في موضع بني فيه الآن جامع
السلطان سليم خان قال المولى القسطلانى عند رجوعه الى منزله للمولى الشهير بابن مغنيسا
والمولى الشهير بقاضي زاده أسأل كما أن تبيتا عندي من الليلة ونذهب معكما غدا
ان شاء الله الى زيارة المولى مصنفك قال المولى الوالد قال قاضي زاده قلت للمولى
القسطلانى اني آذهب الى بيتي ثم آجيئ وكان بيته قريبا من بيته قال ولما اجتمعنا
في بيته عشية تلك الليلة احضر حقة فيها معجون وكان مولعا بالحشيش قال
فتحققته في تلك الليلة انه يداوم اكله قال فاكل نفسه منه شيئا كثيرا ثم ابرم علي
وانا اخترت الكذب وقلت اني ذهبت الى بيتي لهذا الامر فتركني ثم ابرم على المولى
ابن مغنيسا فاكل منه قدرا يسيرا وبعد مدة يسيرة عمل في المولى القسطلانى كيفية
المعجون فشرع في بث المعارف فقال تكلم في العلوم الحكمية وسمعت منه فيها دقائق
لم اسمعها من غيره عمري وتارة تكلم في العلوم الشرعية وبسط فيها حقائق لم اسمعها ابدا
وتارة تكلم في التواريخ واورد منها غرائب لم يسمعها الآذان وتارة تكلم في العقائد
العربية وسمعت فيها غرائب قال وتارة تكلم في كل العلوم جلائلها
ودقائقها قال وقال هو في اثناء الكلام ان هذا واشار الى المعجون حال بيني
وبين معلوماتي

قال قلت حالك الآن هذا فما حالك قبل هذا وحكى لى ثقة عن المولى لطفى التوقاتى انه
قال كنت من طلبة المولى سنان باشا وكان موزيرا وقتئذ وكان من عادته
احضار العلماء ليالى العطلة واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة فيهم المولى
القسطلانى والمولى خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا مستغلين بالصحبة و
المحادثة وكان عندى رفيق لى كنت اتحدث معه سرا قال وقلت له فى اثناء
الكلام مضت انا فى زمان فتعرقت بالدم حتى انصبغ منه قميصى فضحك رفيقى فتنبه
العلماء وقالوا له ثم ضحكت قال ان المولى لطفى يقول كذا وكذا فضحكت منه
فضحك العلماء ايضا من قولى قال المولى القسطلانى فراى شئ تضحكون هذا
مرض فلانى يذكر ابن سينا فى الفصل الفلانى من كتاب القانون قال المولى خواجه
زاده طالعت القانون تمامه قال نعم بل وجميع مصنفات ابن سينا حتى طالعت
كتاب الشفاء بتمامه ثم قال المولى القسطلانى للمولى خواجه زاده انت طالعت
كتاب الشفاء بتمامه قال لا وانما طالعت مواضع احتجت اليها قال المولى القسطلانى
انى طالعته بتمامه سبع مرات والسابع مثل مطالعة الثلاثة اول درسه عند مدرس
جديد فتعجب الحاضرون من احاطته بالعلوم وشمول مطالعته لجميع الكتب وكان المولى
خواجه زاده اذا ذكر يصرح بلفظ المولى دون من عداه من اقرانه وكان يقول
انه قادر على حل المشكلات وعلى احاطة علوم كثيرة فى مدة يسيرة الا انه اذا
اخطأ بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك قال وقد اخطأ فى مسئلة فى مجلس الوزير محمود باشا

واسمع الآن انه لم يرجع عنه قال ويقول مواظبا فى حتى ان خواجه زاده اخطأ
فى هذه المسئلة المذكورة واسمع انه لم يرجع عن ذلك روى انه كان طويل
القامة نحيف الجسم اصفر اللون واللحية ازرق العين وكان رجلا ديمما بنى جامعا
بمدينة قسطنطينية وكتب حواشى على شرح العقائد وكتب رسالة يذكر فيها سبعة اشكال
على المواقف وشرحه وكتب حواشى على المقدمات الاربع التى ابدعها خاطر المولى العلامة
صدر الشريعة اكرمه الله تعالى فى الدرجات الرفيعة وقد كتب حواشى عليها اولا المولى
على القوشجى والمولى القسطلانى يرد عليه فى بعض المواضع ولم يتفرغ المولى القسطلانى
للتصنيف لكثرة اشتغاله بالدرس والقضاء توفى رحمه الله فى سنة احدى وتسعمائة ودفن
بجوار ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيى الدين
محمد الشهير بابن الخطيب نور الله قبره ترقى به فى صباه عند والده المولى تاج الدين
وقد قرر ترجمته وقرأ عليه العلوم وقرأ العلامة على الطوسى وعلى المولى خضر بك
ثم صار مدرسا بالمدرسة الصغيرة بازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وهو
من اول المدرسين بها وعزله السلطان محمد خان لامر جرى بينهما ثم نصح المولى الكورانى
للسلطان محمد خان فعاد الى المدرسة ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى البحث مع المولى
خواجه زاده قال له السلطان محمد خان انت تقدر البحث قال نعم سيما وولى رتبة
عند السلطان فقوله السلطان محمد خان لهذا الكلام وجعله مدرسا فدرس مدة
كثيرة وافاد وكان طليق اللسان جرى اللسان قويا على المحاورة فصيحا عند المباحثة ولهذا

الدميم القبيح صح

المولى خطيب زاده

صح على ما زعمه

حكى لى استادى المولى محيى الدين الفناري انه كان يقرأ على المولى ابن الخطيب مع اخيه المرحوم
شاه افندى وكان المرحوم ابن الخطيب عند ذلك متقاعدا عين له كل يوم مائة درم
فذهب الى السلطان بايزيد خان في يوم عيد وامرنا ان نذهب معه ليذكرنا عند
السلطان بخير وكان المولى ابن افضل الدين مفتيا في ذلك الوقت وله تسعون
درهما وكان يتقدم للمولى ابن الخطيب عليه فلما قربا الديوان والوزراء جالسون فيه
سلم المولى ابن الخطيب بظهره على صدره وقال متكت عرض العلم وسلمت عليهم
انت محذوم ومع خدام سيما وانت رجل شريف قال ثم دخل على السلطان ونحن معه
والسلطان استقبله قال الاستاد عددت ياصبي فكان سبع خطوات فسلم عليه وقبل
اليمنى وصافحه ولم يقبل بين وقال للسلطان بارك الله لك في مثل الايام الشريفة
ثم ذكرنا عنده وقبلنا يد السلطان واوصانا السلطان بالاشتغال بالعلم ثم سلم
ورجع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم والائق ان تتحنى له وتقبل بين
قال انتم لا تعرفون يكفيه فخرا ان يذهب اليه عالم مثل ابن الخطيب وهو راض بهذا
القدر هذا ما حكاه الاستاد من تكبره على الوزراء والسلاطين ثم ان السلطان بايزيد
خان جمعه مع المولى علاء الدين العربي وسائر العلماء وجرى بينهما مباحثة وانتهى
البحث الى كلام انكر السلطان عليه لذلك كل الانكار وتكدر عليه تكدرا عظيما وظن
لذلك ان ابن الخطيب فصنف رسالة في بحث الرؤية والكلام وحقق في بحث الكلام ما ادعاه
وذكر في خطبتها اسم السلطان بايزيد خان وارسلها اليه بيد الوزير ابراهيم باشا

فلما

فلما عرضها على السلطان قال ما اكتفى بذكر ذلك الكلام الباطل بالليل وكتبه في الاوراق
اضرب برسالته وجهه وقل له انه يخرج البتة من مملكتي فتحير الوزير وكتم هذا الكلام
من المولى ابن الخطيب ومع ذلك يرجو ابن الخطيب جائزة من قبل السلطان وتأخر
من تأخرها وقال للوزير استأذن السلطان انا ذاهب من هذه المملكة واجاور
بمكة وادى امره الى الاختلال عند السلطان فتحير الوزير ثم ارسل الى المولى المذكور
عشرة الاف درهم من ماله باسم السلطان وانهى السلطان ما امره به من خروج
المولى المذكور عن مملكته ومع ذلك اعتقد المولى المذكور ان تاخير الجائزة وتقليلها
من جهة الوزير ووقعت بينهما وحشة عظيمة ثم ان المولى جلال الدين الدواني
ارسل كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم وهو المولى المنشي وكتب في حاشيته
السلام على المولى خطيب زاده وعلى المولى خواجه زاده فسمع المولى ابن الخطيب هذا
الكتاب فطلبه منه وارسله الى الوزير المزبور وقال انه يعتقد فضل خواجه زاده على
وانا مفضل عليه ببلاد العجم يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني حيث قدمني عليه ذكرا
فلما وصل الكتاب الى الوزير نظر فيه وقال انه سؤال دوري والتقديم في الذكر لا
يستلزم التقديم في الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف من هذه المسئلة وبعد من سيرة
توفي المولى المزبور بتاريخ احدى وتسعمائة وله من المصنفات حواش على حاشية
شرح التجريد للسيد الشريف وهي متداولة بين ارباب التدريس وبين الطلبة وحواش
على حاشية الكشاف للسيد الشريف ايضا وحواش على اوائل الوقاية لصدر الشريعة كتبها

لما

بمر السلطان بايزيد خان

ولم يتمها لعائق وصوابه كان له ابن شاب فاضل حتى ان اكثر الناس كانوا يرجحون عليه
ابيه في الفضل وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري فقتله بعض علمائه فلهذا تعطلت
الحاشية المزبورة بتراء ثم اشتغل بكتابة حواشي حاشية الكشي وله حاشية على اوائل
حاشية شرح المختصر للسيد الشريف ورسالة في بحث الرؤية وقد تقدم ذكرها وله حاشية
على اوائل شرح المواقف وحواشٍ على المقدمات الاربع ورسالة في فضائل الجهاد

ومنهم العلم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي العربي طيب الله مضجعه
ونور مرقده كان اصله من نواحي حلب قرأ اولا على علماء حلب ثم قدم بلاد الروم
وقرأ على المولى الكوراني وهو مدرس بمدرسة سلطان بايزيد بن مراد الغازي
بمدينة بروسا حكى المولى الوالد رحمه عنه انه قال قال لي المولى الكوراني يوما
انت عندي بمنزلة السيد الشريف عند مباركشاه المنطقي وقص عليه قصتهما وهي على ما
نقله المولى الوالد رحمه ان السيد الشريف بعد ما قرأ شرح المطالع ست عشرة مرات
قال في نفسه لا بد لي من ان اقرأ على مصنفه فذهب اليه وهو بهراة والتمس منه ان يقرأ
عليه شرح المطالع وكان التاريخ عند ذلك شيخا هرما وقد بلغ من العمر مائة وعشرين
وسقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفع حاجبيه بعين عن عينيه فنظر الى الشريف فاذا
هو في سن الشباب فقال انت رجل شاب وانا شيخ ضعيف لا اقدر الدرس لك
فان اردت ان تسمع شرح المطالع مني فاذهب الى مباركشاه وهو يقرئك كما مني
وكان المولى مباركشاه في ذلك الوقت مدرسا بمصر وكان هو غلام التاريخ ربّاه

وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه فذهب السيد الشريف من هراة الى مصر ومعه كتاب
التاريخ الى مباركشاه فلما قرأ هو كتاب التاريخ قبله وقال نعم الا انه ليس
لك درس مستقل وليس لك قراءة اصلا ولا اذن لك في التكلم بل تقنع بمجرد
السماع فرضي الشريف بجميع ما ذكره وقد ابتدأ الشرح المذكور رجل من اولاد الاكابر
بمصر فحضر الشريف الدرس معه وكان بيت مباركشاه متصلا بالمدرسة وله باب
اليها فخرج ليلة الى صحن المدرسة يدور فيها اذ قد يسمع في حجرة ذلك الرجل فاستمع
فاذا الشريف يقول قال التاريخ كذا وقال الاستاد كذا وانا اقول كذا وقرر
كلمات لطيفة اعجبها مباركشاه حتى رقص من ساعته طربا فاذن للشريف ان يقرأ
ويكلم ويفصل ما يريد وسوّد الشريف حاشية شرح المطالع منا ك وبعد ما قص المولى
الكوراني منه القصة قال للمولى العربي انا في شدة طرب منك وافتخار بك مثل طرب
مباركشاه وافتخاره بالسيد الشريف ثم ان المولى العربي وصل الى خدمة المولى
خضر بك ابن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرة ثم انه صار معيدا بمدرسة دار الحديث
بادرنه وصنف منا ك حواشي شرح العقائد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد بن اورخان الغازي بمدينة بروسا واتفق ان جاء الشيخ علاء الدين
من رؤساء الطائفة الخلوتية فذهب يوما الى دار المولى العربي ودق الباب فخرج
وسلم عليه ثم ادخله بيت مطالعته واحضر له الطعام وتحدث معه في التصوف
فانجذب اليه المولى العربي انجذابا شديدا حتى اختار صحبته على التدريس واشتغل

عن طريقة التصوف فحظي عنده جدا وكان في الارشاد وكلما اجتمع الناس على الشيخ علاء الدين
المذكور لقوة جذبته حصل منه الخوف للسلطان محمد خان فنفاه من البلد وارادا
المولى علاء الدين ان يجادل عنه ويجيب بخصامه فقوم معه الى بلدة مغنيسا
وكان اميرها وقتئذ مولى السلطان مصطفى ابن السلطان محمد خان فصاحب مولى
المولى علاء الدين الغزنوي واحبه محبة عظيمة فنقوله الى ابيه فاعطاه ايوه مدرسته
ببلدة مغنيسا فاشتغل هناك بالعلم غاية الاشتغال واشتغل ايضا بطريقة التصوف
فجمع بين رياستي العلم والعمل بحيث انه سكن فوق جبل هناك في ايام الصيف فزاره
يوما واحد من ائمة بعض القرى فقال له المولى المذكور اني اجد منك رائحة
النجاسة فتعجب الامام شيا به ولم يجد شيا فلما اراد ان يجلس سقط من حضنه
رسالة صي واردات الشيخ بدر الدين ابن قاضي سماونه فنظر فيها المولى المذكور
فوجد فيها ما يخالف الاجماع وقال كان البريء المذكور لهذه الرسالة فاخبر
باعوانها وخالفه الامام ولم يرض بذلك وقال له المولى المذكور عليك باعوانها
ولا يحصل لك منها الخير وبينا هما في ذلك الكلام ظهر من بعيد اثر النار فنظر الامام
وقال انها في قريتي ثم نظر بعد ذلك وتامل وقال اوه انها في بيتي فتوجه
الامام الى بيته نادما على مخالفته وروي انه كان لبعض ابنائه ولد فمرض في
بعض الايام مرضا شديدا حتى قرب من الموت فذهب والد الى ابنه المولى المذكور
وصوفي الخلوتي الاربعينية فتضرع اليه بان يذهب الى المريض ويدعوله فلم يرض

بذلك

بذلك ثم ابرم عليه غاية الابرام فخرج من الخلوة ودخل على المريض وصوفي آخر معه
من الخلوة فمكث ساعة مراقبا ثم دعا له بالشفاء فاستجاب الله تعالى دعوته حتى قام
المريض من فراشه فاخذ المولى المذكور بيده فاخرجه من البيت كان لم يمس به
سوءا اصلا وعاش ذلك الولد بعد وفات المولى المذكور مدة كثيرة ثم صار الموحد
الغزنوي مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان في كل جمعة يعقد في الجامع مجلس
الذكر مع المريدين له وكثيرا ما يغلب عليه الحال في تلك المجالس ويغيب عن نفسه
ولهذا كان لا يقدر على الدرس يوم السبت ويدرس بدله يوم الاثنين ثم عين
له السلطان محمد خان في اول سلطنته كل يوم ثمانين درهما فلما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة غير ذلك وعين له خمسين درهما وكان ذلك رغما من جانب
بعض الوزراء فتردد في القبول فنصحوا له فقبل ثم جعلوا له ثمانين درهما ثم صار
مفتيا بقسطنطينة وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مفت بها سنة
احدى وتسعمائة كان رحمه الله عالما بالعلوم العقلية والشرعية سيما التفسير والحديث
وعلم اصول الفقه وكان كتاب التلويح في حفظه ويدرس منه كل يوم ورقتين قال
المولى الوالد رحمه الله كنت في خدمته مقدار سنتين وقرات عليه كتاب التلويح
من الركن الاول الى آخر الكتاب وكان يمتحن الطلاب في المواضع المشكلة
ويصرح بالاحسان لمن اصاب. قال وكان رجلا طويلا عظيم اللحية قوي المزاج
جدا حتى انه كان يجلس عند الدرس مكشوف الراس في ايام الشتاء وكان له ذكر

تقرير المسئلة

قلبي كنا نسمع من بعد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته اثناء القرآن
ويمكث ساعة حتى يدفع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير كلام وكان يحيي كل ليلة
مع جواريه ويغتسل في بيته في ايام الشتاء ثم يصلي مائة ركعة ثم ينام ساعة
ثم يقوم للتهجد ثم يطالع الى الصبح وقد ولد من صلبه تسع وتسعون نفسا
وخلف منهم خمسة عشر اولادا ذكورا وكان لا يدخل الحمام اصلا استحياء من ذلك
ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الاربعة ومعهم طبيب فامره الطبيب
بالاستحمام فلم يرض بذلك فاجلسه الوزراء جبرا على سرير فقبض كل واحد منهم
طرفا منه وذهبوا به الى الحمام وله حواشٍ على المقدمات الاربع قرأها والدي عليه
غير بعضا من المواضع منها ونسختها مضروبة في بعض المواضع ومي الآن عندي
وكتب الوالد في مواضع الضرب ضرب باره سلمه الله وكان اول من كتب
حاشية على المقدمات ثم كتب عليها المولى القسطلاني حاشية ورقة عليه في بعض
المواضع ثم كتب المولى حسن الساميسوني ثم كتب المولى ابن الخطيب ثم كتب
المولى ابن الحاج حسن رحمهم الله تعالى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى عبد الكريم نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده كان هو والوزير
محمود پاشا والمولى ايا س عبيدا لمحمد اعاظم امراء السلطان مراد خان وقد اتى
بهم من بلادهم وهم صغار والمولى عبد الكريم والوزير محمود پاشا كانا عدلا
والمولى ايا س لكونه اكبر منهما كان عدلا اما وكان يقول لهما تلطفا كما كنت عدلا

لكن

على الدابة فالآن عدل لكما في الفضيلة ثم نصب لهم محمدا آغا المذكور معلما فقرأ
وارسل محمود پاشا الى السلطان مراد خان وولده السلطان مراد خان ابن السلطان
محمد خان ونشأ معه ولما انتهت نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى عبد
الكريم قرأ العلوم باسرها واشتهر بالفضائل وقرأ على المولى علي الطوسي وقرأ ايضا
على المولى سنان العجم من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس التي احدثها السلطان محمد خان
عند فتح قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله وجعله مفتيا ثم مات في ايام
سلطنة السلطان بايزيد خان وله حواشٍ على اوائل التلويح حكى لي بعض من
حضر مجلس محمود پاشا ان المولى الشهير بولدان قال يوما للوزير محمود پاشا اني
احبك محبة شديدة ومن العجب انك تحب عبد الكريم اكثر مني قال صدقت قال ان
عبد الكريم تأخذ بيدك وتدخلك الجنة قال ارجو ذلك منه قال كيف قال كنت
رئيس البوابين عند السلطان محمد خان وكنت مبتليا بشرب الخمر وافرطت منها
ليلة فجاء في وقت الصبح المولى عبد الكريم فطهرت بيتي وازلت عني آلات الخمر
وحرزت البيت حتى لا يطلع عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام فلما وصل الى الباب
وقف وقال اكلمك شيأ فقال انك بحمد الله من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان
وعن قريب من الزمان تكون وزيرا له فلا يليق بك ان تنصب في باطنك هذا الخبيث
قال فتعرقت استحياء منه حتى ترشح العرق من ثوبي وكان يوما باردا كانت البس

الثوب المحشو فكان المولى عبد الكريم سببا لتوبتي وصل احبته ام لا قال المولى ولدان
وجبت عليك محبته من صميم القلب ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسين
بن عبد الصمد السامسوني طيب الله ثراه وكان به عالما فاضلا محبا للفقراء والمساكين
ومريدا للمشايخ المتصوفة قرأ على علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وحصل
جميع العلوم اصليتها وفرعيتها وعقليتها ونقليتها ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان ثم جعل قاضيا
بالعسكر المنصور ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ثم جعل قاضيا بمدينة قسطنطينية
وكان مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان سليم الطبع قوي الاسلام
منتشر عامتور عا وكان له خط حسن كتب بخطه كتبا كثيرة روي انه كتب للسلطان محمد
خان كتاب صحاح اللغة للجوهري وله حواش على المقدمات الاربع وحواش على
حاشية شرح المختصر للسيد الشريف توفي في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن قرأ ابو علي
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة دمية توقه
ثم صار مدرسا بمدرسة ميغلقره ثم صار قاضيا ببلدة كليبولي ثم مدحه الوزير محمد
باشا عند السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة والد السلطان مراد خان بمدينة
بروسا ثم جعله قاضيا بالمدينة المزبورة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه
قضاء مدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان محمد خان في السنة التي توفي هو فيها قاضيا

بالعو

بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي وهي سنة ست وثمانين وثمانمائة ولما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية
روم ايلي ومازال قاضيا بالعسكر الى ان مات في سنة احدى عشر وتسعمائة
وسنه قد جاوز التسعين وكان رجلا طوالا عظيم اللحية طليق الوجه متواضعا محبا
للمشايخ والفقراء وكان بحرا في العلوم وكان محبا للعلم والعلماء وكان عارفا
بالعلوم العقلية والشرعية جامعا للاصول والفروع كتب حاشية على تفسير قوله الانعام
للعلامة البيضاوي وكتب ايضا على المقدمات الاربع في التوضيح وكتب حاشية للمحاكمة
بين العلامة الدواني والفاضل مير صدر الدين وصنف كتابا في الصرف وسماه
ميزان التصريف روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي روح الله روحه كان ابوه محمد من خدام
الامير الغ بك بكل ما وراء النهر وكان موحافظ البازي وموضع القوشجي في
لغتهم قرأ المولى المذكور على علماء سمرقند وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي
وقرأ عليه العلوم الرياضية وقرأها على الامير الغ بك ايضا وكان الامير الغ
بيك مائلا الى العلوم الرياضية ثم ذهب المولى المذكور مختفيا الى بلاد كرمان
فقرأ هناك على علمائها وسوه هناك شرحه للتجريد وغاب عن الغ بيك سنين كثيرة
ولم يدر خبره ثم انه عاد الى سمرقند ووصل الى خدمة الامير المذكور واعتذر عن
غيبته لتحصيل العلم فقبل عذره وقال باي مدينة جئت الي قال برسالة جلالة اشكال القمر وحلوا شكال بخر

المولى علي القوشجي

في حلة الاقدمون قال الامير الغ بيك فقلت بها انظر في اي موضع اخطأت فاني بالرسالة
فقراها قائما على قدميه فاعجب بها الغ بك ثم ان الامير الغ بك بنى موضع رصد
بسمرقند وصرف فيه مالا عظيما وتولاه اولا غياث الدين جمشيد من مهر
هذا العلم فتوفاه الله تعالى فاول الامر ثم تولاه المولى قاضي زاده الرومي
فتوفاه الله قبل اتمامه واكمله المولى علي القوشجي فكتبوا ما حصل لهم من الرصد وهو
المسمى بالزيج الجديد الغ بيكي وهو احسن الزيجات واقربها من الصحة ثم انه
لما توفي الامير الغ بيك وتسلطن بعض اولاده ولم يعرف قدر المولى المذكور ونفر قلبه
عنه فاستأذن للحج ولما جاء الى تبريز والامير مناكر في ذلك الزمان السلطان
حسن الطويل فاكرم المولى المذكور اكراما عظيما وارسله بطريق الرسالة الى السلطان
محمد خان ليصالح بينهما ولما اتى الى السلطان محمد خان اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه
السلطان حسن وسأله ان يسكن في ظل حمايته فاجابه في ذلك وعهد عليه ان يأتي
اليه بعد اداء الرسالة فلما ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من خداه واخدم
واكرمه وصرفوا اليه في كل مرحلة الف درهم باجر السلطان محمد خان فاتى مدينة
قسطنطينيه بالحشمة الوافرة والنعم المتكاثرة وحين قدم امر الا السلطان
محمد خان عند ملاقاته رسالة في علم الحساب وسماه المحمدية وهي رسالة لطيفة لا
يوجد انفع منها في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة السلطان
حسن اخذ المولى المذكور معه وصنف في اثناء السفر رسالة لطيفة في علم الكرة باسم

السلطان

السلطان محمد خان وسماها الرسالة الفتحية لمصادفتها فتح عراق العجم وتمام رجوع السلطان
محمد خان الى قسطنطينيه اعطاه مدرسة ايا صوفيا وعين له كل يوم مأتي درهم وعين
لكل فرد اولاده وتوابعه منصبا يروي انه لما نزل الى قسطنطينيه كان من توابعه
مأتا نفس ولما قدم قسطنطينيه اول قدومه استقبله علماء المدينة وكان المولى
خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى علي القوشجي
ما شاهده من فرحهم من الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده سبب الجزر
والمد ثم ان المولى علاء القوشجي ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني
عند الامير تيمور ورجح جانب العلامة التفتازاني فقال المولى خواجه زاده واني
كنت اظن الا وكذلك الا اني حققت البحث المذكور وظهر ان الحق في جانب
السيد الشريف وكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فاوصل بعض خدامه باحضار
ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عندي فرجعت في السفينة فطالع المولى علاء القوشجي
من الحاشية فاستحسنها فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد خان قال له
السلطان محمد خان كيف شاهدت خواجه زاده قال لا نظير له في العجم والروم
قال السلطان محمد خان لا نظير له في الوهاب ايضا يقال ان المولى علاء القوشجي
لما ذهب الى بلاد العجم لقي مناكر المولى علي القوشجي قال له الى اين تذهب قال الى
بلاد الروم قال عليك بالمداراة مع القوشجي يقال لخواجه زاده فان معلوم
الرجل عند كا لمجهول فعمل المولى علي القوشجي بوصيته وزوج بنته من ابن المولى خواجه زاده

وتزوج ايضا المولى خواجه زاده بنته من ابن بنت المولى علاء القوشجي وهو المولى
قطب الدين وله من التصانيف شرحه للتجريد وهو شرح عظيم لطيف في غاية
اللطافة لخص فيه فوائد الاقدمين احسن تلخيص واضاف اليها زوائد من نتايج
فكره مع تحرير سهل واضح وله الرسالتان المزبورتان المحمدية والفتحية وله
حاشية على اوايل شرح الكشاف للعلامة التفتازاني وكتاب عقود الزوايد
في الصرف سمعت انه من تصانيفه وله رسالة في مباحث الحمد حقق فيها كلمات
السيد الشريف في المباحث المذكورة في حواشيه على شرح المطالع وقد جمع
عشرين متنا في مجلدة واحد من كل متن من علم وسماه محبوب الكمائل وكان بعض
علمائه يحمله ولا يفارقه ابدا وكان ينظر فيه كل وقت يقال انه حفظ ما فيه من العلوم
توفي بمدينة قسطنطينية ودفن في عريم تربة حضرة ابي ايوب الانصاري رحمه الله
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الملة والدين الشيخ علي
بن مجد الدين محمد بن سعود بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشارمساحي
البسطامي الهروي الرازي العمري البكري الشهير بالمولى مصنف اما لقب
بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه والكافي للتصغير في لغة العجم وهو
من اولاد الامام فخر الدين الرازي قدس الله روحه واوفر في الجنة فتوحه
ورفع نسبه اليه في بعض تصانيفه وقال كان للامام الرازي ولد اسمه محمد وكان
الامام يحبه كثيرا واكثر مصنفاته صنفت لاجله وقد ذكر اسمه في بعض منها وقال

محمد

محمد في عنفوان شبابه وولد له ولد بعد وفاته وسمى ايضا محمدا وبلغ رتبة
ابيه في العلم ثم مات وخلف ولدا اسمه محمود وبلغ هو ايضا رتبة الكمال ثم
عزم سفر الحجاز وخرج من هراة ولما وصل بسطام اكرمها اهلها لمجتهم في
العلماء سيما اولاد فخر الدين الرازي فاقام هناك بحرمة وافر وخلف
ولدا اسمه سعود وسعى هو في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آبائه وقنع برتبة
الوعظ لانه لم يهاجر وطنه وخلف ولدا اسمه محمد ايضا وحصل هو من العلوم
ما يقتدى به اصل تلك البلاد ثم خلف ولدا اسمه محمد الدين محمد وصار هو ايضا
مقتدى الناس في العلم وهو والد ي وشاهرة قرية قرينة بسطام
وبسطام بلدة من بلاد خراسان وتنسب الى عمر بن الخطاب. والى ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما لان الامام الرازي كان يصرح في مصنفاته بانه من اولاد عمر
بن الخطاب رض وقد ذكر اصل التاريخ انه من اولاد ابي بكر الصديق رضي الله عنه
والد المولى مصنفك في سنة ثلث وثمانمائة وسافر مع اخيه الى هراة لتحصيل العلوم
في سنة اثنتي عشر وثمانمائة وصنف شرح الارشاد في سنة ثلث وعشرين
وشرح المصباح في سنة خمس وعشرين وشرح آداب البحث في سنة ست وعشرين
باشارة رسول الله ﷺ وشرح اللباب في سنة ثمان وعشرين وشرح المطول
في سنة اثنتين وثلثين وشرح شرح المفتاح للتفتازاني سنة اربع وثلثين
وصنف حاشية التلويح سنة خمس وثلثين وشرح البردة في تلك السنة ايضا وكذا

شرح ديوان العصيدة الروحية لابن سينا ثم ارتحل في سنة سبع وثلثين الى مدينة
وشرح مناسك الوقاية وشرح الهداية في سنة تسع وثلثين وصنف في هذه
السنة ايضا حدائق الايمان لاصل الوقاية ثم ارتحل في سنة ثمان واربعين
لاحاكل الروم وصنف هناك في سنة خمس وثمانمائة شرح المصابيح للبغوي
باشارة حضرة الرسالة عم وشرح في تلك السنة ايضا شرح المفتاح الشريفي
وصنف في هذه السنة ايضا حاشية شرح المطالع وايضا شرح بعضا
من اصول فخر الاسلام البزدوي وصنف في سنة ست وخمسين شرح الكشاف
للزمخشري وصنف من الكتب على الاثر الفارسي انوار الاحداق وحدائق
الايمان وتحفة السلاطين وصنف في تاريخ احدى وستين كتاب التحفة المحمودية
صنفه لاجل الوزير محمود باشا على الاثر الفارسي في نصيحة الوزراء وذكر
ما قدمناه من احواله في الكتاب المذكور وذكر فيه انه عزم على ان لا يصنف
شيأ بعد اعتذارا عنه بكبر السن سيما الكتب الفارسية وكان سنه اذ ذاك
على ما ذكر في ذلك الكتاب ثمانيا وخمسين الا ان له تصانيف لغير ما ذكره
ولم يدر انه نقض عزيمته وصنفها بعد ذلك التاريخ او صنف قبله ولم يذكر
عند ذكر مصنفاته وذلك كالتفسير الفارسي ولقد اجاد في ترتيبه واعتذر عنه
عن تاليفه على ذلك الاثر وقال كتبته باشارة السلطان محمد خان والمأمور معذور
وله ايضا شرح الشمسية على اللسان الفارسي وله حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة

الاول

الاوبهي

وحاشية على شرح العقائد وغير ذلك قرأ العلوم الادبية على المولى جلال الدين يوسف الاوبهي
من تلامذة العلامة التفتازاني وقرأ ايضا على الفاضل العلامة قطب الملة والدين
احمد بن محمد بن محمود الاماسي الهروي من تلامذة المولى جلال الدين يوسف الاوبهي
المذكور وقرأ فقه النفعي على الامام الهمام عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز
الابهري وقرأ فقه ابي حنيفة على الامام فصيح الدين محمد بن محمد علاء الدين اتى بلاد
الروم صار مدرسا بقونية ثم عرض له الصمم في بلدة قسطنطينية في ايام وزارة
محمود باشا وعرضه على السلطان محمد خان فعين له كل يوم ثمانين درهما ثمان
بقسطنطينية في سنة خمس وسبعين وثمانمائة وهو في عند مزار ابي ايوب الانصاري
رض روي انه قال لقيت بعض المشايخ من بلاد العجم وجرى بيننا مباحثة واغلظت
عليه القول في اثنائها فلما انقطع البحث قال لي اسأت الادب عندي وانك
تجازى بالصمم وبان لا يبقى بعدك عقب وكان كما قال لم يبق قد طعنني الصمم الا ان بي
بنتين وكان البنت لا يسمى عقبا وكان يوسف على طريقة الصوفية ايضا واجيز
له بالارشاد من بعض خلفاء زين الدين الخوافي قدس سره وكان جامعا بين
رياستي العلم والعمل وكان صاحب شيبة عظيمة وكان يلبس عباء وعلى راسه
تاج حضر يوما مجلس الوزير محمود باشا وحضر ايضا المولى حسن جلبي الفناري
فذكر المولى حسن جلبي تصانيف المولى مصنفك عند الوزير محمود باشا وقال قد رددت
عليه في كثير من المواضع ومع ذلك قد فضلته علي في المنصب وكان المولى حسن جلبي

لم يرَ شخص المولى مصنفك قبلي قال الوزير محمود پاشا هل رأيت المولى مصنفك قال
لا قال هذا هو الذي رأى المولى مصنفك فخجل المولى حسن چلبي من كلامه خجلة
خجلا قويا وقال الوزير محمود پاشا لا تخجل ان به صمما لا يسمع كلاما اصلا وكان
يحسن الكتابة يكتب كل يوم كراسا من تصانيفه وغيرها وكان يدرس الطلبة
بالكتابة يكتبون اليه مواضع الاشكال فيكتب حل كل منها في ورقة ويدفعها
الى صاحب الاشكال روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى سراج الدين محمد بن عمر الحلبي كان يه من نواحي حلب ولما اغار
تيمورخان على البلاد الحلبية اخذ معه الى ماوراء النهر وقرأ منا كثيرا على علمائها
ثم اتى بلاد الروم في زمن السلطان مراد خان واكرمه السلطان ونصبه معلما
لابنه السلطان محمد خان ثم اعطاه مدرسته بادرنه وتلك المدرسة مشتهرة
بالانتساب اليه الآن ودرس وافاد وصنف واجاد وكان سريع الكتابة
وسمعت بعض احفاده انه قال اكثر الكتب التي عندنا بخط جدي وله حواش
على الشرح المتوسط للكافية وحواش على شرح الطوالع للسيد العبري توفي وهو
مدرس بالمدرسة المزبورة في اوائل سلطنة السلطان محمد خان روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين درويش محمد
بن حضر شاه كان يه مدرسا بسلطانية بروسا وقرأ والدي عليه وكان
يحكي من فضائله وزهده وتقواه ما لا يمكن وصفه وكان يلبس عباءة ويليف به

على

على راسه شملة ويذهب من بيته ماشيا قال والدي يه لما مر السلطان محمد خان
بمدينة بروسا لقصد محاربة السلطان حسن الطويل استقبله المولى المذكور
على حمار ووقف في جنب الطريق ولما مر عليه السلطان محمد خان سلم عليه المولى المذكور
ثم رجع قال وقال السلطان محمد خان وكان جهوري الصوت اليس هذا
درويش محمد قال الوزير محمود پاشا سوداكي قال السلطان محمد للوزير محمود
پاشا ادرك خلفه واوصه بالدعاء لي وكان الوالد المرحوم يقول كان
المولى المذكور مجاب الدعوة وكان موسوما بذكر عند الناس وكانوا يتبركون
بانفاسه قال وكان من عادته ان يحلق راسه في السنة مرة واخذ لذلك
يوم عاشوراء وكان الناس يجتمعون في ذلك اليوم على بابه ويأخذون من شعره
ويداوون به المرضى قال يه وربما يجئ بعض الناس وهو في الدرس ويلتمسون
من شعره لاجل المرضى وكان يكيف لهم راسه فياخذون من شعره قال يه
لقد سرق كتاب لبعض الطلبة فام المولى المذكور ان يجتمع عنده من بالمدرسة
من الطلبة والمتأدبين فنظر اليهم نظرة وقال لواحد من المتأدبين هات
الكتاب فانكر الرجل واستبعد ذلك كل من حضر لاعتقادهم لذلك الرجل
بالصلاح وقال فتشوا حجرته فوجد الكتاب في حجرته فقال له تب من هذا
الفعل فتاب عنه قال المولى الوالد يه كان المولى المذكور ثقيل اللسان لا يحسن
تجويد القرآن ولذلك لا يؤم في الصلوة اصلا قال وقد سقط المولى المذكور من السطح ومات من ذلك روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى ايأس قرأ علوم العلوم على المولى الاياس شلوغي
وكان شريكا عند المولى خواجه زاده وقرأ على المولى خضر بك وهو مدرس بسلطانية بروسا
وكان معلما للسلطان محمد خان وهو صغير ثم لحقته الجذبة الالهية حتى وصل الى
خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي حتى اكمل
طريقة الصوفية واجازه للارشاد ثم انه سكن بيلجك بروسا وانقطع الى الله وصرف
اوقاته الى العلم والعبادة الى ان وصل الى رحمة الله تعالى وكان له اهتمام عظيم الى تصحيح
الكتب وكتابة الفوائد في حواشيها وهو مشتهر بذلك حتى انه كان يصحح المختصرات والمطولات
من الكتب المشهورة ثم يعمد الى نسخ اخرى منها ويصححها كالنسخ الاول وقد وجد
عند نسخ ثلث من كتاب واحد صحح كلا منها من اوله الى آخره وحشاه
وحكى لي واحد من الاشراف وكان شيخا عارفا بالله انه حج مع شيخه قال قال
لي شيخي ونحن متوجهون الى الوقات يا ولدي ان قطب الزمان يقوم بوقات
على يمين الامام فانظر كي تعرف القطب فنظرت فاذا هو المولى ايأس وكان
في تلك السنة بمدينة بروسا فاخبرت به شيخي فنظر فصدقني ولما فضلنا من الحج
ورينا على بروسا فاستقبلنا اهلها فسألت واحدا منهم وقال رأيت القطب بوقات
قلت نعم هو مولانا ايأس الساكن ببلدتكم ففي تلك الليلة مرضت مرضا شديدا
حتى شارفت الموت ثم من الله علي بالخلاص ففي غد تلك الليلة ذهب شيخي
الى مولانا ايأس للزيارة واخذني معه ولما دخلنا على المولى ايأس نظر الي وقال

المولى فضل زاده

من هو قال الشيخ هو من اولادي قال هو اشاع سري وقد نضرت عنه الليلة ان يقبض الله روحه
ففعل روح محمد عم وقد علمت انه من اولاد رسول الله ثم قال افشاء السر خطر
عظيم فاحذر منه ومنهم العالم الفاضل خواجه خير الدين معلم السلطان
محمد خان قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى المرحوم خضر بك ابن جلال
الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان وبنى جامعا
ومدرسة في مدينة قسطنطينية وكان عالما فاضلا متقنا لذيذ الصحبة حسن النادرة
ظريف الطبع قال المولى الوالد رأى المولى المذكور قرأ علوا آلدي وعندنا كتاب
شرح المواقف بعضه بخط جدي وبعضه بخط غيره قال المولى الوالد كتب هذه الاجزاء
المولى خواجه خير الدين المذكور لوالدي عند قرآءته عليه وهو خط مطبوع صحيح
غاية الصحة توفي في اوآخر سلطنة السلطان محمد خان قدس روحه ونور ضريحه

المولى خواجه خير الدين

المولى فضل زاده

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حميد الدين ابن افضل الدين الحسيني
روح الله روحهما واوفر فتوحهما كان عالما عاملا وكان له جانب عظيم من الفضل
والورع والتقوى وكان حليم النفس صبورا على الشدائد متخشعا متخضعا قرأ اولا
على آله وهو ايضا كان عالما صالحا عابدا زاهدا قانعا صبورا ثم قرأ على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد
بن اورخان الغازي بمدينة بروسا وعزل عنها فوالى سلطنة السلطان
محمد خان واتى مواليه مدينة قسطنطينية وبينما هو يسير في بعض طرقها اذ لقي السلطان محمد خان وهو ماش مع غلمانه من غلمانه

افضل الدين ابن افضل الدين

وكان من عادته ذلك فعرفته ونزلت عن فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت
قال قلت نعم قال احضر الديوان غدا قال فحضرت ولما دخل الوزراء عليه قال
جاء ابن افضل الدين قالوا نعم قال اعطيته مدرسة والدي السلطان مراد خان
بمدينة بروسا وعينت له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارته فلما
دخلت عليه وقبلت بين اوصاني بالاشتغال بالعلم وقال انا لا اغفل عنك قال
فاشتغلت بتلك المدرسة وسقطت بحيثي من كثرة الاشتغال حتى اتهمني بعض الاعداء
بمرض هائل قال فكتبت سنا كا اجوبة اعتراضات الشيخ اكمل الدين في شرحه الهداية
قال ثم اعطاني السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان فدرست واليها الغزوة
ووقع في قسطنطينية طاعون عظيم فخرجت بها والى البعض القرى قال وكنت
الازم منها الى قسطنطينية وادرس كل يوم من الايام المعتادة من اربع كتب
مع اهتمام عظيم لا يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان محمد خان استقبلته فلما
رآني قال ادن مني فدنوت منه قال لي سمعت انك تسكن بعضا من القرى وتلازم
الدرس من اربعة كتب مع كمال الاهتمام وانت اديت ما عليك وبقي ما علي واهدى
الى كل من علماء البلد اسرا واهدى الى ابن افضل الدين اسيرين ثم جعلني قاضيا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مفتيا. بها في ايام السلطان بايزيد خان ومات وهو مفت
بها في سنة ثمان وتسعمائة كان لي رجلا صبورا لا يرى منه الغضب حكى المولى
الوالد رحمه الله انه حضر مجلس قضائه فجاءت امرأة مع رجل فحكم للمولى المذكور للرجل

فاطالت

فاطالت المرأة لسانها عليه واساءت القول فيه فصبر على ذلك وما زاد على ان قال لا تتعبي
نفسك حكم الله لا يتغير وان شئت ان اغضب عليك فلا تطمعي فيه وحكى استاذي
محيي الدين الفناري انه قرأ عليه من كثرة وشهد له بانه لم يجد مسئلة من المسائل
شرعية او عقلية الا وهو يحفظها قال ولو ضاعت كتب العلوم كلها لامكن ان يكتب
كلها من حفظه وله حواش على شرح الطوالع للاصفهاني وهي مقبولة متداولة وحواش
على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف وهي ايضا مقبولة عند العلماء رحم الله روحه
وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحد ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
سنان الدين يوسف ابن المولى خضر بك بن جلال الدين رحمهم الله كان فاضلا
كثير الاطلاع على العلوم عقليتها وشرعيتها وكان ذكيا ذا الغاية يتوقد ذكاء
وفطنة وكان تحت ذمنه وقوة فطنته غلب على طبعه الشريف ابراد الشكوك
والشبهات وقلما يلتفت الى تحقيق المسائل ولهذا كان يلومه والدي عليه ويروي
انه كان ياكل معه اللحم يوما في طبق فلامه على ميله الى الشكوك وقال بلغ بك الشكوك الى مرتبة
يمكن ان تشكك في ان هذا الطرف من خاص قال يمكن ذلك لان الحواس اغاليط فغضب
والدي وضرب بالطبق على راسه ولما مات والدي كان مولده جوار العشرين من سنة
فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة بادرنه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه
ثم جعله معلما لنفسه ومال اليه صحبته وكان لا يفارقه ولما جاء المولى علي القوشجي الى
السلطان محمد خان عرض السلطان محمد خان المولى سنانا شاعلا تقلم العلوم الرياضية منه فارسل المولى

الى المولى علي القوشجي
في ذلك الزمان
من تلامذته
لطفي وكان

وقرأ موعلى المولى على القوشجي العلوم الرياضية واخر ما سمع منه للمولى سنان باشا
حتى اكمل العلوم الرياضية كلها وكتب بامر السلطان محمد خان حواشي على شرح
الجغميني لقاضي زاده الرومي ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور وزيرا
وتقرب عنده غاية التقرب وطلب السلطان محمد خان يوما رجلا من العلماء يكون
اميناً على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لطفي فجعله اميناً على تلك الخزانة ووقف معه
بواسطته على لطائف الكتب وغرائب العلوم ثم انه وقع بينه وبين السلطان محمد خان
امر كان سببا لعزله وحبسه فلما سمعه علماء البلدة اجتمعوا في الديوان العالي وقالوا
لابد من اطلاقه من الحبس والا نحرق كتبنا في الديوان العالي ونترك مملكتك فاخرجه
وسلمه اليهم ولما سكنوا اعطاه قضاء سفرجيصار مع مدرسته واخرجه من فخر ذلك اليوم
من قسطنطينية فخرج فلما وصل الازنيق ارسل خلفه طبيبا وقال عالجه لقد اختل
عقله فاعطاه الطبيب شربة وضربه كل يوم خمسين عصا فلما سمعه المولى ابن حسام الدين
ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له اما ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج
من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب مولانا سفرجيصار واقام هناك بالايمن
شرحه من الكآبة والحزن ومات السلطان محمد خان وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد
خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم مائة درهم وكتب مولانا
هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف واسولة كثيرة على السيد الشريف
حتى انه يورد سؤالين وثلثة في سطر واحد فنصحه بعض اصحابه وقال لابد من انتخاب تلك الاسولة

لان

لان السيد رفيع الشان فاذن للطلبة ان يطالعوا تلك الاسولة فاسقط منها اجابوا عن
وله كتاب بالتركية في مناجاة الحق سبحانه وتعالى وانشاء لطيف اظهر فيه شوقه
العظيم الى جناب الحق سبحانه وتعالى وكتاب آخر بالتركية ايضا في مناقب الاولياء ثم انه توفي
بادرنه في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد له في بيته حطب يسخن به الماء
وذلك لافراطه في السخاء ووصوله الى حد السرف وكان يحب المزاح بلا ازدهام
ويستمد منهم سيما الشيخ ابن الوفاء قدس سره حكي ان الشيخ ابن الوفاء كان يجهر
بالبسملة وكان حنفي المذهب فجمع المولى الكوراني علماء قسطنطينية في الجامع وصوت
بها ليحضروا الشيخ ابن الوفاء وينهوه عن العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا
ينتظرون المولى سنان باشا فلما حضر صوت قال ما الداعي الى هذا الاجتماع فبين الموطن
الكوراني بسببه فقال سواذا حضر الرجل وقال اني اجتهدت في هذه المسئلة فادى
اجتهادي الى الجهر بالبسملة احضروا له الجواب قال له المولى الكوراني اتجتهد صوت قال
نعم انه يعلم تفسير الكتاب بالبطون السبعة ويحفظ من السنة الصحاح الستة وصوت عارف
بشرائط الاجتهاد من القواعد الاصولية قال المولى الكوراني انت تشهد بهذا
قال نعم قال للحاضرين قوموا فمن كان له مثل هذا الى هذا لا ينبغي ان لا يعارض
فتفرقوا عن المجلس ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب
باشا ابن المولى خضر بك ابن جلال الدين كان يوما عالما صالحا محققا متدينا
صاحب الاخلاق الحميدة وكان مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى

المولى يعقوب باشا

المدارس الثمان ثم استقضى بمدينة بروسا وما وصوفاض بها سنة احدى وسبعين
وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة اورد فيها دقائق واسولة الايجاز
في التحرير ومي مقبولة عند العلماء ورايت له نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب في
حواشيه كلمات كثيرة واسولة لطيفة واكثر حواشي المولى حسن چلبي مأخوذة منها
ومنهم العالم الفاضل المولى احمد پاشا ابن المولى خضر بن جلال الدين كان
عالما فاضلا سليم النفس متواضعا محبا للفقراء والمساكين ولما بنى السلطان محمد
خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وسنه اذ ذاك دون العشرين وعين
له كل يوم اربعين درهما ثم لما عزل اخوه سنان پاشا عن الوزارة عزل هو عن
التدريس المذكور واعطي هو مدرسة بلدة اسكوب وقضاءها ولما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه احدى المدرستين المبنيتين وثنين بمدينة ادرنه
ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم جعله مفتيا بمدينة بروسا وعين له كل يوم
مائة درهم وضم اليها قرية من مدينة بروسا وعاش مدة طويلة متداولة
حتى جاوز عشر التسعين ومات في سبع وعشرين وتسعمائة ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى صلاح الدين كان مدرسا في بعض المدارس ثم نصبه
السلطان محمد خان معلما لابنه السلطان بايزيد خان وقرأ عليه شرح العقائد
وكتب لاجله حواشي عليه وقرأ عليه ايضا شرح هداية الحكمة لملا زاده وكتب عليه حواشي
ايضا لاجله وكلتا الحاشيتان مقبولتان عند العلماء وتتداولها ايدي الطلاب وكان

صلاح الدين

حاشيتين مقبولتان

صلاح الدين

صاحب غاية الصلاح مباركا النفس كريم الاخلاق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
وتوفي بها روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى عبد القادر
كان اصله من قصبة اسبارتي من ولاية حميد قرأ على علماء عصره حتى وصل الى
خدمة العالم الفاضل المولى علي الطوسي روي انه كان شريكا مع المولى الفاضل الخياط
ثم تولى بعض المناصب حتى صار معلما للسلطان محمد خان وتقرب عنده حتى حسد عليه الوزير
محمود پاشا وفي بعض الايام استدعاه السلطان محمد خان ليصاحبه وكان في خواجه
فور فتعلل بذلك وقال له بعض اصحابه ان في الحديقة الفلانية جمعا كثيرا من الظرفاء
ويلتمس منك ان تذهب اليهم حتى يتوجه خاطرك وتخفف فراجك وقال المولى المذكور
لا اقوله فذهب الى تلك الحديقة يروى ان ذلك الترغيب من ذلك البعض في الذهاب
الى ذلك المجلس كان بمشاورة الوزير محمود پاشا قال الوزير للسلطان
محمد خان انه تعلل في صحبتك وذهب مع الظرفاء الى الحديقة الفلانية
فتفحص عنه السلطان محمد خان فتحقق عنده فعزله في ذلك اليوم وابعده عن
حضرته وذهب الى وطنه فلم يلبث الا قليلا حتى تمرض ومات في ذلك المرض
في وطنه روي انه كان ذاهبا مع السلطان محمد خان الى محاربة بعض ملوك
العجم ولعلة الامير حسن الطويل ولما اجتاز بقونية استقبله علماؤها فقال
السلطان محمد خان للمولى المذكور وكان راكبا معه قد اضناك السفر انظر
الى اولاء العلماء وقوة فراجهم فانشد المولى المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية

مصاحبا بغرس الجود والجود

فضحك السلطان محمد خان واستحسن جوابه وروى ان المولى المذكور كان يمدح عند السلطان
محمد خان بان العلامة التفتازاني والشريف الجرجاني لوكانا حيين لطلبا قرابه
غاشية السرج فاشمأز خاطر السلطان محمد خان من هذا الكلام واغرمه بالبحث
مع المولى خواجه زاده فاجتمعا عند السلطان محمد خان واتحفه المولى خواجه زاده
روح لسر وحيها ونور ضريحها ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
علاء الدين علي بن يوسف ابن المولى شمس الدين الفناري كان يوعالما فاضلا
متقنا متفننا محققا مدققا حريصا على الاشتغال بالعلوم ارتحل في شبابه
الى بلاد العجم ودخل هراة وقرأ على علمائها ثم دخل سمرقند وبخارا وقرأ على
علمائها ايضا وبرع في كل العلوم حتى انهم جعلوه مدرسا منهم ثم غلب عليه
حب الوطن واتى بلاد الروم في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وكان
المولى الكوراني يقول له لا تتم سلطنتك الا بان يكون واحد من اولاد المولى
الفناري ولما جاء سواد بلاد الروم اخبر المولى الكوراني بمجيئه فاعطاه السلطان
محمد خان مدرسة مناستر بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما
ثم اعطاه مدرسة والد السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة وعين له كل
يوم ستين درهما ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالعسكر ومكث
فيه عشر سنين وبلغت زبرة العلماء بهمته العلية الى اوج الشرف وتقبا عذ
شرف العلم والفضل الى قبة السماء وبالجملة كانت ايامه تواريخ الايام ثم عزل

وعين

وعين له كل يوم خمسون درهما وفي كل سنة عشرة الاف درهم وعين لولده الكبير خمسون درهما
وللصغير اربعون درهما وجعل قضاء آئينه كول ضميمة لاولاده ثم ان السلطان
بايزيد خان علا سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ومكث
فيه مقدار ثمان سنين ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعون درهما وعشر الاف درهم
في كل سنة وصار يدرس ايام الاسبوع كلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلثاء وكان
مهتما بالاشتغال بالعلم وكان له مكان على جبل فوق مدينة بروسا وكان يمكث
فيه الفصول الثلثة من السنة ويسكن في المدينة الفصل الرابع وربما ينزل منا
ثلج حرات كثيرة ولا يمنعه ذلك عن المكث فيه كل ذلك لمصلحة الاشتغال بالعلم
وكان لا يام على فراش واذا غلب عليه النوم يستند على الجدار والكتب بين
يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان مع هذا الاشتغال ومع ما له من التحقيقات
والتدقيقات لم يصنف شيأ الا شرح الكافية في علم النحو وشرح قسم التجنيس من
علم الحساب. وكان ماهرا في اقسام العلوم الرياضية كلها وفي علم الكلام وعلم
الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا عاقلا صاحب ادب ووقار
اتصل بخدمته بعض المشايخ ودخل الخلوة عنده وحصل من علم الصوفية
ذوقا عظيما وكان ذلك الشيخ مولانا الشيخ العارف بالله المجذوب السالك الى
الله صاحب كرامات الاخلاق المشتهر اسمه في الافاق الشيخ حاجي خليفة قدس سره
ومن انصاف المولى المذكور ما حكي الوالد عنه انه بعد عزله ذكر يوما قائلا ماله فقيل له حدثنا يتيم من

ما حصل كلهم من المال
الجليلة فاين المناصب

قال كنت رجلا سكران يريد به سوء وايجاه ولم يوجد عندي من يحفظه قال قال
بعض الحاضرين اذا عاد اليكم المنصب مرة اخرى عليكم بحفظ المال قال لا يفيد
اذا عاد المنصب يعود معه السكر قال حالي يوما لازمت قراءة الدرس عنه
عشر سنين وكان يغلب عليه الصمت الا اذا ذاكر صحبته مع السلاطين فعند
ذلك يورد الحكايات العجيبة واللطائف الغريبة فسألته يوما ما كان اعظم الذ
عند السلاطين قال ما سألني عن ذلك احد الى الآن وانه امر غريب قال
قال سافر السلطان محمد خان في ايام الشتاء وكان ينزل ويبسط له البساط
صيفر ويجلس عليه الى ان يضرب له الخيمة واذا اراد الجلوس عليه يخرج واحد من غلمانه
ينحني عن رجليه وعند ذلك يستند الى شخص معين وكانت عادته ذلك وفي
يوم من الايام لم يحضر ذلك الرجل فاستند الي وهذا اعظم لذة أتذى في صحبة
السلاطين وقال حالي يوما شرعت عنده قراءة الشرح المطول وكنت اقرأ عليه في
يوم واحد سطرا او سطرين ومع ذلك يمتد الدرس من الضحوة الى العصر وما مضت
على ذلك ستة اشهر قال ان الذي قرأتموه علي الى الآن يقال له قراءة الكتاب
وبعد هذا اقرأوا الفن قال وبعد ذلك أقرأ أنا كل يوم ورقين واتممنا بقية
الكتاب في ستة اشهر قال ولما بلغنا الى فن البديع كان يذكر لكل صنعة عدة ابيات
من الفارسية وقلت له يوما ما اكثر حفظكم بالابيات قال عادة الطلبة في بلاد
العجم انهم يجتمعون بعد العصر فيتذاكرون الشعر الى المغرب والذي قرأته من الابيات

ما حفظته في ذلك الزمان قال ولما ارتحلت من بلاد العجم عدد ت في الطريق ما حفظته
من الغزل فبلغ عشرة الاف غزل ومن انصافه ايضا ما حكاه حالي رحمه عنه انه عرض
يوما على كتاب التلويح قال وقلت له هذا الاعتراض ليس بشيء اذ فكرته في منزلي
واجبت عنه قال فتكس رأسه وظهر عليه سيما الغضب ولم يتكلم اصلا الى آخر الدرس
فلما قام الشركاء اشار الي بالجلوس فجلست فلما ذهب الشركاء قال لست
باستاذ لك قلت فكان ماذا فخيرني احد الامرين اما ان أذهب الى مدرس
آخر او احضر الدرس ولا اتكلم ابدا قال فلما قلت هذا الكلام حلف بالله انه لفضل
ما فضل لاعن سخط وقال قرر ما ظهر في مطالعتك هذه اللطائف واشتمني ما قبح ما
قدرت عليه وحلف انه لا يتكدر خاطره من ذلك اصلا ومن لطائفه ما حكى المولى
الوالد رحمه الله ان السلطان بايزيد خان خرج الى بعض جبال قسطنطينية وقت
استداد الحر وكانت تلك الايام ايام رمضان قال فصلينا معه العصر يوما وجلسنا
عنده الى الافطار حتى صلينا المغرب وافطرنا معه فلما قربت الشمس من الغروب
واليوم يوم الحر والمولى المذكور كانه استبطأ الغروب وقال الشمس ايضا لا تقدر
على الحركة من شدة الحر ومن لطائفه ايضا ما حكاه حالي رحمه عنه انه كان يسكن
بعد عزله في جبل بروسا وكان يجلس مناكب الفصول الثلثة من السنة وينزل الثلج
عليه عند مرآت فدخلنا عليه يوما للقراءة فرأينا قد نزل عليه الثلج وعلى كتبه
وفي اثناء الدرس احتاج الى النظر في كتاب فاخذ ذلك الكتاب بين وعليه الثلج فقال

ماشبه هذا بجوب ابيض اللون بارد الطبع وحكى خالى رحمه عنه انه قال يوما ما بقى من
حوائجى الا ثلث الاولى ان اكون اول من يموت فى دارى والثانية
ان لا يمتد بى مرض والثالثة ان يختم لى بالايمان قال خالى رحمه فكان اول
من مات منهم فى الدار قال توضأ يوما للظهر ثم مرض وختم اذان العصر قال خالى رحمه
استجيبت دعوته فى الاولين وظننى انه اجيبت دعوته فى الثالثة ايضا توفى رحمه
فى سنة ثلث وتسعمائة تقريبا ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى حسن چلبى ابن محمد شاه الفنارى روح الله ارواحهم كان رحمه عالما فاضلا
صالحا قسم اوقاته بين العلم والعبادة وكان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة
للتواضع وكان يحب الفقراء والمساكين ويعاشر مشائخ الصوفية كان مدرسا
بالمدرسة الحلبية بادرنه وكان ابن عم المولى على الفنارى قاضيا بالعسكر فى
ايام السلطان محمد خان فدخل عليه وقال استأذن من السلطان وانى اريد ان
اذهب الى مصر لقراءة كتاب مغنى اللبيب فى النحو على رجل مغربى سمعته بمصر يعرف
ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فأذن وقال قد اختل دماغ ذلك
المرائى وكان السلطان محمد خان لا يحبه لاجل انه صنف حواشيه على التلويح
باسم السلطان بايزيد خان فى حياته وآكد ثم انه دخل مصر وكتب كتاب مغنى
اللبيب بتمامه وقرأه على ذلك المولى المغربى قراءة تحقيق واتقان وكتب ذلك المغربى
خطه على ظهر كتابه اجازة له فى ذلك الكتاب وقرأ منه ايضا صحيح البخارى على بعض

تلامذة ابن حجر وحصل منه الاجازة فى رواية الحديث عنه ثم انه حج واتى بلاد
الروم وارسل كتاب مغنى اللبيب الى السلطان محمد خان فلما نظر فيه زال تكدر خاطره
عليه فاعطاه مدرسة ازنيق ثم اعطاه احدى المدارس الثمان وكان يسكن فى حجرة
من حجرات المدرسة وكان يلازم الجامع فى الاوقات الخمسة والصباح فى ظهره
والشمايه والتاج على راسه وكان يذهب بعد الدرس الى مدرسة قاضى زاده ويزوره
بعد درسه وفى الغد يزوره قاضى زاده ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم
ثمانين درهما وسكن ببروسا الى ان مات فيها روح الله روحه وله حواش على الشرح
المطول للتلخيص وحواش على شرح المواقف للسيد وحواش على التلويح
للعلامة التفتازانى وكلها مقبولة عند العلماء تتداولها ايدى الطلبة والمدرسين
ومن احواله الشريفة ما حكاه عنه استادى مولانا محيى الدين الشهير بسيدى چلبى
وقد كان معيدا له قال طلبنى يوما وقت السحر فدخلت بيته ولما وصلت الى باب
حجرته سمعت بكاء عاليا فتحيرت وظننت انه اصابته مصيبة عظيمة ثم دخلت
وسلمت عليه فامرنى بالجلوس فجلست فقلت ما سبب بكائكم هذا قال خطر ببالى
فى الثلث الاخير من الليل خاطر فلم اجد بدا من البكاء فسألته عن ذلك فقال
تفكرت انه لم يحصل لى من زهد دنيوى منذ ثلثة اشهر قال وقد سمعت من الثقات
ان الضرر اذا توجه الى الآخرة يتولى عن الدنيا ولهذا بكيت خوفا من توجه الضرر
الى الآخرة وبينا نحن فى هذا الكلام اذ دخل علينا واحد من علمائنا وموعزين

فقال ما بيدي انك قال امرتموني ان اذهب الى مصلى فلانية فركبت البغلة الفلانية
فسقطت البغلة وماتت فقال الحمد لله حصل لي ضرر دنيوي وانت يا غلام اشتريتني
بهذا فانت عتيق لوجه الله شكرا لذلك ومن انصافه بما حكاه المولى المذكور انه قال
انى معترف بفضل خواجه زاده علي لكنه لا يمر من بحث الى بحث حتى يتقنه ويحققه
وانا امر بعد ما فهمت المبحث قبل اتقانه ثم قال وعلى كل حال هو افضل مني
نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى مصلح الدين مصطفى ابن المولى حسام كان عالما بالعلوم الادبية
والعلوم الشرعية اصولها وفروعها وعارفا بالاحاديث والتفاسير وكان صالحا
محبا للصوفية وكان يدخل الخلوة معهم وينقل عنه بعض الاحوال الواقعة للصوفية
قرأ على علماء عصره وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
محمد بن بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مفتيا بها ومات وهو مفت بها
وله حواش على التلويح وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له يد طولى
في علم الانشاء وله مصنف اورد فيه رسائله الى اخوانه واصدقائه وكانت الفاظه
فصيحة ومعانيه بليغة ونظمه عذبا سلسا وكان رجلا طويلا عظيم اللحية كثير الكلام
والمزاح وكان متواضعا حسن الاخلاق متدينا كريم الاعراق طيب الله مضجعه ونور
مرقده ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين الشهير بابن خوين
قرأ على بعض علماء الروم وحصل كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا ببعض المدارس

ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وله حواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف
ورسالة في احكام الزنديق ورسالة في شرح الربع المجيب مات في اوائل المائة
التاسعة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى قاسم المشتهر بقاضي زاده وكان ابوه قاضيا ببلدة قسطمونية كان
متواضعا محبا للفقراء والمساكين صحيح العقيدة سليم النفس مشتغلا بالعلم والعبادة
وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال الدين وحصل عنه
علوما كثيرة ثم صار مدرسا ببلدة ثيره ثم نقله السلطان محمد خان حين بنى المدارس
الثمان من مدرسة ثيره الى احدى المدارس المذكورة وكان به مشتغلا بالعلم دائبا
الطبع جيد القريحة منصفا ومتصفا بالاخلاق الحسنة قرأ عليه المولى الوالد به
شرح المواقف من اول قسم الاعراض الى آخر قسم الامور وكان له معرفة بالعلوم
الرياضية ايضا ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا وكان في قضائه مرضي السيرة محمود
الطريقة حتى كانت ايامه تواريخ الايام في بلاد الاسلام ثم اعيد الى احدى
المدارس الثمان ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء
بروسا ثانيا فلم يقبل حتى اكرهه عليه فقبله كرها وسار في بروسا سيرة حسنة ومات
وهو قاضي بها في ثالث رمضان سنة تسع وتسعين وثمانمائة نور الله مرقده
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين الشهير بابن مغنيا
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وهو مدرس بمدرسة ايا صوفيا

وكانت حجرة المولى المذكور ابن مغنيسا في الطبقة العليا من المدرسة وكان يتعلل سراجه
طول الليل إلى السحر وكان يراه السلطان محمد خان من دار سعادته ولا يدري
من هو فسأل المولى خسرو يوما عن افضل طلبته قال ابن مغنيسا قال ثم من قال
ابن مغنيسا قال هو رجلان قال لكنه واحد كالف فقال له السلطان محمد خان انه
ساكن في الحجرة الفلانية وعين الحجرة المذكورة قال نعم هو ذاك ولما بنى الوزير
محمود باشا مدرسته بقسطنطينية اعطاها السلطان محمد خان المولى ابن مغنيسا
فحضر في اول يوم من درسه استاذه المولى خسرو والمولى ابن الخطيب وسائر
علماء البلد فقدرس فحضرتهم ولما ختم الدرس قال المولى خسرو اذ رايت في
الروم درسين احدهما لمحمد شاه الفناري وحضرت اول يوم من درسه والآخر هذا
الدرس الذي حضرناه الآن قال ابن الخطيب انظروا بهذه الشهامة كان مدرس
الدرس الاول محمد شاه الفناري وقارءه المولى فخر الدين العجمي وهذا الدرس
مدرسة ابن مغنيسا وقارئه فلان واين هذا من ذاك ثم اعطاه السلطان محمد خان
احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر
واتفق ان سافر السلطان محمد خان لاجانب روم ايلي فسأله يوما وهو راجع
الى قسطنطينية عن بيت عزتي فقال المولى ابن مغنيسا اتفكر فيه بالمنزل ثم اجيب
فقال له السلطان محمد خان تحتاج الى التفكر في بيت واحد فسكت المولى ابن مغنيسا
وقال السلطان محمد خان لبعض خدامه احضر مولانا سراج الدين وهو كان اذ

وقال

ذاك موقعا للديوان العالي فحضر فسأله عن ذلك البيت فقال مولانا عز الفلاني من قصيدته
الفلانية من بحر فلان ثم قرأ سباق البيت وسياقه وحقق معنى البيت فقال
السلطان محمد خان لابن مغنيسا ينبغي ان يكون العالم هكذا في العلم والمعرفة والتتبع
ولما نزل السلطان محمد خان في ذلك اليوم عزله عن قضاء العسكر واعطاه احدى
المدارس الثمان وقال هو محتاج بعد الى التدريس ومضى على ذلك مدة كثيرة
ثم جعله وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين له كل يوم ماية درهم ثم جعله السلطان
بايزيد خان قاضيا بالعسكر وتوفي وهو قاض بالعسكر حكي عمي عن مولانا قاسم
انه كان يقرأ عليه عند قضائه بالعسكر قال فحضرنا عنده في ليلة من ليالي رمضان
قال قال في مزاجي شيء فكلوا الطعام وانا ارقد ساعة فرقد على سرير ولما اكلنا
الطعام قال واحد من خدامه انظروا وقد تغير حال المولى فنظرنا فاذا هو في حالة
النزع فقرأنا عليه سورة يس فختم هو مع ختم السورة روح الله روحه ولم يتسع له
تصنيف لانه كان اكثر ميله الى اجانب الرياسة وكان اكثر تفكره في تحصيلها ورأيت
له رسالة صغيرة مما يتعلق بالعلوم العقلية يفهم منه انه ذكي ومدقق والمولى
الوالد هو كان قرأ عليه وكان يشهد لفضله رحمة الله عليه ومنهم العالم
الفاضل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسين بن حامد التبريزي المشتهر
بامام ولد انما لقب بذلك لانه تزوج ام ولد المولى فخر الدين العجمي كان هو عالما صالحا
تقيا نقيا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلائق وكان يصرف اوقاته في العلم والعبادة وقد طالع كثيرا من الكتب وضبطها

المولى ام ولد

الى آخرها من توقيعها

وكتب الفوايد المتعلقة بها في حواشيها وصار مدرسا في بعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان
احدى المدارس الثمان وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح نفسه حكي في بعض اولاده
انه رتب السلطان محمد خان قدام بيتنا ذاهبا الى زيارة ابي ايوب الانصاري
رضا ويخرج ابي الى الباب ويسلم عليه ويقدم اليه شربة ويقول السلطان محمد خان
والله اشرب من الشربة وبنا وله والدي بين فيشرب منها ثم يسلم عليه ويذهب
وكان يحسن اليه احسانا عظيما روى ان السلطان محمد خان خرج من قسطنطينيه
لاجل الجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه قال بعض العلماء ما الحكمة في امر
المؤمنين بالايمان في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فقال السلطان
محمد خان للمولى المذكور ايها العجمي بين الحكمة فيه قال يجيب عنها من الطبول فقال
السلطان محمد خان ما صوت الطبول تقول دم دم والمراد بقوله تعالى آمنوا دوموا
على الايمان فاعجب السلطان محمد خان هذا الكلام واستحسنه ومع هذا الفضل كان
يغلب عليه الغفلة في امور الدنيا حتى انه كان لا يهتدي الى مدرسته من المدارس
الثمان لو لم يوجد من يدله عليها حكي المولى الوالد يوما كنا نقرأ يوما عند المولى علاء
الدين العربي في احدى المدارس الثمان فقام المولى في اثناء الدرس فظننا انه ذاهب
المولى المذكور قد دخل موضع الدرس ولما عرف انه غير مدرسته رجع فضحك المولى
العربي وقال لم يوجد دليل المولى عندي ولهذا اشتبهت عليه مدرسته روي
انه ذهب يوما الى السلطان محمد خان يريد ان يقبل يده فناوله كفه وقال ايها المولى

قابلني

المولى معروف زاده

الى اي شيء اشرت بهذا قال الى مدرسة ايا صوفيا وايا صوفيا في اللغة اليونانية
اسم لذلك الموضع الذي كانت فيه المدرسة المذكورة وكذلك ايا اسم لراحة
اليد في اللغة التركية فاستحسن السلطان محمد خان هذا الكلام واعطاه تلك المدرسة
وكان كتبه كثيرة غاية الكثرة لانه كان يشتري بكل ما فضل من معاش المكتب
ولا يزال يطالعها ويصرف اوقاته فيها نور الله مرقده ونور فراده ويجعل الجنة مثواه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى المشهور بابن المعروف
نور الله مرقده كان في امن ولاية بالي كسري قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى خضر بك بن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما
للسلطان بايزيد خان ونال عند القبول التام واحبه محبة عظيمة يروى

المولى ابن الوجيه

انه قال في حقه لولا صحبتي معه لما صحت عقيدتي وكان يثني عليه ثناء جميلا ويكرمه
اكراما عظيما وقد عمي في اواخر عمره وما ترك السلطان بايزيد خان صحبته الى
ان مات نور الله قبره ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد
المشتهر بابن الوجيه انما لقب بذلك لانه كان في عنفوان شبابه يحارب مع
اقرانه فاصابته جراحة واللقب المذكور انما يطلق على من اصابته جراحة
قرأ على بعض العلماء وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار قاضيا بمدينة
ادرنه وبروسا ولكن لم يكن له سيرة حسنة في قضائه فعزل عن ذلك ثم

ابن الوجيه

صار معلما للسلطان بايزيد خان ثم عزله عن ذلك الامير جوي بيهما واعطاه قضاء مدينة ادرنه ثانيا ثم عزله عن ذلك

وعين له كل يوم مائتي درهم وعاش على ذلك إلى ان توفي به وله حواش على شرح
العقائد للعلامة التفتازاني ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله الواصل في طريق الحق الاعانية متمناة
المرشد الكامل لطف الله من خلفاء قطب العارفين ورشد السالكين ومنتقد
الهالكين بركة المتدينين المسلمين الشيخ حاجي بيرام قدس الله سره العزيز
كان به عالما فاضلا شديد الذكاء قوي الطبع قسم اوقاته بين العلم والعبادة
واشتغل على علماء عصره ثم وصل لاخدمة المولى خواجه زاده وصار معيدا
لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسته بالي كسري ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد بن مراد خان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان
احدى المدارس الثمان ثم نقله لالمدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى ابن مفنيسا
حين عزله عن قضاء العسكر ثم ترك المولى المذكور التدريس واعتزل عن الناس
وتمكن في هضبته بالي كسري ولما بنى السلطان بايزيد خان مدرسته الكائنة
بادرنه اعطاها المولى المذكور وصار مدرسا بها الى ان توفي في سنة خمس وتسعين
وثمانمائة وقيل في تاريخه فقد نا بهاء الدين فاضل عصره
فقلنا لتاريخ ترحم له ربي روي انه لقيه يوما بادرنه رجل مجذوب
وقال ايها المولى تدارك امرك وقد آن وقت الرحيل فاتى بيته وذكر وصيته
ومرض سبعة ايام ثم انتقل الى الدار الآخرة وقد قرأ المولى الوالد عليه

وكان

وكان يشهد لفضله وسلامة عقله وشدة ذكائه وقوة طبعه وقال كان تحصيل العلم
الكثير في زمان يسير وكان قد لبس تاج الشيخ الحاج بيرام وصوفه فلم يتركه
الا ان مات روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى سراج الدين رحمه الله قرأ على علماء عصره ثم وصل لاخدمة المولى خواجه
زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس
الثمان وحين كان مدرسا بها اعطى السلطان محمد خان واحة للمولى القسطلاني
وكان المولى سراج الدين قرأ عليه في سوابق الايام وكان يدخل مدرسته
ويدرس بها وعين شخصا يترصد خروج المولى القسطلاني من المدرسة فحين
اخبره بذلك يترك الدرس ويخرج من المدرسة ليأخذ بركاب المولى القسطلاني
وكان ممنوعا عن ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع الى درسه فيتمه ولم يزل يراعي
ذلك الادب الى ان انتقل المولى القسطلاني عن تلك المدرسة وكان به حافظا
لمسائل جميع العلوم حتى شهد المولى خواجه زاده بان كل ما قرأه اوطالعه ماغاب
عن خاطره حتى في العلوم الغريبة وكان ماهرا في حفظ قصائد العرب وكان
قادرا على النظم بالعربي وقد ذكرنا نظمه في حق خواجه زاده وجعله السلطان محمد
خان موقعا بالديوان العالي لمهارته في انشاء الكتب وقد قرأن السلطان
محمد خان عزل المولى ابن مفنيسا لغلبته المولى سراج الدين عليه في معرفة القصائد
العربية وتوفي به في عنفوان شبابه وكان موته مصيبة للعلماء وحكى المولى الوالد به

المولى سراج الدين

عن المولى خواجه زاده انه رآى فى المنام انه قطع يده قال قال وكم يمر عليه من
كثير الا وسمعت خبر وفات المولى سراج الدين وكان موته تعبير الرؤيا للمذكور
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى محيى الدين محمد الشهير بابن كمال
قرأ على علماء عصره واشتهر بالفضل فى زمانه ثم تولى التدريس حتى صب حجله السلطان
محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور ثم عزله بعد قفوله من فتح بلاد قرامان وذلك
فى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وعزل فى ذلك الوزير محمود باشا وكان له
اختان تزوج احديهما المولى العالم الفاضل سنان باشا وولد له منها ولده اسمه
محمد چلبى وصار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
قاضيا ببعض البلاد ثم تقاعد عن المناصب وتوفى وهو شاب وتزوج
احديهما سليمان چلبى ابن كمال باشا وولد له منها ولده اسمه احمد شاه
وهو المولى العالم الفاضل المتبحر فى الافاق بابن كمال باشا روح الله ارواحهم
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل محيى الدين محمد بن بكلك الشهير
بولدان قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا بمدينة كليبولى ولما رآه الوزير
محمود باشا اثار النجابة مدحه عند السلطان محمد خان فدعاه الى قسطنطينية
فلما اتى اليها مرض قاضى العسكر وقتئذ مرضا عاقه عن الخدمة فجعلوا المولى
المذكور نائبا عنه لمصلحة قضاء العسكر ودخل على السلطان محمد خان مدة
لعوض القضايا ولما رآى السلطان محمد خان ادبه وذكاءه وفقه بصيرة اعطاه

مدرسة والد السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بهاشم جعله قاضيا
بالعسكر ثم عزله عن ذلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
جعله قاضيا بالعسكر المنصور ايضا فى ولاية اناطولى ثم توفى وكان رضى السيرة
ومحمود الطريقة فى قضائه وكان فارقا بين الحق والباطل ببصيرته النافذة و
حدسه الصائب روح الله روحه ونور ضريحه واتفق فى ايام قضائه بالعسكر
ان واحدا من غلمان السلطان ظهر منه بعض الفساد بمدينة ادرنه فمنعه عنه
نائب المحكمة بادرنه بارسال بعض الخدام فلم يمتنع فغضب النائب فركب اليه
وقصد منعه فضرب مولى النائب ضربا شديدا فلما سمع السلطان محمد خان من
الحادثة امر بقتل ذلك الغلام لتحقيره نائب الشريعة فشفع له الوزراء ولم يقبل
شفاعتهم حتى التمسوا من المولى المذكور ان يصلح هذا الامر فوضه على السلطان
فرد السلطان كلامه وقال المولى المذكور ان النائب لقيامه عن مجلس القضاء
بسبب الغضب سقط عن رتبة القضاء فلم يكن مولى عند الضرب قاضيا فلم يلزم تحقير
الشرع حتى يحل قتله فسكت السلطان محمد خان ثم جاء الغلام الى قسطنطينية
فلذ به الوزراء الى السلطان محمد خان ليقبل بن شكرا للعفو فاحضر السلطان
محمد خان عصا كبيرة فضربه بها بنفسه ضربا شديدا حتى مرض الغلام اربعة اشهر
فعالجوه فبرئ ثم صار ذلك الغلام وزيرا للسلطان بايزيد خان واسمه داود
باشا وكان يدعو للسلطان محمد خان وتقول ان رشدى هذا ما حصل الا من ضربه

ومنهم العالم الفاضل والسيد الكامل المولى احمد پاشا ابن المولى
ولي الدين الحسيني نور الله مرقدهما وفي فرادیس الجنان ارقدهما قرأ
على علماء عصره وحصل من الفضل جانبا عظيما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بادرنه ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا
بالعسكر ثم جعله معلما لنفسه وصاحب معه مصاحبة دائمة وكان لذيذ الصحبة كثير
النادرة صعب البداهة وكان مائلا الى جانب الشعر واكثر من الشعر بالتركية
وغلب في شعره فصاحته على بلاغته وقد مال اليه السلطان محمد خان ميلا عظيما حتى
استوزره ثم عزله عن الوزارة لا برجوى بينهما وجعله اميرا على بعض البلاد مثل
بثيره وانقره وبروسا ومات وهو امير ببروسا في سنة اثنتين وتسعمائة
ودفن بها وله فيها مدرسة وقبة مبنية على قبره وقد كتب على باب قبتها
تاريخ وفاته والتاريخ لمحمد بن افلاطون نائب المحكمة الشرعية ببروسا
وهو من الابيات شعر

عدّ الرحمن من ممدوحه ... فرّ من اذناس تلك الدار اذ
كان مشتاقا الى سبوحه ... قال روح القدس في تاريخه
ان في الجنات مأوى روحه ... كان يوسف النسب رفيع القدر علي
الهمة كريم الطبع سخي النفس ولم يبق له عقب لانه لم يتزوج اصلا وقد اتهمه
لذلك بعض الناس بالميل الى الغلمان الا ان المولى الوالد حكى عن استاذه المولى

خواجه

٨١

خواجه زاده انه ركب معه في بلدة ادرنه وكانا يطوفان حولها فسأله اثناء الكلام
عن لذة الجماع وقال انه سألت عنها كثيرا من الناس ولم يقدروا على وصفها
لكنك عالم فاضل تقدر على التعبير عنها قال قلت انها تدرك ولا يمكن وصفها فانكر
هذا الكلام قال قلت له بين لي لذة العسل قال هي لا تدرك الا بالذوق
قال قلت وكذلك هذه قال المولى الوالد هو قال المولى خواجه زاده عند
ذلك تحققت انه بغته وكان رحمه ينظم بالعربية ومن قصيدته التي جعلها نظيرة
لقصيدة المولى خضر بك المار ذكرها وهي هذه مزداد

يا رامي قلبي بسهام اللحظات ... سهمات سهمات حيا سهمات نجاتي
ما زلت فداء لك روحي وحياتي ... من قبل مماتي نمقت الي بابك يا قرة عيني
اشهدت على الوجد مدادي ودواتي ... سئل من عبراتي جلباب دجى ضد عكس مذ اصبح مسكي
قد اعرق في الصين قلوب الطبيات ... نار الحسرات كم تحرق احشاي وفي فيك لا لال
يحكي خضر امور ده ماء حياتي ... لاة الظلمات من احمد في ليلة اصداغ ملاح
من نشقتها فاح بمسك الدعوات ... جيب الفدوات وقد رايت في بعض مكاتبا
انه اورد في عنوانه بيتا اشار فيه الى شرف نسبه وهو هذا بيت

سلام كانفاسي اذا كنت ناطقا ... بمدح رسول الله جدي وسيدي

روح الله روحه وزاد في اعلى الجنان فتوحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى ابراهيم بن خليل بن ابراهيم بن خليل روح الله ارواحهم

وقد مر ذكر جنبه الاعلى بانه اول قاض بالعسكر في الدولة العثمانية واما والد
خليل باشا فهو كان وزيرا للسلطان مراد خان ولما جلس السلطان محمد خان
على سرير السلطنة بعد فتح قسطنطينية واخذ جميع اموالهم اوجب ذلك
محجوبا وكان المرحوم ابراهيم باشا قاضيا بادرنه وقتئذ فعزله عن القضاء
ولم يعين له شيأ وصار فقيرا بين الناس حتى قصد ان يكون خرطيا بفضل العلماء
فلم يقبلوه خوفا من السلطان محمد خان ثم تحولت به الاحوال حتى صار متوليا على عمارة
السلطان بايزيد خان بن مراد الغازي بمدينة بروسا وفتشه المولى الكوراني
وقد كان قاضيا ببروسا وناقشه في الحساب كل المناقشة حتى اضجره واغلظ
عليه في الكلام فعزله السلطان وعزله السلطان عن التولية المذكورة ثم آل به
الحال الى ان تولى منصب الاحتساب بمدينة بروسا وهو من ادون المناصب
عند الناس وكان يسرح دابته بنفسه فيوما من الايام حزن على حاله اشد
الحزن وترك الاكل وذهب الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ حاجي خليفة واخرط
في سلك مريديه ولبس لباس الفقراء وتزيى بزيهم قال بعض اعداء السلطان
محمد خان انه صار مجنونا يعالج في مارستان بروسا فيتما هو كذلك اذ توجه
الشيخ المذكور الى جبل بروسا واجتمع هناك مع مريديه وكان للشيخ فرس في
عنقه جرس ليمكن وجدانه اذا توغل في الغياض فاخبر الشيخ بعض خدامه
وقال اذهب بهذا الفرس الى ابراهيم وقل له يركب الفرس ويحضر عندي ولا يتحمل الى

من عنقه

من عنقه قال الراوي فبدأ ابراهيم باشا من خلال الاشجار وعليه لباس الفقراء
وناداه الشيخ وقال يا ابراهيم لا تنزل من الفرس الا عندي قال يا سيدي الشيخ
نعم فنزل عند الشيخ فبسط له الشيخ جلد شاة وامر الجلوس عليه فجلس وقال ايها
الشيخ ان هذا الجرس الذي في عنق الفرس سيبلغ مشارق الارض ومغاربها قال
الشيخ ارجو ذلك ان شاء الله تعالى وقال اذهب غدا الى مدينة قسطنطينية ولا
تتصل عن السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان اميرا على اماسية فقبل يد الشيخ
وودعه وودعه الشيخ بالخير والبركة قال الراوي حاكيا عن ابراهيم باشا انه
قال لما قدمت قسطنطينية لقيت في بعض طرقها السلطان محمد خان وهو يريد
ماشيا وعن اربعة نفر من غلمانه وكان ذلك من عادته قال فنزلت عن فرسي
وقمت في جانب الطريق فلما رآني قال ما انت ابن خليل باشا قال قلت بلى قال
الحمد لله زال جنونك قال قلت نعم قال احضر الديوان غدا فلما دخل الوزراء عليه
في الغد قال اهل حضر ابن خليل باشا قالوا نعم قال سلموه اي منصب يريد قال قال
فسألوني فصلت قضاء اماسية رعاية لوصية الشيخ قال فكرروا السؤال فاجبت
كالاول فلما عرضوه على السلطان قال الآن علمت انه ما تخلص بعد من الجنون ولو
سألني اكبر المناصب لاعطيته ولكن اعطيته ما سأله قال قال لما وصلت الى اماسية
رأيت رؤيا وهي ان السلطان بايزيد خان قد ركب فيلا وارد فني عليه فلما دخلت
على السلطان بايزيد خان قال ايها المولى اني اعرف انك فصلت بهذا المنصب الجليل ولو رزقني الله دولة السلطنة

لكان لى معك شان قال فما لبث كثيرا حتى مات السلطان محمد خان وجلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة وارسل اليه اوامر بان ينتقل اصله من ماسية الى قسطنطينية
ولما اتى قسطنطينية عزل السلطان بايزيد خان المولى القسطلانى عن قضاء العسكر
بروم ايلى واعطاه ابراهيم پاشا ولما كان قاضيا بالعسكر كان المولى الكرمانى
الذى كان سببا لعزله عن التولية حاضرا بقسطنطينية فاتاه للتهنية خائفا من ان
يهينه ويستحقره فاكرمه ابراهيم پاشا اكراما عظيما حتى استحى المولى الكرمانى عما
فعله فى حقه وتبدل خوفه باطمينان ثم ان السلطان بايزيد خان جعله رئيس الوزراء
وما شا وسوزير وكانت سيرته فى القضاء والوزارة سيرة حسنة وطريقته طريقة
محمودة وكان ستمائة نفر من فقراء قسطنطينية ياخذون من مطبخه الطعام كل
يوم وعند وفاته لم يوجد عنده الا ثمانية الاف درهم طيب لسد ثراه وجعل الجنة
مثواه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى
بن اوحد الدين الياركصارى روح الله روحه ونور ضريحه كان عالما صالحا
شريف النفس عالى الهمة كبير القدر عظيم الحرمة قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى خواجه زاده وصار مدرسا بمدرسة مراد پاشا بقسطنطينية ثم صار
مدرسا بالمدرسة العتيقة بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار قاضيا بمدينة قسطنطينية فى ايام دولة السلطان بايزيد خان من عشرين
ومات وهو قاض بها حكى ان الوزراء ابرموا على بقبول قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا

على السلطان بايزيد خان وقال اذا اكتب اليه كتابا بيدى فكتب وقال انى اعرف
انك مستحق بالقضاء المزبور واعرف انى ان وليت على القضاء المزبور غيرك عصيت
امر الله قال وانضرع منك ان تقبل القضاء المزبور فلما جاءه الكتاب قبل وباشر
امر القضاء بسيرة حسنة تغمد الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه وكان فاضلا
فى العلوم كلها وقد اعترف علماء عصره بفضله لكنه لم يشتغل بالتصنيف ورأيت له
رسالة كتبت فى تجويز الفرار عن الوباء تنبئ تلك الرسالة عن فضله وكانت سيرته
فى قضائه محمودة وطريقته فيه مرضية وكانت الظلمة يخافون منه خوفا عظيما جزاه الله
عن الشريعة خير الجزاء توفى به بمدينة قسطنطينية فى سنة احدى عشرة وتسعمائة
ودفن عند مسجد بالمدينة المزبورة نور الله مرقده وفى غرف الجنان ارقده ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى يوسف بن حسين الكرمانى قرأ على علماء عصره
منهم المولى الفاضل خواجه زاده وبرع فى العلوم العربية والشرعية وصار مدرسا
ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان فى قضائه مرضى السيرة محمود الطريقة
وكان سيفا من سيوف الحق ولا يخاف فى الله لومة لائم روى انه ذهب يوما الى المسجد
بعمامة صغيرة ولما خرج من المسجد طلبه الوزير ابراهيم پاشا لمصلحة اقتضت حضوره
فلم يتبدل عمامته خوفا من ترجيح جانب الوزير على المسجد فلما رآه الوزير على تلك الهيئة
سأله عنها قال فى جوابه حضرت خدمة الخالق بهذه الهيئة ولم اجد فى نفسى خفة

المولى الكرمانى

في تغيير الهيئة لاجل الوزير فوقع هذا الكلام من الوزير موقع القبول والرضاء و
بايزيد خان فارسل السلطان بايزيد خان إلى المولى المذكور جوائز سنية لاجل
فعله المذكور وله عدة مصنفات منها حاشية الشرح المطول للتلخيص وشرح الوقاية في الفقه
وله مختصر في علم اصول الفقه سماه الوجيز وكتاب في علم المعاني توفي رحمه في حدود التسعمائة
ودفن في جنب مكتبه الذي بناه عند جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطنية
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الفاضل الكامل المولى ابن الاشرف قرأ على
المولى خواجه زاده وكان موسوما له بالفضيلة التامة ثم قرأ على المولى علي الطوسي
وصار معيد الدرسه واشتهرت فضائله في الآفاق حتى ان بعض الطلبة تكلموا في
بحث إلى المولى الطوسي ولم ينشف غليل صدورهم ثم ذهبوا الى المولى المذكور فحل
الاشكالهم في اول كلامه حتى يروى انه ليس عند مشكل اصلا في مسئلة من المسائل
وكان رحمه اعجوبة زمانه ونادرة اوانه حكى المولى الوالد رحمه عنه انه قال اوتي
والدي بحفظ الفاظ متون من كل علم قبل ان اقرأ معانيها فلما شرعت في قرآءتها
وبلغت إلى مرتبة الاستخراج صار ما حفظته جميعها معلوما عندي دفعة واحدة وكان
والدي رحمه يقول لو دام هو على الاشتغال لانسى ذكر المتقدمين الا انه اخترمته
صروف الزمان وجرى عليه ما جرى وتفصيل ذلك انه مال الى طريقة التصوف والتحق
بزمرة الصوفية ثم رغب في السياحة واقتدى به الطائفة القلندرية واخذوه
معهم جبرا وقهرا ولم تخلص من ايديهم حتى سار معهم في البلاد زمانا كثيرا الى ان مات

رحمه الله

المولى عبد الله

رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الله الاماسي
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان باماسية ومات وهو مدرس بها وكان رجلا عابدا زاهدا صاحب كرامات
وكان عارفا بالعلوم الادبية والاصول والفروع والحديث والتفسير وكان قرأ
الطلبة مفتاح العلوم من غير مراجعة إلى الشرح وكان علم البلاغة نصب عينيه
وانتفع به الكثيرون وكان يصرف اوقاته في العلم والعبادة ولا يلتفت إلى احوال
الدنيا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
حاجي بابا الطوسيوي كان رحمه عالما بالعلوم الادبية والعلوم الشرعية مشتغلا بالدرس
وانتفع به كثير من الطلبة وشاع نصانيفه بين الطلبة منها اعراب الكافية في النحو واعراب
المصباح في النحو وشرح قواعد الاعراب في النحو وشرح العوامل في النحو روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى وفي الدين القرامانى والد
الشيخ المشهور بقطامي قرأ في بلاده وبلغ من العلوم النافعة مبلغا عظيما وكان
يجلس للتذكير في بعض الايام وينتفع به الخواص والعوام وكان يغلب عليه الحال اثناء
وعظه وربما يسقط من المنبر لغلبة الحال وتوفي ولده المذكور في حيوته وحزن عليه
حزنا شديدا وكان ينشد بعض ابيات اثناء وعظه بمناسبة تقتضيه ويبكي بكاء
شديدا ويبكي الحاضرين حكاه لي استادي مولانا علاء الدين علي المشهور باليتيم
وله شرح لديباجة الشمسية للعلامة التفتازاني روح الله روحهما واشتهر اشعاره بلده

المولى حاجي بابا

المولى ولي الدين القرامانى

في بلاد الروم واحسنهم الناس حتى ان السلطان محمد خان دعاه الى قسطنطينية وما زال في الروم
نظامي في الطريق رحمه الله ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي المنتسب الى
الفناري وليس هذا من اولاد المولى محيي الدين الفناري كان يه عالما فاضلا قرأ على المولى علي القوجي
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم عزل عنه وعين له كل
يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم مات في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان
كان يه بارعا في العلوم العربية عالما باللغة والاصول وله حاشية على شرح
المفتاح للسيد الشريف وكانت له يد طولى في الانشاء بالعربية روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل المولى سنان الدين يوسف الشهير بقره سنان قرأ على
علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكانت له مهارة في العلوم العربية والفنون
الادبية صنف شرح المراح في الصرف وشرح الكافية في الصرف ايضا وله شرح
الملخص للخميني من علم الهيئة وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى بن زكريا بن آي دوغمش الغرماني
قرأ ببلاده على علمائه عصره ثم ارتحل الى القاهرة وقرأ على علمائها ثم اتى بلاد الروم
وصنف حواشي على شرح المصباح المسمى بالضوء وصنف شرحا لمقدمة الفقيه ابي الليث
لكتاب الصلوة وسوكتاب مقبول مشتمل على فوائد وسماه بالتوضيح روح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن اخو زوجة المولى عبد الكريم قرأ اولا على علماء

الروم

الروم واشتهرت فضائله بينهم وفوض اليه تدريس بعض المدارس وما زال يدرس بمدارسها ببروسا
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد الشهير بقوجه احمد
كان يه مدرسا بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس في اواسط شعبان سنة اربع
وخمسين وثمانمائة وكان يه صارفا جميع اوقاته في الاشتغال بالعلم وكان كثير
الاشتغال قليل التحصيل لثقل فهمه ومع هذا فقد وصل بشدة اجتهاده الى المراتب العالية
في العلم وصنف حواشي على المختصرات واستفاد منها كثير من الطلبة منها حواشيه على
شرح الرسالة الاثيرية في الميزان لحسام الدين الكاتبي وحواشيه على حواشي شرح الشمسية
للسيد الشريف وحواشيه على شرح الشمسية لمولانا سعد الدين التفتازاني وحواشيه
على شرح العقائد للمولى المذكور روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
شمس الدين احمد الشهير بدبكيقوز كان يه مدرسا ببعض البلاد الرومية ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد الغازي بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس
بها ولقد درس فافاد وصنف فاجاد ومن تصانيفه شرح المراح في الصرف وهو شرح
نافع مشتمل على التحقيق ومفيد غاية الافادة وله حواشي على شرح آداب البحث للسعد
الرومي وهي حاشية لطيفة شريفة وله شرح على كتاب المقصود من الصرف روح
الله روحه ومنهم العالم العامل المولى طشقون خليفه كان يه عالما عاملا
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم الفاضل مولانا خسرو واكمل
عنده العلوم النافعة ثم سلك مسلك التصوف وتوطن ببلدة بروسا والمحلة التي

المولى قوجه احمد

المولى دبكيقوز

المولى طشقون صوفي

سكن صوفيا الآن مشتهرة بالانتساب اليه يقال لها محلة طشقون صوفي واشتغل بالوعظ
والتذكير وانتفع به الاكثرون واجبه الناس محبة عظيمة وتوفي وهو على تلك الحالة
في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان روح الله روحه وافر فتوحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بالبغل الآ
كان يحبا للعلم في الغاية وحافظا لجميع المسائل متحمدا في اشتغال الطلبة
صارفا جميع اوقاته في التدريس حكى عمي انه كان يدرس كل يوم من عشرة
كتاب من الكتب المعتبرة وكان يحفظ جميع المسائل لجميع العلوم وقال اشتغلت
عنه مقدار سنتين وما قدرت على ترك الدرس خوفا منه لشدة اهتمامه
وكان يقول ما ذكرت عنه مسئلة من الفنون الادبية والعقلية والعلوم
الشرعية الاصلية والفرعية الا وهي في حفظه بالفاظها وعباراتها حتى انه
كان يعرف اختلاف النسخ ايضا قال وغضبت يوما على بعض الطلبة لغباوته في مسئلة
وقال ما من مسئلة من كتاب المقصود في الصرف الى الكاف في لز تخشى الا وهي في
خاطري وما ذكرته من المسئلة غير مذكورة في كتاب اصلا قال ولقد وكلاه هذا اصا
حتى لا مرة فيه اصلا وكان مدرسا في مدرسة مناستر بمدينة بروسا
فاعطاه السلطان محمد خان المدرسة الجديدة بادرنه وانخلت في ذلك اليوم مدرسة
من المدارس الثمان قال السلطان محمد خان اعطيته للمولى مصلح الدين ولا
احق منه بتلك المدرسة قال الوزراء اعطيتموه اليوم مدرسة بادرنه قال الناس مع

١٣٠٢

مستحق بذلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة
الاولى وهي مدرسة مناستر ثم اعطاه مدرسته الثانية بادرنه وما مات وهو مدرس
بها كان له خفيف اللحية احمر اللون عظيم الجثة جدا حتى كان لا يحمله فرس قوي
غاية القوة وكان اذا لم يحضر واحد من طلبته موضع الدرس يذهب الى حجرته
بعد الدرس فان كان مريضا يعوده والا فيوبخه غاية التوبيخ ويهدده
تهديدا عظيما قال عمي اتى حالي من بلدة قسطمونية الى مدينة ادرنه
فاردنا ضيافته في بعض البساتين في يوم من ايام الدرس فاستأذنت للولي
المذكور في ذلك فغضب علي وقال حصلت ذلك مانعا عن الدرس ولاي شيء
ما جعلت الدرس مانعا عنه وقال ولولا حيائي من خالك لرددتك من
المدرسة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى شمس الدين كان اصله
من ولاية آيدين قرأ اولا على علماء الروم ثم ارتحل الى بلاد الروم العجم
وقرأ مناك على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ مناك ايضا على
علماء عصره وحصل طرفا صالحا من العلوم وتمهر في علمي البلاغة وفاق
اهل زمانه في علم النعمات ثم ارتحل الى بلاده وصحب السلطان محمد خان الاول
علم النعمات وتقرب عنده غاية التقرب ثم وقع منه سوء ادب في بعض
الايام فابعد من حضرته فاقام في مدينة بروسا واعتزل عن الناس
في بيته وكان اذا انفذت تعقته نظهر من بيته فيجتمع عليه اهل النعمات

المولى شمس الدين

فيجمع بذلك دراهم كثيرة ثم يدخل بيته ولا يخرج الا ان ينفد نفقته وهكذا
كان حاله الا ان توفي في حدود التسعمائة وكان لا يصحبه الا بنته المسماة
بتيمة واختل دماغه في آخر عمره لاغتمامه من اجل مفارقته عن صحبة السلطان
وكان اذا اهدي اليه صدية لا ياكلها وتيوهم ان فيها سما وكان ينظم
القصائد العربية والفارسية والتركية ويمدح بها الاكابر ويرسلها اليهم
وكل قصيدة اذا صحفت من اولها الى اخرها يحصل منها هجو وكان له تصنيفات
في اعلم الادوار مي دائرة بين اهلها لي الآن روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم المولى المشتهر بالمليجي كان اصله من ولاية آيدين قرأ على علماء
عصره وتمهر في الفنون وفاق اقرانه ثم دخل بلاد العجم وقرأ مدة على
علماء عصره وكان المولى عبد الرحمن الجامي شريكا لدرسه ثم اتى بلاد الروم
وتوطن بقسطنطينية في اول فتحها ثم اصابه الخذلان من الله سبحانه وتعالى وابتلى
بالخمر الى ان مات وكان المولى الوالد يقول كان الصحاح للجوهري في خط
المولى المليجي قال واذا اشكل علينا لغة كنا نراجع اليه وكان يقرأ علينا من
الصحاح ما يتعلق بتلك الكلمة من خطه حكى واحد من بعض الصلحاء انه زرت
المولى عبد الرحمن الجامي وكنت متوجها الى الروم فدفع الي المولى عبد الرحمن
الجامي رسالة من تصنيفاته وقال كان لنا شريك مدعو بالمولى المليجي
والآن اسمه بمدينة قسطنطينية فخذ هذه الرسالة معك وادفعها اليه بمدينة

منى

منى اليه قال الراوي فاتيت مدينة قسطنطينية وطلبت المولى المليجي وانا اظن انه من العلماء
الصلحاء لاجل صحبته مع المولى الجامي فاخبرت انه في بيت الخمارين فوجدت وادي وصلت
اليه السلام من قبل المولى الجامي وهو فتح اليه الرسالة فبكى بكاء طويلا وقال ان القدر
ساقه الى الصلاح وساقني الى الفجور وكان امر الله قدرا مقدورا ولم يقبل الرسالة
وقال لا يليق بسوء حالي ان انظر الى مثل هذه الرسالة الشريفة فاعطاني الرسالة
فقمت وسلمت عليه وفارقته وهو يبكي بكاء شديدا تاسفا على ما مضى وندامة
على الحال وخوفا من العاقبة والمآل سامحه الله وغفر له انه واسع المغفرة
روي ان السلطان محمد خان سمع ان المليجي شرب الخمر في سوق البزازين وصب
الخمر على الناس فامر الخمارين بان لا يعطوه خمرا وهددهم بالقتل وعين للمليجي
كل يوم خمسة عشر درهما وعاش زمانا على زهد وصلاح وعفة ورأوه يوما
سكران فوشوا به الى السلطان محمد خان فما وجد فيه رائحة الخمر فقال له علي بك
بالصدق في معاملك من اين حصل لك هذا السكر قال احتقنت بالخمر فحصل لي
السكر من تلك الجهة فضحك السلطان محمد خان واطلقه وكان المليجي تعول عجبا
للسلطان محمد خان كيف صدق قولهم ان المليجي صب الخمر على الناس ومن اليقين
ان المليجي اذا وجد خمرا لا يضيع منها قطرة ومالبث كثيرا الا وتوفي السلطان
محمد خان فلما توفي عاد المليجي يشرب الخمر كما كان في الاول بل ازيد غفر الله له
وكرمه انه كريم رحيم ومنهم المولى سراج الخطيب بجامع السلطان محمد خان بمدينة

المولى سراج الخطيب

قسطنطينيه كان يه من بلاد العجم ومقبولا عند امرائها ولما وقعت الفتنة في بلاد العجم
هرب الى بلاد الروم على رزى الاتراك ووصل الى مدينة بروسا وكان القاضي بتلك
وقتئذ هو المولى علاء الدين علي الفناري وكان بينهما معارفة في بلاد العجم وحل
المولى سراج مجلس قضائه فعرفه القاضي المزبور واكرمه وعظمه ورفع مجلسه فتحير
الناس في تعظيم القاضي له مع رثاثة هيئته ولباسه ثم ارسله القاضي المذكور الى
السلطان محمد خان وكتب اليه احواله بالتمام وصادف قدومه مدينة قسطنطينيه
بتمام جامع السلطان محمد خان وطلب خطيب مناسب له فاستمعه السلطان محمد خان
فاعجبه غاية الاعجاب ونصبه خطيبا بجامعه وسواول خطيب بالجامع المذكور وعين له
كل يوم خمسين درهما وكان صدر خطبته الحمد لله الذي وصف الحامدين بالمحامد
اني احامد على نعمائه الحمد لله واعترض المولى ابن الخطيب على الكلام المذكور وقال الصواب
ان يقال وصف الحامدون بالمحامد وكان المولى الوالد يرجح كلام الخطيب المذكور
ويقول قوله اني احامد جملة استينافية وتقدير الكلام اذا وصف الله الحامدين بالمحامد
فماذا تفعل فيقول في جوابه اني احامد على نعمائه قال ومن نكته لطيفة تجلو عنها
ما اختاره المعترض وصوبه وكان المولى سراج الخطيب اديبا لبيبا صاحب بيان
وفصاحة وفائقا في علم البلاغة وحسن الالحان وطيب الاصوات وكان يقرأ
الخطبة مع السكون والوقار والادب التام وكان له في رعاية النغمات شان
عظيم لم يجئ به من بعد روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الحكيم مظفر

الدين

الدين العجمي كان هو وزيرا لبعض ملوك العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم لفترة في بلاد العجم واتصل
بخدمة السلطان محمد خان واكرمه السلطان غاية الاكرام وعين له كل يوم خمسمائة
درهم وعين له عشرين الف درهم مشاهرة سوى ما انعم عليه من الخلع والانعام
وعاش في كنف حمايته بعيش ارغد وكان يتوسع في مآكله ومشاربه وتجمل في
حواشيه وغلمانه وكان يعرف علم الطب غاية المعرفة وتقرب الى الجلة عند السلطان
محمد خان وحظي عنده غاية الحظوة ومات في ايام دولته روح الله روحه ونور ضريحه

حكيم شروانی

ومنهم العالم العامل الحكيم شكر الله الشرواني ارتحل من وطنه الى بلاد الروم واتصل
بخدمة السلطان محمد خان وتقرب عنده لاجل الطب وكان طبيبا حاذقا صاحب
وقت وكانت له معرفة بالتفسير والحديث والعلوم العربية ولما حج اقام
بمصر مدة وقرأ الحديث على علمائه منهم الشيخ السخاوي ونظراؤه وسمع
الحديث بالروم من المولى احمد الكوراني وكلهم اجازوه اجازة ملفوظة
مكتوبة رأيت صور اجازاتهم بخطهم وكلهم شهدوا له بالعلم والصلاح ومات
في ايام دولة السلطان محمد خان روح الله روحه وزاد في الجنة فتوحيد

خواجه عطاء الله

ومنهم العالم الفاضل خواجه عطاء الله العجمي قرأ به في بلاد العجم على علمائها
ثم ارتحل الى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد خان ومات في ايام سلطنة
السلطان بايزيد خان كان هو عالما فاضلا عارفا بالعلوم كلها من الحديث
والتفسير والعربية والطب والفنون الادبية العقلية باسرها وكان له يد طولى

شيخ

في العلوم الرياضية ومعرفة الزيجات واستخراج التقاويم ورايت له رسالة
كثيرة في العلوم الرياضية كحل الاسطرلاب والربع المجيب والمقنطرات
ورايت له رسالة لطيفة في معرفة الاوزان وسمعت بعض اساتذتي انه
كان يقول في حقه ما رايت من العلوم كليا تها وجزئيا تها الا وله فيها معرفة
تامة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل يعقوب الحكيم
كان طبيبا ماهرا في الطب غاية المهارة وبذلك تقرب عند السلطان محمد
خان وكان يهوديا وجعله السلطان محمد خان حافظا للدفتر بالديوان
العالي وهو على اليهودية ثم اسلم فاستوزره السلطان محمد خان ولما صار
محمد پاشا القرامانى وزيرا للسلطان محمد خان حسد عليه واتفق في ذلك
الايام ان مرض السلطان محمد خان فعالجه يعقوب الحكيم فذكر الوزير محمد پاشا
عند السلطان الحكيم الاري ورغبه في الدخول على حضرته فلما دخل هو عليه
خطأ معالجات الحكيم يعقوب وغيرها فزاد ضعف السلطان محمد خان فاستغرب
السلطان محمد خان الحكيم يعقوب ولما راى الحكيم يعقوب وعرف انه غير قابل للعلاج
بعد هذا لم يتكلم بشئ وصوب راى الحكيم الاري ولم يلبث السلطان محمد خان
الا قليلا حتى مات اسكنه الله بحبوحة جنانه واحله محل رضوانه ومن جملة اخبار
الحكيم يعقوب انه كان في ذلك الزمان رجل ابيض اللون اسود بدنه كله ولم
يعرف اطباء زمانه هذا المرض فضلا معالجته فذهب الحكيم يعقوب فعرض عليه

انه كان ابيض اللون ثم اسود بدنه كله فقال الحكيم يعقوب ان هذا المرض غير موجود في
الكتب وتقابل له البهق الشامل فعالجه فبرئ وعاد الى لونه الاصلي وروي ان
رجلا عرض له مرض وهو انه يجري الدم من فمه وكان يتقيأ جميع ما اكل وشرب
فعجز الاطباء عن علاجه لعدم لبث الدواء في معدته فذهب الى الحكيم يعقوب
وعرض عليه حاله فقال له الحكيم يعقوب اصبر ساعة فدخل بيته ثم اخرج طعاما
فيه لحوم مغرية فاخذ عليه في اكله فاستغرب الرجل لما يعرف ان معدته لا تقبل
الطعام فابرم عليه واطعمه جبرا وبعد ذلك سقاه شربة فقاء ما في بطنه فخرج
الطعام ومعه قراد عظام مقدار حمصتين ثم قال قم فقد برئت من مرضك
فسأله تلامذته عن سر هذا العلاج قال عرفت بهذا الدم الجاري انه من
قراد في معدته وان قيئه الطعام لاجله واللحم المغري الذي كان في الطعام من
لحم الكلب قال والقراد يحب لحم الكلب فلما وصل لحم الكلب الى معدته اجتمع القراد
والشربة التي اعطيتها كانت مقيئة فقاء ما في بطنه من الطعام والقراد
فخلصت معدته من ذلك وهذا علاج لا يخطر ببال احد من الاطباء الا الحذاق
من السلف ومن جملة اخباره ان امرأة جاريه سقطت من علو فماتت ولم
يبق لها تنفس ولا حركة نبض الا انه لم تنقطع حرارة بدنها فحيروا في امرها
واستغاثوا الى الحكيم يعقوب فنظر حالها فاستدعى ابرة فادخلها في بطنها
ففتحت المرأة عينيها وقامت كانها لم يمسها شئ فسألوه عن سبب هذا العلاج قال

ما قرئت الحمد اذا قطعت الا صلاة
كذا في الصحاح

كانت المراة حاملا فلما سقطت اخذ الولد بين نياط قلبها فبهذا السبب عرض لها
ما عرض فما دخلت ابرة وصلت الى يد الولد فجمع يده اليه فزالت عنه المراة
تلك الحالة انظر الى هذه الفراسة العجيبة والحذاقة الغريبة روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الحكيم العجمي الاماسي انتقل الى بلاد الروم
واتصل بخدمة السلطان محمد خان كان ماهرا في الطب الا انه اخطأ في متابعته
الوزير محمد باشا ومطاوعته هواه في معالجة السلطان محمد خان كما حكيناه
انفا وسمعت منه القصة عن السيد ابراهيم الاماسي المتوطن بجوار ضريح
ابي ايوب الانصاري روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الطبيب المشهور
بالحكيم عرب حصل علم الطب في بلاد العرب ثم دخل بلاد الروم واتصل
بخدمة الامير عيسى بك بن اسحاق بك الساكن ببلدة اسكوب واكرمه الامير المذكور غاية الاكرام
ونال بسببه مالا جزيلا وبلغ رتبته في الطب الى السلطان محمد خان فاستدعاه واكرمه
وعاش في كنف حمايته بعيش واسع وكان له حاذقا في الطب كريم النفس جوادا
راعيا للفقراء والمساكين نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم العالم العامل
والعابد الزاهد المشهور بابن الزمني اتصل بخدمة السلطان محمد خان واكرمه
السلطان محمد خان لطبه وصلاحه وزهده وورعه غاية الاكرام وكان له شيخا
نورانيا عفيفا تقيا نقيا فقيرا ولا لقراءة القرآن وكان ماهرا في معرفة العشب
غاية المعرفة ولم يؤت اليه شيء منها الا وقد عرفه باسمه ورسمه ومنافعه روي انه كان

يرى حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم في المنام في كل شهر روى بعض اساتذتي انه نبت لحم في
مجرى البول قال حتى كدت ان اموت فعرضت ذلك على الاطباء فامروا بقطع العضو
قال ثم ذهبت الى ابن الذهبي فعرضت عليه حالي وقول الاطباء في دفعه قال فضحك
من قولهم ثم استدعى بر صاص فعمل منه ابرا كثيرة بعضها اغلظ من بعض فجعل فيه
الدقيق اولا ثم الاغلظ فالاغلظ وما تم يوم وليلة حتى انفتح قال ثم اعطاني بان الى
اخلي العضو من ان ادخل فيه ابرة غليظة من ذلك الابر مقدار سنة وبا جملة
كان ذلك العالم من محاسن الاسلام ونوادر الايام عليه رحمة الله الملك العلام

الشيخ اق شمس الدين

ومن مشايخ الطريقة في زمانه العارف بالله الواصل الى الله الشيخ
شمس الدين محمد بن حمزة الشهير باق شمس الدين نجل العارف بالله الشيخ شهاب الدين
السهروردي قدس الله سره بدمشق المحروسة ثم اتى مع والده وسوطي بلاد الروم
واشتغل بالعلوم وحصلها حتى صار مدرسا بمدرسة عثمانجق وكان مائلا الى الطريقة
الصوفية وكان يرغبه بعض الصلحاء في الوصول الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج
بيرام الا انه كان ينكر عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يسأل الناس ويدور في
الاسواق لطوائف الفقراء والمدبونين مع ما فيه من كسر النفس وفي ذلك الوقت
بلغ صيت الشيخ زين الدين الخوافي فترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل الى حلب
راى في المنام ان في عنقه سلسلة طرفها بيد الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقره
فتوجه بالضرورة الى بلدة عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج بيرام فوجد معه مريديه

يحصدون الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل ان شمس الدين مع جماعة في الخدمة المذكورة
ولما فرغوا منها احضرهم الطعام فوزعوه على الفقراء وحصلوا من الطعام حصة الكلاب
ولم يلتفت الشيخ الحاج بيرام الا الشيخ ان شمس الدين ولم يدعه الى الطعام فقعد الشيخ
ان شمس الدين مع الكلاب واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج بيرام
وقال يا كوبيج اذن مني وقد اخذت طبي فاشتغل عندي وحصل طريقة الصوفية
ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية ومن جملة مناقبه انه كان طبيبا
للابدان كما هو طبيب للارواح وله في الطب انظام مرتصانيف يروى ان العشب تاديه
وتقول انا شفاء من المرض الفلاني ومن جملة اخباره ان سليمان جلبي ابن الوزير
خليل پاشا كان قاضيا بالعسكر في زمن السلطان مراد خان وقد مرض بمدينة
ادرنه في ايام وزارة والده وكان الشيخ بالمدينة المزبورة في ذلك الوقت وقد دعا
الوزير المذكور الشيخ للدعاء لولده والصلاح له روى ان الشيخ عبد الرحيم السنابلي
المصري من خلفاء الشيخ المذكور انه قال ذهبت مع الشيخ الى المريض المذكور
فدخلنا عليه فوجدنا اطباء السلطان حول المريض يحضرون الادوية للعلاج
فقال الشيخ للاطباء اي مرض هذا قالوا المرض الفلاني قال الشيخ عالج بدواء
السرسام فانكر عليه الاطباء وخرجوا من عند المريض واخذ الشيخ بدواة وكتب
اسامي الادوية فاحضروها فعالجه بها وظهر النفع في الحال ومع ذلك لم يسأل
عن حال المريض ولم يتتبع علامات مرضه قال ابن المصري ولما خرجنا من عند المريض

قال

قال لي لو سكتت عنه لاسكته الاطباء بعلاجهم ثم ان السلطان محمد خان لما اراد
فتح قسطنطينية دعاه للجهاد ودعا ايضا الشيخ آق بيق وارسل اليهما المرحوم
احمد باشا ابن ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطينية وكان آق بيق رجلا مخذوما
لم يحصل منه شيء واما الشيخ آق شمس الدين فقال سيدخل المسلمون القلعة من الموضع
الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحوة الكبرى وانت تكون حاضرا عند السلطان محمد خان
وحكى لي بعض اولاده انه جاء ذلك الوقت ولم يفتح القلعة فحصل لابيه خوف
عظيم من جهة السلطان فذهبت اليه وهو في خيمته وواحد من خدامه واقف على الباب
ومنعني عن الدخول لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت طاب الخيمة ونظرت
فاذا هو ساجد على التراب ورأسه مكشوف وهو يتضرع ويبكي فما رفعت رأسي الا
قام على رجله وكبر فقال الحمد لله منحنا الله بفتح القلعة قال فنظرت فاذا جانب القلعة
فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففتح الله تعالى ببركة دعائه وكانت دعوته تخترق
السبع الطباق ثم تفترق وتملأ بركاتها الافاق ولما دخل السلطان محمد خان
نظر جانبه فاذا ابن ولي الدين فقال مذا ما اخبرك الشيخ وقال ما فرحت بهذا
الفتح واما فرحي من وجود مثل هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان
محمد خان الى خيمة الشيخ والشيخ مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان محمد خان بين
وقال حبشك لحاجة قال ما هي قال ان ادخل الخلوة عندك اياما قال الشيخ لا
فابرم عليه مرارا وهو يقول لا فغضب السلطان محمد خان وقال اي واحد من الاتراك

يجئ اليك وتدخله الخلوة بكلية واحدة قال الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تخدرسا
لذة سقوط السلطنة عن عينك وتختل امورها فيمقت لذة ايانا والغرض من الخلوة
تحصيل العدالة فعليك ان تفعل كذا وكذا فذكر ما بدا له من النصايح ثم ارسل
اليه الف دينار ولم يقبل ولما خرج السلطان محمد خان قال لابن ولي الدين
ما قام الشيخ لي واظهر التأثر من ذلك قال ابن ولي الدين انه ساهد فكم
من الغرور يسبب هذا الفتح الذي لم يتيسر للسلاطين العظام وان الشيخ يريد
بذلك ان يدفع عنكم الغرور ثم بعد دعا الشيخ في الثلث الاخير من الليل ودعا
عليه من ذلك فذهب الله قال فلما ذهبت اليه تبادر اليه الاعداء يقبلون يده
قال وجاء السلطان محمد خان والليل مظلم وما ادركته بالبصر بسبب الظلمة لكن عرفته
روحي فانقشعت وضمته الي ضما شديدا حتى ارتعد وكاد ان يسقط فاخليته
الا ان يزول عنه الحال وقال السلطان محمد خان كان في قلبي شئ في حق الشيخ
فلما ضممتني اليه انقلب ذلك حبا ثم انه دخل معه الى الخيمة فصاحبه الى الخيمة
حتى طلع الفجر واذن للصلوة وصلى السلطان خلفه ثم قرأ الاوراد والسلطان
جالس امامه على ركبتيه يسمع الاوراد فلما اتمها التمس منه ان يعين موضع قبر
ابي ايوب الانصاري وكان يرى في كتب التواريخ ان قبره بموضع قريب
من سور قسطنطينية ثم ان الشيخ جاء وقال اذهب اشاهد في هذا الموضع نورا
لعل قبره هناك فجاء اليه فتوجه زمانا ثم قال التفت مع روحه قال ومشى

بهذا الفتح وقال شكر الله سعيكم حتى خلصتموني من ظلمة الكفر فاخبر السلطان محمد خان
بذلك وجاء الى ذلك الموضع فقال الشيخ اذهب اصدقك ولكن التمس منك ان تعين
لي علامة اراها بعيني ويطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احفر واسد الموضع
من جانب الراس من القبر مقدار ذراعين يظهر رخام عليها خط عبراني تغير ومندرس
الكلام فلما حفر مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط قرأه من يعرفه وفسره فاذا هو
ما قرره الشيخ فتحير السلطان محمد خان وغلب عليه الحال حتى كاد ان يسقط لولا ان اخذوه
ثم امر ببناء القبة على ذلك الموضع وامر ببناء الجامع والحجرات والتمس ان يجلس فيه
الشيخ مع مريديه فلم يقبل واستاذن ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان
تطييبا لقلبه ولما عبر البحر قال لاكبر اولاده لما جاوزت البحر امتلأ قلبي نورا وسرورا
فسدت الها ماتي بقسطنطينية من ظلمة الكفرة فيها ولما سار ساعة لقيه رجل من اجلاف
بلاد الروم وتحته فرس نفيس يميل اليه قلب كل احد فذهب الرجل ولم يلتفت الى
الشيخ ولم يسلم عليه ولم يذهب الا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه وقال للشيخ
وهبتك هذا الفرس فما شاء الشيخ الا ان نزل عن فرسه واعطاه لذلك الرجل
وركب هو فرس الرجل ثم سأله ابن الشيخ عن هذا الامر فقال لو كان الرجل
كريم عبد وكان في طاعته واستدعى منه يوما شيئا حقيرا هل يمنعه منه قال ابنه
لا قال الشيخ وانا منذ ثلثين سنة لم اخرج عن طاعة الله تعالى فما مال قلبي الى
هذا الفرس الا لهم لله تعالى ذلك الرجل حتى وهبه لي ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قصبة كوينك

وقصد مناكر زمانا ثم مات ودفن فيه قدس من صنف رسالة في التصوف وسماها رسالة
النور وصنف رسالة لقوى في رفع مطاعن الصوفية وصنف ايضا رسالة في علم الطب
جمع فيها من العلاجات النافعة جزئيها لكل مرض وكان به ماهرا في علم الطب غاية
المهارة وكان للشيخ ولد صغير اسمه نور الهدى ولد مجذوبا مغلوب العقل وكان في
زمن الشيخ امير يقال له ابن قطار وكان اطلس الاشعر في وجهه فلقي الشيخ وهو
ماز الى السلطان محمد خان فاذا هو عند الشيخ دخل عليه ذلك المجذوب فضحك
وقال ما هذا برجل وانما هو امرأة فغضب عليه الشيخ وتضرع الامير الى الشيخ ان
يزجره عن الكلام ثم قال الامير للمجذوب المذكور ادع لي حتى تثبت لحيتي فاخذ المجذوب
من فمه بصاقا كثيرا ومسح بين وجه الامير فطلعت لحيته الى ان يدخل قسطنطينية
فلما لقي السلطان قال للوزراء سلوه من اين حصل له هذه اللحية فحكى له ما جرى
السلطان ووقف على ذكر الصغير اوقافا كثيرة وهي في ايدي اولاد الشيخ الى
الآن وسمعت بعض اولاد الشيخ ان الشيخ جمع يوما ابناءه وهم اثنا عشر
في بيت واحد وصنع لهم طعاما فلما جلسوا على الترتيب نظر اليهم واحدا واحدا
وقال الحمد لله فظننا انه يحمد لله تعالى ان وهبه منهم الاولاد فقال ابنه المجذوب
انا اعرف على ماذا حمدت لله تعالى قال الشيخ على اي شئ حمدت قال حمدت لله تعالى
على ان رزقك من الاولاد ولم يكن لك محبة لواحد من هؤلاء فقال الشيخ
احسنت يا ولدي وصدقت قدس لله تعالى سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحيم

الشهير

الشهير بابن المصري مولده بلدة قراحصار واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله آق شمس الدين
وحصل عنده المعارف ونال من الاذواق حظا جزيلا يشهد بذلك كتابه الموسوم
بوحدت نامه ثم رجع الى وطنه ومات ودفن به قدس لله سره العزيز ومنهم
العارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسين الحراف السيواسي مولدا وقرأ العلوم اولا على المولى
يعقوب بقونيه ثم صار مدرسا بمدرسة خواند خاتون بمدينة قيصرية ولما اطلع
على ان للمدرسة مشروطة للحنفية وكان موشافعيا تركها وغلبت عليه محبة لله تعالى
وحصلت له جذبة الهية وقصد ان يصل الى مشايخ اردبيل ثم وصل اليه واصحاب
الشيخ آق شمس الدين فتوجه اليه راكبا على حمار والشيخ عند ذلك مشتغل بالارشاد
في بلدة بكباز اري ولما وصل الى الشيخ راى الناس مجتمعين حوله يسألونه
عن الاراضي البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ يا عجبا ليس احد يسألني عن الاراضي
الروحانية قال فتقدمت لاراه الشيخ فقال من انت قلت كنت مدرسا بقيصرية
فحصل في قلبي منه عظيم اثبت راجيا لمداواته فقال هل لك معك صدية لنا قال فاستحييت
لاني كنت رجلا فقيرا غير قادر على الصدية قال فتبسم الشيخ لذلك وقال اسألك عن
الواقعات والاحوال فقلت ليس لي شئ سوى سواد القلب والوجه فاخرني بخلوة
واحياء تلك الليلة ورايت تلك الليلة اربعمائة واقعة فلما اصبحت اخذت قلمي وكاغذ
لاكتب اوائل الواقعات فوجدت تفاصيلها في خاطري مع اني كنت رجلا كثير النسيان
ربما انسى ما نويت قراءته في الصلوة فعلمت ان هذا الحفظ من بركات الشيخ فداومت

على الخلوق والاحياء وكان اصحاب الشيخ في الخلوق مأمورين بالرياضة والشيخ يربيهم بالصفة
من الطعام وخبزة وجرة من الماء فمضت على ذلك مدة وخطر ببالي في بعض تلك الايام
اني ما تخلصت من الحيوانية فرددت الطعام تلك الليلة فما قدرت على المواقعة
فعرف مني الشيخ ذلك فعتب على الخادم فقال لاي شئ تتعدى طورك وطبيبك
اعرف بحالك منك فلما كان ليلة السابع والثامنين من ليالي الخلوة وكانت
ليلة البراة اشتاق نفسي الى قصعة من طعام الارز المفلفل مع السمن الكثير فذكرت
الشيخ وقت العشاء واحضر الطعام المذكور واعطاني وقال كل من هذا قدر ما شئت
وليس شمس الدين عندك فاكلت ما في القصعة بتمامه وبعد ذلك امرني بالخروج
عن الخلوة ثم انه كان من عادة الشيخ ابراهيم المذكور كان يأمر المريد به بالخدمة
نهارا وبالاحياء ليلا الى ان ينفتح له شئ من الطريق ثم يأمر بالخلوة يروي انه حصل
للشيخ ابراهيم المذكور قبض عظيم عند استقباله بالارشاد بقيصرية في حين شيخه
ولم يقدر على دفعه فتوجه الى الشيخ فراى في الطريق في الواقعة ان الشيخ اوله
بالقعود على التنور للتعرق ففعل كما امر وسال منه عرق كثير فتبدل القبض بالبسط
فحكى ما مر قوله الشيخ فاستحسنه الشيخ واوله بالعمل به عند حصول القبض وكان الشيخ
ابراهيم المذكور يأمر مريديه عند القبض بالقعود على التنور ويسيل عليهم جرارا من الماء
فيسيل منهم عرق كثير وتبدل قبضهم بالبسط يروي ان الشيخ ابراهيم المذكور
كان يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان لا يعرف ولد ويقول من بعد اصلف به

كتابا في اطوار السلوك وسماه بكتاب كلزار وكانت وفاته بقيصرية في فصل الربيع
ليلة الثلثاء في سنة سبع وثمانين وثمانمائة وقبره بالبلدة المزبورة قدس الله
سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله خمزة المشهور بالشيخ الشامي كان ذلك ايضا
من اصحاب الشيخ العارف بالله آق شمس الدين وكان من اكابر اصحابه وكان مشتغلا بالارشاد
بعد وانتفع به كثير من الطالبين مات في بعض بلاد الروم ودفن به قدس الله سره العزيز
ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين الشهير بابن العطار كان من اصحاب
الشيخ آق شمس الدين واشتغل بالارشاد بعد مات ببلدة اسكليب ودفن
بها قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ سعد الله ابن آق شمس الدين كان
من اكابر اولاده وقرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين
علي الطوسي واشتهر فضله بين الطلبة وفاق اقرانه وكان المولى المذكور يمدحه
مدحا عظيما ثم انه سلك مسلك ابيه وتجرد عن علائق الدنيا وانقطع الى الله تعالى
وجمع بين العلم والتقوى وقعد مقام ابيه ومات هناك رزقه الله روحه ومنهم
العارف بالله الشيخ فضل الله ابن الشيخ آق شمس الدين قرأ على علماء عصره وحصل
من العلم جانبا عظيما ثم سلك مسلك التصوف وترقى عند خليفة والده وهو
الشيخ الشامي وحصل طريقة الصوفية ونال ما نال من الكرامات السنية حكي ان
والده دخل يوما الحمام وخرج وكان معه خليفته الشيخ الشامي فلما خرج
الشيخ الشامي من الحمام اشار الشيخ الى ولده فضل الله وهو صغير وقال اكثر

شامي
شيخ شامي
ابن العطار
سعد الله
فضل الله

ومنهم العارف بالله المولى امر الله ابن آق شمس الدين قرأ على علماء عصره حتى وصل
إلى خدمة المولى الفاضل احمد الشهير بالخيالي ولما مات وآله اخذوا اوقافه
من بين فجاء الاعتبة السلطان محمد خان لتخليصه فاعطاه محمد باشا القرامانى
تولية اوقاف الامير البخارى بمدينة بروسا عوضا عن اوقافه فصار متوليا
إلى ان صار متوليا على اوقاف السلطان مراد خان بمدينة بروسا وهام على ذلك
مدة ثم اختل رجله واحدى يديه بسبب النقرس فصار مقعدا سنين كثيرة وعميوا
له كل يوم خمسين درهما بطريق التقاعد وكان المرحوم يبكى كل وقت ما اصابنى
من البلية الا بترك وصيته والدى وكان المرحوم يوصى اولاده ان لا يقبلوا منصب
القضاء والتولية مات سنة تسع عشر وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العارف بالله المولى احمد الله ابن الشيخ آق شمس الدين وهو المشتهر بين الناس
بحمدى كان يواصفوا ولاه وكان عالما صالحا زاهدا متواضعا منقطعا عن
الناس وكانت له يد طولى فى النظم بالتركية نظم قصة ليلى مع مجنون ونظم ايضا قصة
يوسف مع زليخا ونظم ايضا مولد نبينا صلى الله عليه وسلم وكل منه مقبول عند
اهلها روح الله روحه وقد ضريحه

ومنهم الشيخ العارف
بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بابن الوفا وقد كتب على ظهر بعض كتبه
هكذا كتبه الفقير مصطفى بن احمد الصدرى القونوى المدعو بوفا اخذ التصوف
اولا عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين وقد مر ذكره الشريف ثم انتقل

بامره الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسى واكمل عنده الطريقة واجازه للارشاد
وكان قدس سره جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى فى العلوم الظاهرة
كلها وكل ما يشرع فيه كان له فيه شأن عظيم من التصرفات الفائقة وكان عارفا
بعلم الوفق وظهرت له بركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى وكانت
له بلاغة عظيمة فى النثر والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغة
وكان منقطعا عن الناس يختار الخلوة على الصحبة وكان لا يخرج الا فى اوقات
معينة وكان يزدحم الاكابر على بابه ولا يخرج اليهم قبل وقته وكان لا يلتفت
الى ارباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء عليهم وقصد السلطان محمد خان ان يجتمع
معه ولم يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد خان ايضا الاجتماع معه ولم يرض بذلك
ايضا ولما مات حضر السلطان بايزيد خان جنازته فاريكشف وجهه ليتبرك بوجهه المبارك
استيفاء لرؤيته فقالوا له انه غير مشروع فاصر على ذلك وكشف عن وجهه فقبل
اليه وكان يغلب على ظاهره الجلال ومع ذلك كان عند صحبته مع اللطف والجمال وكان يتمثل
كلمات على الحكم من جملتها انه سئل يوما عن قول ابن العربى فى حق فرعون انه مات
طاهرا ومطهرا اجاب بانه ليته كان يشهد لى بمثل هذا رجلان من المؤمنين وسئل
يوما عن قول المنصور انا الحق فقال كيف يعمل ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل
وكان قدس سره حنفى المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة فى الصلوة الجهرية ويجلس فيها
للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء على انه لا يصح خلط المذاهب واجاب عنهم المولى

وقال لعله اذى اجتهاده الي ذلك في المسئلتين المذكورتين وقالوا نحن نعلم
منه الاجتهاد قال نعم انا اشهد بان شرائط الاجتهاد موجودة فقبلوا شهادته
ولم يتعرضوا له ثم ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يزوج بنته لواحد من امرائه
التمس ان يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ المذكور تبركا وارسل اليه اربعين الف درهم
فلم يقبل الشيخ وقال الشيخ محيي الدين القوجوي فقير ونقد مبارك احملوه اليه
فحملوه اليه فعقدوا النكاح بين يديه وقالوا له في بعض ايام الربيع ان الزمان قد
طاب باثمار الربيع ونلتمس منكم ان تخرجوا الى صحن الجامع لتنظروا الاثمار رحمة للناس
فقال اصبروا اليوم اكل الليلة لقمة واحدة زائدة على المعتاد كي استطيع ان
اخرج الى صحن الجامع ومن جملة مناقبه ان الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم
قسطنطينية ارسل اليه الشيخ ابن الوفا من عنده من المريدين ليتبركوا بزيارته
فذهبوا اليه وقبلوا يده وكان من عادة الشيخ المذكور انه اذا قبل احد يده كان يغسل
يده وكان من جملة المريدين المذكورين الشيخ ولي الدين فلما قبل يد الشيخ المذكور
لم يغسل يده وحكى الشيخ ولي الدين المذكور وقال حصل لي من هذه الجهة غرور
عظيم قال فلما اتيا الى الشيخ ابن الوفا حكيا القصة عليه قال وقلت كنتي قبلت
يده ولم يغسلها قال ولما راى الشيخ ابن الوفا مني البهجة والسرور من هذه الجهة
قال كيف يغسلها وقد وجب قطعها قال الشيخ ولي الدين المذكور ولم يفتح لي باب
التصوف الا بهذه الكلمة ومن جملة مناقبه ايضا انه قيل له جاء رجل الى البلد ممن يقدر

على حمل الاثقال يحمل كذا وكذا قنطارا من الحجر قال الشيخ حمل ابريق الوضوء اصعب منه
ولقد اصاب في الجواب لان حمل هذا الحجر الثقيل حظ النفس فيهون عليها وفي حمل ابريق
الوضوء مخالفة النفس فيكون اصعب منه وله مناقب كثيرة لا يمكن شرحها الا في مجلدة
مستقلة سافر للحج من طرق البحر فاخذته النصارى وحبسوه في قلعة رودوس واشتراه
منهم الامير ابراهيم بك ابن قرامان ثم توطن في مدينة قسطنطينية وله فيها زاوية وجامع
وقبره قدام الجامع ومشهور يزار ويتبرك به وكانت وفاته قدس الله سره العزيز في سنة
ست وتسعين وثمانمائة وقال المورخ في تاريخ وفاته الى رحمة ربه ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الله المشتهر بحاجي خليفه كان اصله من ولاية قسطمونية اشتغل
اولا بالعلوم الظاهرة واكملها ثم اتصل باخذة الشيخ تاج الدين ابراهيم بن يحيى فحصل
وحصل عنده طريقة الصوفية وانكشفت له المراتب العالية حتى اجازه للارشاد واقامه
مقامه بعد وفاته كان قدس سره جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا
متخشعا صاحب اخلاق حميدة وآثار رشيدة وكان له يد طولى في تدبير الواقعات
وكان مظهرا للخيرات والبركات وصاحب عز وكرامات وكان مرجعا للعلماء والفضلاء
ومربيا للفقراء والصلحاء وآية في المروة والفتوة والكرم والسخاء وكان
بدنه الشريف جسيما وخلقه عظيما وكان له فم بسام ووجه بين الجلال والجمال قائم
حكى عنه انه قال اتى الى شيخ محمد ابن المولى الفاضل خواجه زاده وقال رأيت في
المنام ان واحدا من اولاد الافرنج كان محبوسا في قلعة منذ سبعة وعشرين سنة قال الشيخ فحسبت فوافق ذلك

حاجي خليفه

المذكور بلوغه الحلم بعد سنة

ومن جملة احواله الشريفة ان المولى الفاضل علاء الدين الفناري بعد عزله عن قضاء
العسكر اراد ان يسلك مسلك التصوف عند الشيخ المذكور فقال له الشيخ النهاية تابعة
لمن سلك المسلك المذكور بقطع جميع العوائق يكون سلوكه على ذلك في النهاية ولكن نجوز ان
تسلك على الاعتدال ولا يلزم على المريد ان يعتقد في شيخه الكرامة والولاية بل يكفي له
ان يعتقد سالكا طريق الحق وواصلا اليه وجاريا على مناهج الشريعة ثم قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينظر الى شئ كان لا يلوي عنقه الى ذلك الجانب
فقط بل يتوجه اليه بكليته قال وفيه اشارة الى ان الطالب ينبغي ان يتوجه الى مطلوبه
بكليته حتى يحصل له ذلك وحكى المولى المذكور انه طلب من الشيخ المذكور الاذن بالرياضة
وترك اكل الحيوانات قال الشيخ اني ما اكلت حيوانا ولا شربت ماء ستة اشهر
في اوقات رياضتي وما تنعمت بذلك بل بامتثال امر الشيخ ومن كلامه الشريف ايضا
ان واحدا من المريدين قال له يوما ربما يمر علي وقت لا اقدر على التلفظ بكلمة الشهادة
ويخطر ببالي ان واحدا لو قال في حضور السلطان في كل وقت لا سلطان اكبر منك يعد هذا
سوء ادب ومن المعلوم انه لا اله غير الله فذكره في حضوره كل وقت يكون بعيدا عن
الادب فقال له الشيخ هذا من فضل الاحسان فمن وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق وقال
ذكر الرجل ربما لا اقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا بل لا اقدر على الدعاء فقال له الشيخ
قال الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعو الله تعالى ستة اشهر وقال الشيخ وعند
ذكر الوقت يكل اللسان فكيف بملاحظة حضور الحق وقال الرجل ويرتعد اعضائي ايضا قال الشيخ هذا

ابتداء

ابتداء الخضوع ولو قدرت على الصحة كان ازيد وحكى ان الفاضل حاضر زاده كان قاضيا
ببروسا في ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور فسأله عن مذهب الجبرية ومذهب
اهل الحق فقال له الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر مقلد واما جبر المحقق فهو تفويض جميع اموره
الى الله تعالى واسقاط اختياره بعد الامتثال للاوامر والاجتناب عن المنهي واما جبر
المقلد فهو تفويض امره الى هواه واتباع شهوات نفسه واسقاط ارادته في الاوامر
والنواهي ويتمسك بانه ليس لي اختيار وقدرت بل يجري علي ما كتب في الازل قال الشيخ
وهذا كفر ثم قال الشيخ خرج رسول الله صلعم يوما على اصحابه وبين كتابان فقال الذي
في يمينه هذا كتاب من الله وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على آخرها وقال الذي
في شماله هذا كتاب من الله وفيه اسماء اهل النار وقد اجمل على آخرها فقال الصحابة
اذن ندع العمل فقال رسول الله صلعم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد
رسول الله صلعم ان لاصل الجنة علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها وان
لاصل النار علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال ولا بد لك ان تحصل
علامة اهل الجنة كما فعل اصحاب رسول الله صلعم حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوه اعتمادا
على الكتاب واذا بلغت مبلغ اهل التحقيق باتباع شريعة رسول الله صلعم يصح لك ان تقول
ليس لي قدرة واختيار بل الكل من الله تعالى واما من تعرف ان السلف اجتهدوا في اتباع
الشريعة والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة فاذا كان حالهم
كذلك فما بال من لا يجتهد في العمل فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى فاضر زاده صدقتم

كنت انا والمولى سنان باشا والمولى حسن الساميسوني نتكلم في من المسئلة
كثيرا وكان المولى الساميسوني يقول لا نجاة الا في متابعة امر رسول الله صلى الله عليه
مات الشيخ المذكور قدس سره في سلخ جمادى الآخرة من سنة اربع وتسعين وثمانمائة
وهو في عنفوان تربية شيخه قدس الله اسرارهم ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين
الغزي كان قدس سره من خلفاء الشيخ تاج الدين وكان زاهدا ورعا عابدا الورع
سمعت عن والدي رحمه الله انه اتى بلدة بروسا ونزل في زاوية الشيخ حاجي خليفة فاوصى
الشيخ للمريدين العاكفين بزاويته ان لا يخالفوا ادب الطريقة بوجه من الوجوه
استحياء من ورع الشيخ المذكور وحكي رحمه الله انه كان عند الشيخ حاجي خليفه وكان واحد
من مريديه تزوج بنت واحد من التجار وقد البسه ذلك التاجر ثوبا من الصوف ليلبسه
حياء من التاجر وحضر مع ذلك الثوب عند الشيخ والشيخ سنان الدين المذكور حاضر
عنده فلما راى ثوبه غضب وقال للشيخ حاجي خليفة اتسامح ان يلبس اصحابك لباس
الاغنياء لم لا تنهاه عن ذلك فاعتذر الشيخ وقال لبسه حياء من ضهره فلم يقبل الاعتذار
ولم يكن غضبه الا ان خلع ذلك الثوب ولبس ثياب الفقراء وحكي خالي رحمه الله انه قال
كنت صغيرا عند نزول الشيخ المذكور زاوية الشيخ حاجي خليفه ونهاني الشيخ واخواني
ان نحضر عنده وقال ان له نفسا مؤثرا وانه ربما يرى منكم سوء ادب فيتكدر خاطره عليكم
فلا يحصل لكم الخير بعد ذلك رفع الله روحه ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين
القوجوي كان رحمه الله عارفا بالله وصفاته وكان زاهدا متورعا حكي عنه بعض اصحابه انه قال

معه حملا من البر الى الطاحون قال وقد منى الناس على انفسهم رعاية لجانب
الشيخ فلما ذهبت اليه قال اسرعت في المجئ وما كان السبب في ذلك فحكيت له القصة
فسكت وذهب الى جانب من داره فحفر منها حفيرة وقال ساعدني على ذلك قال
فساعدته حتى رضي ثم اتى بالدقيق فدفنه في الحفير فسألته عن ذلك فقال هذا
الدقيق لا يجوز اكله وقد فتنة خوفا من ان ياكله كلابي وحكي عنه ايضا انه احضر من
بخش ابنه فختنه واحضر قصعة من الزبيب فجعله وليمة له وحكي عنه ايضا انه قطع
الولاه عباءة وكانت زوجته في الحمام فلما جاءت ورأت الثياب فقالت
العباءة يليق بالذكور واما من البنت فينبغي طي الثوب من الكرباس فقال
الشيخ اخرت لها هذا الثوب الى وقت تزويجها وحكي ابنه المولى محيي الدين
محمد رحمه الله انه قال ذهبت مع والدي الى الحجاز للحج وكنت نحو خمس عشرة سنة
او اكثر قال فلما نزلنا دمشق اعتكف والدي في جامع بني اميه وكان لا يقوم
الليلة بطولها وارتاض مني رياضة عظيمة فقال لي يوما غلبت على نفسي
وشوشت خاطري من القمل قال فاخرجت قميصه فوجدته مملوا من القمل بحيث
لم اقدر على قتلها واما القيتها بيدي على الارض قال ثم ذهبنا الى مكة ولما
وصلنا الى مكة اوصاني الى بعض اصحابه واعطاه مقدارا من الدراهم ليصرف
في حوائجي قال فغاب بعد مقدار شهرين ولم نعرف حاله ثم حضر وما عرفت ابي في
اول نظرة لما حصل له البهجة في وجهه المبارك كان الانوار تتلألأ من وجهه وحكي ايضا

ان كان الوزراء يزورونه ويوبخ عليهم توبيخا عظيما ويذكر ما يسمع من مظالمهم
فكان وكانوا يعتذرون اليه ويتوبون عنده من الظلم ويقبلون بين يديه توفي قدس
الله سره في مدينة قسطنطينيه وقبره في عند مسجد مناك ومنهم العارف بالله
الشيخ مصلح الدين الابصلاوي كان يوعالما فاضلا ورعا زاهدا منقطعا عن الناس
متبتلا الى الله يوومشتغلا بارشاد الطالبين توفي ببلدة ابصلا وقبره مناك ومنهم
العارف بالله الشيخ محيي الدين القوجوي اشتغل بالعلوم الظاهرة اولا ثم سلك مسلك التصوف
عند الشيخ پيري خليفة الحميدي وترقى عنده ووصل الى مقام الارشاد والاجازة
للارشاد وتوطن بمدينة قسطنطينيه وله مناك مسجد وزاوية مات بها ودفن عند
مسجده وكان صاحب كرامات ومقامات جامعا بين الظاهر والباطن وكان موصوفا
عند ابناء الدنيا مقبلا على تكميل الفقراء والصلحاء قدس الله سره ومنهم الشيخ
العارف بالله سليمان خليفة كان يوعالما بالعلوم الظاهرة كاملا فيها ثم وصل الى خدمة
الشيخ تاج الدين المذكور ووصل عنده مرتبة الارشاد واجازه بالارشاد
وتوطن بمدينة قسطنطينيه قريبا من جامع زيرك وكان له مناك مسجد ومنزل
وكان مجردا عن الاصل والاولاد مشتغلا بنفسه ومنقطعا الى الله ولم يشتغل بالارشاد
وسئل عن ذلك فاجاب عنه وقال لما اجازني الشيخ بالارشاد سألته عن اداء
قال قال لي الشيخ اذا رايت طالبا للحق وعرفت ان فيضه منحصر فيك أرشد قال
فمنذ مدة كثيرة اجلس هنا وما رايت طالبا للحق اصلا قدس الله سره العزيز ومنهم

الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الله الآلتي كان مولده بقصبة سماو من ولاية انا طغ
اشتغل اول عمره بالعلم الشريف وسكن بمدينة قسطنطينيه في المدرسة المشهورة مناك
بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى بلاد العجم ارتحل هو ايضا الى بلاد العجم
ولقيه بمدينة كرمان واشتغل عنده بالعلوم الظاهرة وغلب عليه داعية الترك فجمع
كتبه وقصد ان يحرقه بالنار ثم بدا له ان يغرقه في الماء ولما كان هو في هذا التردد
اذ دخل عليه خير فعرض خاطرته عليه فقال بع الكتب وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب
فانه يهمك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ثم عزم هو مدينة سمرقند ووصل
مناك الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل عنده الطريقة
وتشرف بتلقين الذكر من الشيخ ثم ذهب باشارة منه الى بخارا واعتكف مناك عند
قبر الشيخ خواجه بهاء الدين نقشبندي وترقى من روحانيته حتى انه ربما ينشق
القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين ويعبر واقعته ثم اتى مدينة سمرقند وصحب مدة
اخرى مع خواجه عبيد الله ثم ذهب باشارته الشريفة الى بلاد الروم وقرب بلاد ارمن
فصحب مع المولى عبد الرحمن الجامي وغيره ذلك من مشايخ خراسان ثم اتى وطنه
وسكن بها واشتهر حاله في الافاق واجتمع عليه العلماء والطلاب ووصلوا الى امارهم
وبلغ صيته الى مدينة قسطنطينيه وطلب علماؤها واكابرها فلم يلتفت اليهم الى
ان مات السلطان محمد خان وظهرت الفتن في وطنه فاتى مدينة قسطنطينيه وسكن مناك
بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان فتشوش الطلاب بمزاحمة الاكابر وقال

زيارة قبر الشيخ

فبينما موعلى ذلك اذ استدعاه الامير احمد بك الاورنوتي وكان من محبيه بان يشرف
مقام بولاية روم ايلى المسمى بوارطار يكجسى فقبل كلامه وارتحل اليه فاجتمع
عليه الطلاب وانتفعوا به وبنى هناك سنة ست وتسعين وثمانمائة وهو فى ذلك
الموضع ومناك جامع وضرار يزار ويتبرك به كان قدس سره فى مجالسه الشريفة
على الحضور التام وكان اذا غلبت على واحد من اهل المجلس فترة او غلبت عليه خطرة
يلتفت الى جانبه ويتكلم بما يدفعها وكان متواضعا صاحب خلق عظيم بحيث لو دخل
عليه احد صغيرا وكبيرا غنى او فقير يقوم له من مجلسه وفى ذكر عند انقطاع الشيخ
ابن الوفا عن الناس وفروجه اليهم موقتا وعدم التفاته الى الاصاغر والاكابر
فقال اختار جانب الحضور على حسن الخلق ومن جملة مناقبه الشريفة ما حكى عن الشيخ
مصلح الدين الطويل وكان هو من جملة احبائه انه قال كنت مع سائر الطالبين
عند حضور الشيخ بجامع زيرك وعند الشيخ عابد چلبى من ابناء جلال الدين البرومى
وكان قاضيا ثم تركه وصار ممن يلازم خدمة الشيخ فاشار الشيخ بكلامه اليه فنظر هو
الى جانب وتبسم قال فتعجبت من هذا الحال فسألت عابد چلبى عن هذا فقال قال لى
الشيخ انظر الى نور الدين خليفه وكان اماما بجامع المذكور وكان رجلا صالحا
من اهل الطريقة الخلوتية قال قال فنظرت فاذا هو فى زى راهب فتبسمت من هذا
قال الشيخ مصلح الدين فازداد بهذا الكلام اضطرابا فقلت فى نفسى كيف
كشف الشيخ حال ذلك الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة وكيف خص هذا

الكلام بعابد چلبى ولم يكن ذلك من عادته فغلب على هذا الخاطر حتى تكلمته عند الشيخ
قال قال الشيخ ذلك الذى صورة الكمال لا صورة دينه وتخصيص الكلام بعابد چلبى
هو ان مشارب الناس مختلفة مثلا صبيان العوام يعلمون بالضرب وصبيان الاكابر
يعلمون بالاطف ولو لم اتلطف معه لتركنى وترك هذا الطريق وفى جملة مناقبه ان
عجوزا من احبائه جاءت اليه يوما فقالت رايت واقعة عجيبة رايتنى فى المنام
صفدعا فقال الشيخ لا باس بذلك ولا ضرر فيه عليك ولم تقنع العجوز بهذا الكلام
ولم تبرح من مكانها ثم التفت اليها الشيخ وقال لعلك نويت الضيافة فتركتها
قال نعم نويت ضيافة احباء الشيخ ثم تركتها لضيق مكانى عنهم فراحت العجوز وقد صفدع
بهذا التعبير قال فسئلنا عن هذا التعبير قال ان التعبير قد يؤخذ من اللفظ وكلمة
صفدع مركب من صف وهو من الضيافة ومن دع وهو معنى الترك ونقل عن
المولى عابد چلبى المذكور انه قال اقمت عند الشيخ مدة ولم يفتح لى شئ ونويت ان انتقل
الى خدمة الشيخ محيى الدين الاسكليبى قال فصليت بالجامع يوما وانا على من الخاطرة
والشيخ يصلى فى الصلوة وبعد الصلوة التفت الى الشيخ قال رايتك تصلى ولكننى
رايتك فى صورة الشيخ محيى الدين الاسكليبى قال فاعتذرت اليه وقبلت بين ولازمت
خدمته قدس الله سره العزيز واعلم ان الطريقة النقشبندية
تنتهى الى الشيخ العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبند ولنذكر بعضا من مناقبه
ومن مناقب بعض اصحابه رجاء ان ينفعنا الله بذكر مناقبهم الشريفة واوصافهم اللطيفة

نفعنا الله تعالى بهم في الدنيا والآخرة واصل سند الطريقة خواجه بهاء الدين نقشبند
قدس الله سره العزيز اسمه الشريف محمد بن محمد البخاري كانت نسبته في الطريقة الى السيد
امير كلال وتلقن منه الذكر وتوجه اليها من روحانية الشيخ عبد الخالق الغجدواني
سئل مرة عن طريقته وقيل انها مكتبة او موروثة فقال تشرفت بمضمون جزئية
من جذبات الحق توازي عمل الثقلين وسئل مرة ايضا عن موضوع طريقته فقال الخلوة
في الكثرة وتوجيه الباطن الى الحق والظاهر الى الخلق وقال والده يشير قوله تعالى رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان لا يذكر علانية ويعتذر في ذلك ويقول
امر في عبد الخالق الغجدواني في الواقعة بالعمل بالعزيمة فلهذا تركت الذكر بالعلانية
ولم يكن له غلام ولا جارية فقيل له في ذلك فقال العبد لا يليق ان يكون سيدا
وسئل اين تنتهي سلسلتك فقال لا اصل احدا بالسلسلة الى شيء وكان يوصي بالتهام
النفس ومعرفة كيدها ومكرها وكان يقول لا اصل احدا الى منزل الطريقة الا بعد معرفة
مكائد النفس وقال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله اشارة الى ان المؤمن
ينبغي ان ينفي وجود الطبيعي في كل طرفة عين ويثبت معبوده الحقيقي وكان يقول
نفي الوجود اقرب عندنا ولكنه لا يحصل الا بترك الاختيار ورؤية قصور الاعمال
وكان يقول التعلق بما سوى الله تعالى حجاب عظيم للسالك وكان يقول طريقتنا الصحبة
والخير في الجمعية بشرط نفي الاصحاب بعضهم بعضا وفي الخلوة شهرة والشهرة آفة وقال
ايضا طريقتنا هي العروة الوثقى لانها مبنية على المتابعة لرسول الله ﷺ وآثار الصحابة رضي الله عنهم

واد آبهم وقال لا بد للطالب ان يعرف احواله اولا فاذا جمع واحد من اصل
الطريقة فان وجد في حاله زيادة يلازمه بحكم قوله ﷺ اصبت فالزم مات قدس سره
ليلة الاثنين الثالثة من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة قدس الله
تعالى سره العزيز وفي جملة مشايخ سند الطريقة الشيخ العارف بالله
خواجه محمد پارسا البخاري وهو من جملة اصحاب خواجه بهاء الدين المذكور
قال شيخنا لم يحضر من اصحابه الا امانة التي وصلت الي من مشايخ طريقتنا سندا
وجميع ما اكتسبته في هذه الطريقة سلمت كلها اليك فقبل خواجه محمد پارسا
وقال شيخنا في آخر عمره في غيبته المقصود من ظهوري وجوده وربيته
بطريق الجذبة والسلوك فلو اشتغل بذلك لتنور منه العالم ووهب له شيخنا
صفة البرق في وقت وقهقته مشهورة ووهب له ايضا في وقت آخر بركة
النفس وكان مظهر المضمون قوله ﷺ ان من عباد الله لو اقسم على الله لأبره
ولقنه الذكر المختص واذن له في تعليم اداب الطريقة للطالبين توجه في
العشرين من المحرم الحرام لسنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الى حج بيت الله
الحرام من طريق نسف وقرشي وبخارا ونرمذ وبلخ ومرو وهراة وزار
المزارات المتبركة في كل منها واكرم علماء تلك البلاد ومشائخها وعظموه غاية
التعظيم ورأوا مدته وخدمته غنيمة ولما اتم اعمال الحج مرض ولم يقدر
على طواف الوداع الا بحملها ثم توجه الى المدينة مريضا وتوفي بعد زيارة النبي ﷺ في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة

ومنهم الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي ولد قدس سره في بلدة
تاشكند من ولاية شاش حكي عن بعض احفاده وهو خواجه محمد قاسم ابن خواجه
عبد الهادي ابن خواجه محمد عبد الله ابن خواجه عبيد الله انه ينتهي نسبه الى امير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال ايضا نقل عن جدي انه قال ما غفلت
عن الله سبحانه وتعالى الا مرة. وصوابي كنت في سن عشرة وكنت اذ ذاك بمبادي
المعلم بتاشكند والوحل في تلك البلدة كثير فوقع نعلي في الوحل واشتغلت
باخراجه ووقعت الغفلة مني ذلك الوقت وقال ايضا اخذ جدي طريقة التصوف
عن المولى يعقوب الچرخي وصولقنه الذكر قال ونقل عن جدي انه قال على خاطر
داعية تحصيل العلم وكنت في سن العشرين قد مت من تاشكند لاخدمة المولى
نظام الدين خاموش وهو مدرس في ذلك الزمان بمدرسة الغ بيك فجلست
في زاوية من المدرسة صامتا وساكتا ولما فرغ من الدرس نظر الي وقال الاي
شئ اخرت الصمت وقبل ان اتكلم هو وقال الصمت نوعان صمت المتقين من
عالم البشرية وانه مبارك لصاحبه وصمت الساكنين فيه وانه مكر لصاحبه وكان
خواجه عبيد الله يقول علمت جلالة قدر المولى المذكور من كلامه هذا ونقل عن
خواجه عبيد الله ايضا انه ذكر السلطان في ذلك الزمان اقبال الناس على المولى
المذكور فخاف السلطان من ذلك واوه بان يشرف مقاما آخر قال خواجه عبيد الله
اخذت المولى المذكور من سمرقند الى تاشكند وانزلته منزلي هناك وخدمته كما يجب

وانبئ له كل يوم وضوءه واصلي معه الفجر ثم اشتغل بالحراثة ثم اجئ واصلي
معه الظهر ثم اشتغل بالحراثة ثم اجئ واصلي معه الظهر العصر وهكذا كان عادتي
من وجدته يوما متغيرا متكدرا علمت انه وشيت اليه مني اني اعرف
اني لم اقصر في خدمته ولما نظر الي المولى توجه الى المراقبة فاضطربت نفسي حتى
كاد ان يخرج روحي وكان من عادة المولى انه اذا توجه لاحد لا يتخلص موصلا
فقصدت قبر جدي الاعلى الشيخ خاوند شور فما قدرت على فتح باب القبة حتى
رميت نفسي من الكوة فرضت على جدي برآءتي مما اتهموني به وتوجهت فوقع
هناك غيبة فاخذوا ما وقع علي من الثقلة واوحوها على المولى المذكور فلما
افقت من الغيبة وجدت نفسي على الخفة فذهبت الى المولى المذكور ولما رآني قال
يا عبيد الله انه سهل ثم مات فجهزته ودفنته لله ونقل عن خواجه عبيد الله
انه قال ان المولى حسام الدين الشاشي من اولاد السيد امير كلال كان من اصحاب
السيد حمزة وكان صاحب استغراق فذهب قاضيا بخارا قال خواجه عبيد الله حضرت
محكمته وجلست في موضع اراه ومولا يراني وتاملت وما رايت منه الذهول
والفترة مع استغراقه بمصالح الناس قال وكان يقول المولى حسام الدين ليس
لهذه الطريقة لباس احسن من الاشتغال بالاقامة والاستقامة في زي
العلماء وقال ايضا كان السلطان في زمن خواجه عبيد الله هو السلطان احمد
وقد عرج عليه اخ مسمى بالسلطان محمود وقد كتب اليه خواجه عبيد الله كتابا نصحه فيه وحذره من مذار

فلم يقبل نصحه وحاصر مدينة سمرقند فدخل خواجه عبيد الله حجرته واشتغل بالدعاء
واراد السلطان بان يخرج ولما خرج السلطان مع عسكره من ابواب سمرقند
خرج معهم ريح من الابواب وفرق جمع العدو واملك اكثرهم فانهزم
السلطان محمود وفر وآسر من ذلك العدو رجل من أمراء التراكمة اسمه
مير بَيرَك وقد حضر لمعاونة السلطان محمود المذكور فتوابه الى السلطان
احمد وكان السلطان وقتئذ في حضور خواجه عبيد الله فقال انا رجل تركماني
لا اعرف شيئا ولو حضر رستم ما قدر على انزالي من فرسي ولكن ما اخذني الا
هذا الشيخ واشار الى خواجه عبيد الله وحكى عن مير شريف المعمائي وكان
شيخا صالحا ساكنا بمدينة بروسا انه قال كنت حين ما تكلم التركماني بهذا
الكلام واقفا على باب خواجه عبيد الله قال وسمعت هذا الكلام منه باذني
وحكى عن محمد قاسم انه قال سمعت ان جدي خواجه عبيد الله امر يوما بسمرقند
بعد الظهر وكان يوم الخميس باحضار فرسه فركب عليه وتبعه بعض اصحابه فلما انفصل
من المدينة امرهم بالوقوف هناك وتوجه الى صحراء تسمى بدشت عباس
وذهب خلفه واحد من اصحابه يسمى بمولانا شيخ وحكى هو ان الشيخ لما وصل الى
عباس اعدى فرسه الاجواب ذلك الموضع وربما يغيب عن البصر في بعض
الاوقات ولما اتى الشيخ منزله سئل عن منذ الحال فقال ان سلطان
الروم السلطان محمد خان قاتل مع الكفار في ذلك الوقت فانهزم فذهبت لمعاونته فغلب

بحمد الله على الكفار وقال خواجه محمد قاسم لما اتى والدي خواجه عبد الهادي الى بلاد الروم
دخل على السلطان بايزيد خان فسأله السلطان بايزيد خان عن زيي خواجه عبيد الله
وعن هيئته وعن فرسه وقال هل كان له فرس ابيض قلت نعم قال السلطان
بايزيد خان قال والدي السلطان محمد خان كنت يوما مع محاربة الكفار بعد
الظهر وتوهمت الغلبة من الكفار فتوجهت الى حضرة خواجه عبيد الله قال فحضرت شيخا
صفته كذا وكذا موافقا لما اخبرته وقال لي ايها السلطان محمد لا تخف قلت كيف
لا اخاف وعسكر الكفار كثير غاية الكثرة وقال انظر كمي هذا فانظر فيها
ما لا يحد من عساكر الاسلام قال وقال مولاء كلهم جاؤا لنصرة الاسلام ثم قال
لي اذهب الى هذا التل واضرب الطبل ثلث مرات وامر عسكرك بالكر على الكفار ففعلت
ما قاله ورايت ان خواجه عبيد الله حمل على الكفار مرات فانهزموا باسرهم
قال وقال ظن الوزراء كلامي لخواجه عبيد الله ان عسكر الكفار كثير كلام الحيرة
لانهم كانوا لا يرون خواجه عبيد الله ونقل عن شيخ ارام الشيخ عبد المعطي انه قيل
له يقال انك لقيت خواجه عبيد الله قال نعم انه منذ فرض الله علينا الحج يحج كل سنة
واصاحبه معه مع انه مقيم بسمرقند وكانت طريقة الشيخ خواجه عبيد الله الاعتماد
على مذهب اهل السنة والجماعة والانقياد لاحكام الشريعة والاتباع لسنة
رسول الله عم وملازمة العبودية وصون ملاحظة جناب الحق من غير شعور بما سواه
وقال التوحيد تخليص القلب عما سوى الله وقال الوحدة خلاص القلب عن العلم بما سوى الله

وقال السعادة خلاص الساكن عن نفسه في مشاهدة الله وقال الشقاوة الالتفات
لا النفس والانقطاع عن الحق وقال الوصل نسيان العبد نفسه في شهود نور
الحق وقال الفصل قطع السر عما سوى الله وقال السكر غلبة حال على القلب لا يقدر
معه على ستر ما وجب عليه ستره توفي قدس الله سره العزيز بسمرقند في سنة خمس
وتسعين وثمانمائة وقبره الشريف بظاهر سمرقند ومنهم
الشيخ العارف بالله عبد الرحمن بن احمد الجامي ولد ببجام من قصبات خراسان
اشتغل اولا بالعلم الشريف وصار من افاضل عصره في العلم ثم صحب مشايخ
الصوفية وتلقن بكلمة التوحيد من الشيخ سعد الدين كاشغري وصحب مع خواجه
عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه اتم الانتساب وكان يذكره في كثير من تصانيفه
اوصاف خواجه عبيد الله ويذكر محبته له وكان مشتهرا بالعلم والفضل وبلغ
صيت فضله الآفاق حتى دعاه السلطان بايزيد خان الى مملكته وارسل اليه
جوائز سنية وكان يحكي من اوصلها اليه انه جهز الآت السفر وسافر من خراسان
متوجها الى بلاد الروم ولما انتهى الى سمدان قال للذي اوصله الجائزة اني اشتغلت
اولا الشريف حتى وصلت الى سمدان وبعد ذلك اتشبث بذيل الاعتذار وارجو
العفو منه اني لا اقدر على الدخول الى بلاد الروم لما سمع فيها من مرض الطاعون
وحكى المولى الاعظم سيدي المولى محيي الدين الفناري عن والده المولى علي الفناري
انه قال والده وكان موافقا بالعسكر المنصور للسلطان محمد خان ان السلطان

قال

قال لي يوما ان الباحثين من علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكماء ولا بد من المحاكمة
بين مولاء الطوائف قال قال والدي قلت للسلطان لا يقدر على المحاكمة بين مولاء
الا المولى عبد الرحمن الجامي قال قال فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا مع جوائز
سنية والتمس منه المحاكمة المذكورة فكتب رسالة حاكم فيها بين مولاء الطوائف في مسائل
ست منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان محمد خان وقال ان كانت الرسالة
مقبولة نلحقها بباقي المسائل والا فلا فائدة في تضييع الاوقات فوصلت الرسالة
الى الروم بعد وفات السلطان محمد خان قال المولى محيي الدين الفناري توفيت
تلك الرسالة عند والدي واظن انه قال انها عندي الآن وله نظم بالفارسية
يزحمونه على نظم بعض السلف وله منشئات لطيفة بالفارسية وهي في غاية الحسن والقبول
عند اهل الانشاء وله مصنفات اخر منظومة ومنثورة منها شرح الكافية
وقد لخص فيه ما في شروح الكافية من الفائدة على احسن الوجوه واكملها مع زيادات
من عنده وقد كتب على اوائل القرآن تفسيرا ابرز فيه بعضا من بطون القرآن العظيم
وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية وله كتاب نفحات الانس بالفارسية ايضا وكتاب
سلسلة الذهب وقد طعن فيها على طوائف الرافضة وله غير ذلك من التصانيف كرسالة
المعما والعروض والقافية وكل تصانيفه مقبولة عند الفضلاء توفي قدس سره
بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة قال المورخ في تاريخه ومن دخله كان آمنا قبل
لما توجه الطائفة الطاغية الاردبيلية الى خراسان اخذ ابنه ميتة من قبره في ولاية هرى

ولما تسلط عليها الطائفة المذكورة فتشوا قبره ولم يجدوه واحرقوا ما فيه من الاثاث

ومن مشايخ الطريقة الخلوتية الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي كان من خلفاء السيد يحيى وكان صاحب جذبة عظيمة كان الناس يلتجئون بجذبته بنظرة منه او بكلام منه في اذنهم ولما دخل مدينة بروسا وكان المولى علاء الدين العرقي وقتئذ بمدينة بروسا بمدرسته فبلوجه انكر سماعه ووجد غاية الانكار واتفق ان اجتمع معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح وغشي عليه مدة ولما افاق تاب على يديه وترك الانكار ودخل عند الخلوتية وحصل طريقة التصوف ثم اتى الشيخ مدينة قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان واجتمع عليه الاكابر والاعيان وسائر الناس فخاف منه السلطان محمد خان على عرض السلطنة فاره بتشريف بلاد اخر فلما وصل الى بلاد قرامان توفي ببلدة لارندة وقبره بها قدس الله سره العزيز

ومنهم الشيخ العارف بالله السيد يحيى الشيرواني الشهير بروشني كان من طلبة العلم في شبابه وكان مشتغلا بمدينة بروسا وكان في مبادئه مشتغلا بالملامتية ومجوا الناس ثم ذهب الى بلاد العجم لتحصيل العلم وقرب بلاد قرامان والتقى هناك اخاه الاكبر وهو الشيخ علاء الدين المزبور وتاب على يديه ثم وصل الى ولاية شروان ووصل هناك بخدمة الشيخ العارف بالله السيد يحيى الشرواني واشتغل عنده بالرياضات والمجاهدات وتبدلت احواله وانتقل عشقه المجازي الى الحقيقي وكان يكثر تارة ببردعة وتارة بكنجه وتارة بتوقاد واجبه الامير الحسن الطويل والي تبريز

محبة عظيمة واحبته سلجوق خاتون زوجة الامير المزبور وهي والدة السلطان يعقوب

وانزله السلطان يعقوب زاوية بنتها زوجة الامير جهان شاه ببتبريز وسكن

بها مدة واشتهر بتلك البلاد وصار وجيها للاكابر والاعيان ونقل عن بابا

نعمة الله النقشبندي انه قال عدت في مرض موته فوجدته متاسفا على الرياسة

التي حصلت له من قبول الزاوية المزبورة مات في سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة

ومنهم العارف بالله الشيخ حبيب العمري القرامانى كان في عمريا من جهة

الاب وبكريا من جهة الام وكان اصله من ولاية قرامان من قرية تسمى بالقرية

الوسطى بقرب من قصبة نيكده اشتغل في اول عمره بالعلم وعند اشتغاله بقراءة

شرح العقائد ارتحل لخدمة السيد يحيى فلقي اولا جماعة من مريديه فقال لهم

هل تفيدوني شيئا حتى ان يربيني الرب تعالى في يوم واحد وكان فيهم الحاج حمزة

المدفون بقرية قراجه لربقوب من قصبة قورشونلو من ولاية كانقري فلطمه

لطمة شديدة حتى غرق عينيه على فعلم الشيخ منه القصة فدعا الشيخ حبيب

وقال له لا باس ان الصوفية يغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت فاركه

بالجلوس في موضع ويقص عليه ما رآه في المنام ثم قال لمريديه انه من العلماء

ونقل عنه انه قال لما جلست في ذلك الموضع جاءت تجليات الحق قرة بعد قرة

وفنيت كل قرة وبعد مدا ومنه خدمته اثنتي عشرة سنة رجع باجازة

منه الى بلاد الروم ولما اتى بلاد الروم طاف تلك البلاد فدخل ولاية قرامان

ومع الشيخ ابراهيم ومع الامير النقشبندي ومع الشيخ عبد المعطي الزينية
وكان له اشراف على الخواطر ولم يرد احدا راقدا ولا مستندا الا في فرض
موته توفي قدس الله سره في سنة اثنتين وتسعمائة وقبره بمدينة اماسية

في عهد محمد باشا ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الجمالي المولى مسعود
كان مدرسا اولا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى
علاء الدين وحصل عنه طريقة التصوف واجاز له بالارشاد وتوطن
بمدينة ادرنه واشتغل بتربية المريدين وظهرت بركاته واشتهرت كراماته
ونال عنه كثير من المريدين ما نال من المقامات العلية والكرامات السنية
وكان عارفا بالله وصاحب جذبات عظيمة وكان له قدم راسخ
في مواظبة العبادات ومحافظة الآداب الشرعية توفي في اواخر سلطنة
السلطان محمد خان قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ
محمد الجمالي الشهير بحلبي خليفه وهو من نسل جمال الدين الاقسرائي كان مشتغلا
بالعلم اولا وعند اشتغاله بالشرح المختصر للتلخيص غلب عليه محبة الصوفية وقال
الارادة بقلبهم واختلى اولا ببلاد قرامان عند الشيخ عبد الله من خلفاء الشيخ علاء
الدين الخلوتي وفي اثناء تلك المدة اتى المولى علاء الدين الى بلاد قرامان
فذهب اليه ورآه لابسا جبة سوداء وعمامة سوداء وراكبا على فرس اسود
واظهر له المحبة فقال الشيخ علاء الدين ان اردت من هذه الجبة اعطيك اياها

فاجاب هو بان لبس الخرقة ينبغي ان يكون باستحقاق ولا استحقاق لي بلبسها
وقال الشيخ اذا احتاج الي اتوابعي فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي ببلك البلاد
وتوفي بعد الشيخ عبد الله ثم الى الابلة توفات وجلس في الخلوة عند الشيخ
المعروف بابن طامر وكان يأمر مريديه بالرياضة القوية حتى ان بعضهم لم
يصبروا على ذلك فطردهم من عنده فبقي هو عنده وحده واشتغل بالرياضة
حتى قيل للشيخ يوما في حقه انه مشتغل بالرياضة القوية وقال خله فليمت
وكان ذلك الشيخ من طائفة التراكمة وكان اميا الا انه كان في باطنه قوة
عظيمة واتفق له في ذلك الايام واقعة كشف الحال فقصها على الشيخ فعامل
معه بعد ذلك بالملاطفة ثم توفي الشيخ فذهب بعد الى بلدة ازرنجان وصاحب
هناك مع المولى پيري ثم قصد ان يذهب الى بلاد شروان للوصول الى خدمة
السيد يحيى ولما انفصل عن ازرنجان مسافة يومين استمع وفاة السيد
يحيى ورجع الى ازرنجان ولازم خدمة المولى پيري وارسله مولانا الى بلاد الروم
لارشاد الفقراء حكي ان الوزير محمد پاشا القرامانى كان وزيرا للسلطان محمد خان
وكان يميل الى السلطان جم وينقبض السلطان بايزيد خان عنده والان فقرض
السلطان بايزيد خان الى الشيخ جلبي خليفه فاستعفى عن ذلك فزاد السلطان
بايزيد خان في التضرع فتوجه اليه فرآى اولياء قرامان في جانب السلطان
جم فقصدهم الشيخ المزبور فرموه بنار اخطأته واصابت بنته وبعد ايام

مرضت البنت فماتت فتضرع اليه السلطان بايزيد خان وابرم عليه فتوجه ثانيا
وحضر اولياء قرامان فقالوا له ماذا تريد فقال ان هذا الرجل وارد الوزير
محمد باشا الغرامانى قد ابطل اوقاف المسلمين وضبطها لبيت المال فرغ
الكل عن الانتصار له وما بقى الا الشيخ ابن الوفا ورآيته قد رسم حول الوزير
المزبور دائرة قال فدخلت الدائرة بجهد عظيم وسيظهر الاثر بعد ثلثة وثلثين
يوما حكى بعض اقربائه عنه انه حصلت لى فى اثناء ذلك التوجه غيرة عظيمة
حتى روى انه وصلت النكبة فى تلك المدة الى كل من يسمى محمدا قال الراوى وانا
اسمى محمد وعند ذلك كنت صبيا فصعدت على شجرة فانكسر غصنها فوقعت
وشج رأسى وعند ذلك فى بلدة اماسية فقدوا فيها اربعين رجلا اسمه محمد قد
وصلت النكبة الى كل منهم روى انه لما تم ثلثة وثلثون يوما جاء خبر وفاة
السلطان محمد خان فتوجه السلطان بايزيد خان الى قسطنطينية وبعد خمسة ايام
من توجهه سمع فى الطريق ان الوزير محمد باشا قد قتل حكى ان الشيخ ابن الوفاء
عمل له وفق مائة فى مائة وكان يحمله الوزير على راسه وعند وفاة السلطان محمد خان
عرق عرقا كثيرا لشدة حيرته وخوفه فانظمس بعض بيوت الوفق المذكور فارسله الى
الشيخ ابن الوفا ليصلحه فقتل الوزير المذكور قبل وصول الوفق اليه ولعل هذا
ما رآه الشيخ المزبور من رسم الشيخ ابن الوفاء دائرة حول الوزير المزبور ثم
اتى السلطان بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة ارسل الشيخ المزبور مع

اربعين رجلا من اصحابه الى الحج ليدعو منا لرفع الطاعون من بلاد الروم فاعطى الشيخ
صرة من الدراهم واعطى كل واحد من اصحابه ثلثة آلاف درهم فاما الشيخ به
فى الطريق ذهابا وبعد توجه الشيخ خف الطاعون فى قسطنطينية عدة سنين بل
انقطع فى تلك المدة قدس الله سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان الشيخ سنان
الدين يوسف الشهير بشيخ سنان كان له متوطنا بقرية قريبة من قسطنطينية
وتلك القرية مشتهرة بالانتساب اليه الى الآن وسمعت عن صحبته انه قال كان ذلك الشيخ
عالما زاهدا مشتغلا بارشاد الطالبين وقد بلغ عنه كثير منهم مرتبة الكمال
وقال ايضا انه كان صاحب الاخلاق الحميدة وكان خاضعا متخشعا منقطعا
عن الناس ومات بالقرية المذكورة ودفن بها روح الله روحه ونور ضريحه
ومن اسلاف الطائفة الخلوتية الشيخ العارف بالله السيد يحيى بن السيد السيد يحيى
بهاء الدين الشروانى ولد له بمدينة شماخى وسوام مدائن ولاية شروان
وكان ابوه من اهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال وكان يلعب
بالصوجان يوما اذ مر عليه الشيخ المعروف بپيرزاده ابن الشيخ حاجى
عز الدين الخلوتى وكان مريدا للشيخ صدر الدين الخلوتى وتزوج ابنته
ولما رآى ادبه وجماله دعاله بالفوز بطريقة الصوفية فرآى السيد يحيى فى
تلك الليلة واقعة تغيرت بها احواله فالتجأ الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتى
ولازم خدمته فكره والد ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال

وانكر على الشيخ صدر الدين ايضا لاذنه له في ذلك وقد نصح مرات لابنه السيد يحيى
فلم ينفع حتى قيل انه اهلاك الشيخ صدر الدين واتفق في بعض تلك الليالي ان
السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلوة العشاء لاشتغاله بصفاء التنور وكان ايام
ايام الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع وبقي اياما على تلك الحال فدخل الشيخ
ليلة بيته من كوة الدار فاخذ بين وقال قم يا ولدي فاندفعت تلك العلة عنه
واطلعت جارية له على ما جرى الحالة فاخبرتها والدته فزاد انكاره عليه وقال لولا
لاي سبب دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه متشرع
فقال السيد يحيى خاف من الشوك في الطريق قال واي شوك هو فقال انكاره
عليه فعند ذلك زال انكاره ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور روي ان
الشيخ صدر الدين اوصى السيد بهاء الدين ان يخدم نفل ولدن سنة ليحصل له
المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى يتأثر من ذلك غاية التأثر الى ان اوصى الشيخ
صدر الدين ان يخدم نفل والدن ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع خلاف
بين السيد يحيى وبين بير زاده لانه قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك
كثر اقبال الناس على السيد يحيى ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي
الى بلدة باكو من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس مقدار
عشرة آلاف نفس ونشر الخلفاء الى اطراف الممالك وكان هو اول من سن
ذلك وكان يقول يجوز اكثار الخلفاء لتعليم الادب للناس واما المرشد الذي يقوم

مقام

مقام الارشاد بعد شيخه لا يكون الا واحدا يحكى انه لم ياكل طعاما في آخر عمره مقدار
واشتهى يوما في تلك الليلة طعاما معينة فباشر تحصيله ولده الاكبر واهتم فيه غاية
الاهتمام حتى احضره بين يديه فلما اخذ منه لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية
زمانا ثم ترك اللقمة ولم ياكلها فقيل له في ذلك فقال ان الحكيم لقمان تغذى
برائحة بعض من الترياقات عدة سنين ولا بعد في ان اتغذى برائحة
من اللقمة يروى انه كان يقول اذا ادعى له بطول العمر ادعوا بطول
العمر للسلطان خليل لان عمري في مدة حيوته وكان كما قال حيث لم يعش
بعد وفاته مقدار تسعة اشهر وتوفي قدس سره في بلدة باكو في سنة
تسع او ثمان وستين وثمانمائة

الطبقة الثامنة في علماء دولة السلطان بايزيد خان ابن السلطان محمد خان طيب الله ثراهما

بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة ست وثمانين وثمانمائة

ومن العلماء في عصره وزمانه

العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن ابراهيم بن حسن الكسارى
قرأ اولا على المولى حسام الدين التوقاتي ثم قرأ على المولى يوسف باباي
ابن المولى محمد الفناري ثم قرأ على المولى بكاي ثم صار مدرسا بمدرسة
اسمعيل بك ببلدة قسطموني وبنى الامير المذكور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها
ثلثمائة مجلدة من التفاسير والاحاديث والشرعيات والعقليات ودرس هناك فاستفاد

المولى الكسارى

منه علماء الكتب واتبع الطلبة

وكان يه عالما بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية وكان عارفا بالعلوم الرياضية ايضا
وقد قرأها على المولى فتح الله الشرواني من تلامذة قاضيزاده الرومي وكان حافظا
للقرآن العظيم وعارفا بعلوم القرآات وكان ماهرا في علم التفسير غاية المهارة
وكان يذكر الناس كل يوم الجمعة ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
ووصفوه عنده بالفضيلة في التفسير والمهارة في التذكير عين له كل يوم خميس ما
لاجل التفسير وكان يذكر الناس تارة في جامع ايا صوفيا وتارة في جامع السلطان
بايزيد خان وقد حضر السلطان بايزيد خان في جامع ايا صوفيا لاستماع
تفسيره وقد ختم تفسير القرآن في جامع ايا صوفيا ثم قال ايها الناس اني سائل
الله ان يمهلني لاختم تفسير القرآن ولعل الله تعالى يختمني عقيب ذلك فدعا الله سبحانه
وتعالى بختم على الخير والايمان فآمن الناس لدعائه ثم اتى بيته ومرض وتوفي
روح الله روحه وزاد في فراديس الجنان فتوحه كان يه خال والدي واستاذه
وكان والدي يه يحكي انه كان معدن الصلاح ومجمع مكارم الاخلاق وكان
قنوعا راضيا من العيش بالقليل وكان مشتغلا بنفسه منقطعا الى الله منجمعا عن
خلقه وصنف تفسير السورة الدخان واهداه الى السلطان بايزيد خان وتحسنه
علماء عصره ورأيته بخطه وعرفت منه انه كان آية كبرى في علم التفسير وكتب على
حواشي كتاب تفسير القاضي فوائد حل بها المواضع المشكلة من ذلك الكتاب
وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وانتقد ايضا كل الانتقاد
ومات بمدينة قسطنطينية ودفن

ودفن عند مزار الشيخ ابن الوفا قدس سره ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى اخي
المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي روح الله روحه ونور ضريحه قرأ اولا
على السيد احمد القريمي وهو مدرس بمدرسة مرزيفون ثم قرأ على المولى صلاح
الدين معلم السلطان بايزيد خان ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى خسرو
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة
الحجرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بالمدرسة الشهيرة بالعثمانية بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا بالمدينة المذكورة ثم صار
مدرسا بسلطانية بروسا ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليها عشرة ثم عشرة الى ان بلغت وظيفته ثمانين
درهما ومات وهو مدرس بها وبنى مسجدا بجانب دار بقسطنطينية وكان له
كتب كثيرة وقفها على العلماء وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا على تلاوة القرآن
ومطالعة الكتب الفقهية وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة ومتداولة
متداولة بين الناس وصنف رسالة جمع فيها مسائل متعلقة بالفاظ الكفر
وسماها هدية المهديين ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
قاسم بن يعقوب الاماسي المشتهر بالخطيب قرأ على المولى السيد احمد القريمي
ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان حين كان
اميرا عليها ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة

المولى اخي

المولى خطيب قاسم

سلطان بايزيد خان بمدينة بروسا

ثم جعله معلما لابنه السلطان احمد حين نصب اميرا على اماسية وما حولها فكان يقرأ
عارفا بعلوم القرآن والتفسير والاحاديث والاصول والفروع وكان
طيب النفس كريم الاخلاق محبا للصوفية وملازما لهم روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف كان
من عبيد بعض وزراء السلطان مراد خان وقرأ في صغره مبادئ العلوم ثم
اشتغل على علماء عصره ثم وصل لاخدمة المولى الفاضل علي القوشجي
ثم صار مدرسا ببعض المدارس من جملتها مدرسة مناستر بمدينة بروسا
والمدرسة السلطانية بها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليها عشرة ثم عشرة حتى بلغت وظيفته ثمانين
درهما ومات وهو مدرس بها روح الله روحه ونور ضريحه وهو من جملة
الصارفين جميع وقاته في العلم والعبادة وكان كثير الاشتغال بالعلم جدا
وقد علق على حواشي كتبه فوائد لحل المواضع المشكلة من الكتب ورأيت
من كتبه كتاب تفسير البيضاوي وقد حشاه من اوله الى آخره ولم يمر على
موضع مشكل الا وكتب له حلا وكذا سائر الكتب وقد صنف شرحا للرسالة
الفتحية في علم المنية للاستاذ المولى علي القوشجي وهو شرح نافع في الغاية
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل سنان الدين يوسف المشتهر
بسنان الشرع كان عالما فاضلا جامعا بين الاصول والفروع والمعقول

والمشروع

المولى علي القوشجي

١٠٩

والمشروع مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال صارفا اوقاته فيه اخذ العلم من العالم الفاضل
المولى خسرو وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي حاشية مقبولة عند الطلاب
رحمة الله عليه رحمة واسعة ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شجاع الدين الباسل
الشهير بأوصلي شجاع قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها كان حي النفس
سليم العقل مستقيم الطبع حصل من العلوم الشرعية والعقلية طرفا صالحا ودرس
وافاد ولم تسمح له تصانيف روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
شجاع الدين الباسل كان له عبدا لبعض العلماء فربّاه في صغره وعلمه علوما
كثيرة وكان مستقيم الطبع سليم النفس لا انه كان يعاني بالعناد قرأ على بعض علماء
عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ومات وهو مدرس بها ولقد سمعت انه كان يدرس الطلبة ويفيدهم ويخرج
عنده كثير منهم الا انه لم يشتغل بالتصنيف اذ قد اخرمته المنية ولم يمهله
الزمان روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي الكيفي
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة
السلطانية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل
يوم ثمانون درهما ونصب مفتيا بمدينة بروسا كان له لطيف الطبع سليم العقل
صادق القريحة شديد الذكاء وكان متهتما بالدرس وانتفع به الاكثرون الا انه لم

المولى أوصلي شجاع

المولى شجاع الغلام

المولى علي الكيفي

يشتغل بالتصنيف

توفي رحمه في سنة تسع وتسعمائة وقيل في تاريخه وجد ما مرحوما سعيدا رحمه

العالم الفاضل الكامل المولى لطف الله التوقاتي الشهير بمولانا لطفي قرأ رحمه

على المولى سنان پاشا وتخرج عنده ولما اتى المولى علي القوشجي ببلاد الروم

ارسله المولى سنان پاشا اليه وقرأ عليه العلوم الرياضية بوساطته ورباه سنان پاشا

حال وزارته عند السلطان محمد خان فجعله أمينا على خزانة الكتب واطلع بوساطته

على غرائب من الكتب ولما جوى على المولى سنان پاشا ما جوى ونفي عن البلد الى

حصار صحب معه المولى لطفي ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة

اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة قلبه

ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم اربعين درهما ثم اعطاه

احدى المدارس الثمان ودرس بها مدة من الزمان ثم اعطاه مدرسة حين

السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ستين درهما كان رحمه فاضلا

لا يجارى وعالما لا يبارى وكان يطيل لسانه على اقرانه بل على السلف

ايضا ولكثرة فضائله حسد اقرانه ولاطالة لسانه ابغضه العلماء العظام

وكم اذا نسبوه الى الالحاد والزندقة حتى قتشوه ولم يحكم المولى افضل الدين

باباحة دمه وتوقف فيه وحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه وقال

المورخ في تاريخه ولقد مات شهيدا يحكى ان المولى خطيب زاده لما حكم بقتله

واتى منزله قال خلصت كتابي من يدين وكان يسمع انه يقصد ان يرتكب

كتابه

كتابه ولقد سمعت من حضر قتله انه كان يكرر كلمتي الشهادة وينزه عقيدته عما نسبوها

اليه من الالحاد حتى قيل انه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط رأسه على الارض

وكان عمي رحمه يقول كنت اقرأ عليه وهو يروي صحيح البخاري وكان عند فتح

الباب ينزل دموع عينيه على الكتاب وكان يبكي الى ان يختم الكتاب قال وحكي يوما وهو

يبكي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ضرب في بعض الغزوات بسهم فبقي نصله في بدنه

فجزع عند قصد اخراجه فصبر واحتى استقل بالصلوة فاخرجوه ولم يحس بذلك

قال عمي رحمه وقد حكى المولى هذه الحكاية ثم قال وهو يبكي هذه هي الصلوة حقيقة

واما صلوتنا ففي قيام وانحناء لا فائدة فيها وكان عمي رحمه يحلف بالله تعالى اني

سمعت هذه الحكاية منه على هذا الوجه قال وحين اخذوا المولى المذكور شهد شركاء

الدرس عليه بانه قال الصلوة قيام وانحناء لا عبرة بها قال عمي رحمه انظروا

ابن ما قاله مما شهدوا به عليه روي ان الشيخ العارف بالله محيي الدين القوجوي لما سمع

قتله قال اني اشهد بان المولى المذكور بريء من الالحاد والزندقة وكان يلبس

الالبسة الدينية وكان يركب دابته ويجيء الى المدرسة وعلف الدابة بين

فيترك في باب المدرسة ويربط الدابة بحلقة الباب ويلقي قدامها العلف

ثم يدرس الى وقت العصر ثم يركب دابته ويذهب الى زاوية الشيخ العارف بالله رحمه

ابن الوفا فيدرس هناك ويروي هناك كتاب صحيح البخاري الى اذان المغرب

ثم يذهب الى بيته وكان هذا دأبه كل يوم ومن نوادره العجيبة انه كان على جبل بروسا

حين كان مدرسا بها فذهب يوما مع اصحابه في التنزه الى عين جارية فيها في ذلك الجبل
ولما جلسوا جاء رجل من اهل القرى وبين خطام دابة وعلى عنقه مخلاة
فشرب من الماء ثم استلقى على ظهره فقال المولى لطفي لاصحابه بعد ما تامل ساعة
ان هذا الرجل من قصبة اينه كول وقد ضلت دابته وهو في طلبها ثم تامل
ساعة وقال اسم الرجل سوندك ثم تامل ساعة وقال ان في مخلاته نصف
خبزة وقطعة جبن وثلث بصلة فتعجب اصحابه من ذلك الحكم ثم طلبوا الرجل
فقالوا له من اين انت قال من اينه كول قالوا اي شئ تريد بها قال اطلب
دابتي قد ضلت في الجبل قالوا له ما اسمك قال سوندك قالوا اي شئ في مخلاتك
قال طعام الفقراء فاستخرجوه فاذا فيها نصف خبزة وقطعة جبن وثلث
بصلة كما اخبر به المولى المذكور فتعجبوا من ذلك غاية التعجب وهذا في الواقع
امر عجيب لو لا سمعته من الثقات لم اصدقه الا ان لله تعالى في عباده اسرارا لا
يطلع عليها غيره ومن جملة نوادره ان السلطان محمد خان امر المدرسين بالمدارس
الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من علم اللغة كالصحاح والتكملة والقاموس
وامثال ذلك وكان في ذلك العصر مولى مسمى بشجاع وملقبا بوصلي ومعنى كلمة
رومية ومعناها الحمار الضخم فاجتمع مع المولى لطفي في الحمام قال له كيف حالك
مع اللغة قال اضع علامة الشك في كل سطر فقال المولى لطفي انت اشك
مني ولفظة اشك بالتركية بمعنى الحمار وله امثال مذكورة عجائب ونوادر لا يسع

ذكرها هذا المختصر وفي المثل العطرة تنبئ عن الغدير صنف حواشي على حاشية شرح المطالع
واورد فيها فوائد وتحقيقات خلت عنها كتب الاقدمين ومن طالعها يعرف مقدار
فضله وله ايضا حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف ولقد حل فيها المواضع
المشكلة من الكتاب بحيث تحير فيها اولوا الالباب. وله ايضا رسالة سماها
بالسبع الشداد وهي مشتملة على سبعة اسولة على السيد الشريف في بحث الموضوع
ولقد ابدع فيها كل الابداع واجاد كل الاجادة ولو لم يكن له تصنيف غير
هذه الرسالة لكفته فضلا وشرفا واجاب عن تلك الاسولة المولى الغداري
الا ان الحق انه لم يقدر على دفعها والحق احق بان يتبع وله ايضا رسالة
ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية حتى بلغت مقدار مائة علم واورد
فيها غرائب وعجائب لم يسمعها آذان الزمان ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى القاسم الشهير بغداري الكرميانى كان هو ابن اخت مولانا شيخي
ان عر ناظم كتاب قصة خسرو وشيرين قرأ هو على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
الفاضل الكامل المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار مدرسا
بمدرسة ابي ايوب الانصاري رض وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا
بمدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها سنة
احدى وتسعمائة كان هو شديد الذكاء سليم الطبع مستقيم العقل صليع القريحة ذا الحدس الصائب والرأي

المولى غداري

وكان يدرس كل يوم سطرين او ثلثة اسطر وكان يجري جميع قواعد الصرف والنحو والمعاني
والبيان والمنطق واصول الفقه وقواعد علم المناظرة ويدفع جميع ما اشكل على
الطلبة على احسن الوجوه والطف ثم يحقق المقام تحقيقا واضحا مثل فلق الصبح
قال عمي رح قرأت عليه مقدار سنتين وكنا اذا حضرنا عنده للقراءة يقرر المقام
اولا على وجه التحقيق ويندفع بذلك جميع ما خطر ببالنا من الشبهات واذا غفل بعض
من الطلبة عن دفع شبهته وذكر الشبهة بعد ذلك كان يوبخ عليه ويقول لعله
لم يحضر عندنا عند تقرير المقام وكان يعيب الطلبة على الغفلة في ذلك واذا جاء
يوم العطلة يذهب مع الطلبة الى بعض المتنزهات في ايام الصيف وفي ايام الشتاء
يجتمعون في بيته ويباحثون معهم الى وقت حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون
بالطائف وسمعت من بعض طلبته انه قال يتحل في اثناء تلك المباحثات من المواضيع
المشكلة ما لا يتحل في الدرس وله حواشي على آليات شرح المواقف اورد فيها
لطائف وتحقيقات تعجب منها النظار ويعتبر بها اولو الابصار وله اجوبة
عن البسيط الشداد التي علقها المولى لطفي وقد قرر ذكرها وله اشعار لطيفة
على لسان الفارسية والتركية وشعره في غاية الحسن والطلاقة روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى قوام الدين قاسم بن احمد بن
محمد الجماني قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علي بن محمد القوشجي
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم تقلد قضاء قسطنطينية وتوفي وهو

كان يه

كان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وكان كثير الحفظ روي انه حفظ كثيرا من الكتب المطولة
وكان له نباهة شأن وفخامة عقل وسحاقة نقل الا انه لم ينقل انه صنف شيأ
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين
علي بن احمد بن محمد الجماني قرأ عليه وصفوه على مولانا حمزة القرامانى وحفظ عن ظهر
الامام القدوري ومنظومة النسفي ثم اتى بلدة قسطنطينية وقرأ على المولى العالم
مولانا خسرو ثم ارسله المولى المذكور الى المولى مصلح الدين ابن حسام وعلل
في ذلك وقال اني مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين يهتم بتحصيلك اكثر مني فذهب
اليه وهو مدرس بسلطانية بروسا فقرأ عنده العلوم العقلية والشرعية ثم صار مدرسا
بمعيد المدرسة ثم زوجه المولى المذكور بنته وحصل له منها اولاد ثم اعطاه السلطان
محمد خان المدرسة الجرية بادرنه وعين له كل يوم ثلثين درهما واعطاه خمسة الاف درهم
وبعضا من الالبسة وذلك لانه سمع فقره ولما صار محمد پاشا القرامانى وزيرا للسلطان
محمد خان نقمه لكثرة صحبته مع سنان پاشا فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة
اغرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى المذكور لم ينقطع عن سنان پاشا
لسابقة فضله عليه وكرمه ولهذا نقله الوزير المذكور الى مدرسة اغرى ونقص وظيفته
خمسة اغرى واشمأز المولى المذكور من ذلك فترك التدريس واتصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن الوفا قدس سره ثم مات السلطان محمد خان
وقتل الوزير المزبور وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة ورأى المولى المذكور في المنام ما رأى اليه

المولى علاء الدين المنجم على علي

ثم ارسله جيرا الى بلدة اماسيه وعين له كل يوم ثلثين درهما وفوض اليه امر الفتوى هناك
ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم ترك للمولى المذكور
تلك المدرسة وذهب الى اماسيه لزيارة ابن عمه ومولى الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين
محمد الكجاني ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم خمسين درهما
ثم اعطاه سلطانية بروسا ولما بنى السلطان بايزيد خان مدرسته باماسيه نصبه
مدرسا بها وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه احدى المدارس الثمان قدرس
هناك مدة كثيرة ثم توجه بنيته الحج الى مصر واتفق ان لم يتيسر له الحج في تلك السنة
لفتنة حدثت بمكة المشرفة وتوقف المولى المذكور بمصر سنة وفي اثنائها توفي
المولى حميد الدين ابن افضل الدين المفتي بقسطنطينية فامر السلطان بايزيد خان
بان يكتب الفتوى مدرسوا المدارس الثمان ولما اتى المولى المذكور من الحج اعطاه
منصب الفتوى وعين له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسة
بقسطنطينية واضافها الى المولى المذكور وعين له كل يوم درهما لاجل التدريس
فصارت وظيفته كل يوم مائة وخمسين درهما فحسد على ذلك بعض من العلماء
وهو مولانا سيدي الحميدي وجمع بعض فتاواه وقال انه اخطأ فيها وارسلها
الى الديوان العالي وارسلها الوزراء الى المولى المذكور فكتب اجوبتها وفي اثناء
تلك الايام قال ايذ حين ما تزلزلت من الغرة حصلت لي جذبة لم يبق بيني وبين
الحق سبحانه وتعالى حجاب وفوضت امر المولى سيدي الى الحق سبحانه ولم يتم عليه الا يوم
ولما اراد ان يقوم من مجلسه قال تكلمت في امر آخرتك وبقي لي كلام متعلق بالمروة قال السلطان

في ليلة واحدة وكان لا يصرف جميع اوقاته في التلاوة والعبادة والدرس والفتوى
ويصلي الصلوات الخمس بالجماعة وكان كريم النفس طيب الاخلاق متخشعا متواضعا
يجل الصغير كما يوقر الكبير وكان لسانه طاهرا لا يذكر احدا بسوء وكانت ابواب العبادة
تتلألأ في صفحات وجهه المبارك وكان يعقد في علو دارة والزنبيل معلق فيلقي
المستفتي ورقته فيه ويحركه فيجذبه المولى المذكور ويكتب جوابه ثم يدليه اليه وانما فعله
كذلك لئلا ينتظر الناس لاجل الفتوى ثم ان السلطان سليم خان في زمان سلطنته
امر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخ اين فتنبه لذلك المولى المذكور فذهب
الى الديوان العالي ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتي الى الديوان الا لحادث
عظيم فتحير اهل الديوان سلم على الوزراء فاستقبلوه واجلسوه في صدر المجلس
ثم قالوا له اي شيء دعا المولى الى المجيء الى الديوان قال اريد ان الاقي السلطان وفي نفسه
كلام فعرضوه على السلطان فاذن له وحين فدخل وسلم عليه وجلس ثم قال
وظيفة ارباب الفتوى ان يحافظوا على آخرة السلطان وقد سمعت انك قد امرت
بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فعليك بعفوهم فغضب السلطان سليم خان
وكان صاحب حدة وقال انك تتعرض لامر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك قال
لا بل اتعرض لامر آخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا فعليك
عقاب عظيم فانكسرت عند ذلك سورة غضبه فعفا عن الكل ثم تحدث معه ساعة

ان السلطان سليم خان قال لا
فعفا السلطان عن جميع من كان
حبسهم بسبب فتوى مولانا سيدي
ان من عفوت

فقرر معهم قبله السلطان قال الا آذن اعذبهم لتقصيرهم في خدمتهم قال المولى
المذكور وهذا جائز لان التعزير مفوض الى راي السلطان ثم سلم عليه وانصرف
وهو مشكور ثم ان السلطان سليم خان ذهب الى مدينة ادرنه فشيعه المولى المذكور
فلقي في الطريق اربعمائة رجل مشدودون بالجبال فسأل عن حالهم فقالوا انهم
خالفوا امر السلطان وقد اكثروا الحرير وكان قد منع السلطان عن ذلك فعجب
المولى المذكور الى السلطان وهو راكب فكلم فيهم وقال لا يحل قتلهم فغضب السلطان
وقال ايها المولى اما يحل ثلثي العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن اذا ادى الى
خلل عظيم قال السلطان واي خلل اعظم من مخالفة الامر قال المولى هؤلاء لم
يخالفوا امرك لانك نصبت الامناء على الحرير وهذا اذن بطريق الدلالة قال
السلطان ليس امور السلطنة من وظيفتك قال انه من امور الآخرة وان التعرض
لها من وظيفتي ثم فارقه المولى المذكور ولم يسلم عليه فحصل للسلطان سليم خان
حزن عظيم حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون خلفه منتظرون في ذلك
الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى منزله عفا عن الكل ولما
وصل الى ادرنه ارسل اليه اموالا وقال فيها اعطيتك قضاء العسكر وجمعت كلمة
الطرفين لانك تحققت انك تتكلم بالحق فكتب المولى المذكور في جوابه وقال وصل
الي كتابك سلمك الله وابقاك وامرتني بالقضاء وانا ممتثل امرك الا ان لي
مع الله عهدا لا يصدر عني لفظ حكمت فاحبه السلطان سليم خان محبة عظيمة لاعراضه

عن الفتوى

العز والجاه والمال صيانة لدينه وارسل اليه خمسمائة دينار فقبله ثم ان سلطان زماننا
ابن الله ونصره زاد على وظيفته خمسين درهما فصارت وظيفته مائتي درهم توفي
في سنة اثنتين وثلثين وتسعمائة وقد ذهب اليه المولى الوالد وهو مريض موته وكلمه سرا
فبكى المولى الوالد وما علمنا سبب بكائه ولما اتى منزله سألناه عن سبب البكاء
فقال انه اخبر بموته وقال جاءني روح موسى النبي عم وقت الاشراق وقال بشروا
بعد هذا دبار الآخرة وقد صنف رحمه الله كتابا جمع فيه مختارات المسائل وسماه المختارات
وهو كتاب لطيف جدا وبالجملة كان رحمه الله آية كبرى في التقوى ومن مفردات الدنيا في
الفتوى وكان جبلا من جبال العلوم الشرعية والدينية ودفن بدفنه العلم والتقوى
وكان كما قيل يدع الجواب ولا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وغرر سلطان التقى وهو المطاع وليس ذا سلطان رضي الله عنه
وارضاه وجعل اخراه خيرا من اولاه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحمن
بن علي بن مؤيد الاماسي كان رحمه الله بالغا الى الامد الاقصى من العلوم العقلية ومنتهيا الى
الغاية القصوى من الفنون النقلية بارعا في الفنون الادبية وسبحا في العلوم
العربية وماهرا في التفسير والحديث وسائر ما دون في العلوم من القديم والحديث
وكان مهيبا عظيم الشان ماهرا في البلاغة والبيان وكان ينظم بالتركية والفارسية
والعربية وكان حسن الخط جدا يكتب انواع الخطوط ومن نظمه في مدح رسالة بعض
العلماء وقد وضع عليها خطه وقال هاتيك رسالة علا وفق السول من امن فيها
يتقي يقبول

الى مؤيد زاده

يستظم من النظم ثم يقول • يا خير رسالة ويا خير رسول • وقد كتب على الرسالة
المذكورة المولى ابن الحاج حسن وقد كانا قاضيين بالعسكر المنصور وقال
رسالة لنكات الفنون جامعة • ومثلها لدليل لفضل صاحبها • انظر هذا فرق
اين من ذاك ولد بيلان اماسية في سنة ستين وثمانمائة ونشأ على تحصيل
الفضل والكمال في نعمة وافرة ودولة واسعة ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان
بايزيد خان وصار ذاك كان اميرا على بلدة اماسية ووشى به بعض المفسدين الى
السلطان محمد خان فاره بقتله فاخبر به السلطان بايزيد خان قبل وصول الامر والى
اليه فاعطاه عشرة آلاف درهم وافراسا وآلات السفر حتى اخرجه ليلة من اماسية
وادخله الى البلاد الحلبية وتلك البلاد في ذلك الزمان في ايدي الجراكسة وكان
دخوله اليها في سنة احدى وثمانين وثمانمائة واقام هناك مدة يسيرة وقرأ
هناك على بعض علمائها كتاب المفصل في النحو للزمخشري وقصد ان يقرأ عليه ولم يتفق
من يعين ذلك فنصحه بعض تجار العجم وقال عليك ان تذهب الى المولى جلال الدين الدواني
بيلدة شيراز وهو كذا وكذا ووصف له بعضا من فضائله ثم خرج مع بعض تجار
العجم في السنة المذكورة وقد قرئ في ترجمة المولى خواجة ما جرى بينهما في حق كتاب
الكشاف وقرأ عليه زمانا كثيرا وحصل هناك العلوم العقلية والعربية والتفاسير
والاحاديث ورأيت صورة اجازته وشهد له بالفضيلة التامة وكتب اجازته له في
جميع ما ذكر من العلوم واقام عنده مدة سبع سنين ولما سمع جلوس السلطان بايزيد خان

على سرير السلطنة سافر من بلاد العجم الى بلاد الروم فوصل الى بلدة اماسية في شهر رمضان
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة واقام هناك مقدار اربعين يوما ثم الى قسطنطينية
فصحب موالي الروم وتكلم معهم في العلوم حتى استحسنوه غاية الاستحسان وارسل المولى
خطيب زاده الى وزراء ذلك العصر وشهد له بالفضيلة فوصف على السلطان فاعطاه
مدرسة قلندر خانه بمدينة قسطنطينية في السنة المذكورة ثم تزوج المولى المذكور بنت
المولى مصلح الدين القسطلاني في السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين
وثمانمائة واعطاه السلطان بايزيد خان في ذلك اليوم احدى المدارس الثمان
وكانت هي مدرسة ابن افضل الدين وقد انتقل هو منها الى قضاء قسطنطينية
واقام في المدرسة المذكورة مدة ثمان سنين ثم اعطاه السلطان قضاء مدينة ادرنه
في سنة تسع وتسعين وثمانمائة ثم عزل فاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي
في شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعمائة ثم انتقل الى قضاء العسكر بولاية روم ايلي
بعد وفات ابن الحاج حسن في سنة احدى عشر وتسعمائة ثم نهبت داره الحادثة
يطول شرحها وليس هذا موضع بيانها فعزل لذلك عن قضاء العسكر في رجب سنة
سبع عشرة وتسعمائة وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما فلم يقبل ولم يلبث الا
قليلا حتى جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة فسأل الوزراء عن حاله فاخبروه بذلك
فاضاف مواليه الوظيفة المزبورة قضاء قمن قريه ثم اعيد الى قضاء العسكر في رجب
سنة تسع عشرة وتسعمائة وسافر مع السلطان سليم خان الى بلاد العجم وكان معه عند محاربته مع شاه اسمعيل الاردبيلي

ثم لما رجع منها ووصل الى اجسر الراعى عزل المولى المذكور عن قضاء العسكر بسبب اختلال عقله
فى شعبان سنة عشرين وتسعمائة وعين له كل يوم مائتى درهم واتى مدينة
قسطنطينيه معزولا ومات فى ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان المعظم سنة
اثنتين وعشرين وتسعمائة قال المورخ فى تاريخ وفاته

شعر

نفسى الفداء لحبر حل حين قضى ... فى روضة وهو فى الجنات مجبور
مقامه فى العلى الفردوس يسكنه ... انيسه فى الثرى الولدان والحور
قل للذى يبتغى تاريخ رحلته ... نجل المؤيد مرحوم ومبرور
وابقى من بعده ذرية نجبا ... يزداد فى قبره منهم له نور

دفن به عند مزار ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه وللمولى المذكور كلمات
كثيرة ولطائف عجيبة بقيت كلها فى المسودة منعه عن تبييضها اشتغاله بامور
القضاء وله رسالة لطيفة اورد فيها المواضع المشكلة من علم الكلام وقد
ارسلها الى السلطان قورقود وضمن فى خطبتها قصيدة عربية يمدحه بها
وهى فى غاية البلاغة ونهاية اللطافة وله رسالة اخرى فى حل الشبهة
العامة ولقد احسن فيها واجاد وله ايضا رسالة فى تحقيق الكرة المدعوجة
وهى ايضا فى غاية اللطافة وقد جمع غرائب من الكتب وفيها كتب لم يسمع بها
احد من ابناء الزمان فضلا عن الاطلاع عليها وقد سمعت انها سبعة الاف
مجلدات سوى المكررات ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى

مصلح

١١٦

مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البركى كان من اولاد بعض القضاة قرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل قاسم الشهير بقاضى زاده ثم
صار معيد المدرسة ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم نصبه السلطان بايزيد خان
معلما لابنه السلطان احمد حال امارته ببلدة اماسية ثم اعطاه احد المدارس
الثمان ثم نصبه قاضيا بمدينة ادرنه وصار صاحب قاضيا بمدن كثيرة وكان فى
قضائه على سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم عزل عنه فى اوائل سلطنة السلطان
سليم خان وعين له كل يوم مائة درهم ثم مات بمدينة ادرنه فى سنة تسع عشر
او عشرين وتسعمائة كان عالما فاضلا متفننا جوى الجنان طليق اللسان

المولى ابن السماسيونى

فصيح البيان صاحب الكمال والجمال روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل محيى الدين محمد ابن المولى الفاضل حسن السماسيونى
روح الله روحهما وزاد فى حضائر القدس فتوحهما قرأ على والده وعلى المولى
علاء الدين على العونى ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بالمدرسة البحرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة محمود باشا
بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة اورخان الغازى بمدينة ازنيق
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة ادرنه وتوفى وهو قاض بها فى

سنة تسع عشر وتسعمائة

كان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا يفارق عن حل الدقائق ليلا ونهارا
وكان معرضا عن زخرفات الدنيا وكان يستوى عنده الذهب والمدر وكان يؤثر
الفقراء على نفسه حتى يختار لاجلهم الجوع والعرى وكان راضيا من العيش بالقليل
وكان له محبة صادقة للصوفية وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواش
على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف ايضا وحواش على التلويح للعلامة التفتازانى
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيدى الحميدى قرأ على علماء عصره ثم وصل
لاخدمة المولى علاء الدين على الفناري ثم صار مدرسا بيواس ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد الغازى بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اورخان
الغازى ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم نصب قاضيا
بمدينة قسطنطينيه ولم يلبث الا قليلا حتى مات وهو قاض بها فى سنة اثنتى عشرة
او ثلث عشرة وتسعمائة كان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وحصل من الفضل
جانبا عظيما وكان الناس يقدمونه على اقرانه فى الفضل وكان اسود اللون عظيم
الجثة كبير اللحية جدا وكان ذا مهابة ووقار وله حواشى على شرح المفتاح
للسيد الشريف وله ايضا حواشى على شرح المواقف للسيد الشريف ايضا وله نظم
بالعربية لكنه نظم ضعيف رحم الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
سيدى القوامانى قرأ على علماء عصره ثم وصل لخدمة المولى علاء الدين على العربى ثم صار معيدا

لمدرسة ثم صار مدرسا ببلدة توقات ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة
قسطنطينيه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا
بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينيه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية
اناطولى ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية روم ايلى ثم عزل عنه فى اوائل سلطنة
السلطان سليم خان وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة
وعشرون درهما ومات وهو مدرس بها فى سنة ثلث وعشرين وتسعمائة ودفن
عند دار التعليم التى بناها بقسطنطينيه كان مشتغلا بالعلم ومشتهرا بالفضل وكان
صاحب ذكاء ودقة وصاحب شيبة عظيمة ووجه حسن يتلألأ انوار العلم والصلاح
فى جبينه وكان صاحب هيبة ووقار وصاحب ادب وحسن خلق وتواضع للصغير
والكبير رحم الله روحه واوفر يوم الجزاء فتوحه وقد صنف رسالة متضمنة للاجوبة
عن اشكالات المولى سيدى الحميدى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى نور الدين القراصيوى قرأ على علماء عصره ثم قرأ على المولى خطيب زاده
ثم قرأ على المولى خواجه زاده ثم وصل لاخدمة المولى سنان پاشا ولم يفارقه
حين نفى من البلد وقد ذكره ولما اعيد المولى سنان پاشا الى التدريس دار
الحديث بادرنه صار المولى المذكور معيدا الدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة

المولى صار مدرسا باحدى المدارس الثمان بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة

ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا
بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولى ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصور بولاية روم ايلى ثم عزله السلطان سليم خان عن ذلك لأمر جرى
بينهما واعطاه احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مأئة وعشرين درهما ثم
جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مأئة وعشرين درهما
ومات فى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجد بمدينة قسطنطينية
روح الله روحه واوفر يوم الجزاء فتوحه كان يه عالما فاضلا محدثا فقيها وكان
قوالا بالحق صاحب صولة وميبة وكان سيفا من سيوف الله تعالى وكان متشرعا
متورعا صارفا العقيق متعبدا اصنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدى
الجمالى وصنف متنا فى الفقه اورد فيه مختارات المسائل وسماه المرتضى وكان
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيى الدين سيدى محمد بن محمد القوجوى كان
وآلان يه من مشاهير العلماء فى عصره وكان مدرسا بمدرسة وزينون من كثرة
وقرأ المولى المذكور على وآلان ثم على المولى بهاء الدين ثم على المولى عبدى المدرس
بماماسية ثم على المولى حسن چلبى ابن محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة مغلبوه
ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم پاشا بمدينة قسطنطينية وهو اول مدرس بها ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان اورخان الغازى ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة
دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينية

وهو اول مدرس بها ايضا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له
كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا
بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية اناطولى ثم استعفى عن قضاء العسكر
وتركه فاعطاه السلطان سليم خان احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مأئة وعشرين
درهما ثم ترك التدريس بها وبقى فى بيته زمانا ثم جعل قاضيا بمصر المحروسة واقام
هناك سنة ثم حج واتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم مأئة وثلثون درهما ثم
مات فى سنة احدى وثلثين وتسعمائة كان يه عالما بالعلوم العربية وعالما بالتفسير
والحديث والاصول والفروع والعلوم العقلية وكان صاحب البيان فصيح اللسان
واسع التقرير كامل التحرير وكان له انشاء بليغ فى العربية وصنف شيئا فى بعض
رسائله وقال نزل الشلوح على هامتى حتى تقوس بها قامتى ولا يخفى ان
من استعارة حسنة مع ترشيح بليغ ومع ما فيه من عذوبة اللفظ وسلاسته
وحسن السبك روح الله روحه واوفر فى حظائر القدس فتوحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى بابى الايدينى قرأ يه على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم الى خدمة المولى سنان پاشا ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير على پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا

ثم عزل عن ذلك وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما
ثم اضيف اليها عشرون درهما فصارت وظيفته مائة درهم ثم جعل قاضيا بمدينة
بروسا ثانيا ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان المذكورة بالوظيفة المزبورة وهلم
وهو مدرس بها الى سنة تسع وعشرين وتسعمائة فمن عند مسجن بمدينة قسطنطينية
نقد الله مضجعه وطيب مهجعه كان يواظب جميع اوقاته في الاشتغال بالعلم حتى انه سقط عن
فرسه وانكسر رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة شهرين او اكثر ولم يترك درسه في تلك المدة
وكان يأتي الطلبة الى بيته ويقرؤون عليه وكان له مشاركة في جميع العلوم وكان
قادرا على حل غوامضها قوي الحفظ جدا وكانت له كتب كثيرة وقف كلها على
العلماء الصالحين وله ايضا رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي
الحميدي ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين علي
العربي روح الله روحهما وكلقبه والده بباباك واشتهر بذلك اللقب قرأ على والده
وعلى المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مدرس بها في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة
كان يوما عالما بالعلوم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها الا انه لقوة ذهنه كان
لا يشتغل بالعلم الا في بعض الاوقات ومع ذلك كان حسن المحاورة كثير النادرة
طليق اللسان جوي الجنان روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل

المولى

المولى صلاح الدين موسى ابن المولى الفاضل حميد الدين ابن افضل الدين الحسيني الكرمياني
برضوانه واسكنهما فسيح جنانه كان يوما عالما عاملا زاهدا ورعا صالحا وقانتا
في العلم والعبادة والدرس والافادة صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير محمود
باشا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق
التقاعد وكان يوما معتزلا عن الناس منقطعا الى الله وكان يتعبد في بيته كل وقته
ولا يتكلم مع من يزوره من كلام الدنيا وكان مجردا لا اهل له ولا عيال له وكانت
عنده عجوز كانت حاضنته لا يخدمه الا هي وكانت له وسوسة في الوضوء روي بعض
من راى وضوءه انه كان يصب على ذراعيه في ايام البرد الشديد مقدار عشرين دلوا
وكان ذلك سبب موته لانه قرب من النار من التخفيف ثوبه فاحترق طرف
ذيله ولم يشعر بذلك الا الى وصل الى بطنه فاحترق بذلك ولم يقدر على اطفائها
ولم تحضر العجوز عنده فمات من ذلك روي بعض الثقات عنه وقال كنت اقرأ
عنده يوما في مدرسة الوزير محمود باشا واذن المؤذن فلما قال المؤذن
الله اكبر قال المولى المذكور تعالى وتقدس ثم قال وهذا اللفظ كنت سمعته اولا
من الملائكة ثم ندم على كلامه هذا وقال ما ينبغي ان يغشى هذا وضرب بين عيني
ركبتيه تأسفا على افشائه لهذا السر روح الله روحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محيي الدين العجمي كان يوما من تلامذة المولى الكوراني
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا

وتمانى وهو قاض بها وكان به منشرعا متوفرا متصلبا فى الحق وكان له تقرير واضح وتحرير
حسن وكان يكتب بخط المليح وقد صنف حواشى على شرح الفرائض للسيد الشريف
وله تعليقات ورسائل منها رسالة فى باب الشهيد كتبها على شرح الوقاية لصدر
الشريعة برد الله مضجعه ونور مضجعه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
سنان الدين يوسف العجمى كان به من قصبة كنجه قريبا من برذعة فرأ على
علماء تلك البلاد ثم اتى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بيلدن اماسيه وفوض اليه الافتى مناك وما
وهو مدرس بها وكان به صلحا تقيا مشتغلا بالعبادة والعلم ودرس مدة عمره
فاجاد وصنف فاجاد منها حواشيه على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشيه على
شرح التجريد للسيد الشريف ايضا كتبها ردا على حواشى المولى خطيب زاده وله
رسالة فى علم الهيئة ايضا ورسالة فى آداب البحث روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الحسيب النسيب المولى سيد ابراهيم روح
الله روحه وزاد فى حظائر القدس فتوحه كان وآلان به من سادات العجم ارتحل
الى بلاد الروم وتوطن فى قرية قريبة من اماسية يقال لها قرية يكيجه وكان من
الاولياء الكبار وصاحب الكرامات السنية ينقل عنه كثير من خوارق العادات ولم
نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك انه به عمى فى آخر عمره وكشف

ولد

(٢٠)

ولد المولى المذكور عن راسه وهو عنه فقال يا سيدا براهيم لا تكشف راسك بما
يضرك الهواء البارد قال له ابنه كيف رايت وانت بهذه الحالة قال دعوت
الله ان يرد بنى وجهك فمكنتنى من ذلك فصادف نظرى انكشاف راسك وقد كف
بصرى الآن كما كان ومنها ان السلطان بايزيد خان حين امارته باماسية
كان يلازمه ويستمد من دعائه وقد اوصاه موبوما بعدم الافراط فى الصيد
فتركه اياما ثم باشر الصيد فساقوا الاجلة قطيعا من الظباء فتركها ولم يرمها
بسهم فسئل عن ذلك قال رايت ابى راكبا على واحد منها وكان السلطان بايزيد
خان يدعوه بلفظ الاب قال وقال لى ما نهيتك عن الصيد فرجع السلطان
بايزيد خان الى منزله خائفا من كلامه نشأ المولى المذكور فى حجر والده بعفاف
وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة بروسا وقرأ مناك على جدى لام الشيخ
سنان الدين زمانا وكان الفتى جدى لخدمة المشايخ الصوفية بقى موصنكفا
بالجامع الكبير بمدينة بروسا قال يوما وقد تفقدنى يوما الشيخ سنان الدين المذكور
وقال لى اشتغل بتزكية النفس بوصايا فوقع لى واقعة رأيتنى فى صورة طير كبير ابيض
اخضر الجناحين احمر المنقار ورأيتنى اطير على العرش وعلى الكرسى وعلى السموات
السبع قال ورايت شجرة نابتة من الارض وفرعها فى السماء ولها غصن
ممتد من المشرق الى المغرب قال فوقعت على ذلك الغصن ثم جاء الشيخ المذكور الى
فحكيت له الواقعة ولم يعبرها وقال دم على الاشتغال وبعد ايام وقعت لى واقعة

رأيتني على حمار تجر خطامه على الارض مشدوها على الحمار ظرف فيها خمر وخلفي غلام
مليح الوجه وبيدي طنبور اضرب بها فاشمأزت نفسي من هذه الواقعة وحزنت
من ذلك حزنا عظيما قال فجاء الي الشيخ المذكور بعد ايام فحكيت له الواقعة
وحزني عليها قال لا تحزن هذه الواقعة احسن من الاولى لان الخمر صورة
الجذبة والغلام صورة الروح والطنبور صورة انجذابه الى عالم القدس الا
انه لما لم يكن زمام الحمار بيدك لا تقتدي انت باحد اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم
ثم تركني قال به وكان كما قال ثم اشتغل به بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى حسن
الشهير بسوني وعينه لاهلية التدريس فلم يقبل التدريس ورغب في خدمة المولى
خواجه زاده فعين له حال تدريسه بمدرسة ازنيق بعد قضاء قسطنطينية وصار
في خدمته مدة كثيرة ثم استدعاه الوزير محمد باشا القرامانى لتعليم ولده فعلمه مدة
كثيرة ثم صار معلما للسلطان قورقود ابن السلطان بايزيد خان في حين ولاية السلطان
محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة مزنيقون ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة اماسيه وعين له كل يوم ثمانون درهما وفوض
اليه الافتاء من ذلك ثم ترك التدريس والفتوى وعين له السلطان بايزيد خان
في اواخر سلطنته كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ولما جلس السلطان سليم
خان على سرير السلطنة اشترى له دارا في جوار مزار ابي ايوب الانصاري رضي

والآن

والآن هي وقف وقفها المولى المذكور على كل من يكون مدرسا في مدرسة ابي ايوب الانصاري رضي
فكان هناك الى ان توفي في سنة خمس وثلثين وتسعمائة وقد ناهز على تسعين
من العمر وكان به مجردا لم يتأهل قط في عمره وقصد والده ان يزوجه بالتماس
بعض من توابعه فوجد والده بنتا من بنات الصلحاء فابرم والده عليه لنكاحها
فاجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الابرام فسئل عن
ذلك فقال رايت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي اعطاك الله تعالى ولدا مثل
السيد ابراهيم اما رضيت بهذا وطلبت له ولدا وكان به منقطعا عن الناس مشتغلا
بالعلم والعبادة وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة
وصلاح وديانة وتقوى وكان حسن السمت صاحب الادب ولم يره احد
حتى غلمانه الا جاثيا على ركبتيه ولم يضطجع ابدا وكان ينام جالسا مع
كبر سنه ومن عادته انه لم يأمر احدا حتى مماليكه بشيء اصلا ورعما يأخذ الكوز
ويجيء فارغا ولا يقول لخادمه املأه حذرا من الامر وكان يقول ما صنعه
من صنعه الا للقاء وكان به طويل القامة كبير اللحية حسن الشيبة تلألأ
انوار العلم والعبادة والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان طيب المحاضرة
حسن المذاكرة متواضعا متخشعا يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كثير الصدقات
وكان يجيء في المسجد بين العشاءين ويصلي الاوقات الخمسة بالجماعة وبالجملة
العجز عن مدحه مدحه وكان يكتب الخط المليح جدا وكان عنده الكتب المتداولة

كلها صغارها وكبارها بخطه الشريف وقد عمى في آخر عمره ثم عولج ففتح
عينيه واكتفى بذلك الى آخر عمره وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب
من الاحتضار ففتح عينيه وقال ان الله تعالى كريم لطيف لقد شاهدت من كرمه
ولطفه ما يعجز عن الوصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وفارقته وما مات
في تلك الليلة وهو في عند جامع ابي ايوب الانصاري رض وكان بفضل الطلبة
في زمانه يطيل لسانه عليه في غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا فاخبر
هو بذلك مرارا وسكت وذكر عنه ذكر يوما فقال مل يتحرك لسانه الآن
فاعتقل لسانه ذلك البعض في تلك الليلة ولم يخل الا ان مات

ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي الاماسي كان به من نواحي اماسيه
من قصبة يقال لها چورم وكان اماما للسلطان بايزيد خان وقف كونه امبرا
علا اماسيه ثم شفع له عند والده السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة كوش
في نواحي اماسيه بعد توقف كثير ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
اعطاه قضاء انقره وضم اليه المدرسة البيضاء بالمدينة المزبورة ثم اعطاه
قضاء بروسا ثم ارسله رسولا من جهته الى سلطان مصر وهو السلطان قيتباي
واصلح بينهما ثم جاء الى قسطنطينية فاعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر
بولاية اناطولي وعزل عنه في سنة سبع وتسعمائة وعين له كل يوم مائة درهم
ثم ارسله الى ابنه السلطان قورقود ليصلح بينهما ولما جاء الى قسطنطينية عميت

عيناه قيل وقد دعا قورقود عليه السلطان بالعمى لعدم نقله كلامه الى ابيه على ما اوصاه

توفي به في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وكان به طليق اللسان جريء
الجنان محبا للخيرات وراغبا في المبرات روح الله روحه وزاد في فتوحه

ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين محمود ابن الشيخ محمد كان به اماما للسلطان
بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة بتربية المولى ابن المعروف معلم السلطان
بايزيد خان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وصار قاضيا بها مدة عشر سنين
او اكثر ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولاية اناطولي وكتبه
احدى عشرة وتسعمائة ثم عزل عنه وعين له كل يوم مائة درهم ومات
بعد زمان يسير كان به كريم النفس حميد الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء وكله

ومنهم المولى العالم بير محمد الجماني قرأ به على علماء عصره ثم صار قاضيا
نظم بالتركية سماه المحمودية نظيرة لكتاب المحمدية الا انه نظم نازل الدرجة رحمه الله
رحمة واسعة **ومنهم** العالم العامل المولى خليل المشتهر بالمولى خليلي كان به
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان
بايزيد خان مدرسة بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطينية ثم اعطاه
قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية روم ايلي
ومات على تلك الحال في اوائل سلطنة السلطان سليم خان كان به حليما كريما
محبا للخير متواضعا متخشعا الا انه كان يغلب عليه الغفلة في اكثر احواله روح الله روحه
ونور ضريحه

عيناه

ثم صار متولیا باوقاف عمارة السلطان محمد خان بمدینة قسطنطنیه ثم صار حافظا
للدفتر بالدیوان العالی فی اواخر سلطنة السلطان بایزید خان وصدرا فی
سلطنة السلطان سلیم خان ثم استوزره السلطان سلیم خان وتقلب بیدیه
باشا وکان موزیرا اعظم عند جلوس سلطاننا الاعظم علی سریر الخلافة ثم
عزل عن الوزارة وتقاعد فی موضع قریب من دیمة توقه وختم عمره بعبادة
وصلاح وعفة ودیانة کان یوعاقلا مهیبا صاحب حدس صائب وذکاء
فائق لا یقصد احدا بسوء وکان محبا للعلماء والصلحاء وکان راعیا للفقراء
وکان زمانه تواریخ الایام وبالجملة کانت حسنة من حسنات الزمان وبرکة
من برکات الایام توفی یوم فی حدود الاربعین وتسعمائة ودفن عند جامعه
الذی بناه فی قصبة سیلوری وله جامع آخر ومدرسة فی مدینة قسطنطنیه
ومدرسة اخری ودار المسافرین فی قصبة سیلوری وزاویة للصوفیة فی مدینة
قسطنطنیه ولله غیر ذلک من الخیرات تقبلها الله یو ورحمه رحمة واسعة ومنهم
العالم الکامل المولی رکن الدین ابن المولی الفاضل محمد الشهیر بزیرک مات
والد یو وهو صغیر وقرأ علی المولی سنان پاشا وعلی المولی خواجه زاده
وعلی المولی خطیب زاده واعطاه السلطان محمد خان مدرسة مسماة بالواعظیة
بمدینة بروسا وکان یدرس بها ویقرأ علیه المولی درویش محمد بن خضر شاه وهو
مدرس بسلطانیة بروسا وکانت له حجرة فی تلک المدرسة یسکن فیها فی فصل الاوقات

ثم

ثم اعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن کرمیان فی بلدة کوتاهیه ثم صار مدرسا بمدرسة
اینه کول ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بایزید خان بمدینة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة ازنیق ثم صار مدرسا بسلطانیة بروسا ثم اعطاه السلطان بایزید
خان مدرسته بامامیه وفوض الیه امر الفتوی هناک ثم اعید الی سلطانیة
بروسا ثم صار مدرسا بمرادیة بروسا ثم صار قاضیا بمدینة ادرنه ثم صار قاضیا
بمدینة قسطنطنیه ثم صار قاضیا بالعسکر المنصور فی ولایة اناطولی ثم صار قاضیا
بالعسکر المنصور فی ولایة روم ایلی ثم ارسله السلطان سلیم خان الی السلطان
غوری رسولا من قبله الیه ثم عاد الی منصبه ودام علی ذلک مدة ثم عزل
عنها فی سنة اربع وعشرین وتسعمائة وعین له کل یوم مائة درهم ثم زاد واعلیها
ثلثین درهما ومات فی سنة تسع وثلثین وتسعمائة روح الله روحه واوفر فتوحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الکامل المولی قوام الملة والدین یوسف المشتهر
بقاضی بغداد کان یو من بلاد العجم من مدینة شیراز وکان قاضیا ببغداد دهرا فلما
حدثت فتنة ابن اردبیل ارتحل الی ماردین وسکن هناک مدة ثم ارتحل الی بلاد الروم
واعطاه السلطان بایزید خان سلطانیة بروسا ثم اعطاه احدی المدارس
الثمان ثم ارتحل الی جوار الرحمن فی اوائل سلطنة السلطان سلیم خان وادخله
الله یو دار الجنان وشرفه بالکرامة والرضوان کان یو عالما صالحا متشرعا
ذا مهابة ووقار صنف شرحا جامعا للفوائد للتجرید وشرح نهج البلاغة للامام الهمام

وصنف كتابا جامعا لمقدمات التفسير وله رسالة وحواشي غير ذلك الا انها ضاعت عن قريب
وفاته لصغر اولاد طيب الله مضجعه وبرد مضجعه ومنهم العالم العامل الفاضل
المولى ادريس بن حسام الدين البدليسي كان يوما موقعا لديوان أمراء العجم
ولما حدثت فتنة ابن اردبيل ارتحل الى بلاد الروم فاكرمه السلطان بايزيد
خان غاية الاكرام وعين له مشاهرة ومسانهة وعاش في كنف حمايته عيشة
راضية وامره ان ينشئ تواريخ آل عثمان بالفارسية فصنفها وصنفها وكانت
عديم النظير فاقد القرين بحيث فاق افناء الاقدمين ولم يبلغ شأوه احد
من المتاخرين وله قصائد بالعربية والفارسية بحيث تفوت الحصر وله رسائل
عجيبة في مطالب متفرقة لا يمكن تعدادها وبالجملة كان يوما من نوادر الدهر
ومفردات العصر انتقل الى رحمة الله تعالى فاول سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان
سليمان خان خلد الله ملكه وابد عمره ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى يعقوب ابن سيدي علي قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا
بمدرسة حمزه بك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك بيلان تيره في
ولاية ايدين ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان واد خان بالمدينة
المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار
قاضيا بها ثم اعيد الى المدرسة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان

وعين

وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم بطرق التقاعد وما
في سنة ثلثين واحدى وثلثين وتسعمائة راجعا من سفر الحج صنف شرحا لطيفا
جامعا للفوائد الشريفة لكتاب شرعة الاسلام وكان السلطان بايزيد خان لقبه
بسارح الشرعة لميله الى الشرح المذكور وكتب حواشي على شرح ديباجة المصباح
في النحو وهي متداولة بين طلبة العلم وله ايضا شرح لكتاب كلستان سعدي
الشيرازي والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب الشرح المزبور بالعربية ليسهل معرفة
اللسان الفارسي على الطلبة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الكامل
المولى نور الدين حمزة المشتهر بلبيب جلبي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى الخدمة
المولى خواجه زاده ثم تولى بعض المناصب ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان
العالي فرأى في زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد
خان بمدينة بروسا ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي في زمن السلطان
بايزيد خان ثم عزل عن ذلك وصار متوطنا بمدينة بروسا وقد بنى زاوية بها
مسكنا للصلحاء وماتا في سنة اثنتي عشرة او ثلث عشرة وتسعمائة ومنهم في
زاويته التي بناها رحمه الله ومنهم العالم العامل المولى شجاع الدين الياس
كان يوما من نواحي قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
خواجه زاده حتى صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين للمتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا

باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد لكبر سنه
اذ قد يقال انه جاوز التسعين مات في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة وكان
كريم النفس ميمون النقيبة متخشعا متخشعا مستقلا بنفسه منجمعا عن الخلائق
روح الله روحه واوفر فتوحه وخلف ولدا اسمه سنان الدين يوسف وكان
رجلا مشهورا بالفضل الا انه مات في شبابه رحمه الله تعالى ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس الرومي كان من قصبة
مسماة بديمه توقه بقرب من مدينة ادرنه قرأ به على علماء عصره وقرأ على المولى
محمد بن الاشرف حين كونه معيدا للمولى علي الطوسي وكان يفضله في حل
الدقايق على المولى الطوسي ويفضل المولى الطوسي عليه في كثرة المعلومات ثم قرأ
على بعض المدرسين ثم وصل الى خدمة المولى سنان پاشا ثم صار مدرسا بمدرسة
ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة
ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة العتيقة من المدرستين المتجاورتين بادرنه وعين
له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثمانيا وعين له
كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه
وعين له كل يوم مائة درهم ايضا ثم عزل عنه لثقل في اذنه وعين له كل يوم مائة

درهم

١٢٥

درهم ايضا بطريق التقاعد ثم مات في سنة تسع وعشرين وتسعمائة وقد جاوز التسعين
من العمر كان يوعالما فاضلا صالحا عابدا زاهدا راضيا بالعيش بالقليل وكان
يصرف اوقاته في العلم والعبادة وكان منقطعا الى الله تعالى ومحبا للمشايخ
الصوفية وخلف ولدين اسم الاكبر منهما ابو حامد واسم الاصغر لطف الله وكان
كلاهما مشهورين بالفضل الا انهما ماتا في سن الشباب روح الله ارواحهم صنف
حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على شرح المطالع للسيد الشريف
ايضا وحواشي على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف ايضا وحواشي على حاشية
شرح العضد للسيد الشريف ايضا وكان اكثر اشتغاله بالعلوم العقلية ولم يتدرب
في غيرها كثيرا وكان يفضل السيد الشريف على العلامة سعد الدين التفتازاني
قال يوما في حق التفتازاني انه بحر لكنه مكدر واثنى على الفاضل خواجه زاده ثناء
كثيرا وقال لكني ما قرأت عليه رعاية لرضاء والدي لانها ما كانت ترضى ان اسافر
الى ولاية اما طولي وقد مضت مع المولى الوالد الى زيارته فضايق والدي وقبله
واجلسه مكانه وجلس هو قدامه واجلسني معه وبكى وقال ان من آخر الصحبة
معكم وقد قرب موتي وكان كما قال طيب الله مضجعه ونور مرقده ومنهم
المولى الفاضل تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الاستاد كان ابوه ماهرا في صنعة
الدباغة وهو اول من صنع الجلود اللازوردية ببلاد الروم وكان تقيا
ورعا مكتسبا بالحلال ورغب ابنه في تحصيل العلم فقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة

ملف ولانم لطف الله حواشي على شرح الفتازاني
وحواشي على شرح الهداية لمولانا زاده وحواشي على
شرح الآداب لمسعود جمع في اثنتين تعليقات
ايها الكرام لمولانا زاده

المولى تاج الدين
ابراهيم الفاضل سنان پاشا

ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء بمدينة انقره وعين له كل يوم عشرون درهما ثم
صار معلما للسلطان عبد الله ولما جرت على استاده المولى سنان پاشا ما جرى
من حادثة قرر ذكرها عزلوه عن منصب التعليم ونصبوه قاضيا بموضع يقال له ابحق
وعينوا له كل يوم خمسة عشر درهما ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
جعله مدرسا بالمدرسة الحسينية ببلدة اماسيه وعين له كل يوم ثلثين درهما
ومات رحمه الله مدرسا بها كان يه ذا عفة وصلاح مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء
زمانه وكان ذا فطنة وذكاء وفضيلة تامة فائق في الفضيلة اقرانه وكانت
له مشاركة في العلوم المتداولة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم الفاضل المولى الشهير بابن المفيد قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ومات في بلدة اسكوب وهو مدرس بها كان يه عالما فاضلا مشتغلا بالعلم
غاية الاشتغال ومتفننا في العلم وله تلخيص حواشي خطيب زاده على حاشية شرح التجريد
للسيد الشريف وله رسائل غير ذلك ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى المشتهر
بابن العبري قرأ يه على علماء عصره ثم وصل إلى خدمة المولى خطيب زاده ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ومات مدرسا بالحسينية اماسيه كان يسكن في بعض حجرات
المدرسة ويشتغل بالعلم ليلا ونهارا وكان مدرسا مفيدا ومصنفا مجيدا الكن
بقيت تصنيفاته في المسودة لاحتراقه بالمنية وانتقاله مدينة قسطنطينيه ثم ذهب إلى
اماسيه ومات في الطريق متردديا من سطح وقد طالع التقدير على السطح وحان وقت

المغرب

المغرب فاراد النزول عنه فوقع على ظهره والكتاب مفتوح على صدره فنظر واذا فيه فاذا
موضع نظره تفسير سورة يس روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم المولى شمس
الدين احمد الكيكاني الملقب بالمهم قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا بعدة بلاد ثم
صار قاضيا بمدينة اماسيه ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء مدينة بروسا
ثم عزل عن ذلك ثم اعيد الى القضاء المزبور ثم عزله السلطان سليم خان واعطاه
قضاء كليبولي ثم ترك القضاء وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد
ومات على تلك الحال كان يه جرئ الجنان طليق اللسان صاحب شيبة عظيمة وكان
مهيبا الا انه كان ضعيف العلم وكان محبا للخير بنى جامعا ومدرسة وقد اختلت رجله
وصار مقعدا الى ان مات رحمه الله تع ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحمن
بن محمد بن عمر الحلبي قرأ يه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان
پاشا واشتهر بين اقرانه بالفضل والذكاء صاحب مع السلطان محمد خان ونال
عند القبول التام وصار مشارا اليه بين الانام ثم وقع منه سوء الادب
عند حضرته فانبعد من جنابه وقال لولا انه ابن استادي لدفرته ولهذا اختار
منصب القضاء ودام على ذلك الى آخر عمره كان يه جرئ الجنان طليق اللسان
صاحب الطبع الوقاد والذهن النقاد وكان لطيف الطبع لذيذ الصحبة عالي الهمة
نشيط النفس محمود السيرة في القضاء توفي يه وهو قاض ببلدة كوتاهيه
وله تعليقات على حاشية شرح المطالع وكان مشتهرا باتقان مباحث الحدث من الحاشية المذكورة

ومنهم المولى عبد الوهاب ابن المولى الفاضل عبد الكريم قرأ به على علماء عصره ومنهم
المولى عذارى والمولى لطفي التوقاتي والمولى خطيب زاده والمولى كستلي ثم صار
مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد
ثم صار حافظ الدفتر بالديوان العالي في ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم
صار قاضيا ببعض البلاد ثم توفي به في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه
الله وابقاه وكان به قوي الجنان طليق اللسان صاحب نطق وبيان لذيذ الصحبة
حسن المحادثة طارحا للتكلف مع اصحابه وكان محمود الطريقة ومرضي السيرة
في قضائه وكان شجاعا مهيبا وكان صاحب ذكاء وفطنة وكان صاحب
معرفة بالعلوم العقلية والشرعية وكانت له مشاركة في سائر العلوم روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى يوسف الحميدي
المشتهر بشيخ سنان قرأ على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس الفاضل قاضي زاده
ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك
ومات في وطنه كان به مشتغلا بالعلم اشد الاشتغال ولم يكن ذكيا ولكن كان
طبعه منقحا خاليا من الاوهام وكان يسكن ببعض الرباطات بمدينة بروسا
متجردا عن العلائق الدنيوية وكان راضيا من العيش بالدون ولم يتزوج
طول عمره وكان يأتي إلي والدي أحيانا وكان والدي يكرمه اشد الاكرام لما جمعهما

١٢٧

معه في بعض المدارس عند بعض المولى وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وهي
حاشية مقبولة عند الطلبة وسمعت ان له حواشي على شرح العقائد للعلامة التفتازاني
لكن لم اطلع عليها مات به في سنة احدى او اثنتي عشرة وتسعمائة ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى جعفر ابن تاجي بك كان والده به مدبرا لامور السلطان
بايزيد خان وقت امارته على اماسية ورغب هو في طلب العلم وقرأ على المولى ابن الحاج
حسن وعلى المولى القسطلاني وعلى المولى خطيب زاده وعلى المولى خواجه زاده واشتهر
بالفضائل في الافاق فاعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة الوزير محمود پاشا بمدينة
قسطنطينية ودرس هناك وافاد واشتهرت فضائله بين الطلبة ورغب في خدمته الفضلاء
ثم جعله السلطان بايزيد خان مؤقتا بالديوان العالي فسلك مسلك الاوآء وعاش في
ظل حمايته بدولة وافرة وحشمة متكاثرة ثم اصابته عين الزمان فانتابت
داره وعزل عن منصبه في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان بحادثة يطول
شرحها وليس هذا المقام موضع ذكرها وعين له كل يوم مائة درهم بطريق النفاعل
ولم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اضاف اليها قضاء بعض
من البلاد فقبلها ثم جعله موقعا بالديوان العالي ثانيا ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور
في ولاية اناطولي ثم قتله لاجل اوجب ذلك والقصة يطول شرحها مع غموضها
عن مقصود الكتاب. وله نظم بالتركية ونظمه في غاية الحسن والقبول عند ارباب النظم
وله منشآت كثيرة مقبولة عند اصلها روح الله روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سعدى ابن تاجى بك اخو المولى جعفر البلدكوى
قرأ على علماء عصره منهم المولى قاسم الشهير بقاضى زاده والمولى محمد بن الخواجه
حسن ونال عندهم القبول التام واشتهرت فضائله فى الافاق ثم صار مدرسا
بالاستحقاق واعطى اولا مدرسة السلطان مراد الغازى بمدينة بروسا ثم اعطى
مدرسة الوزير على پاشا بمدينة قسطنطينيه ثم اعطى احدى المدارس الثمان ثم
حج وجاء ثم عين له كل يوم ثمانون درهما ومات به فى سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائه وكان به عالما فاضلا فى جميع العلوم سيما فى العلوم العربية وكان
صالحا كريم النفس حميد الخصال صادق القول وكان المولى الوالد به يقول فى حقه
لو قلت انه لم يكذب مرة عمره لما كذبت وله قصائد باللسان العربى اجاد فيها
كل الاجاد بحيث يغبط من طالعها من قصائد فصحاء العرب وله منشآت بالعربية
بالغة من البلاغة اعلى مراتبها وله حواشى على شرح المفتاح للسيد الشريف وله
حاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة وقد نظم العقائد النسفية
بالعربية نظما بليغا حسنا وله غير ذلك من الرسائل والفوائد نور الله مرقده
وفى غرف جنانه ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قطب
الدين محمد بن محمد ابن قاضى زاده الرومى قرأ على جده لامه للمولى على بن
محمد القوشجى وعلى المولى خواجه زاده وتزوج بنته واكتسب عندهما الفضائل
العظيمة وكان به صاحب عفة وصلاح وديانة وصاحب اخلاق حميدة وكان متواضعا

تخشع

١٢٨

متخشعا اديبا لبيبا صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا واشتغل بالعلم
غاية الاشتغال وكم من طالب بلغ عنده غاية الكمال مات به فى سنة وهو
مدرس بها وكان له مصنفات من الرسائل والفوائد فاخترمته المنية فلم
تيسر له اتمامها روح الله روحه وزاد فى اعلى غرف الفردوس فتوحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمود بن محمد ابن قاضى زاده الرومى
المشتهر بين الناس بالمولى ميرم چلبى قرأ على علماء عصره منهم المولى خواجه زاده
والمولى سنان پاشا ثم صار مدرسا بمدينة كليبولى ثم صار مدرسا بمدرسة على بك
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم نصبه السلطان بايزيد
خان معلما لنفسه وقرأ عليه العلوم الرياضية وكانت له فيها مهارة عظيمة
بحيث لم يدانيه احد بعده ولا فى عصره ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا
بالعسكر المنصور فى ولايته اناطولى ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم
ثم حج واتى بلاده ومات فى سنة احدى وثلثين وتسعمائه بمدينة ادرنه وكان به
سليم الطبع حليم النفس صبورا على الشدائد صاحب مروة عظيمة وكان مستغلا بنفسه
وكان يعرف من كل علم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها طرفا صالحا
وكان يعرف العلوم الغريبة وكان له اطلاع عظيم على التواريخ والمحاضرات
والقصائد العربية والفارسية وله شرح لزيج الغ بيك كتبه بالفارسية باسم
السلطان بايزيد خان وله شرح للفتحية فى الهيئة لمولانا على بن محمد القوشجى وله

وتصانيفه كلها مقبولة عند اصل هذا العلم وله غير ذلك من الفوائد والرسائل
روح الله روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى غياث الدين ابن اخي الشيخ العارف بالله آق شمس الدين قدس الله
سره واشتهر المولى المذكور بباشا چلبي قرأ على علماء عصره منهم المولى الخيالي
والمولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة المشائخ الصوفية ثم صار مدرسا بمدرسة
المولى الكوراني بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة بكباشاري ثم صار مدرسا
بسفيفة انقره ثم صار مدرسا بحسينية اماسية ثم صار مدرسا بالجلبية بمدينة
ادرنه ثم صار مدرسا ببلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمانى
ثم تركها واختار مدرسة ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه ثم صار مدرسا بسلطانية
اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد
ثم طلب مدرسة القدس الشريف ومات قبل السفر اليها في سنة سبع او ثمان وعشرين
وتسعمائة كتب له اصوله من كل فن وله رسائل لا تعد ولا تحصى ولكن لم يدون
كتابا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى شيخ مظفر الدين علي الشيرازي قرأ في بلاده على علماء عصره ثم الفاضل
مير صدر الدين الشيرازي والعلامة جلال الدين الدواني وتزوج بنت العلامة
جلال الدين وبرع في العلوم وتمهر فيها وفاق مواقرانه وانتشر صيته
حتى انه كان في مدينة شيراز مدرسة شرط واقفها على افضل اهل العصر وكان العلامة

الدواني

الدواني مدرسا بها ومرض في بعض الايام مرضا كثيرة واناب مناب شيخ مظفر الدين
المذكور ثم انه لما مات الفاضل صدر الدين والعلامة الدواني وظهرت الفتن في
بلاد العجم ارتحل الى بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد صنيا بالعلم المنصور
في ذلك الوقت وكان المولى المذكور مقدما عليه عند قرآءتهما على المولى الدواني
فاكرمه المولى ابن المؤيد اكراما عظيما وعرضه على السلطان بايزيد خان فاعطاه
مدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينية فدرس مناكمة ثم اعطاه احدى
المدارس الثمان ودرس مدة ثم اضرت عيناه وعجز عن اقامة التدريس فعين له
السلطان سليم خان كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد وتوطن بمدينة بروسا
ومات هناك في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة كان يد شافعي المذهب وكان عالما
بالعلوم كلها ومتمهرا في الفنون العقلية وكانت له يد طولى في علم الحساب
والهيئة والهندسة وكانت له زيادة معرفة بعلم الكلام والمنطوق خاصة
في الحواشي الجديدية وحواشي شرح المطالع ورأيت له كتاب اقليدس من علم
الهندسة قرأه من اوله الى آخره على الفاضل مير صدر الدين وكتب عليه حواشي
لحل مشكلات اقليدس وفهمت من ذلك ان له مهارة تامة في ذلك العلم وكان يد سليم
النفس حسن العقيدة صالحا مشتغلا بنفسه راضيا من العيش بالقليل واختار الفقر على الغنى
وكان يبذل ماله للفقراء والمحاويج روح الله روحه وزاد في اعلا غرف الجنان فتوحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل الحكيم محمد شاه القزويني كان يد من تلامذة العلامة

قرأ على العلوم وكان بارعا في علم الطب لانه كان من اولاد الاطباء ثم سافر الى مكة
المشرفة وجاور بها مدة ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد
خان ومدحه بالعلم والفضل والطب فطلبه السلطان بايزيد خان واخرجه من مكة
الى قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما برسم الطب ثم لما جلس السلطان
سليم خان على سرير السلطنة صاحبه وقربه اليه وبلغ عنده الرتبة العالية وما
في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه وله كثير من المصنفات احسنها
والطفها تفسير القرآن العظيم من سورة الفتح الى آخر القرآن وكتاب ربط السور والآيات
وله حواشي على تهافت المولى خواجه زاده وحواشي على شرح العقائد العضدية
للعلامة الدواني وله شرح لايساغوجي وشرح للكافية وشرح للموجز في الطب
وله ترجمة حيوة الحيوان بالفارسية وغير ذلك من الرسائل والكتب روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل السيد محمود كان والده
معلما للسلطان بايزيد خان وبقي موبتيما بعد والده وربّاه بعض الصلحاء وقرأ
من العلوم على علماء عصره منهم المولى لطفي التوقاتي والمولى الفاضل ابن بربكي
ثم سلك مسلك التصوف حتى نصبه السلطان بايزيد خان نقيبا للاشراف ودام على ذلك
الى ان مات في سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان يوكريم الاخلاق محببا للخير متواضعا
متخشعا متشرعا مستورعا سليم الطبع حليم النفس صحيح العقيدة حسن السمت مرضي السيرة
محمود الطريقة وكان سخيا جوادا يراعي الفقراء والضعفاء بنفسه وماله وكان لايرد

الصحبة حسن المحاورة لطيف المحاضرة طارحا للتكلف مشتغلا بنفسه غير متعرض لاحوال الغير
وكانت له مهارة في الشعر وكان ينظم القصائد اللطيفة بالتركية وكان مقبولا
عند الخواص والعوام روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى محيي الدين محمد الشهير بطبل البازي قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحد
المدارس الثمان وما زال وهو مدرس بها كان له صارفا اوقاته في الاشتغال بالعلم
والعبادة وكان له شيبة عظيمة وكان له تقرير حسن جدا وله شرح للطوالع من علم
الكلام رحمه الله رحمة واسعة ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى ابراهيم
بن ابراهيم المشتهر بابن الخطيب قرأ على علماء عصره وعلى اخيه المولى خطيب زاده ثم
صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها
في سنة عشرين وتسعمائة كان له سليم الطبع حليم النفس منحجما عن الخلق مشتغلا بنفسه
وكان اديبا لبيبا الا انه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دائم في مزاجه روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ يحيى بن بخشي ويس
الله سن قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة طوزله من بلاد ولاية قراجه
ثم سلك مسلك التصوف وبلغ مبلغ الارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية المذكورة

المولى طبلباز

براد خطيب زاده

المولى يحيى خليفه

واشتغل بتذكير الناس ووعظهم وكان صاحب احوال انتفع به كثير من الناس وبالجملة
كان يوجامعا بين رياستي العلم والعمل وكان يقرئ الطلبة تفسير العلامة البيضاوي
بلا مطالعة وكان يرشد المريدين لطريقة الصوفية وله شرح على الكتاب المسمى بشرعة
الاسلام وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة مات رفوا وأهل المائة
العاشرة نور الله مرقده وفاء على غرف الجنان ارقده ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى كمال الدين اسمعيل القرامانى قرأ به على علماء عصره منهم المولى
الفاضل الخيالى ثم وصل لاخدمة المولى الفاضل مولانا خسرو ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم ترقى حتى صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
وكان القاضي بها وقتئذ المولى عبد الرحمن بن المؤيد فوقع بينهما خلاف في مسئلة
واصر المولى كمال الدين على الخلاف وتكدر عليه لذلك خاطر المولى ابن المؤيد
ولما صار ابن المؤيد قاضيا بالعسكر المنصور عزله عن التدريس وعين له كل يوم
ستين درهما بطريق التقاعد فسر المولى كمال عليه ورضي بفاضله ولازم بيته
واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات به وله تصانيف كثيرة منها حواشي الكشاف
وحواشي تفسير البيضاوي وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على حاشية
شرح العقائد للمولى الخيالي وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وغير ذلك من
التصانيف روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى عبد الاول بن حسين الشهير بابن ام ولد قرأ على علما وآلان وعلى المولى

خسرو

خسرو وتزوج ببنته ثم صار قاضيا بقصبة سيلوري في زمن السلطان محمد خان
يحكي والدي بوانه كان قاضيا هناك وانا اقرأ وقتئذ على المولى علاء الدين
علي العربي ودام المرحوم على منصب القضاء وصار قاضيا بالبلاد الكثيرة المشهورة
ثم صار معتوها واعتقل لسانه فاعتزل عن الناس ولازم بيته بقسطنطينية
وسنة اذ ذاك قريب من المائة ومات وهو على تلك الحال كانت له مشاركة في العلوم
خاصة في الفقه والحديث وعلوم القرآن وكان اكثر المواضع من الكشاف
محفوظا له وكان حفظ كثيرا من القصائد العربية وله حواشي على شرح الخبيصي للكافية
ومن نظر فيها يعرف فضله في العلوم العربية وكان متواضعا متحشما ليّن الجانب
طارحا للتكلفات العادية مشتغلا بنفسه غير متعرض لاحوال الغير اصل الدين ورع
لله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد
المشتهر بالماشي قرأ به على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة اماسية ومات وهو مدرس بها
كان به صاحب لسان ومحاورة وله يد طولى في الفقه والاصول وكان مفتيا
ببلدة اماسية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين محمد القرامانى
المشتهر بالهوايي قرأ به على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم عين له خمسون درهما بطريق التقاعد

المولى ماشي

المولى هوايي

فلازم ببيته بمدينة قسطنطنية واشتغل بالتصنيف لكن اخترمته المنية فلم يظهر شيء
من ذلك ومات في اوائل سلطنة السلطان سليم خان روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي
الايديني الملقب بالتيمي وانما لقب بذلك لانه وقع في زمن سلطنة السلطان
مراد خان وباء عظيم ومات في ذلك الوباء جميع اقربائه وبقي هو يتيما
وما بقي له الا عمة وربته حتى الى ان بلغ سن البلوغ ثم ارتحل الى بلدة بثيره
وحصل هناك مبادي العلوم وتعلم الكتابة ثم ارتحل الى مدينة بروسا
واشتغل هناك بالعلم وقرأ على بعض المدرسين هناك ولما بنى السلطان
محمد خان المدارس الثمان بقسطنطنية كان هو مع الطلبة الذين سكنوا فيها
ابتداء ثم لما رأى ضعف الاشتغال بقسطنطنية رحل كثير من الطلبة الى الاطراف
لطلب العلم ورحل هو الى بلدة بثيره وكان المولى قاضي زاده مدرسا بها وقتئذ
واشتغل عنده اشتغالا عظيما ثم ان السلطان محمد خان لما نقل المولى المذكور
الى احدى المدارس الثمان جاء معه الى قسطنطنية وما فارقه الى ان صار
هو قاضيا بمدينة بروسا واراد المولى قاضي زاده ان يرسله الى عتبة
السلطان ليحصل له المنصب لم يرض بذلك وقال اني لي مع الله عهدا ان لا اتولى
المناصب وسكن بمدينة بروسا في بيت صغير ولم يكن له اهل واولادا اصلا
وبذل نفسه لاقراء الدرس العلم وكان يدرس لكل احد ولا يمنع الدرس

عن احد

عن احد وربما يدرس في يوم واحد عشرين درسا ما بين صرف ونحو وتفسير وحديث
وكانت له مشاركة في العلوم وبذل نفسه لله ابتغاء لمرضاته ولا يأخذ اجرة
من احد ولا يقبل الا الهدية ولم يقبل وظيفة اصلا ولم يكن له هم الا العلم
والعبادة وكان مشتغلا بنفسه فارغا عن احوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل
وانا قرأت عليه الصرف والنحو وسمعت منه انه ما فاتته صلوة ابدا منذ بلوغه
ولم يتزوج ولم يقارف الحرام اصلا وقد جاوز عمر التسعين وما سقط
منه سن اصلا وكان يقرأ الخطوط الدقيقة وكان يكتب خطا حسنا وكان
يشتري كتابا ابتر ويكمله ويعمل له جلدا وكان يعرف تلك الصنعة ايضا
وقد اجتمع له بهذا الطريق كتب كثيرة مات وهو في سنة عشرين وتسعمائة
وسمعت منه انه قد راى السلطان مراد خان وموسى روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل المولى الشهير بالشيخ كان يدرس بمدرسة ابي ايوب
الانصاري بمدينة قسطنطنية وتوفي وهو مدرس بها سنة ثمان وتسعمائة
تقريبا كان يعد الله عالما عاملا صالحا مشاركا في العلوم كلها ومتمهرا في
العلوم العربية وكان له نظم ونثر في غاية الفصاحة والبلاغة وكان مدرسا
مفيدا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وقد تخرج عنه كثير من الطلبة روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم المولى الشهير بضيري وكان يعرف بهذا اللقب ولم
نجد احدا يعرف اسمه كان يعد من عبيد السلطان بايزيد خان وكان السلطان بايزيد خان يحبه واعطاه
بعض المدارس
حتى جعله مدرسا
باحدى المدارس الثمان

وكان رجلا صالحا حليم النفس متواضعا متخشعا الا انه لم يكن له شهرة بالفضل حتى
ان المولى ابن المؤيد عندما اعطاه السلطان بايزيد خان احدى المدارس
الثمان قال انه غير قادر على الدرس في تلك المدرسة فقال السلطان بايزيد خان
فليدرس الشرح المتوسط للكافية لعله يقدر على دراسته ولما جلس السلطان سليم
خان على سرير السلطنة عزله عن المدرسة وعين له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد
وهو على تلك الحال في سنة عشرين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل المولى عمر القسطموني كان يوما عالما بالقرآت يقرئ
الناس ويفيدهم وكان عالما صالحا عابدا زاهدا محبا للخير رضي السيرة مقبول
الطريقة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي
القسطموني قرأ على المولى عمر المذكور آنفا وحصل عنه علوم القرآت وأقرأ
الطالبين القرآت السبع واستفاد منه كثير من الناس وكان صالحا عابدا خيرا مباركا
النفس روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى الشهير بابن الكمر
وقد مر ذكره وآلان آنفا قرأ على تلميذه وآلان المولى علي المذكور آنفا وحصل عنه علوم
القرآت وكان صالحا عابدا زاهدا قرأ عليه كثير من الطالبين القرآت السبع وانتفع
كثير من الناس وتشرف هو في صغره بصحبة الشيخ العارف بالله الشيخ آق شمس الدين
ومسح الشيخ المذكور صوراسه ودعا له بالعلم والعبادة وحكى عنه انه قرأ على الشيخ
المذكور بعد كبره وارد زيارته ووجد باب القبة مقفلا فنادى وقال ايها الشيخ يغ

على الحرمان عن زيارتك وعند ذلك سقط القفل وانفتح الباب فدخل عليه وزاره وقرأ
من القرآن شيئا كثيرا ثم دعا له بالمغفرة والرضوان وودعه وتوجه الى وطنه رضي الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى حسام الشهير بابن الدلاك كان يوما
خطيبا بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو خطيب بالجامع المزبور في
ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وكان عالما سليم النفس كريم الطبع وكانت له معرفة
بالموسيقى ومهارة تامة في علوم القرآت وكان حسن التلاوة لطيف الصوت حسن الالحان
وكان مقبولا عند الخواص والعوام روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل محيي الدين محمد الطبيب كان اصله من ولاية قوجه ايلي قرأ علما عصره
ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالحذاقة ثم جعله السلطان بايزيد خان رئيسا
للاطباء وشكر معالجاته واكرمه لذلك غاية الاكرام وكان رجلا عالما صالحا خيرا
دينا مراعيا للفقراء والمساكين وتوفي في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الحكيم حاجي كان طالبا للعلم
في اول عمره ثم رغب في الطب وحصله واشتهر بالحذاقة وجعله السلطان بايزيد خان
رئيسا للاطباء بعد الحكيم محيي الدين وكان السلطان بايزيد خان يحب علاجه ويذكر
تقربه اليه وروي ان السلطان بايزيد خان عرض له وجع عظيم في بعض الايام
وعالجه الاطباء فلم ينفع علاجهم حتى دعي بالطبيب المذكور واعطاه الطبيب المذبور
قطعة من بعض العقاقير مقدار عدسة وابتلعه السلطان بايزيد خان فسكن وجعه من

وفرح لذلك حتى روي انه اخذ بيد الطبيب المذكور وقبلها جرا فرحا من الخلاص عن وجعه
توفي يوم في سنة ثلث عشرة وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم شيخ الطريقة في زمانه العالم العارف بالله الشيخ محيي الدين

محمد الاسكليبي كان اولا من طلبة العلم الشريف حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل
علاء الدين علي بن محمد القوشجي وبعد وفاته سلك مسلك التصوف واشتغل اولا
عند الشيخ مصلح الدين القوجوي ثم وصل الى خدمة العارف بالله الشيخ ابراهيم القصير قدس
وحصل عنه طريقة الصوفية ثم اجازه مولانا للارشاد فجلس للارشاد وجمع بين رياسة
العلم والعمل وكان السلطان بايزيد خان اميرا على بلدة اماسيه واراد الشيخ ان يسير
الى الحج فلقي السلطان بايزيد خان باماسيه وقال له اني اجدك بعد ايابي من الحجاز
جالسا على سرير السلطنة وكان كما قال فاحبه السلطان بايزيد خان محبة عظيمة
حتى استهر بين الناس بشيخ السلطان وبنى له السلطان بايزيد خان زاوية بمدينة
قسطنطينية وكان الاكابر يتردد ون على بابه ويأتيه الوزراء وقضاة العسكر
لزيارته وربما يدعوه السلطان الى دار سعادته ويصاحبه معه وحصلت له من
الجهة رياسة عظيمة ومع ذلك لم يتغير حاله للزهد والتقوى وكان من الفضل على جانب
عظيم وكان العلماء يهابون منه لجلالته في العلم امتحن المولى الوالد يوما في مسئلة
اصولية وكنت صغيرا وقتئذ فكتب المولى الوالد يوما رسالة في المسئلة المذكورة
فاستحسنها الشيخ غاية الاستحسان وقال ما رأيت من يفهم من الدقيقة من العلماء غيره ومن جملة

كراماته انه كان لواحد من احبائه ولد شاب وصدرت منه جريمة توجب العقوبة العظيمة
في عرف السلطان فاستغاث والده بالشيخ وتضرع اليه لان يلتمس من الوزراء تخليص ولده
قال الشيخ اني اتوجه الى من هو اعظم منهم وفي غد ذلك اليوم احضروا ذلك الشاب
الى الديوان لاجل العقوبة فما سبق لسان الوزراء الا الى مدح ذلك الشاب والشهادة
له فاطلقوا ذلك الشاب وبعد اطلاقهم اياه تعجب الوزراء من تحول ذلك من العقوبة
الى العفو وما كان ذلك الا ببركة الشيخ ومن جملة كراماته ايضا ما حكاه الشيخ العارف
بالله عبد الرحيم المؤيدي وكان من جملة خلفائه وقال ان اخي عبد الرحمن بن علي بن
المؤيد كان معزولا عن قضاء العسكر في اوائل سلطنة السلطان سليم خان قال
فذهبت اليه يوما فوجدته مشوش الخاطر فذهبت به الى الشيخ فنصحه الشيخ ورغبه عن العز
والجاه فلم يجبه اخي وسكت ثم امر الشيخ فافرشوا فراشا ونصبوا عليه وساده
قال ثم امر اخي بان يجلس عليه على نحو ما كان يفعله في مجلسه عند كونه قاضيا بالعسكر
قال فجلس عليه اخي كما امره الشيخ ثم قال له الشيخ بارك الله لك في المنصب قال فلم يمض خمسة
عشر يوما او اقل او اكثر الا واتى الامر من السلطان سليم خان وكان السلطان
وقتئذ بمدينة ادرنه قال فطلب اخي فذهبت الى ادرنه ونصبه قاضيا بالعسكر
بولاية روم ايلي وما كان يرجع له ذلك ما تسعة عشر سنة وتسعمائة ببلدة
اسكليب قدس الله سره العزيز

ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين السيروزي

كان من خلفاء الشيخ محيي الدين الاسكليبي المار ذكره آنفا وجلس بعد وفاة شيخه في زاويته

الشيخ مصلح الدين السيروزي

وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا صاحب ارشاد وخلق عظيم انتفع به كثير من الناس مات
في سنة ست وعشرين وتسعمائة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله السيد
ولاية كان شريفا صحيح النسب ونسبه هكذا السيد ولاية ابن السيد احمد ابن
السيد اسحاق ابن السيد علام الدين ابن السيد خليل ابن السيد جهانگير ابن السيد
محمد ابن السيد حياة الدين ابن السيد رضي ابن السيد خليل ابن السيد موسى ابن
السيد يحيى ابن السيد سليمان ابن السيد فضل ابن السيد محمد ابن السيد
حسين ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام حسين بن علي
بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولد في سنة خمس وخمسين وثمانمائة بقصبة
كرماستي في ولاية اناطولي ثم تزوج بنت الشيخ احمد من اولاد حاشق پاشا
بمدينة قسطنطينية في سنة اربع وسبعين وثمانمائة وحصل عند الشيخ احمد طريقة التصوف
واجازله بالارشاد وكان الشيخ احمد من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي وهو من خلفاء
الشيخ زين الدين الخوافي قدس الله اسرارهم ثم حج في سنة ثمانين وثمانمائة
ولما دخل مصر صحب الشيخ السيد وفا ابن السيد ابي بكر واجازله السيد وفا بالارشاد
ولقنه كلمة التوحيد ولما دخل مكة اجازله الشيخ عبد المعطي بقراءة اسماء الله الحسنى
بمحضر جمع كثير من الائمة والمشايخ وكلهم دعوا له بالبركة وتوفيت والدته وهو في
الحج بمدينة قسطنطينية وتوفي والد السيد احمد بمدينة قسطنطينية في الثاني والعشرين من
المحرم الحرام لسنة ست وثمانين وثمانمائة ودفن بها في جانب دار وقبره مشهور

مساكه

ولاية السيد

مشاكه يزار ويتبرك به وتوفي السلطان محمد خان بعد اثنين واربعين يوما من وفاته وقراءة
الحديث على المولى الكوراني به وحج ثلث مرات وآخر حجاتها وقع في السنة الثانية من جلوس
السلطان سليم خان على سرير السلطنة وتوفي بمدينة قسطنطينية بمرض الاستسقاء عرض
اربعين يوما وتوفي في الحادي والاربعين في اواسط محرم الحرام لسنة تسع وعشرين
وتسعمائة وصلى عليه المولى علاء الدين علي الجمالي المفتي وحضر جنازته جمع كثير من العلماء
والصلحاء وكانت جنازة مشهودة ودفن بقرب من داره بجاه مسجد في بيت اوصى
مولانا يدفن فيه وكان سنه ثلاثا وسبعين وتوفيت بعد زوجته رابعة بنت
الشيخ احمد المذكور وهي مدفونة عنده ثم توفي ولد الشيخ سيد درويش محمد القديم
مقامه في زاويته في غرة صفر لسنة اثنتين واربعين وتسعمائة وهو مدفون عند ابيه ايضا
حكي ان السلطان بايزيد خان دعا ابنه السلطان سليم خان الى مدينة قسطنطينية لتحصيل امرا
على العسكر فطلب السلطان سليم خان ان يسلم اليه والد السلطنة في حيوته وتردد
السلطان بايزيد خان في ذلك اياما ثم انشرح صدره لذلك وسلم اليه السلطنة وفي
اثناء ذلك التردد التجأ السلطان سليم خان الى مشايخ الصوفية وبشرف بالسلطنة
ولما طلب السيد ولاية المزبور لم يذهب اليه الا بعد ابرام قوي فلما اتاه سأله السلطان
سليم خان عن حال السلطنة فقال السيد ولاية انك ستصير سلطانا ولكن ليس في عمرك
امتداد وكان كما قال لانه ما دام على السلطنة الا ثمان سنين وسمعت منه انه قال لما
حجت مع الشيخ احمد قال لي يا ولدي انظر قطب الزمان كي نوقف من هو وموقف يمين الامام بعرفة

فنظرت فاذا هو المولى الياس وهو بمدينة بروسا في تلك السنة ولما رجعنا من الحج
واتينا مدينة بروسا سألني واحد من الصلحاء عن الواقف في يمين الخطيب بعرفة
قلت هو المولى الياس فحصل لي في تلك الليلة وجع عظيم حتى قربت من الموت
ففي صبيحة تلك الليلة ذهبت الشيخ احمد الى زيارة المولى الياس فذهبت معه فلما
جلسنا عند نظر المولى الياس الي نظرة غضب وكان لم يرني قبل ذلك وقال لاي
شيء افتيت سري واتى قصدت في من الليلة ثلث مرات ان ادعو الله تعالى ليقبض
روحك فحال في كل مرة روح رسول الله صلعم بيني وبين الدعاء ومن هذا علمت انك
صحيح النسب فاعتذر اليه الشيخ احمد من قبلي حتى قبل التماسه وعفا عني وقمت فقبلت
يمين ورضي مني ودعا بالخير ومن جملة احواله انه مرض قبل مرض موته بسنة مرضا شديدا
فعاده المولى الوالد وذهبت معه اليه فسأل المولى الوالد عن مرضه فقال الآن
خف المرض قال وفي من الصبيحة وقت الاشراق دخل علي عزرائيل صلوات الله عليه
في صورة المولى علاء الدين علي الجمالي المفتي فظننت انه جاء لقبض الروح فتوجهت واقفا
قال فقال ملك الموت ما جئتك لقبض الروح وانما اتيت اليك للزيارة قال ثم سلم علي
وذهب وعاش المرحوم بعد ذلك قريبا من سنتين ومرض في حيوته الشيخ سنبل شاه
وقيل له انك قال لا انه سيموت بعدي ويصلي علي وكان كما قال ومن جملة احواله
ان الوزير پيري پاشا قد بنى زاوية في مدينة قسطنطينية وكان الشيخ جمال خليفة جالسا
في تلك الزاوية وحضر الوزير پيري پاشا في ليلة من ليالي شهر ربيع الاول لاستماع كتاب مولد النبي

عليه السلام

عليه السلام وحضر هناك كثير من العلماء والمشايخ ومن جملتهم السيد ولاية المزبور وجلس هو في
صفة خارج المسجد ونحن عنده فطرق راسه زمانا مليا مراقبا ثم رفع راسه وقال
علمت الآن بطريق الكشف وانه كشف صريح بان هذه الزاوية ستصير مدرسة بعد وفاتي
الشيخ جمال خليفة وانه لا يعود زاوية ابدا وكان كما قال وله امثال هذه الاحوال
حكايات تركناها خوفا من الاطناب قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ محيي الدين
محمد الشهير ببولولي جلبي اخذ الطريقة عن الشيخ حاجي خليفة وقام مقامه بعد وفاته
وكان رجلا صاحب جذبة واستغراق وكان اولا مدرسا فترك التدريس واختار
طريقة الفقراء حتى وصل الى مرتبة الارشاد ومات في سنة تسعمائة ٩٠٠ في عند شيخه وقدس سره
ومنهم العارف بالله الشيخ شجاع الدين الياس الشهير بنيازي وهو اخو المولى
ولدان كان هو عالما صالحا تولى منصب القضاء اولا ثم تركه ووصل الى خدمة الشيخ
حاجي خليفة وحصل عنده طريقة التصوف واكملها واذن له في الارشاد وكان عارفا
محققا عابدا زاهدا مستغلا بالعلم والعبادة مات في سنة اربع عشرة وتسعمائة ٩١٤ ببلدة
بروسا قدس الله سره ومنهم العارف بالله الشيخ صفي الدين مصطفى كان اصله من بلدة
كاتوري واخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفة وحصل عنده الطريقة واكملها واذن
له في الارشاد الشيخ بولولي جلبي واقام مقامه وكان عالما زاهدا راشدا مرشدا
مات في سنة تسع عشرة وتسعمائة ببلدة بروسا وهو دفن عند الشيخ حاجي خليفة
قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله رستم خليفة البروسوي كان اصله من قصبة كوينك من

شيخ بولولي جلبي

شيخ شجاع الدين

شيخ صفي الدين خليفه

الشيخ رستم خليفه

ولاية انا طولى وكان رجلا صاحب كرامات وكان يستر احواله عن الناس حتى انه كان
يعلم الصبيان لستر احواله وكان لا يتكلم الا بضرورة وكان كاسبا زمانا ثم
ثم اختار التوكل وكان له انعام عام على الغنى والفقير ومع هذا لم يكن له منصب ولا مال
واذا اهدى اليه احد شيأ يكافئه باضعاف ذلك وكان عابدا زاهدا تقيا
نقيا واتسب اويسيا قال بعض من صحبته اشتكت عيناى في بعض الايام وامتد ذلك
فمن قال الشيخ المذكور لى كان رمدت عيناى في بعض الايام ولم ينجع الدواء
لعبت يوما برجلاتا فقال لى يا ولدى اقرأ المعوذتين في الركعتين الاخيرتين
من السنة الموكدة قال قرأت ومتت على ذلك ففتى الله تعالى بصرى قال ذلك البعض
فمن هذا الباب قال قال مورجل مسموما قال ذلك البعض فعلمت انه اخضر عوم
قال ذلك البعض فعلت كما قال فبرئت عيناى قال ذلك البعض ايضا وقعت
فترة ببلدة بروسا من جهة بعض الخارجيين في سنة سبع عشرة وتسعمائة فاضطرب
الناس اضطرابا شديدا حتى تمولوا بالفرار فاستغاثوا به قال لهم مؤلاء
الجماعة لا يدخلون هذا البلد ولا يلحق اهله ضرر من جهتهم فتشبثوا بامكانهم وكان
كما قال مات يوم في تلك السنة بمدينة بروسا ودفن بها قدس الله سره العزيز

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي الاندلسي تربي
قدس سره ببلاده عند الشيخ ابن عرفه والشيخ الدباسي ثم دخل القاهرة وحج
ثم دخل البلاد الشامية ورئى كثيرا من الناس ثم توطن بمدينة بروسا
ثم رجع الى البلاد الشامية وتوفى بها في سنة سبع عشرة وتسعمائة وله مقامات
عالية واحوال سنية وكان من التقوى على جانب عظيم وكان لا يخالف السنة
حتى نقل عنه انه قال لو اتانى بايزيد بن عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان
لا يقوم للزائرين ولا يقومون له واذا جاء اصل العلم يفرش له جلد شاة
تعظيما له وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان له غضب شديد
اذا راى في المريدين منكرا يضربهم بالعصا حتى انه كسر يضربه عظم بعضهم وكان

من

ومنهم العارف بالله الشيخ علاء الدين علاء الشهير بعلاء الدين الاسود اخذ التصوف
عن الشيخ حاجى خليفه وسمعت منه انه قال لازمت خدمة الشيخ منذ جلوسه مقام
الارشاد الى ان وصل الى رحمة الله تعالى واشتغلت عنده بالرياضة حتى ذاب
ما في بدنى من اللحم ثلث مرات قال وبعد وفات الشيخ وصلت الى خدمة الشيخ
العارف بالله محيى الدين القوجوى وكنت عنده كطفل شرع الحجاء اولا ولازمت
خدمته الى ان مات وله الاجازات من كلا الشيخين ثم قعدت في بيته منقطعا عن الناس
متوجها الى الله تعالى بكليته ومات في سنة تسع عشرين وتسعمائة نور الله مرقده ومنهم

الشيخ العارف بالله تعالى

الشيخ على المغربي

الشيخ فراعلى

١٢٧

لا يقبل الوظيفة ولا هدايا الامرآء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم مقدار عشرين
نفرا من المريدين وله احوال كثيرة ومناقب غظيمة لا يحتمل هذا المختصر تعدادها
قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ علوان الحموي كان مدرسا ثم ترك
التدريس والتحق بخدمة الشيخ المغربي المذكور واكمل عند الطريقة وكان برا من بحار
الحقيقة وكان عالما فاضلا صاحب زهد وتقوى وصاحب اخلاق عظيمة ومناقب
جليلة ومع ذلك كان يفتي على مذهب الشافعي توفي سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة
قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ محمد السهير بابن العراق كان من
اولاد امرآء الجركسة وكان من طائفة الجند على زي الامرآء وكان صاحب
مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله السيد
علي بن ميمون المغربي واشتغل بالرياضة عند حكى انه لم يشرب ماء من عشرين
يوما في الايام الحارة حتى غر مغميا عليه من شدة العطش وقرب من الموت
وقالوا للشيخ ان ابن العراق قريب من الموت من شدة العطش فقال الشيخ
ايلي رحمه الله فكرروا عليه القول فلم يأذن في سقيه وقال صبوا على راحته
ماء ففعلوا كذلك فقام على قدميه وعاش وما تمرض على ذلك ايام الا وقد
انفتح عليه الطريق ووصل الى ما يتمناه وكان عالما زاهدا صاحب تقوى وجاور من
عمره بعد وفات شيخه بمدينة الرسول صلوات الله عليه وسلامه ثم مات ودفن بها
قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن العكوي كان

اولا

اولا من طلبة العلم الشريف وكان يقرأ على المولى موسى چلبي ابن المولى الفاضل
افضل زمانه وكان المولى المذكور وقتئذ مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم ترك المولى عبد الرحمن طريقة تحصيل العلم والتحق بخدمة الشيخ العارف بالله السيد
علي بن ميمون المغربي واكمل عنده الطريقة وقرب منه حكى انه كان يوما عنده
اذ استكى الشيخ من نفسه وقال يا سيدي الشيخ ان كثيرا من النفوس قد صلحت ولم
تصلح نفسي الامارة قال الشيخ انها امارة بالخير قال لا يا سيدي الشيخ امارة بالسوء
وقال له الشيخ قم يا عبد الرحمن فلما ذهب قال الشيخ للحاضرين انهت نفس عبد
الرحمن وذلك من حيث انه لم يحسن الظن بنفسه لان حسن الظن بالنفس مكر عظيم عند
اصل الطريقة ثم لما ذهب الشيخ الى البلاد التي هي نصبه خليفة له بمدينة بروسا
وكان ملبسه على زي عوام الناس وكان متواضعا متخشعا يلمع آثار الخير من وجهه الكريم
توفي رحمه الله سنة تسع عشرة وتسعمائة وحضر الشيخ عبد الرحمن يوما مجلس الشيخ وكانت
طريقتهم مبنية على الاستكثار من الخواطر ويتكلم الشيخ على ذلك الخاطر ويدفعه الى ان
ينقطع الخواطر عن المريد وقال الشيخ عبد الرحمن لشيخه وكان قد وائل اتصاله
بخدمته فقال يا سيدي الشيخ ان لي خاطرا قال الشيخ تكلم قال الشيخ عبد الرحمن
يمنعني الشيطان عن التكلم به لاني في المجلس مدرسا كنت قرأت عليه ونفسي تقول
اذا تكلمت هذا الخاطر ينسبني ذلك المدرس الظن فيك فعند ذلك قال الشيخ
انما المدرس ومن ثم ان العاقل لا يغضب بين عينيه لا الفاضل ولا المدرس ولا المفتي

بين عينيه قدس الله سره العزيز
ان الله منه كلامه
ولا السلطان

ومنهم الشيخ العارف بالله المولى اسمعيل الشرواني قرأ عليه اولا علماء عصره منهم العلامة
جلال الدواني ثم خدم الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وتوفي عنه
وصار من كمل اصحابه ولما مات سوار تحمل الى مكة وتوطن بها الى ان توفي رحمه الله
في قريب من اربعين وسبعمائة اتى به بلاد الروم في زمن السلطان بايزيد خان وكان
رجلا معمرا طويل القامة وقورا مهيبا منقطعا عن احوال الناس مشتغلا بنفسه ظاهرا
للتكلفات العادية وكان له حسن معاشرة مع الناس يستوي عنده الصغير والكبير
والغني والفقير وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة وكان يدرس بمكة كتاب
البخاري وتفسير البيضاوي نور الله مرقدهما ومنهم العارف بالله الشيخ بابا محمد رحمه الله
كان به آثار الفقر والفناء وكان يخفي نفسه وكان متبحرا في المعارف الربانية
وغريقا في بحر الاسرار الالهية وقد كتب تفسيرا للقرآن العظيم بلا واجعة الى التفاسير
وادرج فيها من الحقائق والدقايق ما يعجز عن ادراكها كثير من الناس مع الفصاحة
في عباراته والبلاغة في تقريراته وشرح كتابا كلشن راز شرحا مقبولا عند اهله
وكان متوطنا ببلدة آقشهر من ولاية قرامان وتوفي ودفن بها نور الله قبره
ومنهم العارف بالله الشيخ محمد البدخشي صحب مع الشيخ المشهور بابن المولى
الأترازي وكان تارك الدنيا والتجرد من علائقها كان موطنه بسنجة ثم توطن
بمدينة دمشق ولما فتحها السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان ذهب الى بيت
الشيخ المزبور مرتين في المرة الاولى لم يجر بينهما كلام وجلس على الادب والصمت ثم توفي في المرة

ب

الثانية قال الشيخ محمد البدخشي كلانا عند الله تعالى واما الفرق ان ظاهرك ثقيل من اعباء
الناس وظاهري خفيف واجتهد ان لا تضيع امتعتهم وسئل عن السلطان سليم خان
عن اختيار الصمت فقال فتح الكلام ينبغي ان يكون من العالي ولا علو لي عليه وتأدب
سواء اختيار الصمت تنزلا منه ثم قال لما جاء ربيع الزمان ومومن ولاد السلطان
حسين بيقرا الى بلاد الروم جاء الي وما تكلمت اصلا وما تكلم سواء تأدبا وحكى
عن خواجه محمد قاسم وهو من نسل خواجه عبيد الله السمرقندي انه قال ذهبت لخدمة
المولى اسمعيل الشرواني من اصحاب خواجه عبيد الله ورغبني في مطالعة الكتب واعتذرت
اليه بعدم مساعدة الوقت ثم قمت وذهبت لخدمة الشيخ محمد البدخشي فقال لي
كانك عند المولى اسمعيل قلت نعم قال يرغبك في مطالعة الكتب قلت نعم قال لا تلتفت
لاقوله اني قرأت على عمي من القرآن الى سورة العاديات والآن ليس لي احتياج في
العلم الى المولى اسمعيل ثم قال اني اتعجب من حال المولى اسمعيل وما عرفت
حاله تارة اراه في اعلى عليين وتارة اراه في اسفل السافلين قال خواجه محمد قاسم
ثم ذهبت لخدمة المولى اسمعيل وقال لي لعلك كنت عند الشيخ محمد البدخشي قال
قلت نعم قال منعك عن المطالعة قال قلت نعم قال اني كنت في المطالعة نفاعا عظيما
اني جدك الاعلى خواجه عبيد الله كان في اواخر عمره يطالع الليالي تفسير العلامة البيضاوي و

ى

ثم قال ان لي مع الشيخ محمد البدخشي حالا عجيبة اذا قصدت ان اصاحبه اريه نفسي
في اعلى عليين واذا قصدت تركه اصحبه اريه نفسي في اسفل السافلين قال الشيخ محمد البدخشي

السمرقندي

ومنهم الشيخ العارف بالله السيد احمد البخاري الحسيني صحب اولا الشيخ خواجه عبيد الله
ثم صحب بابا السماسي الآتي ولما توجه الشيخ الآتي الى بلاد الروم ترك مواصلة وعياله
ببخارى وسافر معه الى بلاد الروم وكان الشيخ الآتي يعظمه غاية التعظيم وعين له
جانبا عينه وكان لا يقدم احدا من العلماء والفضلاء وكان الشيخ الآتي عينه للامامة
من اقامته بسماو ونقل عن الشيخ الآتي انه قال ان السيد احمد البخاري صلى الغداة
صلوة الفجر بوضوء العشاء ستين سنين وسئل هو عن نومه في تلك المدة قال كنت آخذ
بغفلة الشيخ وحمان في صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت
ارسلها ليرتعا في الجبل وفي ذلك الوقت كنت استند الى شجرة وانام ساعة
ثم سافر باذن الشيخ على التجرد والتوكل الى الحجاز واعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم
واخذ من سفرة العشاء خبزة واحدة فذهب وليس معه غير منديل والمصحف الشريف
وكتاب المثنوي وسرق المصحف في الذهاب وباع كتاب المثنوي بمائتي درهم بازاء البعض
ولم يكن له مال سوى هذا ولم يقبل من احد في سفره مالا ولا صدقة سوى دينار
نذره البعض لخواجه بهاء الدين وقبله بابرام منه ومع ذلك سافر على احسن حال
وسعة نفقة وسكن في القدس الشريف مدة وسكن بمكة المكرمة قريبا من سنة
ونذر ان يطوف الكعبة كل يوم سبع مرات وان يسعى بين الميلين سبع مرات وكان
كل ليلة يطوف الكعبة تارة ويقوم تارة ويقعد تارة ولا يبيت الا ساعة مع انه
ضعيف البنية ثم ان الشيخ الآتي ارسل اليه كتابا وطلب منه ان يجيء اليه فرجع الخدمة

الشيخ

الشيخ امتثالا لامره وحكى عنه انه قال وقع في نفسي داعية زيارة مشايخ قسطنطينية
من الشيخ فاذن لي وقال تتبع احوال تلك المدينة والناس يدعونني اليها فنزلت في
زاوية الشيخ ابن الوفا فدخلت المسجد لاجل صلوة العصر وخرج الشيخ من بابه في المحراب
وامّ للحاضرين في الصلوة ولما فرغوا من الصلوة اشتغلوا بالاوراد فجلست من بعيد
على ادب وكلما رفعت رأسي انظر الشيخ يرفع راسه وينظر الي ولما فرغوا من الاوراد
قمت الى الشيخ واستقبلني وعانقني وقبلني ثم قعدت في حضور الشيخ على ادب وصمت زمانا
وقال الشيخ للحاضرين مذ اصيفا فاكرموه ثم ذهب الشيخ الى خلوته فبت تلك الليلة
مناكرا ورايت في المنام سراجا ضعيف الاشتعال في زاوية من جامع الشيخ وفي يدي
شمعة اريد ان اوقد من ذلك السراج وقصدت ذلك ثلث مرات وفي كل مرة
يغيب السراج عن بصري ولما انتبهت من الواقعة صاحبت مع الشيخ وقد مكثت مع
اجازته ثم نظرت فاذا مدة الاقامة ثلثة ايام ثم اني كتبت الى الشيخ الآتي
كتابا ورغبته عن الايمان الى مدينة قسطنطينية وفي السكون في مقامه فكان ذلك
سببا لاقامة الشيخ بسماو ولما مات الشيخ الآتي ظهرت انا خلافة الشيخ
بمدينة قسطنطينية ورغب الناس في خدمته وتركوا المناصب واختاروا خدمته ولما كثر
الطالبون بنى بمدينة قسطنطينية مسجدا وحجرات لسكنى الطالبين ووقف عليها
اوقافا لمعاشهم وكان آداب مجلسه انه يجلس على هيبة ووقار والناس حوله يجلسون
متحلقين على ادب عظيم كان على رؤسهم الطير ولما كان سفرا على الخواطر بحيث ياخذون

وكان لا يجري في مجلسه الكلمات الدنيوية اصلا وكانت طريقته العمل بالعزيمة وترك الرخصة
والاتباع للسنة وترك الصوت والانقطاع عن الناس والمداومة على الذكر
الخفي والعزلة عن الانام وقلة الكلام والطعام واحياء الليالي وصوم الايام
مات رحمه في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به
حكى عمن قام مقامه وهو الشيخ محمود چلبي انه قال لما مات الشيخ غسلته وواحد من
المحبين يصب عليه الماء وآخر منهم بين منشفة يمسح عرقي لاني تعرقت من
الحياء وفي وقت الغسل فتح عينيه ثلث مرات ونظر الي كما في حيوته قدس سره
وقال ولما وضعته في القبر توجه مواجهته الى جانب القبلة ورأى القراء الحاضرين
هناك فضاحوا وصلوا على النبي عم ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين
الطويل كان اصله من كتن النحاس من ولاية قسطمونى اشتغل اولا بالعلم
الشريف وكان مشتهرا بالفضل مقبولا عند علماء عصره ثم حصلت له محبة التصوف
ودار مشايخ عصره واستقر عند الشيخ الالهي ولازم خدمته لالان ما حصل عنه
طريقة الصوفية وبلغ الكمال الاقصى وكان منقطعا عن الناس مجردا عن احوال
الدنيا غير مبال بعادات الناس ويرى في ظاهره اثار الهيبة والجلال وهو عند
الصحبة على اللطف والجمال ورأيته في زمن الصبا وحصلت لي منه هيبة عظيمة ومن
الهيبة في قلبي الى الآن وكتب رسالة في زمن السلطان بايزيد خان وارسلها اليه
يذكر فيها نبذا من احوال العرش والكرسي وذكر في آخرها انه اذا وقع الظلم في

بعض

بعض النواحي يرى صلحاء تلك النواحي رسول الله عم في المنام حزينا وصلحاء كل النواحي
رأوه محزونا فتتبعنا فوجدنا في تلك النواحي ظلما عظيما ووصف ذلك الظلم فدفع
السلطان بايزيد خان ذلك الظلم عن اهل تلك النواحي وحكى بعض العلماء انه قال
ذهبت لاخذ منه قرة وقلت اريد ان اترك هذا الطريق قال اي طريق هو قلت
طريق العلم قال هل وجدت طريقا احسن منه قال فسكت ثم قال الحاضرين هل
فيكم من يوقف سنان چلبي الكرماني قالوا انه توفي قال كيف توفوه قالوا هو
قاض من اهل الفضل قال انه اكمل طريقة التصوف وليس فيكم من يوقف حاله هذا
قال والذي له همة عالية يكمل الطريقة قاضيا ومدرسا ولا يشعر به احد ومن ليس له
همة عالية يستوفه النفس لترك العلم ولا يتيسر له ذلك ويحرم عن الطريق وخرجه
احواله انه فرش حصيرا في موضع قريب من قبر الشيخ تاج الدين بمدينة بروسا
وقرأ على ذلك الحصير كل غرق سورة يس الى اربعين يوما ولما اتم الاربعين بات
ولا فرق في موضع ذلك الحصير قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله
عابد چلبي من نسل جلال الدين الرومي كان قاضيا فاراد ان يترك القضاء
ويسلك مسلك التصوف فاستشار مع زوجته في ذلك وكانت من بنات الاكابر
فسكتت وظن انها لم ترض بذلك وفي الغد راها قد اخرجت ثياب الزينة
ولبست العباءة والثياب الدنية فقالت اني ارغب منك في ذلك فترك القضاء
ولازم خدمة الشيخ الالهي وحصل طريقة التصوف وبنى مسجدا عند بيته بغسطمونية

شيخ عابد چلبي

وفي غرفة اجلس فارق
هو فيه عند مسجد تولد فيه
العبادة الى ان مات
على العلم و
وداوم
للفقراء
وحجرات

ومنهم العارف بالله لطف الله الاسكوني كان يوما من افاضل الطلبة وحصل له
محبة الصوفية ومحب مع كثير منهم ثم سمع احوال الشيخ الآتي وهو ساكن وقتئذ بجامع
زيرك بمدينة قسطنطينية حكى عنه انه قال ذهبت الى الجامع المذكور وانا عازم طلبة
العلم فاذن لصلوة الظهر وقعدت في زاوية من المسجد قال وقلت في نفسي امتحن الشيخ
قبل الوصول اليه فتوجهت اليه فظهرت يدٌ من جانب القبلة اري اليد ولا اري
الشخص فجذبني الى صف آخر في قدامي وهكذا الى الثلث مرات ولما اقيم للصلوة
خرج الشيخ وصلى مع الناس ولما فرغوا من الصلوة ذهبت اليه لاقبل
يدي فاذا مي اليد التي جذبتني وقبلتها وقال لي انك شديد الامتحان اما كان
يكفيك ان تمتحن مرة واحدة ثم اعتذرت اليه وطلبت منه القبول للخدمة قال
انها عسير فابرمت عليه قال ابو بكر ولا قال ان من الاحجار التي تراها هيأة
للصوفية مثل تقدر ان تأتي بها الماء قال فقمت في ذلك الوقت ورميت الثياب
التي على ظهري ونقلت تلك الاحجار الى الماء الى الزاوية وعرف الشيخ صدقي فقبلني
وربّاني حتى وصلت بهمته الى المراتب العلية كان يوما عالما عابدا زاهدا مشتغلا بالعلم
والعبادة وكان ساكنا على جبل من جبال اسكوب وكانت له صومعة على الجبل وكانت
رعاة الكوة يرعون حولها وكثير منهم اسلموا الى راوا من رياضته وزهده وعبادته
في الليالي ومات يوما على تلك الحال وقبره بالمدينة المذبوحة قدس الله سره ومنهم
العارف بالله الشيخ بدر الدين المشتهر ببدر الدين بابا كان يوما من اصحاب الشيخ

العارف

العارف بالله الشيخ الآتي ولما توفي الشيخ المذكور توطن هو بمدينة ادرنه وانقطع عن الناس ولازم بيته
وكان قد كمل سره بدرا في سماء الطريقة وبحرا من بحار الحقيقة وكان وفيا رضيا مقبول
الدعوة مرشد الانام وداعيا لهم الى الله تعالى وانتفع به كثير من الناس رضي الله عنه
وارضاه وجعل الجنة مثواه ومنهم العارف بالله الشيخ علاء الدين خليفة كان يوما
من طائفة الجذبة ثم اقتدى بالشيخ علاء الدين ابدال وحصل عنه الطريقة الخلوتية
ووصل الى ما يتمناه ثم اتصل بخدمة الشيخ سنان الخلوتي من خلفاء علاء الدين الآبدال
وكان ينسب صوفيته الى السلسلة وبنى زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل بتربية المريدين
وكان صاحب حال وصاحب جذبة انتفع به الكثيرون وكان من التقوى على جانب
ومن كراماته ما حكى عنه بعض الثقة وصوانه قال كنت مغرما بصنعة الاكسير واتلفت
لاجلها مالا عظيما وركب علي من الديون مقدار مائة الف درهم قال فقطن لذلك وسألني
عنها فاخبرته الحال فقال يا بني ان الاكسير لا تحصل بالصنعة ثم قال وان الاكسير هكذا
فاخذ قبضة من التراب فمسكه بين ساعة ثم القاه فاذا هو ابريز فوضته على
الصياغين فقضوا الواجب ثمنه بابلغ ما يكون قال فقضى عني الدين المذكور كله بهذا الطريق
وله غير ذلك كرامات لا يسع ذكرها هذا المختصر قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله
الشيخ سليمان خليفة كان يوما من عبيد السلطان محمد خان ثم لحقته الجذبة الالهية
واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى مسعود خليفة ونال عنه ما يتمناه وبنى
زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل هناك بتربية المريدين الى ان توفي كان يوما صاحب حال

خليفة الشيخ علاء الدين

خليفة الشيخ سليمان

وجذبة عظيمة يزدحم الناس اذا مجلسه ويحصل لهم احوال قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله
الشيخ سوندك الشهير بقوغه جي دده كان يه صاحب جذبة عظيمة واحوال سنية وصاحب
كرامات حكي انه اجتمع مع المولى الكرماستي وهو قاض بمدينة قسطنطينية عند المولى حميد الدين
ابن افضل الدين وكان موغتيا وقتئذ فشكى المولى الكرماستي عن متصوفة زمانه
بانهم يرقصون ويصفقون عند الذكر وانه مخالف للشرع فقال المولى ابن افضل الدين
للمولى الكرماستي ان رئيسهم هذا الشيخ واشار الى قوغه جي دده وقال ان اصلحه
صلح الكل فعند ذلك قام المولى الكرماستي واخذ معه الشيخ قوغه جي دده الى منزله واحضر
وريد به وهيأ لهم الطعام وبعد الفراغ من الطعام قال لهم اجلسوا واذكروا الله تعالى
على ادب ووقار وسكون ففعلوا ذلك فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ قوغه جي
دده باذن المولى الكرماستي صيحة عظيمة حتى قام وسقط عمامته عن راسه
ورداءه عن منكبيه فشرع يغير ويصيح الى ان مضى من النهار مقدار ثلثة فلما سكن
اضطراب المولى قال له الشيخ قوغه جي دده لاي شئ اضطربت ايها المولى وقلت
انه منكر فقال المولى تبت الى الله تعالى من ذلك لانكار ولا اعود اليه ابدا اتوفي في
الشيخ المذكور بمدينة قسطنطينية ودفن بها قدس الله سره العزيز ومنهم
العارف بالله الشيخ المعروف بابن الامام من مشايخ الطريقة الخلوتية كان يه متوطنا في
ولاية آيدين وكان عالما فاضلا عارفا بالله صاحب جذبات قوية وريا ضات عظيمة ومجاهدات
كثيرة واكمل عنه كثير من المريدين طريقة التصوف وبلغوا من الكرامات السنية والمقامات العلية قدس الله روحه

ومنهم

ومنهم العارف بالله الشيخ صلاح الدين الازنيقي كان يه عالما عاملا صاحب اخلاق حميدة — شيخ صلاح الدين ازنيقي
وورع تام وكان متواضعا مقبول الطريقة مرتبا للمريدين قدس الله تعالى روحه

ومنهم العارف بالله الشيخ بايزيد خليفه المتوطن بمدينة ادرنه كان يه عالما بالعلوم — شيخ بايزيد خليفه
الظاهرة وعارفا بالله وصفاته وكان يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به كثير
من الناس وكان طليق اللسان واضح التقرير عابدا زاهدا مجاهدا وحصل الطريقة
عند الشيخ جلبي خليفه توفي يه بمدينة ادرنه ودفن بها قدس سره ومنهم

الشيخ العارف بالله الشيخ سنان الدين يوسف المشتهر بسنبل سنان كان يه مشتغلا بالعلم — شيخ سنبل سنان
من اول عمره وكان مشارا اليه بالفضل حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده
ثم غلبت عليه محبة التصوف حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله جلبي خليفه واشتغل
عنده بالرياضات والمجاهدات حتى اجازله الشيخ بالارشاد وسكن مدة بمصر يربي
الفقراء الطالبين هناك ثم اتى مدينة قسطنطينية وقصد في زاوية الوزير مصطفى
باشا واشتغل بتربية الطالبين والارشاد هم حتى اكمل جمعا كثيرا منهم واجاز لهم
بالارشاد وقام على ذلك الى آخر عمره وكان عالما بالتفسير يعظ الناس ويفسر
القرآن العظيم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله الشيخ جمال الدين — الشيخ جمال خليفه
اسحق القرامانى المعروف بجمال خليفه كان يه مشتغلا بالعلم الشريف وكان مشهورا له
بالفضل بين اقرانه وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى مصلح
الدين القسطلانى وكان يكتب خطا حسنا واستكتبه السلطان محمد خان الكافية في النحو واعطاه بعض الممالك وفوض ذلك ثم جاء الى قسطنطينية

من الحجاج مصحف بخط ارغون الكاتب واخذته منه واتيته الى المولى القسطلاني وكان عند ذلك قاضيا
بقسطنطينية فنظر في المصحف وقال كم ترى يريد صاحبه قلت ستة آلاف درهم فقال الكثير
وضع المصحف الى وعند ذلك أريت موافقا سامن بلاد قرامان واشتري واحد
منها بعشرة آلاف درهم قال فقلت في نفسي اني لا اصير في طريق العلم مثل المولى
القسطلاني ومع ذلك سد احاله وكان ذلك سبب انقطاعي عن طريق العلم
ويميلي الى الطريقة الصوفية ثم وصلت الى خدمة الشيخ حبيب واشتغلت عنده بالرياضات
القوية والمجاهدات العظيمة حتى اجازله بالارشاد وقعد ت في بلاد قرامان
ثم اتى قسطنطينية وبنى له الوزير بيري پاشا زاوية وقعد فيها الى ان مات وكان ماهرا
في التعبير وكان يعظ الناس ويذكرهم ويبكيهم عند التذكير وجد وحال وربما يبكي
ويصيح وربما تغلب عليه الحال ويغيب عن المنبر وكان لا يسمع صوته احد الا وقبل له
حال وكم من فاسق تاب من فسقه عند ما رأى حاله ورأيت كافرا يسمع صوته من بعيد
حتى دخل المسجد واسلم عليديه وكان متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حسنة وكان
عابدا زاهدا ورعا تقيا نقيا وكان متعبدا بالليل يتضرع الى الله ويناجيه
وكان يستوي عنده الغني والفقير وكان متطهرا يغسل ثيابه بنفسه مع ماله من ضعف
المزاج وقد عدته في مرض موته فطلبت منه الوصية فقال لا تسلك مسلك الصوفية
اذ لم يبق لها اليوم اصل وقال التوحيد والالحاد يتعذب التمييز بينهما
وربما لا يقدر على التمييز بينهما فالوقوف على طريقتك اسلم ثم قال فاذا غلبت عليك خاطر

بالميل

بالميل الى التصوف فاختر من المشايخ من كان ثابت القدم في الشريعة وان رأيت
فيه شيأ يخالف الشرع فاحترز منه فان مبنى الطريقة رعاية الاحكام الشرعية وادا
كلها منه وصيته لي ثم توفي بعد يومين من سنة وثلثين وتسعمائة قدس الله تعالى
سره العزيز في سنة الشيخ العارف بالله الشيخ داؤد من قصبة مدريني

الشيخ داؤد

صحب الشيخ حبيب خليفة السيد يحيى قدس الله اسرارهم روي ان الامير احمد المعروف
بأحمد الاحمر ارسل اليه كتابا يسأله عن الدوائر الخمس المعروفة عند اهل السلوك
فصنف له اجله كتابا كبيرا وبين فيه الدوائر السبع من دوائر السلوك سماه
بكشف توحيد وجعله منظوما بالعربية والتركية واهل السلوك يقتنون به اشد
الاعتناء ومن جملة كراماته ما حكى بعض اصحابه انه قال كنت بلغت سن التمييز
ولي اعتقال الان فذهبت امي والدي يوما الى حضرة الشيخ المذكور والتمست منه ان
يدعو لي بذهاب اعتقال الان قال ادعو الى بذلك وادخل من ريقه في فمي
قال فلما اتيت البيت ورأيت والدتي قلت لها يا امه اني تكلمت قال
ومن اول كلمة تلفظت بها وحكى ذلك البعض عن بعض اصحاب الشيخ المذكور
انه قال كنت اولا من طلبة العلم وسافرنا مع بعض الاصحاب الى بلاد قرامان
فمررنا على بر عظيم منهك وقد اجهدنا العطش وكدنا ان نموت اذ ظهر من
بعيد جماعة فرحنا بذلك رجاء ان يكون عندهم الماء فلما دنونا منهم اذ اقبل
رجل قد تقدمهم ومعه طراف ماء مشدود في وسطه وسوط كراهة باطهر وقد غلبت عليه الحال

وهم بتنكيس الاباء على العطش فغيب الى من فمي وقد فعل فلما سقط الاباء الى البواء قال رمى ملوه وسطه قال فلما رأنا اخذته الجذبة وحصلت له

قال وكان ذلك سبب التحاقي بهم وكان رئيسهم الشيخ داؤد المذكور وكان ذلك
الرجل المجذوب من اصحابه واسمه الشيخ سليمان روح الله ارواحهم ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ قاسم چلبي حصل طريقة التصوف عند الشيخ چلبي خليفة
واجازه للارشاد وأتى مدينة قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير علي پاشا
وانتفع به كثير من الناس وتوفي بها في اواخر سلطنة السلطان سليم خان كان
به زاهدا عابدا ورعا متواضعا متخشعا سليم النفس مقبول الطريقة صاحب ادب
ووقار مجتهدا آناء الليل واطراف النهار قدس الله سره وروحه ومنهم الشيخ
العارف بالله الشيخ رمضان كان به منتسبا الى طريقة الشيخ الحاج بيرام وكان به
طوداً شامخاً في الارشاد وبحراً زاخراً في المعارف الالهية وتخرج عنه كثير
من المريدين حتى وصلوا الى مرتبة الارشاد وكان متوطنا بمدينة ادرنه وتوفي
فيها في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وكان به صاحب ادب ووقار وكان تقيا
نقيا متواضعا متخشعا وكان مجاب الدعوة انقطع المطر في ايام سلطنة السلطان بايزيد
خان بمدينة ادرنه واستسقوا فلم يغد حتى استغاثوا بالشيخ المذكور فخرج الاهالي
وصعد المنبر ودعا الله تعالى وتضرع اليه وتقبل الله تعالى دعاءه فما نزل عن المنبر
الا وقد نزل المطر ففرح الناس وانتشر الرخاء في تلك البلاد قدس الله سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله بابا يوسف السفرجصاري كان به منتسبا الى الطريقة
الشيخ العارف بالله الحاج بيرام وكان صاحب ادب ووقار وكان راعيا للاداب الشريعة

لحدوه

لحدوه الطريقة وكان يعظ الناس ويذكرهم وكان لنفسه تأثير عظيم في النفوس وما
بنى السلطان بايزيد خان جامعه بمدينة قسطنطينية حضر السلطان بايزيد خان الجامع في اول
جمعة بعد بنائه فصعد الشيخ المذكور المنبر والسلطان حاضر يسمع فوعظ الناس فذكرهم
وحصل من نفسه تأثير عظيم في قلوب السامعين حتى غلب عليهم الحال وحصل لهم شوق عظيم
ولما سمع هذا الحال بعض السامعين من النصارى المستمعين من خارج الجامع اسلم
ثلثة منهم على يد الشيخ ففرح السلطان بايزيد خان بذلك فرحا عظيما واعطاهم مالا
جزيلا وامر الوزراء بالاحسان اليهم فاجتمع لهم اموال عظيمة كل ذلك ببركة الشيخ
المذكور ثم بعد ذلك احب السلطان بايزيد خان الشيخ المذكور محبة عظيمة فصاحبه
وعقد معه عقد الاخوة والبنوة واوصى اليه السلطان بايزيد ان يجئ اليه اذا قصد
الحج ثم ذهب الشيخ الى وطنه وبعد مدة اسر الى الشيخ في الواقعة بان ينظم الكتاب
عند حجر الاسود بمكة وكان لا يقدر النظم قبل ذلك فسهل عليه بعد ذلك طريقة النظم
وذهب الى قسطنطينية ودخل على السلطان بايزيد خان فاعطاه السلطان بايزيد
خان مقدارا من الذهب وقال ان هذا المال حصل لي من طريق الحلال وقد حصل ذلك
بكسب يدي واوصاه ان يجعله في قنديل الصدقات في التربة المطهرة صلوات الله وسلامه
عليه ساكنها وان يقول عند التربة المطهرة يا رسول الله ان راعي امتك العبد المذنب
بايزيد يقرأ عليك السلام وارسل هذا الذهب الحاصل من طريق الحلال ليصرف الى زيت قنديل
تربتك ويتضرع اليك ان تتقبل صدقته فامتثل الشيخ امره وفعله كما اوصاه ثم ان الشيخ به

حج وجاور بمكة سنة وكتب الكتاب الذي امر به عند الحجر الاسود وقال وصار كتابا حافلا
وفتح الله عليه منالك من المعارف ما لم يخطر ببقلبه قبل ذلك وادر جهاز ذلك الكتاب
ثم انه اتى المدينة ولبس جلسا من احلاس الدواب واخر بان يشد يداه خلف ظهره
واتى القبة الشريفة سجا على وجهه باكيا متضرعا مستشفعا بصاحبها صلوات الله عليه
وسلامه وكان حارس القبة عصا لها شأن عظيم يحفظها خدام التربة المقدسة واو
رسول الله الشيخ المذكور بان ياخذ تلك العصا ويشقها ثلث قطع ويضع قطعة منها
في تربة السيد البخاري بمدينة بروسا وقطعة اخرى منها في تربة الشيخ الحاج بيرام
بمدينة انقره وقطعة اخرى منها في تربة شيخ اوغلو نسي الراوي اسمه وهما ارادا الشيخ
المذكور اخذ العصا نازعه خدام التربة المطهرة فاراد ان يدفعها اليه لاشارة اليه
من النبي عم ثم ان الشيخ اتى وطنه فضل بالعصا كما امر وتوفي به بمدينة قسطنطينية
في اوائل سلطنة السلطان سليم خان ودفن في جوار ضريح ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ورحم مجاوريه

الطبقة التاسعة في علماء دولة السلطان سليم خان

عليه الرحمة والرضوان بويع له بالسلطنة في الثامن عشر من شهر صفر
سنة ثماني وتسعمائة وفي العلماء في عصره العالم العلم

والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال پاشا وكان جد من ابوي الدولة
العثمانية ونشأ مولده في صباه في حجر العز والدلال ثم غلب عليه حب الكمال فاشتغل
بالعلم الشريف وهو شبل ليلا ونهارا ثم اكتفى بزمرة اهل العسكر حتى توفاه الله كان مع السلطان بايزيد خان

في سفر وكان الوزير وقتئذ ابراهيم پاشا ابن خليل پاشا وكان وزيرا عظيم
الشان وكان في ذلك الزمان امير يقال له احمد بك ابن اورنوس وكان
عظيم الشان جدا لا يجلس فوقه احد من الامراء قال له وكنت واقفا على قدمي
قدام الوزير المذكور وعند الامير المسفور جالس اذ جاء رجل من العلماء ارث
الهيئة دقني اللباس فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه احد عن ذلك فتعجبت في هذا
الامر فقلت لبعض رفقائي من هذا الذي جلس على مثل هذا الامير قال هو رجل
عالم مدرس بمدرسة قلبه يقال له المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلثون درهما
قلت فكيف يجلس فوق هذا الامير ومنصبه هذا المقدار قال رفيقي ان العلماء
مفطومون لعلمهم ولو تأخر عرض بذلك الامير ولا الوزير قال له فتفكرت
في نفسي فوجدت اني لا ابلغ مرتبة الامير المزبور في طرق الامان ووجدت
في نفسي ايضا اني لو اشتغلت بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة العالم المذكور فنويت
ان اشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف قال فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة
المولى المذكور وقد اعطي موعند ذلك مدرسة دار الحديث بمدينة ادرنه وعين له
كل يوم اربعون درهما قال فقرأت عليه حواشي شرح المطالع وكان قد قرأها في
العلوم في اوائل شبابه ثم قرأ على بعض العلماء منهم المولى القسطلاني والمولى
خطيب زاده والمولى معروف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بادرنه ثم صار
مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحليتية بادرنه ثم صار مدرسا

باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه

ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بادرنه ثم صار قاضيا بها ثم صار قاضيا بالعسكر في ولاية اناطولي ثم عزل
عن ذلك واعطى مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم مائة درهم
ثم صار مدرسا ثانيا بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المنورة ثم صار
مفتيا بمدينة قسطنطينية بعد وفات المولى علاء الدين علي الجمالي وما
وهو مفت بها ثمان وستين اربعين وتسعمائة كان ممن العلماء الذين صرفوا
اوقاتهم الى العلم وكان يشتغل بالعلم ليلا ونهارا ويكتب جميع ما سنح بباله
الشريف وقد فنى الليل والنهار ولم يفتر قلمه وصنف رسائل كثيرة في المباحث
المهمة الغامضة وكان عدد رسائله قريبا من مائة رسالة وله من التصانيف
تفسير لطيف حسن قريب من التمام وقد اخترمته المنية ولم يكمله وله حواش
على الكشاف وله شرح بعض الهداية وله كتاب في الفقه متن وشرح سماه
بالاصلاح والايضاح وله كتاب في الاصول متن وشرح ايضا سماه تغيير
التنقيح وله كتاب في علم الكلام متن وشرح سماه تجويد التجريد وله كتاب في المعاني
متن وشرح ايضا وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وله كتاب في
الفرايض متن وشرح ايضا وله حواش على التلويح وحواش على التهافت للمولى
خواجه زاده هذا ما سمع بين الناس واما ما بقي في المسودة فاكثر مما ذكر
وله يد طولى في الانشاء والنظم بالفارسية والتركية وقد صنف كتابا

بالفارسية

وله حواش على الحاشية الجلالية في الحكمة لمولانا عبد الحكيم

بالفارسية علما منوال كتاب گلستان وسماه بنگارستان وصنف كتابا في تواريخ
آل عثمان بالتركية وابدع في انشائه واجاد وله كتاب في اللغة الفارسية
وكل تصانيفه مقبولة بين الناس وكان صاحب اخلاق حسنة وادب تام
وعقل وافر وتقرير حسن ملخص وله تحرير مقبول جدا لايجازه مع وضوح الدلالة
على المراد وبالجملة انسى رحمه ذكر السلف بين الناس واحيى رباع العلم بعد الاندراس
وكان في العلم جبلا راسخا وطودا شامخا وكان من مفردات الدنيا ومنبعا
للمعارف العليا روح الله روحه وزاده في غرف الجنان فتوحه ومسلم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى عبد الحليم بن علي ولد بمدينة قسطمونى ثم
اشتغل بالعلم وقرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي
العربي ولما مات المولى المذكور ارتحل صوب بلاد الروم وقرأ على علمائها
وحج ثم سافر الى بلاد العجم وقرأ على علمائها والتحق بطائفة الصوفية وترقى
عند شيخ يقال له شيخ المخدومي ثم اتى بلاد الروم وسكن في بلدة قسطمونى
من ثم ان السلطان سليم خان قبل جلوسه على سرير السلطنة طلبه وجعله
اماما لنفسه وصاحبا معه فرآه متفننا في العلوم متحليا بالمعارف وكان لذيذ الصحبة
طيب المحاورة ولما جلس على سرير السلطنة نصبه معلما لنفسه وعين له كل يوم مائتي
درهم واعطاه قرى كثيرة وصاحب معه ليلا ونهارا وتوجه عنه وحصلت له
الحشمة الوافرة والجاه العظيم توفي سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بمدينة دمشق

قلت وجدت بخط بعض افاضل علماء اسلامبول ومن خطه نقلت هذا ما وقفت عليه من احوال المولى عبد الحليم جلبي وعن آبائه

بعد قفول السلطان سليم خان من المصر الى الروم كان به عالما صالحا صاحب المعارف
الجزيلة والاخلاق الحميدة كثير الاحسان معينا للضعفاء والفقراء وبالجملة
كانت ايامه مكثرة احسانه تواريخ الايام رحمه الله الملك العلام ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد شاه ابن المولى علاء الدين ابن المولى
يوسف باشا ابن المولى شمس الدين الفناري روح الله ارواحهم وكان به في ايام
سلطنة السلطان محمد خان وكان والده قاضيا بالعسكر المنصور وعين له
السلطان محمد خان يوم ولادته كل يوم ثلثين درهما وبعد وفات والده جعل
السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما ونشأ في حجر العز والجاه
واشتغل مع ذلك بالعلم الشريف وفاق اقرانه قرأ اولا على والده وبعد وفاته
والده قرأ على المولى خطيب زاده ثم قرأ على المولى معرف زاده ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسة مناستر بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما
ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان قضاء مدينة
بروسا ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد الروم
ثم جعله قاضيا بالعسكر في ولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر في ولاية روم
ايلي ومات وهو قاض بالعسكر بها في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند قبر
جد بمدينة بروسا كان به صاحب اخلاق حميدة وطبع ذكي ووجه بهي وكرم
وفي وكان ذا عشرة حسنة ووقار عظيم وله حواش على شرح المواقف للسيد الشريف وحواش على شرح الوقاية

المولى محيي الدين جلبي

السيد الشريف ايضا اورد فيها دقائق مع حل المباحث الغامضة وله حواش على اوائل
شرح الوقاية لصدر الشريعة مات وهو شاب ولو عاش لظهرت منه تأليفات
لطيفة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المعظم
محيي الدين محمد بن علي بن يوسف باشا ابن المولى شمس الدين الفناري قرأ في صغره وشبابه
على والده وبعد وفاته والده قرأ على المولى خطيب زاده ثم على المولى افضل زاده ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم انتقل الى مدرسة السلطان محمد خان بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بادرنه الخمينية ثم صار قاضيا
بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور
في ولاية روم ايلي وصار من قضاته بالعسكر مقدار خمس عشرة سنة ثم عزل وعين له كل
يوم مائة وخمسون درهما ثم اضيف الى ذلك خمسون درهما فصارت وظيفته مائتي درهم
ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم ترك الفتوى وعين له كل يوم مائتا درهم ايضا واشتغل
باقراء التفسير والتصنيف فيه الا انه لم يكمله ومات في سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن
بجوار جامع ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه كان به عالما فاضلا تقيا ورعا محترزا عن حقوق
العباد غاية الاحتراز ولذلك كان محتاطا في معاملاته مع الناس حتى انه لغاية احتياطه
ربما ينتهي الى حد الوسوسة وكان بقوي الجنان طليق اللسان ذا مهابة ووجاهة
يستوي عنده الصغير والكبير في اجراء الحق وكان لا يخاف في الله لومة لائم وكان
محبا للفقراء والصلحاء وبالجملة كان به علامة في الفتوى وآية كبرى في التقوى وله بعض رسائل متعلقة

روح الله روحه ونور ضريحه
على شرح المفتاح للسيد الشريف
وحواش متعلقة بالمطول للسيد الشريف
على شرح الوقاية

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن المولى علاء الدين علي الجمالي قرأه
على جده لامه حسام زاده ثم على والده ثم على المولى مؤيد زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مراد پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما
ثم تقاعد وعين له كل يوم مائة درهم وتوفي سنة ست او سبع وخمسين وتسعمائة
كان رجلا مشتغلا بنفسه غير متعرض لامور الناس وكان مأمون العاقبة ميمون النقيبة
وكان بارا صدوقا حسن السمت والسيرة محبا للمشايخ والصلحاء وكان له
معرفة بالاصول والفقه ومشاركة مع الناس في سائر العلوم روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد شاه ابن المولى محمد ابن
الحاج حسن قرأ على علماء عصره وعلا وآل ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
داود پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بالمدرسة المرادية
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
ثمانون درهما وتوفي على تلك الحال في سنة تسع وثلثين وتسعمائة كان له مشاركة
في جميع العلوم من العربيات والعقليات والشرعيات وكان مومى من جملة العلماء الذين
صرفوا جميع اوقاتهم بالعلم وكانت له احوال في الاشتغال بحيث لا يصدق قال ابن
الزمان ومع ذلك كانت له مهارة في الشعر والانشاء والموازنة وضبط النوادر حفظ مناقب

السلف

السلف وله شرح على مختصر القدوري في الفقه وله شرح على ثلاثيات البخاري وقد صنف كتابا
في الفقه وزاد فيه على كتاب الوقاية كثيرا من المسائل الاتفاقية لكنه بقي في المسودة
وله من الحواشي والرسائل ما لا يحصى كثرة الا انها ضاعت بعد وفاته وكان مشتغلا بنفسه
معرضا عن التعرض لاحوال الناس ولغلبة الاشتغال بالعلم عليه كان كثيرا ما يغفل
عن تدارك احوال نفسه ومع ذلك كان لذيذ الصحبة حسن المجاورة طارحا للتكلف في
صحبته مع الناس روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن قرأ على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى الفاضل اخي زاده ثم قرأ على المولى عبد الرحمن بن المؤيد ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا واجد بكوتاهيه ٥
ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان بالمدينة المزبورة ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسية ثم صار مدرسا باحدى المدارس ٥
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار ثانيا
مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وما ومومدرسا بها
في سنة ست وعشرين وتسعمائة كان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وبلغ فيه
مرتبة الفضل والكمال وكان له حسن سمت ولطف معاشرة مع الناس وكان صاحب
وقار وادب تام وله حواشي على اوائل حاشية السيد الشريف على شرح الوقاية وكان مشتغلا بشرح الوقاية

المولى حسام حلبي
وروح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن خليل وهو وآكد
هذا العبد الفقير جامع هذه المناقب ولد به ببلدة طاشكبرى سنة فتح قسطنطينية
وهى سنة سبع وخمسين وثمانمائة وقرأ وهو صغير على والد المرحوم ثم على خاله المولى
محمد القسارى ثم على المولى درويش محمد ابن المولى خضر شاه مدرسا بسلطانية بروسا
ثم على المولى بهاء الدين المدرس باحدى المدارس الثمان ثم على المولى ابن مغنيسا
ثم على المولى قاضى زاده ثم على المولى علاء الدين على العربى ثم وصل الى خدمة
المولى المحقق والاستاد المدقق سلطان العلماء وبرهان الفضلاء خواجه
وكان هو مقبولا عند من الافاضل مشارا اليه بين اقرانه ثم صار مدرسا بالمدرسة
السيفية الاسدية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء ببلدة انقره
ثم صار مدرسا بالمدرسة السيفية ببلدة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة
الاسحاقية ببلدة اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم نصبه
السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان سليم خان ولم يدم على ذلك لاشتغاله
بالسفر واعطاه السلطان بايزيد خان المدرسة الحسينية بماسية ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
حلب بامر السلطان سليم خان وكان قد اوصى اليه والده ان لا يصير قاضيا فذهب
الى حلب امتثالا للامر الشريف ثم عرض وصية والده على السلطان فاستعفى عن القضاء
واعطاه مدرسة السابقة فى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ثانيا بسلطانية بروسا

وعين له كل يوم سبعون درهما واعطى مدرسته للمولى حسام چلبى وهلمات حسام چلبى المرحوم
فى اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه اعيد المولى المرحوم الى المدرسة
المزبورة وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم زيد فى وظيفته فصارت تسعون درهما وهلمات هو
ومولد سنة خمس وثلثين وتسعمائة كان لوزا مداعا بدا اصلحا ورعا صاحب اداب
ووقار مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال الناس صارفا اوقاته فيما يهمه ويعنيه ومتجنبا
عن اللغو واللهو ولم تسمع منه مع طول صحبتنا معه كلمة فيها رائحة الكذب اصلا ولا
كلمة فحش وكان طاهر الظاهر والباطن خاشعا خاضعا محبا للفقراء والصلحاء وكان
له معرفة تامة بالتفسير والحديث واصول الفقه والعلوم الادبية بانواعها وقلما
يقع التفاته الى العلوم العقلية مع مشاركته للناس فيها وكان له تحرير واضح والفاظ
فصيحة كتب رسائل على بعض المواضع من تفسير البيضاوى وكتب رسائل على بعض المواضع
من شرح الوقاية لصدر الشريعة وله حواش على نبذ من شرح المفتاح ورسالة
متعلقة بعلم الفرائض ورسالة فى حل حديثى الابتداء وله حواش ورسائل وغير ذلك
لكنها بقيت فى المسودة ولم تتيسر له تبييضها لصوارف الايام وتقلبات الزمان روح
الله روحه العزيز واسكنه فى فراديس الجنان وهو اول اساتذتى واول من تشبث
بذيل افاضته هو اول ما عرفت فزاكه ما احب الآفلين الاول
اللهم ارحمه وارحم والدتى كما ربيانى صغيرا واجمع بينى وبينهما فى مستقر رحمتك
بحرمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى هوام الدين قاسم

المولى قاسم

بن خليل وسو عم هذا العبد الفقير قرأ عليه في صباه علوا آلة المولى خليل ثم على اخيه المولى
مصلح الدين ثم على خاله المولى محمد النكساري ثم على شيخ محمد ابن المولى خواجه
زاده وسو مدرس بجندريكي بمدينة بروسا ثم على المولى مصلح الدين الملقب بالفنل
الاحمر وسو مدرس بمدرسة مناستر بالمدينة المزبورة ولما انتقل المولى مصلح الدين
من المدرسة المذكورة الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ذهب عمي معه الى ادرنه
واشتغل عنده وحصل منه فضائل كثيرة ولما مات المولى مصلح الدين قرأ عمي على المولى
ابن المؤيد ثم على المولى لطفي التوقاتي ثم على المولى العذاري وهم كانوا مدرسين
بالمدارس الثمان ووقع عند الكل محل القبول واشتهرت فضائله بين اقرانه ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده وقرأ عليه حواشيه على حاشية الكشاف
للسيد الشريف وغيره المولى المذكور مواضع كثيرة من حواشيه برد عمي عليها ثم انتقل الى
خدمة المولى ابن مغنيسا وصو قاض بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ولما مات صار
صار عمي مدرسا بالمدرسة الاسدية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خير
بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسحاقية بايينه كوي ومات وصو مدرس
بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة وكانت ولادته سنة سبع وستين وثمانمائة وكان
عالما فاضلا جوي الجنان طليق اللسان صاحب المحاورة صعب المناظرة وهبه صاحب
وجامه وو قار وكان مدققا في العلوم كلها وكان اكثر مهارته في العلوم الادبية
والعقلية وكانت له تعليقات على الكتب المشهورة لكن غرق اكثرها في البحر وضاع ما بقي بعد

وفاته

وفاته رسالة لطيفة في بحث الوجوه الذهنية واسوله على الشرح المطول للتلخيص لسعد الدين
التفتازاني ومما موجود تان عندي وكان يكتب الخط الحسن في الغاية وكان مشهورا
بذلك حتى ان السلطان بايزيد خان امره ان يكتب بر سمه بعض الرسائل فكتبها وقال له
منه انها جزيلا وكانت له كتب كثيرة بخطه الا انها غرقت في البحر وما بقي الا القليل فرحمه الله
ورفق وغرف الجنان ارفق

المولى عبد الواسع

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الواسع
بن خضر ولد سو ببلدة دمبه توقه وكان والده من الامراء وصو اشتغل بالعلم الشريف
وقرأ وصو شابت على المولى شجاع الدين الروقي حين كان مدرسا بدمبه توقه
ثم قرأ على المولى لطفي التوقاتي ثم قرأ على المولى العذاري ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل افضل زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى بلدة هراة من بلاد خراسان
وقرأ هناك على العلامة شيخ الاسلام حافد العلامة سعد الدين التفتازاني حواشي
شرح العضد للسيد الشريف وغير ذلك ثم اتى بلاد الروم في اواخر سلطنة السلطان
بايزيد خان وحين جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة علي بك
بمدينة ادرنه ثم اعطاه المدرسة الحجرية بالمدينة المزبورة ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود
پاشا بمدينة قسطنطينيه ثم اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان وقبل وصوله اليها اعطاه مدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضاء بروسا ولما جلس سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه على
سرير السلطنة اعطاه قضاء قسطنطينيه وبورصه فصار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي

ثم غزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم بطريق القاعدة ثم صرف جميع ما فوض
من المال الى وجوه الخيرات وبنى مكتبين ومدرسة ووقف جميع كتبه على العلماء
بمدينة ادرنه ثم فرق ما عنده من الطلبة وامر السلطان ان يعطوا المناصب عند
تيسرها وكانت عنده جارية اعتقها وزوجها لرجل صالح ثم ارتحل منفردا عن
الاصل والمال والجاه لامكة المشرفة واعتزل هناك عن الناس واشتغل بالعبادة
الى ان توفي به في سنة اربع او خمس واربعين وتسعمائة رزق الله روحه ونور مرقده

ومنهم الفاضل الكامل المولى عبد العزيز ابن السيد يوسف بن حسين الحسيني
الشهير بعابد چلبي وهو خال هذا الفقير قرأ اولا على المولى محيي الدين محمد الساميسوني
وهو مدرس بمدرسة خسرو بمدينة بروسا ثم على المولى قطب الدين حافد المولى
الفاضل قاضي زاده الرومي المدرس بمدرسة مناستر ثم على المولى اخي چلبي الحشي
شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو مدرس باحدى المدارس الثمان ثم على المولى علي
بن يوسف الفناري ثم على المولى معروف زاده معلم السلطان بايزيد خان ثم
صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار قاضيا ببعض النواحي الى ان مات بمدينة كفه
قاضيا بها في سنة احدى وثلثين وتسعمائة كان له صاحب ذكاء وفطنة وصاحب
محاورة وكان كريم النفس متواضعا للصغير والكبير لين الجانب لطيف العشرة حسن الصحبة
سخيا باذلا للمال الا انه لم يكن له زيادة اشتغال بالعلم ولهذا لم يشتغل بالتصنيف
نور الله مرقده ورفع في الجنان رتبته ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد

الرحمن ابن السيد يوسف بن حسين الحسيني وهو خال هذا العبد الفقير ايضا قرأ هو
في شبابه على المولى محيي الدين محمد الساميسوني ثم على المولى قطب الدين المزبور
ثم على المولى الفاضل علي الفناري ثم على المولى علي الكافي وكان مقبولا عند
هؤلاء الافاضل وكان فائقا على طبقات طلبتهم ثم صار مدرسا بمدرسة ببلدة
بولي في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة چندكي بمدينة بروسا
ثم غلب عليه جانب الفراغة والانقطاع عن الخلق لا الخالق فترك التدريس
وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ولم يقبل الزيادة عليها ولازم بيته
بمدينة بروسا مشتغلا بالعبادة ملتذا بالانقطاع لله الله وقد كنت
بجذبة في اوان صباه وكان يخلو بالجبال مدة اشهر بلا زاد وسمعت منه انه
قال غلب علي في ذلك الوقت محبة الحق وكنت اجد في الجبال ما يسد جوعتي
وربما اجد الخبز بين الاشجار قال وكان يحكي السباع بالخضوع والتذلل
ثم بعد ذلك خالط وجمع بين الجذبة والاختلاط وكان يختلط اولياء الله
تعالى وكان يحكي منهم الكرامات الفطيمة قال وقد مرضت في مدينة ادرنه وانا ساكن
في بيت وحدي وليس عندي احد وفي كل ليلة ينشق الجدار ويجيء الي رجل يحدثني
ويأتيني بالطعام والشراب ثم ينشق الجدار ويذهب قال ولما برئت من المرض
قال الرجل لا اجيء بعد هذا قال قلت من انت قال ان اردت ان تعرفني
فاخرج من المدينة واذهب مع المسافرين وانت تجدني قال وبعد ايام خرجت من المدينة وذهبت

بالعالم الاسوه فعرفت ان الرجل صوذاك فتوجهت لاتلك القريه ولما وصلت
اليها تلقاني ذلك الرجل وموضحك فاذا هو الرجل الذي يجئ الآن فرضي وامن
عندذلك اليوم ولما جاء وقت العصر قال نصلي العصر هناك واشار الى مكان
مرتفع فلما علوناه قال كيف هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال ننظر من
هنا الى الكعبه قلت هكذا قال نعم قال انظر فنظرت فاذا الكعبه قدامنا فصلينا
العصر هناك ولم يغب الكعبه عن اعيننا الى ان اتممنا الصلوة وحكى لي ثقة
عن ثقة انه قال رأيت المولى المرحوم في المنام بعد وفاته قال لي ان
عمان السيد البخاري رجلا بمدينة بروسا رجلا مسافرا يريد ان يزور قبره
على قبري قال قال فذهبت في صبيحة تلك الليلة الى المقام المذكور فوجدت
هناك رجلا مسافرا قال فقلت له ماذا تريد قال قال اريد زيارة المولى عبد الرحمن
فذهبت به الى قبره قال قال فلما جلس فهمت منه انه استثقلني فدخلت المسجد فاستمعت
فسمعت انهما يتحدثان وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حيوته فلما انقطع
كلامهما خرجت من المسجد ولم ار احدا عند قبره قال فطلبت اطراف ذلك المكان
فلم اجد اثرا من ذلك الرجل وكان له حكايات مع المشايخ الكبار وتركناها خوفا
عن الاكثار وهو مذاحاله مع المشايخ واما حاله في العلم فانه كان محققا مدققا
لا يمكن لاحد ان يتكلم معه وكان يقدر تقرير الفن الواحد في من يسيره مع وجازة
تقرير وضوح بحيث يفهمه كل احد وكانت له في المحاورة يد طولى بحيث ما

حاوره

العقلية

حاوره احدا الا ويعرف عجزه ويعترف بفضله الا انه كان يغلب على طبعه العلوم
وكان فائقا في تلك العلوم اصل عصره وكان في سائر العلوم مشاركا للناس
واما زمن وورعه فعلى جانب عظيم بحيث لم يخلف شيأ من الدنيا وكان راضيا
من العيش بالقليل وكان يستوي عنده الخشن واللين والخسيس والدني والنفيس
وكان محترزا عن حقوق العباد وكان صدوقا بارا قوالا بالحق لا يخاف في
الله لومة لائم ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة ومات سنة اربع وخمسين
وتسعمائة ودفن في قبر وآلدن بمدينة بروسا روح الله روحه ونور ضريحه

المولى بير احمد چلبي

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بير احمد چلبي الآيدني كان
المولى قاضي زاده تزوج امه وقرأ عليه ولم يفارقه ابدا الى ان مات
ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك ببلدة ثيره ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الحاج
حسن بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار
مدرسا بدار الحديث بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
من كثيرة وزاد واقى وظيفته شيأ فشيأ حتى انتهت الى الثمانين وما ت وهو
على تلك الحال في سنة اثنتين وثلثين وتسعمائة كان رجلا صالحا متعبدا صارفا
جميع اوقاته في العلم والعبادة وكانت له مشاركة في جميع العلوم وكان يلازم
بيته لعرج في رجله وله تعليقات على الكتب لكنها لم تظهر بعد وفاته روح الله روحه
ونور ضريحه

المولى ابن الخطيب

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن

الخطيب قاسم ولد به باماسية وقرأ أولا على والده ثم على المولى اخوين ثم على
المولى سنان پاشا ثم صار مدرسا ببلدة اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة
چندیک بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين ببلدة
المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينيه ثم نصبه
السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان احمد وبعد وفاته صار مدرسا بمدرسة
الوزير محمود پاشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسيه ثم صار
مدرسا بالمدرسة الجديدة التي بناها سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان
سلمه الله وابقاه بجوار ايا صوفيا وهو اول مدرس بها ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا ثانيا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات وهو على تلك الحال
في سنة اربعين وتسعمائة كان يوه عالما عاملا صالحا محبا للصوفية مشتغلا بنفسه
غير ملتفت الى احوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل محمود السيرة مرضي الطريقة
صار فاجميع اوقاته في العلم والعبادة وكان له اطلاع عظيم على العلوم الغريبة
كالوفق والتكسير والجفر والموسيقى وسائر العلوم الرياضية باجمعها وله مهارة
تامة في علم القراءة والحديث والتفسير والتواريخ وله مشاركة للناس في سائر
العلوم وكان يحفظ من المحاضرات والتواريخ والاشعار العربية جانبا عظيما وكان ينظم القصائد الفائقة

والتركية وكانت له يد طولى في الوعظ والتذكير وكان لا يميل من المطالعة والتدريس
وله مصنفات منها روض الاخيار في علم المحاضرات وحواشي على اوائل شرح الوقاية
لصدر الشريعة وحواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف وله رسائل وتعليقات
كثيرة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل زين الدين ابن محمد
بن محمد شاه القاري قرأ به على علماء عصره منهم المولى الفاضل ابن عمه مولانا
علاء الدين القاري ثم وصل الى خدمة العالم العامل المولى ابن المعروف معلم
السلطان بايزيد خان ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان بايزيد خان
بمدينة بروسا ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان اورخان بالمدينة المزبورة ثم
صار متوليا باوقاف عمارة السلطان بايزيد خان ببلدة اماسيه ثم صار
قاضيا ببلدة ثيره ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار قاضيا
بمدينة حلب وتوفي وهو قاض بها في غرة شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين
وتسعمائة كان يوه عالما فاضلا ذكيا صاحب طبع وقاد وذهن نقاد
وكان قوي الجنان طليق اللسان صاحب مروة تامة وفتوة كاملة محبا
للفقراء والمساكين وكان يبرهم ويراعي جانبهم وكان في قضائه مرضي
السيرة ومحمود الطريقة وكان ظاهره موافقا لباطنه وكان لا يضمر سوءا لاحد
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
داود بن كمال القوجوي قرأ به على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى لطفي ثم الى خدمة

المولى زين الدين القاري

بمدينة بروسا قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار مدرسا بمدرسة المؤيد ثم صار المولى الفاضل ابن المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى الفاضل ابن المولى زين الدين القاري

ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن وهو آول
مدرس بها ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عنها وعين له
كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار قاضيا بالمدينة المزبورة ثانيا
ثم ترك القضاء واختار التقاعد وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو على
تلك الحال في شهر صفر لسنة ثمان واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا
مدققا وكانت له مشاركة في العلوم وكان كريم الطبع مراعيا للحقوق قوالا
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان سيفا من سيوف الاسلام الا انه لم
يشتغل بالتصنيف لاختلال مزاجه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود المشتهر ببدر الدين الاصغر
قرأ ابو على علماء عصره منهم المولى العذاري والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة
المولى معروف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة باياكسري ثم صار مدرسا بالمدرسة
الاسكندرية بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بدار الحديث بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيا وعين له كل يوم ثمانين
درهما ثم ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات
على تلك الحال في سنة ست واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا وكان له

في العلوم

في العلوم الا انه كان اشتغاله بالعلوم العقلية اكثر وكانت له فيها يد طولى واشتغل
بعلم الحديث وتمهر فيه وكانت له تعليقات على بعض المواضع من الكتب الا انه لم
يدونها وكانت له محبة لطريق الصوفية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى نور الله الدين حمزة الشهير بابوجه باش قرأ ابو على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل معروف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
مغنيسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري رض
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة اماسية ونصب مفتيا منها
ثم ترك وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال بعد الاربعين
وتسعمائة وكان مشتغلا بالعلم فقيها وكان معرضا عن اشغال الناس مشتغلا بنفسه
وكان حريصا على جمع المال وكان يتقلل في معاشه جدا ويميل الى الشباب الدينة والآداب
النفس ولهذا جمع اموالا عظيمة وبنى في آخر عمره مسجدا بمدينة قسطنطينيه قريبا من داره
وبنى حجرات لسكنى العلماء وعين لهم دراهم ووقف على مؤلاء اوقافا كثيرة قال له الوزير
ابراهيم باشا سمعت انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال في الاوقاف قال
انه ايضا من غاية محبتي للمال حيث لا ارضى ان اخلفها في الدنيا واريد ان اذهب
معي الى الآخرة وهو الله رحمة واسعة ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين
محمد بن محمد البردعي كان من اولاد العلماء واشتغل بالعلم الشريف على والده ثم ارتحل

المولى بابوجه باش

المولى بردعي زاده

الى شيراز ومهر آة وقرأ على علمائها وحصل علوما كثيرة ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا
بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة فليبه
ثم جعله السلطان سليم خان معلما لبعض ولده في دار سعادته ثم اعطاه احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه وما ت وهو مدرس بها في سنة ثمان او سبع وعشرين وتسعمائة كان
رحمه الله عالما كاملا له حظ وافر من العلوم وكانت له معرفة تامة بالعربية والحديث والتفسير والاصول
والفروع والمعقول والمنقول وكان لطيف المحاورة لذيذ الصحبة صاحب الاخلاق
الحميدة والآداب الوافرة وكان متلطفا متواضعا متخشعا صاحب وجاهة وكان
يكتب الخط الحسن وكان سريع الكتابة جدا وله حواش على تفسير العلامة البيضاوي وحواش
على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على التلويح وله شرح على آداب البحث
للعلامة عضد الدين وكان له انشاء بالعربية والفارسية في غاية الحسن والقبول وكان
صاحب محاضرة يعرف من التواريخ والمناقب شيئا كثيرا روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العلم العامل المولى سيدي بن محمود الشهير بابن المجلد كان اصله من ولاية توقاد
ايلي قرأ على علماء عصره وحصل طرفا كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك بمدينة
بروسا ثم انقطع عن التدريس ورغب في طريقة الصوفية وعين له كل يوم خمسة عشر درهما
بطريق التقاعد وصحب الشيخ العارف بالله السيد البخاري وحصل عنده طريقة الصوفية
وصار مهذب الاخلاق ومتواضعا متخشعا على عفة وصلاح وزهد وديانة وكان
ورعا تقيا وكان يجزم بنيته بنفسه ويشتري حاجته من السوق بنفسه ويحملها الى بيته وكان منتظما على الدوام

المولى احمد زاده

المولى شيخ شاذيلو

بمدرسة ايبه بك صار مدرسا بمدرسة بروسا ثم بمدرسة ايبه بك

ملازما الى المسجد ممنوعا عن الناس في بيته وتوفي وهو على تلك الحال فداوا اهل سلطنة سلطاننا الاعظم
وكان رحمه الله كتب بخطه كتبا وصححها بخطه وكان يكتب الخط المليح جدا وكان فاضلا فقيها
محققا حقق كثيرا من المواضع المشكلة شكر الله سعيه ورضي عنه وارضاه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن يعقوب الشهير بأجه زاده قرأ على علماء
عصره حتى وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار
قاضيا بعدة من البلاد وما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء
سلانيك ثم اعطاه قضاء بروسا ثم عزله عن ذلك وما ت وهو معزول في سنة ثلث او اربع
وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا سليم الطبع مبارك النفس مقبلا الى الخير وكان
متواضعا متخشعا صاحب كرم واخلاق حميدة روح الله روحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بشيخ شاذيلو قرأ على علماء عصره ثم
صار مدرسا بمدرسة ميدان باشا ثم صار بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة قسطموني ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية
بمدينة ادرنه وما ت وهو مدرس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا
متعبدا متخشعا صارفا اوقاته في العلم والعبادة مستقلا بنفسه غير ملتفت الى احوال
غيره وكانت له يد طولى في العربية والتفسير والفقه ولم ينقل انه صنف شيئا روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين
يوسف ابن المولى علي الكيالي قرأ على علماء عصره وعلى والده المرحوم ثم صار مدرسا بمدرسة

ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق
ثم صار قاضيا ببلدة اماسية ثم جعله السلطان سليم خان حافظا لدفتر بيت المال
بالديوان العالي ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم سبعون درهما ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد وما زال
وهو على تلك الحال في سنة خمس واربعين وتسعمائة كان مشتغلا بالعلم متتبعا
للكتب وكان صاحب لطف وكرم وكان محبا لمشايخ الصوفية وكان من عادته
ان يعتكف عندهم في العشر الاخير من شهر رمضان وله حواش على شرح المواقف
للسيد الشريف ورسائل كثيرة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى بير احمد ابن المولى نور الدين حمزه المشهور بابن ليس چلبي قرأ على علماء
عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببلدة اسكوب ثم صار
مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بدار الحديث بالمدينة المنورة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة مصر المحروسة
ثم عزل عنها وعين له كل يوم تسعون درهما ثم اعيد ثانيا الى قضاء مصر المحروسة
ثم عزل عنها مرة اخرى وعين له كل يوم مائة درهم وما زال وهو على تلك الحال الى سنة
اثنتين وخمسين وتسعمائة كان عالما ماهرا في الفقه وكان كريم النفس حسن الخلق

نقل

ونور ضريحه

المولى پاشا چلبي الكيفي

١٥٦

ليّن الجانب وكان ذا ثروة عظيمة وجمع كتبا كثيرة الا انه لم يشتغل بالتصنيف روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل المولى پاشا چلبي الكيفي قرأ على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة المولى المرحوم مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بمدينة
بروسا ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا بهاتا پيا ثم صار مدرسا بالحلبية بمدينة ادرنه
ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بالمدينة المنورة ومات وهو مدرس بها في سنة
تسع او ثمان وثلثين وتسعمائة كان عالما كريما سخيا وفيا مشتغلا بالعلم الشريف
غاية الاشتغال وكانت له مشاركة في العلوم كلها وله حواش على شرح المفتاح
للسيد الشريف وكان مختل المزاج ولهذا قلت تصانيفه ولولا ذلك لكانت تصانيفه
كثيرة وكانت له معرفة بالشعر وكان ينظم الاشعار بالتركية روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم المولى العالم پاشا چلبي ابن المولى زيرك قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وتوفي وهو
مدرس بها في اوائل سلطنة السلطان سليم خان كان ذكيا صاحب محاورة
وكان قريبا للطلبة وتخرج عنه كثير من الطلبة وكان ذا شهرة تامة بين اهل
زمانه من المدرسين تغمد الله تعالى بغفرانه ومنهم المولى العالم محيي الدين محمد
ابن المولى زيرك قرأ على علماء عصره وحصل طرفا من العلوم ثم صار قاضيا
ببعض من البلاد وكان مرضي السيرة في قضائه وكان رجلا مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض للامراء زمانه

المولى پاشا چلبي ابن المولى زيرك

المولى محيي الدين ابن المولى زيرك توفي في اوائل سلطنة السلطان سليم خان روح الله روحه

ومنهم المولى العالم الكامل عبد العزيز حفيد المولى الفاضل الشهير بابن ولد
قرأ أبو على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير داود پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر
بمدينة بروسا ثم صار قاضيا ببعض بلاد ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن ثم
صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار مدرسا
ومفتيا ببلدة اماسية ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد
ومات وهو على تلك الحال في جوار الحسين وسمائة وقد اختلت بصلاته في آخر عمره
وكان جوادا يبيبا صاحب كرم ومروة وتوقر واحلما وكان لا يذكر احدا الا
بخير وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان له اختصاص تام بجميع اقسام العلوم
العربية وكان ينظم القصائد العربية في غاية الفصاحة والبلاغة رقدح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد
ابن الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين القوجوي قرأ على علماء عصره ثم وصل
لاخذ المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين
بمدينة قسطنطينية وتزوج بنت الشيخ العارف بالله محيي الدين القوجوي ثم غلبت
عليه داعية الفراغ والعزلة وترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهما
بطريق التقاعد وكان يستكثر ذلك ويقول يكفيني عشرة دراهم ولازم بيته واشتغل
بالعلم الشريف الى الممات وكان متواضعا متخشعا مرضي السيرة ومحمود الطريقة وكان

محبا لاهل الصلاح وكان يشتري من السوق حوائج نفسه ويحمل الى بيته بنفسه مع
في خدمته وصولا يرضى الا ان يباشره بنفسه تواضعا لله تعالى ومصمما للتفضل وكان
يروي التفسير في مسجد ويجتمع اليه اهل البلد ويستمعون كلامه ويتبركون بانفاسه
وانتفع به الاكثرون وكتب حواشي على تفسير البيضاوي حاشية حافلة جامعة لما نقل
من الفوائد في كتب التفاسير بعبارات سهلة واضحة لينتفع بها المبتدئ وله
شرح للوقاية من الفقه وشرح لكنز الفوائد السراجية وشرح لمفتاح العلوم للعلامة
السكاكي وشرح للقصيدة المشهورة بالبردة مات يوم الاثنين سنة احدى وخمسين وتسعمائة
قال يوما اذا اشكل علي آية من آيات القرآن اتوجه الى الله فينشرح صدري حتى يكون
قدر الدنيا ويطلع فيه قمران لا ادري انهما اي شيء ثم يظهر نور فيكون دليلا الى
اللوح المحفوظ فاستخرج منه معنى الآية وقال يوما اذا عملت بالعزيمة لا اريد النوم
الا وانا راقد في الجنة واذا عملت بالرخصة لا يحصل لي من الحال وكانت له
محبة عظيمة لهذا العبد الفقير وانه من جملة ما افتخرت به وما اخرت منصب القضاء
الا بوصية منه وكان قد اوصاني به وحكى لي ان واحدا من اصدقائي كان
قاضيا ثم ترك القضاء مدة ثم دخل في القضاء ثانيا وكان رجلا صالحا صدوقا
فسألته عن سبب دخوله ثانيا قال فقال كان لي عند قضائي مناسبة مع رسول
الله عم وكنت اراه في المنام في كل اسبوع مرة فتركت القضاء فحصل لي
تقرب اليه زائد على ما كان في الاول وبعد ترك القضاء انقطعت تلك المناسبة بالكلية

قال فدخلت في القضاء ثانيا فرأيته عم فقلت يا رسول الله اذ تركت القضاء
ليزيد قربتي منكم ولم تقع كما رجوت قال قال رسول الله ع ان المناسبة
بيني وبينك عند القضاء ازين من مناسبتك عند الترك لانك عند القضاء تشتغل
باصلاح نفسك واصلاح امتي وعند الترك لا تشتغل الا باصلاح نفسك ومتى
زدت في الاصلاح زدت تقربا مني قال المولى المرحوم انا صدقت كلامه
وكان الرجل صدوقا فاوصيك ان تختار القضاء وتصلح نفسك وغيرك هذا
كلامه قدس الله سره العزيز ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
الشريف عبد الرحيم ولد بمصر وقرأ علمائها وحصل العلوم الادبية
وعلى البلاغة والحديث والتفسير واخذ من علماء الحديث صناك وحصل سندا
عاليا واتى مدينة قسطنطينية في زمن السلطان بايزيد خان مع رسول اتاه من قبل
السلطان غوري ملك مصر وكان القاضي بالعسكر يومئذ ابن المؤيد فزار الشريف
المذكور واكرمه غاية الاكرام وكان له شرح للبخاري اهداه الى السلطان بايزيد خان
فاعطاه السلطان بايزيد خان جائزة سنية واعطاه مدرسته التي بناها بقسطنطينية
ليقرئ فيها الحديث فلم يرض الشريف المزبور ورغب في الذهاب الى الوطن ولما
انقرضت دولة السلطان غوري بمصر اتى مدينة قسطنطينية ثانيا وعين له
كل يوم خمسون درهما بطريق التعاقد واقام بقسطنطينية مدة كثيرة الى ان
توفي في سنة ثلث وستين وتسعمائة وقد قرب سنة من مائة كان له عالما

بالعلوم

بالعلوم الادبية كلها والتفسير وكانت له يد طولى وسند عال في علم الحديث
وكانت له معرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات والقصائد العربية والمنشآت
العربية وكان له انشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح ومن نظمه نظم

مالي ارى احبابنا في الناس ... صاروا اقل من قليل حبابنا في الكاس
صور تروق عند اول نظرة ... كاللؤلؤ المتناسق الاجناس
واذا اعدت الطرف فيهم لم تجد ... شيئا وصار رخاؤهم للياس

ومن نظمه ايضا عند مشيبه شعر

ارعشني الدهر اي رعش ... والدهر ذوقوق وذو بطش
فكنت امشي ثم اعيي ... فاليوم اعيي ولا امشي

وبالجملة كان له صاحب خلق عظيم وصاحب بشاشة ووجه بسام بين الجلال
والجمال قسام وكان لطيف المحاورة حلو المحاضرة عجيب النادرة متواضعا
منخشعا اديبا اريبا يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كريم الطبع سخي النفس مباركا مقبولا
وجملة القول فيه انه كان بركة من بركات الله في الارض وله من القصائد
والمنشآت ما لا يحصى وله شرح للبخاري مختصر مفيد وله شرح شواهد التلخيص
سماه بمعاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص وقد استدرك في كثير من المواضع
على الشراح روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم العلم
العامل والفاضل الكامل المولى نخشي خليفه الاماسي ولد ببقرية قريبة من
بلدة اماسيه وقرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد الروم وقرأ على علمائها ايضا ثم

المولى نخشي خليفه الاماسي

رحل الى مصر واخذ طريقة التصوف وبالجملة

وكان حاصفا خاشعا متورعا متقشفا عاريا عن ملابس العيش بالقليل وكان يلبس الثياب الخشنة
وكان يدرس وكثيرا ما كان يجلس للوعظ والتذكير وكانت له يد طولى في التفسير
وكان اكثر التفكير في خطه وقرأ عليه الكثير فنفعوا به وكانت له يد طولى
في الفقه ايضا وفي سائر العلوم وربما يقع رايت في اللوح المحفوظ مسطورا
مكذا ولا يخطئ كلامه اصلا ويكون كما نقل ورايت له رسالة جمع فيها رؤيته
للنبي عم في المنام وصحبته معه وهي كثيرة جدا توفي يوم في جوار الثلثين وتسعمائة
نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده ومنهم المولى العالم العامل
محمد بن عمر بن حمزة كان جد من بلاد ماوراء النهر من تلامذة العلامة التفتازاني
ثم ارتحل فاستوطن انطاكية وبها ولد محمد هذا فحفظ القرآن في صغره ثم اكثر
والده طبي وغيره مما ثم تفقه على ابيه وعمه الشيخ حسن والشيخ احمد وكانا
فاضلين وقرأ عليهما الاصول والقراءة والعربية ثم سار الى حمص كيفا
وآمد ثم الى تبريز واخذ من علمائها واشتغل هناك سنين وقرأ بتبريز على العالم
الفاضل مولانا مريد ثم رجع الى انطاكية وحلب فاقام ثمة ووعظ ودرس
وافتى واشتهر فضائله ثم عرج الى القدس الشريف وجاور هناك ثم الى مكة
المشرفة فحج ثم ذهب الى مصر فسمع هناك عن السيوطي والشمني واجازا له ووعظ
ودرس وافتى فحصل ثمة له قبول عظيم حتى طلبه السلطان قايتباي فلاقاه ووعظه
والف له كتابا في الفقه يسمى بالنهاية فاحبه واكرمه غاية الاكرام واحسن جوائزه

ولم يأذن له في الرحيل فبقي عنده الى ان توفي الملك قايتباي سنة ثلث وتسعمائة
ثم سار الى الروم من البحر فجاء الى بروسا واحبه اهلها جدا فاقام هناك
واشتغل بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب الى قسطنطينية فاحبه اهلها ايضا
وسمع السلطان بايزيد خان وعظه فمال اليه كل الميل وكان يرسل اليه جوائز
دائما والف له كتابا يسمى بتهذيب الشمائل في سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم
وكتبا اخرى في التصوف ولاقاه وودعاله ثم خرج معه الى الغزو وفتح معه قلعة
متون وكان ثاني الداخلين اليها او ثالثهم ثم رجع الى قسطنطينية وبقي هناك
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بحيث لا يخاف لومة لائم ويتعرض للملاحن والصوفية
فرقصهم ثم رجع مع اصله الى حلب فكره ملك الامراء خير بيك جدا وقرأ عليه
والتزم جميع حواجه وسومع ذلك لا ياكل منه شيئا فمكث ثمان سنين مشتغلا
بالتفسير والوعظ والرد على الملاحن والروافض سيما على طائفة اردبيل
وكانت تلك الطائفة يبغضونه بحيث يلعنونه مع الصحابة في المجامع ثم عاد الى
الروم في زمن السلطان سليم خان وعرضه على ابيها د الى قزلباش والف
له كتابا في احوال الغزو وفضائله وسوكتا بنفيس جدا فذهب معه الى تلك الطائفة
وكان يعظ كل يوم في الطريق للجند ويذكرهم ثواب الجهاد خصوصا تلك الطائفة
والسلطان يكرمه ويحسن اليه كثيرا ولما التقى الجمعان وحمي الوطيس بحيث زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر امر له السلطان بالدعاء فدعا وهو يقول آمين فانهزم

نقة
المعاصي
وعظ المصلحين
العدو وشجعهم انه سار الى الروم والله روى

وارمم بالفواضل فاصلح بسببه كثيرٌ من الناس وبنى جامعا في بلدة سراي ومسجدا قبله
ومسجدا آخر في اسكوب واقام هناك قدر عشرين نفرا القرآن كل يوم
واسلم بين يديه كثيرٌ من الكفار وفي سنة اثنتين وثلثين وتسعمائة غزا مع
سلطاننا الاعظم الى انكروس فدعاله وقت القتال فجاء الفتح المبين كما تقدم
ثم انتقل الى بروسا وسكن هناك وشرع في بناء جامع كبير فتوفي قبل اتمامه
في رابع المحرم سنة ثمان وثلثين وتسعمائة وقد ناهز السبعين ودفن في
حوش الجامع ولد من صلبه فريقٌ من مائة نفس وله كتب ورسائل كثيرة في
فنون عديدة خصوصا في علم الكيمياء وكان من الواصلين اليه وكان له
كثير التنقل في البلاد محبوب القلوب يجذب اليه النفوس وكان من التقوى على
جانب عظيم وكان له احتياط تام في مأكله وملبسه وطهارته وكانت نفقته
من تجارته واكثر اوقاته مصروفة الى مصالح الخلق من الوعظ والدرس
والافتاء وقل حديث ذكر في الكتب ولم يكن محفوظا له وله قدرة تامة على
تفسير القرآن بلا مطالعة ولا مراجعة الى الكتب فكان دأبه في ايام الجمعة تفسير ما
قرأ الخطيب في الصلوة بديباجة بليغة ووجوه مختلفة وعلوم جمة يعجز عنه المتأملون
اياما ويأخذ عنه العوام والخواص من العلماء والصوفية حظهم وكان عالما
ربانيا داعيا الى الهدى والصلاح دائما امات بدعا كثيرة واحيى سنة
كثيرة انتفع به خلق لا يوقف عدهم الا الله ولا يتيسر لغيره ذلك الا ان يوفى احد مثل ما اوتي

من فضل

المولى عطوفي

من فضل الله روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
خير الدين خضر المعروف بالعطوفي قرأ على علماء عصره وقرأ التقرير على المولى
بخشي خليفه المذكور وقرأ علم المعاني على المولى عبدي الاماسي وقرأ العلوم العقلية
على المولى الفاضل قطب الدين محمد حافد المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرأ
علم الاصول على العلم الفاضل خواجه زاده وقرأ العلوم الشرعية على المولى الفاضل
افضل زاده ثم صار معلما لعبيد السلطان بايزيد خان في دار سعادته ثم اختار طريقة
الوعظ فعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيد عليه لكل فصار ثمانين كان يقرر ايام
الجمعة في جوامع قسطنطينيه وكان عالما بالعلوم الادبيه وبارعا في علمي المعاني والبيان
وكان في علم التقرير على غاية الاتقان وكان منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وله
حواشٍ على الكشاف وشرح لكمارق وكتاب مزاج الطب ورسائل متعلقة بعلم
الكلام توفي توفي سنة ثمان واربعين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه

المولى اشرف زاده

ومنهم العالم العامل عبد الحميد بن الاشرف ولد به بولايه قسطموني
وقرأ على علماء عصره ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ مصلح الدين الطويل
من الطائفة النقشبندية وبعد وفاته اختار طريقة الوعظ وعين له كل
يوم ثمنون درهما وكان يعظ في مدينة قسطنطينيه وكانت له يد طولى في التقرير وكان
يقرر بتقريرات واضحة بليغة وعبارات فصيحة وكان يدرس في بيته علم
التفسير واستفاد منه كثير من الناس وكان زاهدا معتزلا عن الناس فارغ البال عن اشغال الدنيا

كثير التفكر ادبا
طويل الصمت
متعبدا على اصلاح نفسه وكان

توفي سنة اربعين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه
وقبر اصاحبيات

ومنهم العالم العامل المولى عيسى خليفه كان به من نواحي قسطمونى قرأ به على علماء
عصره ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف
واختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم ثمنون درهما وكان يعظ الناس
ايام الجمعة في جوامع قسطنطينيه وكانت له يد طولى في التفسير والوعظ والتذكير
وكانت له مشاركة مع الناس في سائر العلوم وكان كلامه مؤثرا في النفوس
تأثيرا عظيما وربما يسدا ثناء وعظه الابيات الفارسية بحسب الحال ثم نصب خطيبا
في جامع السلطان محمد خان ثم ترك الخطابة وصار واعظا وتوفي على تلك الحال
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى شعيب الشهير
بالتر أبي قرأ به على علماء عصره ثم وصل إلى خدمة المولى الكرماستي ثم وصل
إلى خدمة المولى الفاضل حسام زاده ثم وصل إلى خدمة المولى علاء الدين
على العربي ثم جعله السلطان بايزيد خان معلما لبنيه في دار سعادته ثم
اعطاه مدرسة فلبه ثم اعطاه المدرسة الحلبية بادرنه ثم اختار طريقة الوعظ
فعين له كل يوم خمسة واربعون درهما وما زال على تلك الحال كان رجلا
صالحا محبا لفقراء الصوفية ومشايخهم وكان على المحظة الاسلامية جاريا
على منهاج السنة متجانبا عن البدعة بارا صدوقا وكان له وجد وحال
وربما يميل إلى المزاح فيضحك الحاضرين وربما يبكي ومن معه وكان رجلا
كثير الاكل يستبعد من علم بنه ماله من كثرة الاكل ومع ذلك له صبر قوي على الجوع والسنة جاور بالحرمين ومع ذلك كان

لرقوع غطيمة بحيث لو اخذ بدانان يخاف من انكسارها ويحكى انه كان يكسر في شبابه
نحل الدواب باصبعيه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم العامل
والفاضل الكامل الشيخ محيي الدين محمد الاماسي كان به عالما فاضلا محدثا
ومذكرا واعظا وكان نفسه مؤثرا في القلوب وكان مجاب الدعوة مقبولا
السيرة انجذب اليه الخواص والعوام لورعه وتقواه وكان منتسبا إلى الطريقة
الصوفية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى التوقاتي كان به مشتهرا بهذه النسبة ولهذا لم اطلع على اسمه وكان
مدرسا ببلدة اماسية ولم يفارقها الا ان مات وقد مات في اوايل سلطنة سلطاننا
الاعظم سلمه الله وابقاه وكان به فاضلا محققا منقطعا عن الناس بالكلية
مشتغلا بالدرس والعبادة وكان انقطاعه بمرتبة لا يقدر على حضوره في المجالس
وحشة من الناس واستحياء منهم وبالجملة كان عالما ربانيا مباركا روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين
موسى بن موسى الاماسي كان به حافظا للكتب في جامع السلطان بايزيد خان
ببلدة اماسية ولهذا اشتهر بين الانام بحافظ الكتب قرأ به ببلاده على
عصره ثم ارتحل إلى بلاد العجم وقرا على علمائها ثم ارتحل إلى بلاد العرب وقرأ
على علمائها ايضا ثم حج واتى بلاد الروم واتصل بخدمة المولى الفاضل افضل
زاده ثم سلك مسلك التصوف وحصل منه حظا عظيما ثم تقاعد في بلدة اماسية

المولى محيي الدين الاماسي

المولى توقاتي محيي الدين

المولى موسى حلبي

تبعي الطلبة ويقتني الناس ويعلم الصبيان

وكان من بركات الله تعالى في ارضه وكان سليم الطبع حليم النفس متواضعا متخشعا متدينا
متورعا صحيح العقيدة مرضي السيرة لذيذ الصحبة محبا للخير وكان له حظ من العلوم كلها
سيما التفسير والحديث وكان له حظ وافر من العلوم العقلية والادبية وكان
له يد طولى في الاصول والفقه وكان الفقه كان نصب عينه فلما يوجد من يتحفزه
مثله وصنف كتابا في الفقه جمع فيه متونا عشرة من المتون المشهورة وحذف
مكرراتها واختار في ترتيبه طريقا حسنا وسماه بمخزن الفقه وكتب لعباده
شرحا بلغ ثلثين كراسا بخط الدقيق روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى الشهير بابن المعيد الاماسي ولاشتهاره
بهذه الكنية لم اطلع على اسمه كان يوعالما فاضلا محققا مدققا متورعا
متشرعا وكان له حظ من العلوم كلها وكان سالكا مسلك التصوف منقطعا
عن الناس مشتغلا الى الله تو وكان مقبول الدعوة مبارك النفس مرضي السيرة محمود
الطريقة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى عبد الله خواجه المتوطن في قصبة كربجك كان يوه مشهورا بالعربية والفقه
وليس احد من الطلبة في عصره الا ويرتحل اليه ويقرأ عنده الفقه والعربية وكان
منقطعا عن الناس مشتغلا بالعبادة والافادة وكان صالحا مشتهرا مقبول السيرة
محمود الطريقة مجاب الدعوة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
المولى الشهير بابن دده جك وكان يوه متوطنا بقصبته لادق وكان يقرئ

الناس

الناس بالقرآآت العشر وكان صحيح العقيدة مرضي السيرة مقبول الدعوة صالحا عابدا
زاهدا منقطعا عن الناس قانعا بالقليل من العيش روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل المولى الشهير بابن القفال كان يوه متوطنا ببلدة سيوب
وكان صالحا عابدا زاهدا مباركا النفس مرضي السيرة منقطعا عن الناس مشتغلا
بالعلم والافادة وكان يقرئ بالقرآآت السبع روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل المولى صادق خليفة المفتي سابقا كان يوه رحلة
الطالبين في علم القراءة وكان يقرئهم بالقرآآت السبع وانتفع به كثير من الناس
وكان صالحا عابدا زاهدا مجابا للخير مباركا النفس روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم المولى العالم محمد ابن المولى الفاضل ابن الحاج حسن قرأ علما
عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا بمدينة قسطنطينية كان يوه ذكيا
فطنا وكان له اطلاع على العلوم العقلية ولما كان مائلا الى الزينة والترفه في
المعاش وتكثير الخدم والحشم مال الى منصب القضاء وصار قاضيا ببعض من البلاد
ولما قفل السلطان سليم خان من فتح بلاد العجم استقبله المولى المزبور وكان
وقتئذ قاضيا ببلدة كوتاهية ولما رآه السلطان سليم خان بما عليه من الزينة
والالبسة الفاخرة التي يلبسها الامرآء اعطاه منصب الامانة وما زال يترقى حتى صار
البلاد وكان سخيا وصاحب خلق حسن وكان له حظ عظيم متعلق بعلم الانشاء
والشعر ومعرفة التواريخ روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم محمد باشا

حفيد المولى العالم ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان على علماء عصره ثم
صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار موقعا بالديوان ٥
العالي في ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم صار وزيرا له مات وهو وزير كان
ذكيا صاحب طبع فائق وذهن رائق وعقل وافر وكان له تدبير حسن ومعرفة
باداب الصحبة ولهذا تقرب عند السلطان سليم خان مات وهو ساكن في سنة ثلث
وعشرين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم عيسى پاشا
ابن الوزير ابراهيم پاشا قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار موقعا بالديوان العالي ثم صار اميرا على عدة
من البلاد ثم صار اميرا الامراء بولاية الشام وتوفي وهو اميرها وكان
عالما بعدة من العلوم وكانت له مشاركة في العلوم ولم يترك المطالعة في ايام
امارته وكان صاحب عقل وافر بحيث لا يقدر احد ان يخدعه في امر من الامور
وكان صاحب ادب وحسن معاشرة ولطف محاورة روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بنهاني وقد اشتهر بهذا اللقب ولم نعرف
اسمه كان عتيقا لبعض الاكابر وقد قرأ في صغره مبادي العلوم ثم وصل الى
خدمة الافاضل من العلماء وحل عندهم محل القبول وفاق اقرانه وقد وصل الى خدمة
المولى الفاضل محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بالمدرسة التي بناها المولى المزبور
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بسحابية اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينية

ثم

المولى حيدر

ثم فرغ عن التدريس وسافر الى الحجاز وحج وسمعت من بعض اصحابه انه قال لما اتم الحج
وضع وتأسف في مرضه على ما مضى من عمره في المناصب والاشتغال بغير الله وعاهد
الله انه ان صح من مرضه لم يعاود التدريس ابدا قال وتوفي في مرضه ذلك وهو في
بمكة في سنة خمس وستين وتسعمائة كان عالما فاضلا وكانت له مشاركة
في العلوم سيما العربية والتفسير واصول الفقه وكانت له ممارسة في النظم والنثر
بالعربية والفارسية والتركية ورأيت له نظما بالعربي عند بعض اصحابه وكان
نظما فصيحا بليغا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى حيدر
وهو ابن اخي المولى الخباتي وكانت امه بنت محمد بن محمد شاه الفناري
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى سيدي محمد القوجوي
وكان هو وقتئذ مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه وصار معيدا للدرس فقرأ عليه
الشرح المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني من اوله الى آخره وقال المولى المذكور
في حقه ان حيدرا المذكور قرأ علي صحيح البخاري من اوله الى آخره قرأة تحقيق
واتقان قال وكان يقرر في اثناء الدرس شرح البخاري للكرماني ثم ارتحل
الى مصر المحروسة واخذ من علمائها التفسير والحديث والاصول والفروع ثم اتى
الروم ونصب متوليا باوقاف عمارة السلطان محمد خان بمدينة بروسا ثم صار متوليا
باوقاف عمارة السلطان اورخان بالمدينة المزبورة وتوفي بها سلطنة
السلطان سليم خان كان له جميل الصورة محمود الطريقة لبيب الصحبة حسن النادرة لطيف المحاورة حيد المحاضرة مقبول المناظرة وبالجملة كان له

زين المجالس والمحافل

وكانت له يد طولى في النظم والنثر بالعربية وكان ينظم القصائد العربية الفصيحة البليغة
برد الله مضجعه ونور مهجعه ومنهم المولى العالم خضر شاه ابن المولى الفاضل
محمد ابن الحاج حسن قرأ على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس المولى علاء الدين
الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة وآلان بمدينة قسطنطينية ثم مال الى منصب القضاء
وصار قاضيا بعدة من البلاد وتوفي وهو قاض كان رحيم الطبع سليم النفس مرضيا
عن ابناء الزمان مشتغلا بنفسه وكنا في جوار مدة ولم نتأذ اصلا من افعاله
وافعاله روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الطبيب الحاذق المولى محمود
بن كمال الملقب بأخي چلبي المشتهر بأخي چلبي كان ابوه كمال الدين من بلدة تبريز
ثم أتى بلاد الروم وكان طبيبا حاذقا وانتسب الى خدمة الامير الكبير اسمعيل بك الامير
بولاية قسطموني ولما سلم الامير المذكور الولاية المذكورة الى السلطان محمد خان
وارتحل الى اجانب روم ايلي أتى المولى كمال الدين الى مدينة قسطنطينية وفتح
مناكه دكانا في السوق المنسوب الى الوزير محمود پاشا واشتهرت حذاقته
في الطب بين الناس حتى رغبوا في طبه وراجعوا اليه في مداواة مرضاهم وحصل له
بسبب الطب مال عظيم واشترى بذلك دارا بالمدينة المزبورة وتوطن مناكه
الى ان توفي وطلبه السلطان محمد خان مرارا ليصير طبيبا في دار السلطنة فابى عن
ذلك وقال كيف أختار الرق بعد الحرية وبعد وفاته خدم ولده المزبور
الحكيم قطب الدين الحكيم ابن المؤمن وحصل عنده مما الطب ومهر فيه غاية المهارة واظهر في المعالجات نفعا

كثيرة حتى نصبوه رئيسا للاطباء في المارستان الذي بناه السلطان محمد خان بمدينة
قسطنطينية ثم جعله السلطان بايزيد خان من جملة اطباء دار السلطنة ثم جعله
امينا للمطبخ العامر في دار السلطنة ورضي عن خدمته وشكر له في تدبير اطعمة يوا
فراجه وطبعه وصاحبه معه لذلك ومال اليه كل الميل وكان لذيذ الصحبة جدا ثم ان
الوزراء حسدوه على ذلك واخترعوا امرا يوجب عزله ثم بعد مدة عرف عدم
صحته واعاده الى مكانه ثم جعله رئيسا للاطباء في دار السلطنة وداوم على ذلك زاغد
عيش ونعمة وافرة وحشمة غظيمة ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة عزله
وبقي مدة معزولا ثم اعاده الى مكانه وصاحبه معه ومال اليه كل الميل فحصل له جاه
عظيم وقبول تام ولما جلس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة عزله ايضا ثم اعيد
الى مكانه ثم سافر الى الحج في سنة ثلثين وتسعمائة وتوفي بعد ان حج بمدينة مصر
المحروسة ودفن عند قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وكان سنه وقت وفاته ستة وتسعين
وكان مزاجه في غاية القوة ولم ينقص من اسنانه شئ روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين الطبيب الملقب بهند مد قرأ في اول
همه على علماء عصره حتى وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى الشهير بابن المعرف
ثم رغب في الطب وقرأه على الحكيم محيي الدين ثم صار من جملة الاطباء بدار السلطنة
وكان رجلا عالما صالحا سليم الطبع حليم النفس مرضي السيرة مقبول الطريقة محبوبا عند
القلوب لكونه خيرا ديانا وتوفي على العفة والصلاح بعد الخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه

ومن مشائخ الطريقة في زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ نصوح الطوسيوي كان رجلا عالما صلحا وكان حافظا للقرآن وكان يكتب الخط الحسن وكان ينظم الشعر ثم انتسب الى الطريقة الشريفة الزينية ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين القرامانى حتى بلغ مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد في زاويته بعد وفات الشيخ صفي الدين مات به في وطنه ودفن هناك سنة اربع او ثلاث وعشرين وسبعمائة قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين الامام بمدينة بروسا ووصل به الى خدمة الشيخ العارف بالله المولى اياس وتزوج بنته وتربى عنده وحصل طريقة الصوفية وكان رجلا اديبا مهيبا عالية المهابة ووقورا عالية الوقار وكان منقطعا عن الناس وله كرامات عيانية مشهورة لا نطول الكتاب بذكرها قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الشهير بابن اخي شوروه زان وكان عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب استغراق في جميع حالاته وكان له قوة ارشاد للطالبين وقد اكمل الطريقة عند الشيخ فضل الله ابن الشيخ العارف بالله الشيخ آق شمس الدين وكان منقطعا عن الناس يستوي عنده الغني والفقير وربما يحضر عنده بعض من الرجال في بعض الليالي وهو اول حضوره ويأمر باطفاء السراج والاشتغال بذكر الله تعالى وبعد مدة يظهر لكل من الحاضرين الانوار مرة بعد اخرى على احوال عجيبة واطوار غريبة والوان لم يعهد مثلها ولا يمكن التعبير عن تلك الاحوال وهذا اول حضور الطالب عنده وكيف حاله بعد

المداومة

المداومة على خدمته ثم انه قال يوما لاصحابه انه يحصل لي انسلاخ وبعد ثلثة ايام ان رأيتم في بدني انتفاخا وانفتاحا فدفنوني والا فلا تدفنوني قال من حضر عنده في ذلك الوقت انه بقي كالميت ليس له حركة ولا حس ولا علامة حياة وبعد ثلثة ايام وجدنا على صدره انتفاخا فدفناه وللشيخ المذكور غير ذلك احوال وكرامات وهذا القدر يكفي قدس الله سره

الشيخ يحيى الدين

ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين محمد المعروف بابن شامة توطن ببلجيك قريب من بلدة قسطموني وانقطع عن الناس كل الانقطاع وبنى هناك زاوية واشتغل بتربية السالكين وكان زاهدا عابدا متورعا وكان له اشراف على الخواطر وكانت له حكايات متعلقة بهذا الباب تركناها خوفا للاطناب قدس الله سره العزيز

الشيخ حاجي حلبي

ومنهم العالم الفاضل الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيدي المشهور بحاجي حلبي كان اولا من طلبة العلم الشريف وقرأ على المولى الفاضل سنان پاشا وعلى المولى الفاضل خواجه زاده وكان مقبولا عندهما وكان المولى الوالد يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده كان يذكر بالفضل الشيخ المذكور وكذا يذكر بالفضل المولى غياث الدين الشهير بپاشا چلبي قال المولى الوالد ما سمعته يشهد لاحد من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ المذكور سلك مسلك التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين الاسكيبي ونال عنده في التصوف غاية متناهية وحصل له في التصوف شان عظيم وجلس للارشاد في زاويته بعد وفاة الشيخ بمصلى الدين البيم ورزق كثيرا من المريدين وبالجملة كان رجلا جامعا بين العلم والعمل وكان فاضلا

منه الكرامات العلية الصوفية وقد ظهرت وكان آية كبرى في معارف وكانت له موهبة باطنية وكان يكتب خطا حسنا واقسام العلوم الحكمية في العلوم العقلية وفي الفنون شعرا

ومنهم العالم الفاضل الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد ابن المولى الفاضل بهاء
الدين كان يوفي عنفوان شبابه من طلبة العلم فقرأ اولا على والده ثم قرأ على المولى
الفاضل خطيب زاده ثم قرأ على المولى الفاضل مصلح الدين القسطلاني ثم قرأ على
المولى الفاضل ابن المؤيد معلم السلطان بايزيد خان ثم مال الى طريقة التصوف
فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله محيي الدين الاسكليبي ووصل عنده غاية
متمناه من معارف الصوفية واجازله بالارشاد وجلس مقامه وطنه بالي
كسري ثم اتى مدينة وطرطوسه ثم جلس في زاوية شيخه بالمدينة المزبورة بعد وفات
الشيخ عبد الرحيم المؤيدي ورزق كثيرا من المريدين كان يوعالما عاملا فاضلا كاملا
عابدا زاهدا صاحب ورع وتقوى ملازما لحدود الشريعة ومراعيا لاداب الطريقة
وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية
والفرعية وعارفا بالتفسير والحديث ماهرا في العلوم العربية والعقلية وله
شرح للفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفة يوجمع فيه بين طريقة الكلام وطريقة
التصوف واتقن المسائل غاية الاتقان حتى رقاها في العلم الى العيان وله
رسائل كثيرة في التصوف وغيره لا يمكن تعدادها ولما مرض المولى علاء الدين علي
الجمالي المفتي مدة كثيرة وعجز عن كتبة الفتوى وقيل له اختر من العلماء من
ينوب مناب في كتبة الفتوى اختار المولى المرحوم الشيخ المذكور من بين العلماء
لوثوقه بفقاهته وورعه وتقواه ومن غريب ما جرى بيني وبينه انه كنت مرة من الايام في المدارس الثمان

رأيت

رأيت في المنام ان النبي عم اهدى الي تاجا من المدينة ووقعت لي هذه الواقعة
في الثلث الاخير من الليل فقمت وكنت اطالع تفسير البيضاوي في ذلك الزمان فاشتغلت
بمطالعته ولما صليت صلوة الفجر جاء الي احد واتى الي بالسلام من قبل الشيخ
المذكور وقال قال الشيخ الواقعة التي رآها الليلة معبرة بانه سيصير قاضيا
وبعد رؤية هذه الواقعة ما دخل على احد قبل ذلك الرجل الذي اتى بالسلام
من قبل الشيخ فعلمت انه من قبيل الكشف له فذهبت اليه بعد ايام فذكرت له
هذه الواقعة وتعبيره لها فقال نعم هو كذلك فقلت انا لا اطلب القضاء فقال
لا تطلب ولكن اذا اعطي بلا طلب منك فلا ترده وكان هذا احد اسباب قبولي
لمنصب القضاء وتكلم يوما في زمن الوزير ابراهيم باشا بكلام حق في بعض الامور فتكدر
الوزير المزبور عليه لذلك فخافوا على الشيخ من جهته ونصحوا له بالسكوت عن امثال
هذا الكلام فقال الشيخ غاية ما يقدر هو علي ثلثة اما القتل وانه شهادة
واما الحبس وهو عزلة وخلوة والعزلة طريقتنا واما النفي عن البلد وهو هجرة
واحتسب على ذلك ثوابا من الله تعالى ذهب يوما في سنة احدى وخمسين وتسعمائة
الى الحج ولما رجع منه في السنة القابلة مات ببلدة قيصرية وهو في بهاء عند الشيخ
ابراهيم القيصري الذي هو شيخ شيخه قدس الله تعالى اسرارهم ومنهم

الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى المشتهر بالنسبة الى حواجه زاده قرأ اولا
بعض العلوم ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله حاجي خليفة وحصل عنه الطريقة
فاجازه بالارشاد وقام مقامه في الزاوية بعد وفاة الشيخ صفي الدين

خواجه زاده مصلح الدين
يوصيه منه

ثم ترك الزاوية لاجل الشيخ نصوح وانقطع عن الناس واشتغل بنفسه كان رجلا متواضعا
متخشعا اديبا مهيبا وقورا صبورا وكان شاهد في وجهه آثار الاستغراق
والوجد ثم ارتحل الى القدس الشريف ومات هناك في عشر ثلثين وتسعمائة من الهجرة
قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير
بابن المعلم كان رجلا عالما بالعلوم الظاهرة كلها حافظا للقرآن العظيم وكان يقرأ
القرآن بالقراءات السبع بل العشر ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ حاجي خليفه
والشيخ ابن الوفا ثم اجاز للارشاد الشيخ نصوح واقامه مقامه وكان رجلا
اديبا لبيبا وقورا صبورا صاحب خشية وخضوع ومجاهدة ورياضة وكان
طاهر الظاهر والباطن وقد صلى الزاوية باختم اربعين سنة مات بها في عشر الاربعين
من الهجرة قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ نبي خليفه وصل به
لاخدمة للشيخ العارف بالله حاجي خليفه واكمل عند الطريقة وبعد وفاة الشيخ
لازم بيته واشتغل بنفسه وكان متبتلا الى الله عابدا زاهدا ورعا تقيا صاحب معه
من كثيرة وما رأيت فيه شيئا يخالف الادب وكان ابعد الناس من ذكر مساوي
الناس وكان لا يذكر احدا بسوء ويمنع من يذكر احدا بسوء في مجلسه وكان مراعي
ادب الشرع في جميع احواله وما رأيت احدا يراعي الادب مثله مات به بمدينة
بروسا بعد الاربعين وتسعمائة من الهجرة قدس الله سره ومنهم الشيخ
العارف بالله الشيخ محي الدين الاسود صحب الشيخ حاجي خليفه واخذ منه التصوف وكان صاحب مروة وادب

وعبادة

الشيخ نبي خليفه

الشيخ محي الدين الاسود

وعبادة وزهد قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ لطف الله كان موصوفا
من اصحاب الشيخ حاجي خليفه وكان عالما عابدا زاهدا ورعا تقيا منقطعا الى الله تعالى
وكان اماما بمدينة بروسا وتوفي بها قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله امير
علي بن امير حسن كان رجلا فاضلا السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية
في شرح الهداية تربى ابوه في بيت الشيخ العارف بالله السيد محمد البخاري المدفون
في مدينة بروسا وقرأ الشيخ امير علي المذكور على علماء عصره منهم المولى الفاضل
علاء الدين علي الفناري والمولى العالم العامل محمد ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا
بمدرسة حمزه بك بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرون درهما ثم عين له كل يوم
ثلثون درهما بطريق التقاعد ومال الى طريقة الصوفية وعينه للارشاد الشيخ
العارف بالله الشيخ نصوح الطوسيوي ثم جلس في الزاوية المنسوبة الى الشيخ العارف
بالله تاج الدين ومات في حدود الاربعين وتسعمائة كان رجلا مباركا النفس كريم
الاخلاق صاحب العين الصافية مراعيا للشريعة متواضعا متخشعا وكان صاحب
شيبة حسنة ووجه مليح ومراعيا للفقراء والصلحاء وملازما للجماعة وصاحب سمت
حسن وطريقة مرضية روح الله روحه وزاده في اعلى غرف الجنان فتوجه
ومنهم الشيخ العارف بالله المولى خضر بك ابن المولى احمد باشا ابن المولى
خضر بك تربى عند ابيه وحصل الفضيلة العلمية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد الغازي بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثلثون درهما ومال اليه فاضل الطلبة

الشيخ علي خليفه

الشيخ امير علي

الشيخ خضر بك جلبي

وحصلوا عن الفضيلة العلمية ثم مال به الى طريقة التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله
السيد احمد البخاري المدفون بمدينة قسطمونية وحصل عنه طريقة الصوفية
ومذب اخلاقه وصار متواضعا متخشعا صاحب ادب ووقار ومهيبة وسكون
راعيا للشريعة وحافظا لاداب الطريقة مقبولا عند الخواص والعوام وصار
ذا نة الكريم من نوادر الايام وتوفي به سنة ثلث واربع وعشرين وتسعمائة
روح الله روحه واوفر في فراديس الجنان فتوحه ومنهم
الشيخ العارف بالله محمود بن عثمان بن علي النقاش المتخلص بالامعي كان جد علي
من مدينة بروسا ولما دخل الامير تيمور مدينة بروسا اخذ معه وهو صغير الى
بلاده وراء النهر وتعلم منه صنعة النقش وهو اول من احدث السروج
المنقشة في بلاد الروم واما ابنه عثمان فهو سلك مسلك الامامة وصار حافظا
للدفتر بالديوان العالي واما المولى اللامعي فهو قرأ العلم في صغره ثم وصل الى
خدمة العلماء وحصل عندهم العلوم والفضائل منهم المولى اخوين والمولى محمد
بن الحاج حسن ثم مال الى الطريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله
السيد احمد البخاري وحصل عنه طريقة الصوفية ونال عنه نيل من الكرامات
السنية والمعارف القدسية ثم عين له كل يوم خمسة وثلثون درهما بطريق
التقاعد وسكن بمدينة بروسا واشتغل بالعلم والصلاة وكان طبقة الشريف مائلا
الى النظم عالما بالقوانين الشعرية وله ديوان كبير مشهور فيه الكثير من
والالف كثير من

بمدينة بروسا
وشيخ بها
وفوض
الى تدريس
والعوام توفي به
ومنهم عند الخواص
عند اصل من البلاد
وهي كبيرة مشهورة
نظما ونثرا

الشيخ سيدي خليفه

روح الله روحه وزاد في حظائر القدس فتوحه ومنهم الشيخ العارف بالله سيدي
خليفه الاماسي فرخلفا الشيخ العارف بالله الشيخ حبيب المار ذكره قدس الله
سرهما العزيز كان يه جالسا في زاوية الشيخ حبيب ببلدة اماسيه وتوفي
سوبها ودفن في الزاوية المزبورة كان يه عارفا بالله عابدا زاهدا تقيا
ورعا صاحب هيئة ووقار وكان صائما بالنهار وقائما بالليل وكان من
المجاهدين في الله حكي لي من حضر موته انه راى مقامه في الجنة واشتاق اليه وحن
حنينا عظيما وتضرع الى الله تعالى ان يوصله اليه سريعا ولا يؤخر عمره وقال
ما احسن منه المراتب وما الطف الحور العين قال ويدعونني الى الجنة قال
اللهم اقبضني سريعا واوصلني اليه من المقامات قال وتوفي به محبا للقاء
الله ومشتاقا الى الوصول اليه روح الله روحه وزاد في فتوحه الجنان فتوحه

الشيخ عبد اللطيف

ومنهم الشيخ عبد اللطيف فرطريقة الشيخ ابن الوفا كان يه رجلا مجذوبا
مغفولا بنفسه معرضا عن ابناء الزمان وكان يستوي عنده الغني والفقير
والصغير والكبير وربما تلحقه جذبة في بعض الاوقات فيصيح صيحة عظيمة ويضطرب
اضطرابا كثيرا وقد قام مقام الشيخ ابن الوفا بعد وفات الشيخ علي دده

الشيخ رمضان

قدس الله اسرارهم ومنهم الشيخ العابد الزاهد الحاج رمضان المتوطن
ببلدة قسطموني وتوفي به في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان
خان خلد الله دولته وابد شوكته كان يه عالما عاملا عابدا زاهدا صالحا تقيا نقيا منورا متخشعا متخشفا

قائما بالليل والنهار منقطعا الى الخالق منجمعا عن الخلائق وكان بركة من بركات
الله تعالى في ارضه حكي انه ابن بنته مرض مرضا شديدا وايس اكثر هم عن صحته
حتى استهر موته في البلد فقامت امه فتضرعت الى ابيها في ان يتوجه الى الله
سبحانه وتعالى لصحة ابنها فتوجه الى ربه ثم قال لبنتها رأيت ابنك قائما
في الصلوة وانه علامة الصحة والصلاح قال وفي غد ذلك اليوم برئ ذلك الابن
من المرض وقام كانه لم يمس به مرض اصلا وبعد الغد ذهب الى المدرس
لقراءة الدرس وحكي عن بعض المدرسين في ذلك البلد انه قال جاء يوم عرفة
ولم يكن عندنا ما نتهيئ به حوائج العيد ولم يكن في البلد احد من الاغنياء
الا وله علي دين قال قال المدرس فاستحييا من الاستدانة منهم فبقينا متحيرين
قال وعند ذلك دق الباب قال فخرجت فاذا الشيخ المذكور بالباب ولم يكن من عادة
الذهاب الى احد قال فرحبني ثم دفع الي ورقة ملفوفة قال ان فيها عبيرا تطيب
به يوم العيد ثم سلم علي وذهب قال فكشفت عن العبير فاذا فيه دينارا فقضيت
باحدهما الديون وصرفت الاخر في حوائج العيد روي انه لما مرض مرض الموت
عاد الشيخ محيي الدين المعروف بابن اخي شورون وقال له الشيخ رمضان المذكور
اني اموت غدا واسأل الله بان تصلي انت علي وكان كما قال رحمه الله تعالى
ومنهم الشيخ سنان الدين المشتهر بسوخته سنان كان له متوطنا

الطبقة العاشرة في علماء دولة سلطاننا
الاعظم والخاقان المعظم الذي تشرف زماننا بطلعته المكرم
السلطان سليمان خان سلمه الله وابقاه في اولاده واعقابه
بويع له بالسلطنة بعد وفاة والده في شهر شوال سنة ست
وعشرين وتسعمائة ومن علماء عصره العلم العامل والفاضل
الكامل المولى خير الدين كان له من ولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى العالم اخي يوسف ثم الى خدمة المولى مصلح الدين مصطفى
البريكي ثم صار معلما لسلطاننا الاعظم ووقع عن محل القبول وحصلت له
حشمة وافرة وجاه رفيع بحيث ازدحم العلماء والفضلاء والاكابر والاعيان
على بابه ومع ذلك لم يتبدل ما في طبعه من التواضع والكرم ولين الجانب والتلطف
بالفقراء والمساكين ورتى كثيرا من الطلبة حتى نالوا المراتب العلية ما تمنوا
وهو على اتم العز وعظيم الجاه في سنة خمسين وتسعمائة ومن عند جوار خزانه ابي
ايوب الانصاري روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى عبد القادر الشهير بقادري قرأ اولا على المولى سيدي
الحميدي ثم على المولى ركن الدين ابن المولى زيرك وصار معيد الدرس ثم
صار مدرسا بمدرسة المولى محمد ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير داود پاشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه

ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار
قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اماطولي
ودام على ذلك مدة كثيرة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما
بطريق التقاعد ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم ترك الفتوى لاختلال
وقع في مزاجه وعين له كل يوم مائتا درهم بطريق التقاعد وتوطن بمدينة
بروسا وبنى هناك مسجدا ومدرسة ومات بها في سنة خمس وخمسين وتسعمائة
كان يوعالما فاضلا صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة حسن النادرة
صعب البديهة لطيفا كريما وكان يعفو عن المسيئ ويتجاوز المخطئ وهو من
جملة الذين يلتذون بالعفو والكرم وكان له تعليقات ورسائل الا انها
لم يظهر لابتلائه بسوء المزاج واختلال البدن روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سعد الله بن عيسى كان اصله من
من ولاية قسطموني وولد فيها ثم انتقل الى قسطنطينية مع والده ونشأ على
طلب العلم والمعرفة وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محمد
الساميسوني ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم الرواس بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بالمدرسة البحرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود
پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك واعيد ثانيا الى
احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم

ثم صار مفتيا بمدينة وطبطسه ودام على ذلك مدة كثيرة ثم مات سنة خمس واربعين
وتسعمائة وكان يوفائقا اقرانه في تدريسه وكان في قضائه مرضي السيرة
محمود الطريقة وكان في فتواه مقبول الجواب ومهتديا الى الصواب
وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان صحيح العقيدة حسن الطريقة
راعيا للشريعة محافظا للاداب وكان يومن جملة الذين صرفوا جميع اوقاتهم
في الاشتغال بالعلم وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على عجائب من الكتب وكان ينظر
فيها ويحفظ فوائدها وكان قوي الحفظ جدا وقد حفظ من المناقب
والتواريخ شيئا كثيرا وله رسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على تفسير
البيضاوي وهي متداولة بين العلماء وقد بنى دار القراء بقرب دار بمدينة
قسطنطينية روح الله روحه وزاد فواضل غرف الخان فتوحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين شيخ محمد بن الياس المشتهر
بجوي زاده قرأ يو على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سعدي چلبي ابن
التاجي ثم انتقل الى خدمة المولى بالي الاسود وصار معيدا لدرسه ثم صار
مدرسا بمدرسة امير الامراء بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا
ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الغرناطية
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي بنواحي قسطنطينية وهو
اول مدرسي ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا بمدينة قسطنطينية ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمان بادرنه

ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر المحروسة ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولى ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم تقاعد
عن الفتوى وعين له كل يوم مائتا درهم ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية
روم ايلى ومرض بعد صلوة العشاء ولم يمض نصف الليل حتى مات في ذلك في سنة
اربع وخمسين وتسعمائة كان يوم ضخم السيرة ومحمود الطريقة قريب الجانب طارحا للتكلف
متواضعا صاحب بشاشة وكان مشتغلا بالعلم وكانت له مشاركة في العلوم
وكانت له يد طولى في الفقه والحديث والتفسير والاصولين وكان مواظبا على
الطاعات ومشتغلا بالعبادات وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ومجملة
كان يوم سيفا من سيوف الاسلام وحسنة من محاسن الايام وله تعليقات
على الكتب الا انها لم تشتهر بين الناس روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل محمد بن قطب الدين محمد قرأ يوما اولا على المولى
شيخ مظفر العجمي ثم على المولى سيدي چلبي القوجوي ثم على المولى يعقوب بن سيدي
علي ثم على الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة المولى محمد ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير علي پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم
ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث ثم صار مدرسا

صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة حلب

بمدارس السلطان مراد خان بمدينة

اورنه

١٧٩

اورنه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولى
ودام على ذلك من ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين
له كل يوم مائة وخمسون درهما وما مكث الا يسيرا حتى ترك التدريس فذهب
الى الحج ثم اتى قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطريق التقاعد ودام
على ذلك حتى مات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان يوم عالما فاضلا ورعا
محبا لمشايخ الصوفية وسالكا طريقتهم وصار معتزلا عن الناس ومشتغلا بنفسه
وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان مرضي السيرة حسن الطريقة وافر الادب صاحب
حياء ووقار وكانت له معاملة مع الله باطنا وكان يجتهد ليلا ونهارا في تتبع مكايد
النفس والمباشرة في علاجها وبالجملة كان يوم منة للولاية اذ قد كانت له معاملة
مع الله تعالى باطنة لا يطلع عليه الناس روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
الفاضل الكامل حافظ الدين محمد بن احمد بن عادل پاشا المشتهر بالمولى حافظ
كان اصله من ولاية بردعة من قرى ولاية البحر وقرأ في صباه على المولى الفاضل
مولانا مريد بليبت تبريزي وقرأ عنه العلوم كلها وفاق اقرانه واشتهرت
فضائله وبعد صيته ولما وقع في بلاد البحر فتنة اسمعيل بن اردبيل ارتحل
الى بلاد الروم وذهب الى خدمة المولى الفاضل عبد الرحمن ابن المؤيد وباحث معه
في بعض المباحث وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه ورباه عند السلطان بايزيد
خان واول مدرسة اعطاه مدرسة بانقوة واشتغل مدة بالعلم وكان حسن الخط

المولى حافظ

سريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واحد بحسن خط ودرس هناك ثم
صار مدرسا بمدرسة مرزيفون واشتغل هناك بشرح المفتاح للسيد الشريف وكتب
حواشي على نبذ منه وكتب القسم الثالث من مفتاح العلوم في خمسة عشر يوما بخط حسن
وكتب على حواشيه ما انتخبه من شرح الفاضل الشريف وأتم تلك الحواشي والانتخاب
في خمسة اشهر ثم اتى مدينة قسطنطينية وعرض الحاشية على المولى ابن المؤيد فقبلها كل
القبول واستحسنها غاية الاستحسان ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة
قسطنطينية وكتب هناك حواشي على نبذ من شرح المواقف للسيد الشريف ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق وكتب هناك رسالة الميولى وهي رسالة عظيمة الشان ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وكتب هناك شرحا للتجريد وسماه المحاكمات التجريدية ولم يغادر
صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب المذكور الا وقد تعرض لها وما عليها ثم صار مدرسا
بمدرسة اياصوفيا وصنف هناك كتابا مسمى بمدينة العلم وجعلها ثمانية اقسام وأورد
في كل قسم منها اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين في الآفاق كصاحب
الهداية وصاحب الكشاف والعلامة البيضاوي والعلامة التفتازاني والفاضل
الشريف الجرجاني ونحو ذلك ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهما
بطريق التقاعد وله رسالة سماها بنقطة العلم ورسالة اخرى سماها بفهرست العلوم
ورسالة اخرى سماها بمعارك الآراء ورسالة اخرى سماها بالبقعة البيضاء
وله من الرسائل والتعليقات ما لا يحصى كثرة بقي اكثرها في المسودة وبالجملة تعب

اللبل

والنهار ولم يتعب قلمه عن الكتابة ولسانه عن المذاكرة وطبعه عن المطالعة وكان
عالما فاضلا محققا مدققا صاحب ذكاء وفطنة وحافظا للعلوم باسرها ومشتغلا
بالعلم الشريف غاية الاشتغال وربما يطالع الليل بطوله وليس له اشتغال في النهار
الا بالعلم وكان له اتقان عظيم في العلوم العقلية بأقسامها ومهارة تامة
في الفنون الادبية بأنواعها وكانت له موهبة تامة بأصول الفقه ورسوخ كامل
في التفسير والحديث وكان جامعا حافظا لمهمات العلوم وللتواريخ والمحاضرات
ومناقب السلف والاشعار العربية والفارسية والتركية وكانت له اخلاق
حميدة وادب كامل ومروة تامة ووقار عظيم مات به في سنة سبع
وخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى
العالم الفاضل الشيخ محمد التونسي المولد المغوشي شهرة دخل به مدينة قسطنطينية
في ايام سلطاننا الاعظم اعز الله انصاره وسلمه لله وابقاه وعين له السلطان كل
يوم اربعين درهما وسكن مدة في عمارة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة وقرأ
عليه من اوائل صحيح البخاري ونبذا من كتاب الشفاء لقاضي عياض وباحثت
معه في عدة فنون منها علم الجدل وعلم المعاني والبيان وعلم الكلام واجاز
لي ان اروي عنه جميع مسموعاته ومقروآته وجميع ما يجوز له ويصح عنه روايته
اجازة ملفوظة مكتوبة وكان يقرأ آية كبرى من آيات الله تعالى في الفضل والتدقيق
وكان يقرأ القرآن العظيم على السبع العشر من حفظه بلا مطالعة كتاب وكان يعرف علم الطب
في جانب ما يمكن وكان الشرح

وكذا شرح الطوالع للاصفهاني وشرح المواقف للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان
وتدقيق وكذا شرح المطالع للعلامة قطب الدين الرازي وكان في حفظه
من اوله الى آخره وكانت قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب منها
شئ عن خاطره وكذا التلويح في شرح التوضيح وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي
عضد الدين مع حواشيه في حفظه مع اتقان وتحقيق ولم اجد شيئا من قواعد
علم الاصول الا وهي محفوظة له وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي كان محفوظا
له من اوله الى اخره وبالجملة كان يه من مفردات الدنيا وجبلا من جبالها
العلم ومع ذلك كان لين الجانب طارحا للتكلف ومتصفا بالاخلاق الحميدة
وكان مشتغلا بقراءة القرآن في اعم اوقاته وكان يطالع من حفظه كل ما
اراده من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة اصلا وقد اشتغل ببلاد
اشتغالا عظيما وحكى لي بعض مجالسه في العلم وخطر ببالي عند حكايته انها خارجة
عن طوق البشر لكنها يسيرة على من يسر الله له انه سبحانه وتعالى قدير على ما يشاء
وليس من الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد • وقيل ولم ار مثال الرجال
تفاوتا • لدى الفضل حتى عد الف بواحد • وقيل وان تفق الانام وانهم
فان المسك بعض دم الغزال • ثم انه يه لما كان من البلاد المعتدلة لم يصبر على
شدة الشتاء في وطنه البلاد وستاذن من السلطان الاعظم حتى ارتحل الى
مصر القاهرة وعين له صنكا المبلغ المذكور وتوطن صنكا وتوفي يه بمدينة مصر

وفي

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الفتاح بن احمد بن عادل پاشا قرأ يه
على علماء عصره منهم المولى العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ محيي الدين الاكليبي
والمولى العالم الفاضل مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة المولى يكان بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير ابراهيم پاشا بمدينة قسطنطينية ومات وهو مدرس بها في سنة
اربع او ثلث وعشرين وتسعمائة كان يه عالما فاضلا ذكيا محققا مدققا
كريم النفس سليم الطبع لذيذ الصحبة حسن المحاورة وكان يكتب خطا حسنا وكان له
مشاركة في العلوم كلها وكان له اختصاص تام بالعلوم العقلية روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الاصفهاني
كان يه من اولاد عتقاء بعض موالي العجم وربّاه في صغره واقرأه علية العلوم كلها
ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار قاضيا بعض البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة
قلبه ثم صار مدرسا بمدرسة قلوجه ثم صار مدرسا بمدرسة كليوزه ومات وهو
مدرس بها في سنة اربع او ثلث وثلثين وتسعمائة كان يه رجلا فاضلا صاحب كمالات
وكان ماهرا في العربية والتفسير وعارفا بالمعقول والمنقول وكان صاحب
اخلاق حميدة وحسن محاورة وكان رجلا نحيفا اسمر اللون وكان يكتب خطا حسنا روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين الشهير بخاك مصلح الدين كان اصله من
ولاية منتشا

المولى عبد الفتاح
المولى علي الاصفهاني
المولى مصلح الدين

وكان في أول عمره مشتغلا بالحياكة ولما بلغ من عمره الى اربعين سنة رغب في تحصيل
العلم وقرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببلدة ثيره وصحب الشيخ العارف بالله
محمد البجالي والشيخ العارف بالله امير البخاري ثم انقطع عن التدريس وعين له
كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد ووزع اوقاته في العبادة والتدريس
والتذكير وكان يكتب الفتوى ويأخذ لكتابته اجرة وتوفي به في سنة اربع
وثلثين وتسعمائة ببلدة ثيره وكان يحيي جميع الليالي الا ايام الا قليلا وربما يغلب
عليه الحال في الصلوة يشاهد منه الحاضرون روح لله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شاه قاسم ابن الشيخ المحدث المجيب
كان به متوطنا بمدينة تبريز ولما دخل السلطان سليم خان المدينة المرقومة
اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم حسين درهما كان به عالما صالحا
فاضلا اديبا لبيبا حلو المحاضرة لطيف المحاورة وكانت له معرفة بطرف صالح
من كل العلوم وكان له حظ من علم التصوف ايضا وكان يكتب الخط الحسن وكانت
له يد طولى في علم الانشاء وقد افتتح انشاء تواريخ آل عثمان فاخترمته المنية
ولم يكملها توفي في سنة تسع او ثمان واربعين وتسعمائة روح لله روحه وزاد في حظائر
القدس فتوحه ومنهم المولى العالم ظهير الدين الاردبيلي الشهير بقاضي زاده قرأ في
بلاد العجم على علمائها ولما دخل السلطان سليم خان مدينة تبريز اخذه معه الى بلاد الروم وعين
له كل يوم ثلثين درهما وكان به عالما كاملا صالحا حاضر الجواب ووقار

ومنهم

سنة ثلث وثلثين

وسبعمائة

ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد القراباغي طويل القامة كريم الاخلاق
حسن الخلق سليم الطبع قوي الذهن كثير المطالعة جميل الصورة
وسمعت انه لم يطلع عليه كان به
في المعقول وجعل امثلة قواعده
المطالع لسيد الشريف
وايضاحه لشرح
الشمسية لقطب الدين الرازي
وشرح التهذيب
للسيد الشريف
وشرح الشمسية
وحواشي
الاغوتارخا
وكان المطاع
على سرير السلطنة
الاعظم دام الله

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسين الشبستري وقد اشتهر بين الكينة ولم يوقف اسمه كان به
من بلاد العجم قرأ على علمائها وتمهر في العلوم العربية والعقلية ثم اتى بلاد الروم وعين
له كل يوم ثلثون درهما وكان به عالما فاضلا اديبا لبيبا حلو المحاضرة لطيف المحاورة وكانت له معرفة تامة
بالتفسير والحديث والاصول والعربية والمعقول وله تعليقات على
الكشاف وعلى تفسير العلامة البيضاوي وعلى التلويح والهداية وله شرح لرسالة
اثبات الواجب للعلامة الدواني وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب
من المحاضرات سماه جالب السرور وكل ذلك قد قبله علماء عصره ووضعوا عليه علامة
القبول بخطهم وكان رجلا سليم الطبع حليم النفس متواضعا متخشعا اديبا لبيبا
صحيح العقيدة رضي الطريقة روح لله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
المولى المشتهر ابن الشيخ الشبستري وقد اشتهر بين الكينة ولم يوقف اسمه كان به
من بلاد العجم قرأ على علمائها وتمهر في العلوم العربية والعقلية ثم اتى بلاد الروم وعين
له كل يوم ثلثين درهما وكان به عالما فاضلا اديبا لبيبا حلو المحاضرة لطيف المحاورة وكانت له معرفة تامة
بالتفسير والحديث والاصول والعربية والمعقول وله تعليقات على
الكشاف وعلى تفسير العلامة البيضاوي وعلى التلويح والهداية وله شرح لرسالة
اثبات الواجب للعلامة الدواني وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب
من المحاضرات سماه جالب السرور وكل ذلك قد قبله علماء عصره ووضعوا عليه علامة
القبول بخطهم وكان رجلا سليم الطبع حليم النفس متواضعا متخشعا اديبا لبيبا
صحيح العقيدة رضي الطريقة روح لله روحه ونور ضريحه

وسبعمائة

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الشهير بالشريف البجمي الشهير بزلك
اسمه قرأ ببلاد البجم على علمائها ثم اتى بلاد الروم وقرأ على المولى سعدي چلبي
ابن الحاجي وغيره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
داود پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة لارندة ثم صار مدرسا بمدرسة
ازنيق وتوفي وهو مدرس بها في حدود الثلثين وتسعمائة كان يوه عالما فاضلا اديبا
لبيبا وقورا صبورا صاحب سيبة حسنة وكان طاهر الظاهر والباطن حسن العقيدة
سليم الطبع حليم النفس وكان له حظ من العلوم حاصة في علم البلاغة والتفسير وكان شافعي
المذهب ثم تحنف رزوح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى
حسام الدين حسن الشهير بابن الطباخ ولد بمدينة كليبولي ثم قرأ على علماء
عصره حتى وصل الاخذة المولى الفاضل سيدي القرامانى ثم صار مدرسا بمدرسة
كليبولي ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود پاشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرسين المتجاورين
بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا
ثم عزل عنه وصار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون
درهما ثم ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد وما
علائكة الحاج فرنة اثنين واربعين وتسعمائة كان يوه فاضلا ديّنا ناقد الطبع
الفقاهة وكان لا يذكر احدا بالسوء وكان لا يشتغل بنفسه

وكان

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين بن محمد بن بير محمد پاشا البجاني حصل العلوم في ظل والده
ثم قرأ على المولى الفاضل احمد بن كمال پاشا ثم على المولى علاء الدين علي الجمالي
المفتي وصار معيد المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة
ومات وهو قاض بها في سنة احدى واربعين وتسعمائة كان يوه على الهمة
رفيع القدر عظيم الشان نفس صاحب وقار وادب وكان له حظ من العلوم المتداولة
ومن العلوم الرياضية رزوح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
عبد اللطيف كان يوه من بلاد قسطمونى وقرأ يوه على علماء عصره حتى وصل الاخذة
المولى الفاضل مصلح الدين الياركصاري ثم انتسب الى اخذة المولى الشيخ
محمود القاضي بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة ديمتوقة
ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم
پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود
پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرسين المتجاورين بادرنة
ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم

كانت له مشاركة في العلوم كلها وكان عابدا زاهدا صالحا تقيا مشتغلا بالمطالعة
والاوراد والاذكار وملازما للمساجد في الصلوات الخمس وكان يعتكف في
اكثر الاوقات بالمساجد وكان مجاب الدعوة صحيح العقيدة مقبول الطريقة
حسن السمت وكان خاضعا خاشعا متأدبا وكان لا يذكر الا بخير وكان اكثر اهتمامه
بامور الآخرة ولم يكن له تمام في امر الدنيا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى بايزيد الشهير بقيضي قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة اتابك ببلدة قسطمونى ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية ثم ترك التدريس والى قسطنطينية ولم
يلبث الا قليلا حتى مات فيها في سنة اثنتين او ثلث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما
صالحا مستقيم السيرة كريم الطبع خاشعا خاضعا لا يذكر احدا الا بخير وكان متقللا من
الدنيا راضيا من العيش بالدون روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب الحميدي المشتهر بآجه خليفه قرأ على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي القناري ثم صار مدرسا
بمدرسة آق شهر ثم صار مدرسا بقونيه بمدرسة نعلبنجي ثم صار مدرسا بمدرسة
اغراس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم بديار
ومات ومولده في سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا

منتسبا الى الطريقة الصوفية وكان صاحب ذكاء وفطنة وصاحب محاورة وكانت له
مشاركة في العلوم ومهارة في الفقه وكان حسن السمت صحيح العقيدة روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن المعمار
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا ثانيا باحدى
المدارس وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثانيا ومات
وهو قاض بها في سنة اربع وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صاحب طبع
نقاد وكان سليم النفس وقورا صاحبا دبا وكان حسن السمت صحيح العقيدة مرضي
السيرة وصاحب اخلاق حميدة وراعيا لحقوق اصدقائه روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل شمس الدين احمد القسطنطيني مولدا ومحتدا المشتهر بابن الجمال
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا
بمدرسة آله شهر ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار قاضيا بمدينة دمشق الحرو
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار قاضيا بمدينة
حلب ثانيا ومات بها في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا

المولى معمار زاده

المولى شمس الدين ابن الجمال

بعيدا عن التكلف
الطبع حليم النفس
العقلية وكان سليم
ومهارة في العلوم
مشاركة في العلوم
وكانت

١٧٦

حسن السمت صحيح العقيدة رضي الطريقة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
المولى علاء الدين علي المشتهر بچرچين قرأ على علماء عصره ومنهم المولى لطفي والمولى
الغزاري والمولى ابن المؤيد ثم وصل لإخدمة المولى معروف زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة مولانا يكان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج
حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وفات وهو مدرس بها
في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة كان رحمه عالما صالحا صاحب اخلاق حميدة وكان
جيد المحاورة لذيذ الصحبة متواضعا متخشعا ناصحا لاصحابه طارحا للتكلف معهم
وكان كريم الطبع سخي النفس وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له نفس حاضرة
بالعلوم العقلية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى
سيدي المتنشوي الملقب بالأدب قرأ على علماء عصره منهم المولى الغزاري والمولى
لطفي ثم وصل لإخدمة المولى الفاضل معروف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهيه
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
چورلي وتوفي وهو مدرس بها في سنة ثلاث وثلثين وتسعمائة كان رحمه كريما
صاحب اخلاق حميدة وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة طارحا للتكلف وكان له مشاركة
في العلوم وكان له اختصاص بالعلوم العقلية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الكامل المولى حيدر المشتهر

بحيدر الاسود قرأ على علماء عصره ثم وصل لإخدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة
مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار قاضيا بمدينة حلب ولم
يحمد سيرته في القضاء ولم يرض طريقته واشتهر بالطمع فعزله السلطان وغضب عليه
وبقي على ذلك مدة ثم انه تعطف عليه وعين له كل يوم ثلثين درهما بطريق التقاعد
ولازم بيته ومات وهو على تلك الحال وبنى مسجدا بقرب داره بمدينة قسطنطينية ووقف
عليه وقفا وكان رحمه مشتهرا بالفضل والعلم بين الطلبة ومشارا اليه
بين اقرانه الا انه كان اشتغاله بامور الدنيا اكثر من اشتغاله بالعلم لميله الى العز
والجاه روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى عبيد الله بن يعقوب
الغزاري من جهة الأم قرأ على علماء عصره واشتغل بالعلم الشريف غاية
الاشتغال ثم وصل لإخدمة المولى الفاضل مصلح الدين الباروصاري ثم انتقل
لإخدمة المولى شيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور ثم صار قاضيا ببعض
البلاد الى ان صار قاضيا بمدينة حلب ومات رحمه في سنة ست وثلثين وتسعمائة
كان رحمه فاضلا ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم وموفقة تامة بعلم
القراآت وكان قوي الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر وكان صاحب
اخلاق حميدة جدا وكان من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها في هذا الزمان وكان له

وقد ملك اموالا عظيمة وبذلها في وجوه الكرم وملك كتبا كثيرة وهي على ما يروى
عن ثلاث آلاف مجلدة وكان لا يخلو من الدين لسعة افضاله وفور احسانه
مع توليه المناصب الجليلة وتحصيله الاموال الجزيلة وبالجملة لا يمكن وصف اخلاقه
الحميدة وتفصيل انعاماته الجزيلة وتقرير فضائله الواسعة ورأيت له شرحا
للقصيدة المسماة بالبردة وهو من احسن شروحها روح الله روحه وزاد في
غرائب الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين حسن
الشهير بكدبك حسام كان يومئذ ولاية قسطمونى وقرأ على علماء عصره وفاق
اقرانه من الطلبة واشتهرت فضائله ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح
الدين الباروحصاري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن
ثم صار مدرسا ببلدة كوتاهيه ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بمدرسة مناستر بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابوزن
وما ت وهو مدرس بها في سنة اربع او ثلث وثلثين وتسعمائة كان يوما عالما
فاضلا محققا مدققا مدرسا مفيدا وكانت له مشاركة في العلوم واشتهار
بالفضل بين اقرانه وكان صاحب اخلاق حميدة متواضعا منخفضا سليم
النفس حليم الطبع حسن المحادثة لذيذ الصحبة طارحا للتكلف مع صلاح وعفة
ودياية وورع روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى

محى

محيى الدين محمد الشهير بابن القوطاس كان ابوه من بلاد العجم وانتقل من بلاد الروم
وصار قاضيا ببعض بلادها وقرأ ابنه على علماء عصره منهم المولى الفاضل
ابن المؤيد والمولى الفاضل محمد ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا باسحاقية اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا
بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها في سنة خمس وثلثين وتسعمائة
كان يوما عالما عاملا عابدا مجتهدا في العبادات وملازما للوظائف الاوراد ومداوما
على تلاوة القرآن وكان مستقيم الخاطر سليم الطبع مرضي السيرة طارحا للتكلف
وكان طبعه على فطرة الاسلام روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى سنان الدين يوسف بن اخي الايديني المشتهر باخي زاده
وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى الشهير
بابن البريكي ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على العلامة الدواني وصار
مدرسا ببلاد العجم وتزوج بها ثم اتى الى بلاد الروم وصار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باسحاقية
اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا ومفتيا
ببلدة طرابوزن ثم عين له كل يوم اربعون درهما بطريق التقاعد ومات
على تلك الحال في سنة ست او خمس وثلثين وتسعمائة كان يوما عالما فاضلا
وكانت له مشاركة في العلوم خاصة بالعلوم الادبية واشتغل بعض من مفتاح السكاكي وكان ذا

١٧٩

اخي زاده

جلال الدين

لصفاء خاطره
بكل ما يخطر بباله
شيئا ويتكلم
لا يضمر في نفسه

لذيذ الصحبة وكان
طارحا للتكلف

ومع ذلك كان يغلب عليه الغفلة في كلماته واحواله وبالجملة كان عالما سليم النفس حسن السيرة
باقيا على الفطرة بعيدا عن البدعة في عقيدته وعمله رفع الله درجته ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى جلال الدين القاضي قرأ على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا
بمدرسة المولى المذكور بقسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة بلاد ثم اختار التقاعد
وفرغ على القضاء وعين له كل يوم خمس وثلثون درهما وصرف اوقاته في الاشتغال
بالعلم والعبادة توفي يوم سنة خمس واربع وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما
فاضلا محققا مدققا صالحا تقيا نقيا ظاهرا وباطنا متواضعا متخشعا
متجملا للصغير والكبير وكان صاحب شيبة عظيمة وكان بقية من بقايا السلف
الصالحين وكان مرضي السيرة ومحمود الطريقة في قضائه وكان يكتب خطا
حسنا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العلم الفاضل المولى محمد بن عبد
عبد الرحمن بن عمر الحلبي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح
الدين بابن البريكي ثم وصل لاخدمة المولى الفاضل المفتي شمس الدين احمد باشا
ابن المولى الفاضل خضر بك ثم صار مدرسا بمدرسة دمية توقه ثم صار قاضيا
بقعة من البلاد وكان قاضيا بكفه كان رحمه الله صاحب فضل وذكاء وتحقيق وتدقيق
وكان مشتهرا بين اقرانه بالفضل وكانت له مشاركة في العلوم كلها وقد اختار التجرد
ولم يتزوج وكانت عين كتب نفيسة يطالعها ليلا ونهارا وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء الزمان

وكان

وكان سليم الطبع حليم النفس وقورا صبورا متواضعا متخشعا قنوعا بما رزقه الله وقد بنى دار التعليم
في مدينة قسطنطينية ووقف جميع ما عنده من الكتب على المدرسين بالمدارس الثمان فتعد
لله قبره وضاعف اجره ومنهم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن الكتخدا الكرماني
قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل العذاري ثم وصل الى خدمة خطيب زاده ثم ارتحل الى
بلاد العجم ووصل الى خدمة المولى العلامة جلال الدين الدواني وقرأ عنده مدة
كثيرة ثم اتى بلاد الروم وارسل معه العلامة الدواني رسالة في اثبات الواجب الى المولى
العذاري واتبهج بذلك المولى العذاري ودرس تلك الرسالة حتى ان المولى
ابن الخطيب حسن عن ذلك ومنعه كثيرا عن اقرائه ولم يمتنع وقال معتذرا كيف
اترك اقراءها وانا مستفيد منها ثم ان المولى ابن الكتخدا صار مدرسا
ببلدة كوتاميه ثم اختار منصب القضاء وقام على ذلك مدة كثيرة وحمدت سيرته
في القضاء ثم تركه القضاء وحج البيت الحرام ولم يمكث بعد ذلك الا قليلا حتى
مات في حدود الاربعين وتسعمائة كان رحمه الله مشهورا بالفضيلة وحسن السمت والمشاركة في
العلوم مع التحقيق والاتقان روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
المولى بدر الدين محمود من اولاد الشيخ جلال الدين الروي قرأ على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين اللتين ورثتا بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله عالما صالحا سليم الطبع حليم النفس

ومنهم المولى العالم بدر الدين محمود بن عبد الله قرأ أيضا على علماء عصره منهم المولى
الفاضل لطفي التوقاتي والمولى شجاع الدين الروحي ثم وصل إلى خدمة المولى
الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة چندكي بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير علي پاشا بمدينة قسطنطينية وكان من عتقائه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
المجاورين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
حلب ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه وما زال وهو قاض بها فتوفي سنة سبع وثلثين و
تسعمائة كان رحمه الله حي الجنان طليق اللسان متقيدا مستقيم الطريقة وكانت له مشاركة
في العلوم وكان متفقها صلحا وبنى مسجدا في مدينة ادرنه روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى اسحاق الاسكوبي قرأ على علماء عصره ثم وصل
إلى خدمة المولى الفاضل باللي الاسكوبي ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم پاشا بمدينة ادرنه
ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة قلوجه ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي بها سنة ثلاث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله فصيح اللسان صحيح البيان صدوقا
صحيح العقيدة حسن السمت لطيف المحاورة حسن النادرة وكان يحفظ من اللطائف

لا زخارف الدنيا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى ابو السعود
المشتهر بابن بدر الدين زاده ولد ببروسا وتزوج امه بعد وفاة والده
المولى سيدي الجمدي وقرأ معه عن مبادئ العلوم ثم قرأ على بعض من علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ركن الدين ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم
توفي بعد خمس واربعين وتسعمائة كان رحمه الله صاحب ذكاء وفطنة وقوة طبع وسداد
رأي وقد حل كثيرا من المواضع المشكلة وقد وصل إلى عين التحقيق في المطالب العالية
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم المشتهر بدلي برادر ولم
اتحقق اسمه لشهرته بهذا اللقب قرأ على علماء عصره منهم المولى محيي الدين العجمي ثم
سلك مسلك التصوف ولم يثبت عليه لغلبة التلون على طبعه ثم صار مدرسا بمدرسة
بايزيد پاشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة سوجبصار ثم صار مدرسا
بمدرسة آقشهر ثم صار مدرسا بحسينية اماسية ثم ترك التدريس وعين له كل يوم
ثلثون درهما بطريق التقاعد وتوطن في موضع قريب من قسطنطينية قريبا من البحر
وبنى هناك حجرة ومسجدا جامعا هناك وحماما ووقف الحمام على ذلك المسجد وكان
يصلي الصلوات الخمس بالمسجد ثم ارتحل إلى مكة المشرفة وجاور بها الى ان مات كان رحمه
عالما كاملا سليم الطبع حسن العقيدة محبا للخير وكان كذلك الصحبة حسن المحاورة
لطيف النادرة طارحا للتكلفات العادية ولهذا كان يلقب بالمجنون وكان

المولى ابن بدر الدين زاده

دلي برادر

ونور ضريحه روحه

لا حظ من الاذكياء وكان ينظم الاشعار الرقيقة نظما حسنا بليغا وكان متفننا في الطبو والمذا

ومنهم العالم الفاضل المولى جعفر البروسوي المشتهر بنهالي قرأ عليه علما عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببلدة غلطه
ثم مال الى العزلة والفراغة وعين له كل يوم ثلثة وثلثون درهما بطريق التقاعد
وتوفي على تلك الحال في جوار الحسين وتسعمائة كان يه عالما فاضلا الذيذ الصحبة
حسن النادرة خفيف الروح ظريف الطبع وكان زين المجالس والمحافل اختار
العزلة فوا آ عمره وترك الرياسة مع التواضع وطرح التكلف المعتاد بين
الناس وكان له اشعار مقبولة بالان التركية نور الله قبره وضاعف اجره

ومنهم المولى العالم الشهير باسحق قاسم كان يه من بلدة ازنيق قرأ يه على علماء
عصره حتى وصل الى حذقة المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا بمدرسة بلاط ثم صار
مدرسا بمدرسة اينه كول ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بمدينة ادرنه
ثم عين له كل يوم ثلثة وثلثون درهما بطريق التقاعد وتوفي سوعلة تلك الحال في سنة
خمس واربعين وتسعمائة بمدينة ادرنه كان يه ذكي الطبع مقبول الكلام لطيف المحاضرة
حسن النادرة زين المجامع والمحافل وكان صاحب لطائف غظيمة لو جمعت لطائفة
لحصلت منها دفاتر اعرضت عن ذكرها خوفا من التطويل وكان صالحا
عابدا متورعا مشتغلا بنفسه متجردا عن الاهل والعيال وكان كثير الفكرة مشتغلا بذكر

ومنهم العالم الفاضل المولى فخر الدين ابن اسرافيل قرأ يه على علماء عصره منهم
المولى الفاضل جعفر چلبي ابن التاجي الطوغاي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مغاستر
مساكن ثم صار مدرسا بمدرسة السلطانية بروسا ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم
ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار مدرسا قاضيا
ثانيا بدمشق المحروسة ثم جمع وعزل عن القضاء واعطي مدرسة السلطان مراد خان
بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم اختل دماغه ومات وهو على تلك الحال
سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان يه صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة طليق اللسان
مقبول الكلام وكان له مشاركة في العلوم وكان له اختصاص بالعلوم العقلية
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين
احمد بن عبد الله كان من عقاء السيد ابراهيم الاماسي المقدم ذكره قرأ يه على مولاه
المذكور ثم صار مدرسا بنواحي اماسيه ثم صار مدرسا بحسينية اماسيه ثم صار
مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بدمشق الشام وتوفي وهو قاض بها في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة
كان يه عالما صالحا تقيا نقيا وكان سليم الطبع حليم النفس وفورا صبورا صاحب
شيبة حسنة وكان حسن السمت صحيح العقيدة مقبول الطريقة رضي السيرة اديبا
لبيبا كريما روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل

للمولى حسام الدين حسن چلبي القراحصوي فرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين علي العربي ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا
بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم
ومات وهو مدرس بها في سنة سبع وخمسين وسبعمائة كان كريم الطبع سخي النفس
حليما صبورا على الشدائد لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحا للتكلف منصفا نفسه
وكان لا يضم سوءا لاحد وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان له طبع ذكي
نافذ وكان صاحب تحقيق وتدقيق روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى امير حسن الروحي قرأ ابو علي علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة امير الامراء بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم
باشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ومات وهو مدرس بها كان كريم الطبع حليم
النفس مشتغلا بالعلم وكانت له مشاركة في العلوم وله حواش على شرح الفرائض
للسيد الشريف وحواش على شرح الرسالة الاثيرية للمعبد الروحي وغير ذلك روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين الكاكي
قرأ ابو علي علماء عصره ثم صار

معيد المدرس المولى الفاضل علاء الدين المجاني المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا
بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بالمدرسة القلندرية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدرسين المتجاورتين بادرنه ومات وهو مدرس
بها في سنة احدى واربعين وسبعمائة كان كريم النفس محققا مدققا مشتغلا بنفسه
وكان لا يذكر احدا بسوء وكانت له مشاركة في العلوم كلها روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم المولى العالم سليمان الروحي قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض
المدارس بافقوه ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي
باشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا باحدى المدرسين المتجاورتين بادرنه وتوفي
وهو مدرس بها وكانت وفاته في مجلس غاص بالعلماء عند حضور سلطاننا
الاعظم في وليمته المباركة لختان اولاده الكرام وقد سقط مغشيا عليه فحمل
عن المجلس الى خيمته ومات هناك في سنة سبع وثلثين وسبعمائة كان
مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لابناء الزمان وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان
مدرس الطلبة ويفيدهم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم
قطب الدين المزيفوني قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين
علي المجاني المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن ومات وهو مدرس

كان يه صاحب كرم واخلاق ووفاء ورق وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له خصوصية
بالعربية والفقه وله تعليقات على نبذ من شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح
المفتاح للسيد الشريف روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم ابراهيم
قرأ يه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى احمد پاشا المفتي ابن المولى الفاضل
خضر بك ثم صار مدرسا بمدرسة رئيس الآفرائين بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة اتابك بيلان قسطموني ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بمدرسة
مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة
ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق
التقاعد ومات وهو على تلك الحال في عشر الخمسين وتسعمائة وكان يه حليما جيد
النفس كريم الطبع وقورا صبورا طالبا للخير لكل احد وكان صحيح العقيدة صافي
الخاطر لا يذكر احدا الا بخير وكانت له مشاركة في العلوم وله تعليقات على بعض
المباحث روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى محمد ابن الشيخ
محمود المغلوي الوفائي قرأ يه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سيدي
القرامني وصار معيدا للدرس ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهية ثم صار مدرسا بالمدرسة
الفرهادية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير قاسم پاشا بقرب كوتاهية
ثم مات يه في سنة اربعين وتسعمائة وكان يه حليم النفس كريم الطبع سليم الخاطر صحيح العقيدة
حبا للصوفية لسيما الطريقة الوفائية وكان مشتغلا بالعلم الشريف وما زال الاشتغال
واطلاع على كتب كثيرة وكان حبا للعلم وحفظ الكثير

ونوادرها

وكان يحفظ التواريخ ومناقب العلماء والصلحاء وصنف من الشروح والحواشي
كتبا كثيرة منها تهذيب الكافية في النحو وكتب له شرحا وله حاشية على شرح صدر الشريعة
الحكمة لمولانا زاده كتبها تذنيبا لحواشي المولى خواجه زاده على ذلك الشرح وكتب
حواشي على حاشية التجريد للسيد الشريف وكتب تفسير السورة والضحى وتمام تنوير
الضحى في تفسير والضحى وله رسائل وله رسائل وتعليقات كثيرة وفي هذا القدر كفاية

عبد حليمي

روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى شمس الدين احمد ابن
المولى حمزة القاضي المشهور بعبد حليمي قرأ يه على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
المولى موسى چلبي ابن القاضي المولى الفاضل افضل زاده وهو مدرس باحدى المدارس
الثمان ثم ارتحل الى مصر القاهرة في ايام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ
هناك على علمائها الصحاح الستة من الحديث واجاز له اجازة تامة وقرأ
ايضا التفسير والفقه واصول الفقه وقرأ الشرح المطول للتلخيص تماما وقرأ هناك
طلبة العلم الشرح المزبور والمفصل للزمخشري واشتهرت فضائله بالقاهرة وراى
له كتاب الاجازة من مشيوخه وشهد واله فيه بالفضيلة التامة والعقيدة وصلاح
النفس وقرأ يه في القاهرة من علوم الهندسة والهيئة وغير ذلك من المعارف
ثم اتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم پاشا مدرسة بقرب من مدرسة ابي
ايوب الانصاري وصار مدرسا بها من عمره وكان عالما صالحا عابدا زاهدا اكرما

مات يه في سنة اربعين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه
البيضاوي والمطول
اشتغاله بتفسير

ومنهم العلم العامل المولى شمس الدين احمد الشهير بورق شمس الدين قرأ علما
عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بمدينة
قسطنطينه ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في حدود الخمسين وتسعمائة كان
عالما فاضلا صالحا سليم الطبع حليم النفس طيب الاخلاق وكان لا يذكر احدا
بسوء وكان مدرسا مفيدا استفاد منه كثير من الطلبة رحم الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن عبد الاحد التبريزي
قرأ على والده وكان والده فاضلا بمدينة تبريز وسمعت منه انه راى
المولى جلال الدين الدواني وهو صغير وقد حكى منه غاية العظمة والجلالة
والمهابة والوقار وحكى ان علماء تبريز جلسوا عند علي آدب تام مطرقين
رؤسهم واتى موفق حيوة والده بلاد الروم وعرضه المولى ابن المؤيد على السلطان
بايزيد خان لسابقة بينه وبين والده فاعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة
ثم اختار منصب القضاء وصار قاضيا بعدة بلاد من بلاد الروم ثم اعطاه
سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه مدرسة الوزير مصطفى پاشا بكليبولي ثم
ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار قاضيا بمدينة
قسطنطينيه ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد وما زال على

تملك الحال

١٨٢

تلك الحال سنة ثلث وستين وتسعمائة كان عالما فاضلا عارفا بالعلوم العربية والشرعية
وكان له معرفة تامة بصناعة الانشاء وله مصنفات في اللسان العربية والفارسية
والتركية وكان اكثر اسمائه بالمحسنات اللفظية وكان يكتب انواع الخطوط خطا
حسنا وله تعليقات على بعض المواضع من الكتب وكان كريما يذكر كل احد بخير وكان
صاحب لعب ووقار رحمه الله الملك الغفار ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين
محمد بن عبد القادر المشتهر بالمعلول قرأ على علماء عصره منهم المولى محيي الدين الفناري
والمولى ابن كمال پاشا والمولى حسام چلبي والمولى نور الدين ثم وصل الى
خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم پاشا
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود پاشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر القاهرة ثم عزل
عن ذلك وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم تسعون درهما ثم
صار قاضيا بالمحروسة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عجز
عن اقامة الخدمة لاختلال وقع في رجله فعزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة
وخمسون درهما وما زال في سنة ثلث وستين وتسعمائة كان عالما فاضلا
صالحا محققا مدققا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعلوم العقلية وكان صاحب
وقار وحشمة وكان اثيرا عند بني دار التعليم في قريته قوله وبني دار القراء بمدينة قسطنطينيه

ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد الشهير بمرحبا چلبي قرأ أولا علما
عصره منهم المولى ركن الدين ابن المولى زبرك والمولى ميرم چلبي ثم وصل
الاخدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة چندكي
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير علي پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق
الشام ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه وتوفي
وهو قاض بها في حدود الخمسين وتسعمائة كان يوعالما فاضلا مدققا
صاحب ذكاء وفطنة وكان سليم الطبع حليم النفس محبا للخير رزقه الله روحا
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين پير محمد ابن المولى علاء
الدين علي القاري قرأ يوعلى علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ منهم
على علماء سمرقند وبخارا ثم آتى بلاد الروم واعطاه السلطان سليم خان
مدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عزل عن ذلك
ثم صار مدرسا ثانيا بها ثم اعرضت عيناه وعجز عن اقامة الدرس وعين له كل
يوم ستون درهما بطريق التقاعد وتوفي وهو على تلك الحال في سنة خمس واربع
وخمسين وتسعمائة كان يوعالما صالحا زاهدا عابدا محبا للخير والصلاح وكان صاحب اخلاق حميدة وكان

صحيح العقيدة حسن السمت رزقه الله روحا ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى
علاء الدين علي بن صالح قرأ يوعلى علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
عبد الواسع وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد پاشا بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بالمدرسة الغرناطية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
قيلوجه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وتوفي
وهو قاض بها في سنة خمس وتسعمائة كان يوعالما فاضلا وكانت له مشاركة
في العلوم وكانت له مهارة في الانشاء وكان يكتب الخط الحسن وترجم كتاب
كليلة ودمنة بالتركية بانشاء لطيف في الغاية وكان صاحب اخلاق حميدة
وادب ووقار رزقه الله روحا ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى
الشهير بصالح الاسود قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم
سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة چكمجه ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة كلكيوين ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع
واربعين وتسعمائة كان يوعالما فاضلا صالحا كان سمته متعبدا متنهدا وكان
سليم الطبع حليم النفس محبا للخير رزقه الله روحا ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى ابو الخير قرأ يو

المولى واسع علي مي

المولى قراصالح

المولى ابو الخير

على علماء عصره ثم صار معيد الدرس المولى الشهير بضمري ثم صار مدرسا بكوتاهية ثم صار
مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
محمود پاشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة ابى ايوب الانصارى ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بدمشق الشام
وتوفى وهو قاض بها فى سنة اربع واربعين وتسعمائة كان له علما صالحا مدققا
كثير الخير حسن العقيدة اديبا وقورا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
الفاضل المولى فخر الدين بن محمد بن يعقوب المارذكن قرأ على علماء عصره
منهم المولى الوالد والمولى شجاع ثم وصل الى خدمة المولى سيدى چلبى وصار
معيد الدرس ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير داود پاشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفى وهو مدرس بها فى سنة ست واربعين
وتسعمائة كان له فاضلا ذكيا الطبع صاحب اخلاق حميدة وكان سليم الطبع حليم
النفس اديبا لبيبا وقورا صبورا مات فى عنفوان شبابه روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بمصدر قرأ على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا

ذخوى وجيه
على صالحا عالما صالحا حليم
النفس محمود الطريقة
الخير وقورا انيس
من قسطنطينه كان له
وتوفى بموضع قريب
ثم عزل عن وكل
قاضيا كلك السرير
بمدينة حلب ثم صار
الثمان ثم صار قاضيا
باحدى المدارس

يا الطريقة الصوفية ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله السيد على بن ميمون المغربى
روح الله ارواحهم ونور ضريحهم ومنهم العالم الفاضل المولى شيخ محمد الشهير
بشيخى چلبى قرأ على علماء عصره منهم المولى محيى الدين الفناري ثم وصل الى خدمة
المولى بالى الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن ولى الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
طرابوزن ثم صار مدرسا بمدرسة ابى ايوب الانصارى ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان وتوفى وهو مدرس بها فى سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان له عالما فاضلا ذكيا
محققا مدققا سليم الطبع كريم النفس محمود الطريقة مرضى السيرة وكان متواضعا متخشعا
صحيح العقيدة محبا للخير وكان لا يذكر احدا الا بخير روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل المولى سنان الدين يوسف الشهير بكبير بكب زاده قرأ على
علماء عصره منهم المولى سيدى الاسود والمولى محمد ال ميسونى ثم توطن بمدينة
كفه وافتى هناك وانتفع به الناس ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة
قسطمونى ثم صار مدرسا بمدارس اماسية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
ايا صوفيا ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية ثم عين له كل يوم سبعون درهما
بطريق التقاعد ثم صار مفتيا ثانيا بالبلدة المزبورة ومات وهو مفت بها فى سنة اثنتين
او احدى وخمسين وتسعمائة كان له عالما فاضلا محققا مدققا عالما بالعلوم العربية وماهرا

المولى شيخى چلبى
كبير بكب زاده

في العلوم العربية الشرعية وكان سليم الطبع حليم النفس صاحب ادب ووقار وكان صحيح العقيدة
محبا للخير وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال الدنيا روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي ابن الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحيم
المؤيدي المشتهر بحاجي چلبي قرأ على علماء عصره واشتهر فضائله بين الطلبة
ثم صار مدرسا بمدرسة دبمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى حاجي محمد حسن بمدينة
قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود پاشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بالمدرسة الحليبية بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة اربع واربعين وتسعمائة
كان يه عالما فاضلا كاملا ذكيا سليم الطبع قوي الفطنة مشاركا في العلوم كلها
وكان عارفا بالعلوم العربية غاية المعرفة وكان ينظم القصائد العربية وله منشآت
بالعربية وكان كريما جليما اديبا لبيبا حسن الصحبة رضي الطريقة صحيح العقيدة وله
تعليقات على بعض الكتب لكنها لم تظهر لوفاته في سن الشباب روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن عبد الله الشهير بمحمد بك كان يه
من عبيد السلطان بايزيد خان فرغب في العلم والتذيه وترك طريق الامان وسلك
طريقة العلم وقرأ على علماء عصره منهم المولى الشيخ مظفر الدين العجمي والمولى محيي الدين
الفناري والمولى پير احمد چلبي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال پاشا
وصار معيد الدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد پاشا بمدينة قسطنطينيه

ثم صار مدرسا بعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
ثم ظهر اختلال في دماغه وترك التدريس ولما برئ ركب البحر وسافر الى مصر المحروسة
فاخذته النصارى واسر في ايديهم واشتروه وورثته بعض اصدقائه منهم ولما اتى
قسطنطينيه اعطاه سلطاننا الاعظم سلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك
واتى مدينة قسطنطينيه واختل مزاجه غاية الاختلال واعطي في اثناء ذلك المرض
قضاء مصر فسافر في ايام الشتاء ومات في بلدة كوتاهية في سنة خمسين وتسعمائة
كان يه اديبا وقورا جليما كريما محبا للعلم واهله ومحبا لطريقة الصوفية ايضا
وكانت له مشاركة في العلوم وكان ماهرا في العلوم العقلية عارفا بالعلوم
الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب وقد ملك كتبا كثيرة طالع اكثرها رحمه الله
تعالى رحمة واسعة ومنهم العالم العامل المولى الشهير بمناسترلي چلبي قرأ يه
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي القرامانى ثم صار مدرسا
بمدرسة قصبة مناستر في ولاية روم ايلي ثم عزل عنها ثم صار مدرسا بها ثانيا
ثم ترك التدريس واختار العزلة عن الناس واشتغل بالعلم والعبادة واعطي
المدرسة الحليبية بمدينة ادرنه ولم يقبلها وعين له كل يوم عشرون درهما ومات
على تلك الحال في سنة خمسين او ست واربعين وتسعمائة كان يه صاحب صلاح ودياية
وعبادة وكان عالما عاملا وكان بركة من بركات الله تعالى في ارضه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم

العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ ابراهيم الحلبي الحنفي خطيبا جامع السلطان محمد خان بمدينة
قسطنطنية كان يومئذ من مدينة حلب وقرأ هناك على علماء عصره ثم ارتحل إلى مصر المحروسة
وقرأ على علمائها الحديث والتفسير والاصول والفروع ثم أتى بلاد الروم وتوطن بمدينة
قسطنطنية وصار اماما بعض الجوامع ثم صار اماما وخطيبا بجامع السلطان محمد خان
بالمدينة المذكورة وصار مدرسا بدار القراء القريبة منها المولى الفاضل سعدي چلبي
المفتي وما زال على تلك الحال في سنة ست وخمسين وتسعمائة وقد جاوز التسعين من
عمره كان رحمه عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم القرآن وكانت له يد
طولى في الفقه والاصول وكان مسائل الفروع نصب عينيه وكان ورعا تقيا نقيا
زاهدا متورعا عابدا ناسكا وكان يقرئ الطلبة وانتفع به كثيرون وكان ملازما
لبيته مشتغلا بالعلم ولا يراه احد الا في بيته او في المسجد واذا مشى في الطريق يغض
بصره عن الناس ولم يسمع منه احد انه ذكر واحدا من الناس بسوء ولم يلتذ بشئ
من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة وله عدة مصنفات من الرسائل
والكتب اشهرها كتاب في الفقه سماه بملتقى الابحر وله شرح على منية المصلي سماه
بغنية المتملي في شرح منية المصلي ما ابقى شيئا من مسائل الصلوة الا اوردها فيه
مع ما فيها من الخلافيات على احسن وجه والطف تقرير روح الله روحه وزاد في
اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين محمد الحسيني الشهير
ببركلي محيي الدين كان يقال له من نواحي انقره قرأ على علماء عصره منهم المولى سنان الدين يوسف

١٢٩

الكرماني والمولى سيدي محمد القوجوي والمولى مصلح الدين الشهير بابن بريكي ثم صار
معيدا لدرس المولى بالي الابديني ثم صار مدرسا بمدرسة انقره ثم صار مدرسا بمدرسة
مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار معلما للسلطان محمد ابن السلطان
الاعظم السلطان سليمان خان اعز الله انصاره ورحم اسلافه وابد اخلافه ثم توفي
رحمه في سنة سبع واربعين وتسعمائة كان رحمه عالما فاضلا ذكيا مستقيم الطبع عالما بالعربية
والاصول والفقه والكلام وكان مشتغلا بمطالعة التفسير وكان صحيح العقيدة محبا
للفقراء والصلحاء والمساكين وكان محمود الطريقة متكلما بالحق مجتنبا عن الباطل
راعيا لوظائف العبادات روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى
محيي الدين محمد القوجوي المشتهر بمحيي الدين الاسود قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
العالم الفاضل حميد الدين ابن افضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار معلما للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الاعظم سليمان خان سلمه الله
وابقاه وتوفي وهو معلم له في قريب من سنة خمس واربعين وتسعمائة كان رحمه
عالما عاملا صالحا محبا للخير صدوقا بارا وكان مشتغلا بنفسه لا يذكر احدا
بسوء وكان صحيح العقيدة مستقيم الطريقة نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم
العالم العامل المولى خير الدين خضر كان اصله من بلدة مرزيفون قرأ على علماء
عصره واشتهر بالفضل بين اقرانه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما
للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان سلمه الله وابقاه وتوفي وهو معلم له في سنة ثلث وخمسين

فراجعه محيي الدين
وجد ورأيت له ايضا حواشي
المواضع اجاد فيها
له تعليقات على
العلوم ورسائل
مجتهد في تحصيل
جيد القوجية
كريم الطبع
النفس
حليم
وتسعمائة
وجمين

فمنهم العالم الفاضل المولى صدايه الله ابن مولانا يار على العجمي وأبو علماء
عصره منهم المولى پير احمد چلبي والمولى الوالد والمولى محيي الدين الفناري
والمولى ابن كمال پاشا ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطنيه
ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم اختلت عيناه فترك
القضاء وجاء الى مصر المحروسة وتوفي بها في سنة تسع او ثمان واربعين
وتسعمائة وكان يوعالما مشاركا للعلوم وله معرفة بالاصولين والفقه
وكان اديبا لبيبا حليما متواضعا متحشما كريم النفس رضي السيرة روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل محيي الدين محمد بن حسام الدين
كان ابن حسام الدين من ابناء الروم وكان من موالي الوزير محمد پاشا
من ابناء الروم ايضا قتل السلطان محمد خان ذلك الوزير لامر اقتضى قتله
وقرأ المولى حسام الدين على علماء عصره حتى صار قاضيا بعدة من البلاد
وخلف ولدا المولى محيي الدين المذكور وقرأ هو على علماء عصره منهم المولى الوالد
والمولى حسام الدين والمولى الشهير بابن كمال پاشا رحمهم الله ثم صار مدرسا
بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الواجدية ثم صار

مدرسا ببلدة ثيره ثم صار مدرسا بحسينية اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي
ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل
عن ذلك وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له
كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيا ثم صار مدرسا ثانيا
باحدى المدارس الثمان ثم اعيد الى قضاء بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينيه وتوفي وهو قاض بها في سنة خمس وستين
وتسعمائة وكان يوعالما فاضلا وكان له اطلاع على علم الكلام ومهارة في
علم الفقه وكانت له ممارسة في النظم واطلاع على علم التواريخ والمحاضرات
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي
الدين محمد الايديني الشهير بامليجه قرأ هو على علماء عصره منهم المولى پير احمد چلبي
والمولى حسام چلبي والمولى محمد شاه ابن المولى الفاضل محمد ابن الحاج حسن
وصار معيد المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة رئيس القرائين بمدينة قسطنطينيه
ثم صار مدرسا بمدرسة وارطار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير پيري پاشا
بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ومكث مدة كثيرة وما وهو مدرس بها في سنة احدى وستين وتسعمائة

كان يوعالما فاضلا صالحا صحيح العقيدة محبا للخير والصلاح وكان يجلس مجلس التذكير في
بعض الاوقات وانتفع به كثير من الناس وكان مدرسا مفيدا منتسبا الى
طريقة الصوفية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل عبد القادر الشهير بمنا وعبدي قرأ يو على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
المولى الفاضل حسام چلبي ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بالمدرسة الغرهادية بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا بمدرسة
قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم صار قاضيا
بمصر المحروسة وتوفي وهو قاض بها في سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان يو
عالما فاضلا وقورا صبورا سليم الطبع صحيح العقيدة ثابتا على الحق لا يخاف في الله
لومة لائم وكان في قضائه رضي السيرة محمود الطريقة روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين حسين چلبي اخو المولى حسن چلبي
التواصيوي المارة ذكره قرأ يو على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين
معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
كمليوين ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة تسع واربعين وتسعمائة كان يو عالما كبيرا وكان
بارعا في العلوم العقلية روح الله روحه وكان من اكابر العلماء

حسام چلبي

ومنهم العالم الكامل المولى كمال الدين الشهير بكمال چلبي
قرأ يو على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى حسام چلبي وصار معيدا لدرسه
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرسين
المتجاورين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدار السلام
بغداد وتوفي وهو قاض بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان يو عالما سليم الطبع
حليم النفس وقورا صبورا طالبا للخير والصلاح وكان كريم الاخلاق صحيح العقيدة
روح الله روحه

حسن چلبي

ومنهم العالم الكامل المولى حسن چلبي ابن السيد علي چلبي قرأ يو
على علماء عصره منهم المولى الشهير بمدبك حسام والمولى حسن چلبي الشهير بابن الطباخ
والمولى الشهير بمعارزاده والمولى الوالد ثم وصل الى خدمة المولى عبد القادر
الشهير بقادري چلبي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
داود پاشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية قسطنطينيه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثانيا وعين له كل يوم سبعون درهما وتوفي في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان يو عالما
ذكيا صحيح العقيدة مهتما في مصالح اصدقائه وكان كريم الطبيعة صاحب البشاشة
وكان كريما سخي النفس وكان من اصل المروة والفتوة روح الله روحه ونور ضريحه

ابن الوزير مصطفى پاشا

ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين محمد ابن الوزير مصطفى پاشا قرأ يو على علماء عصره

ثم صار مدرسا بمدرسة وآلان بمدينة قسطنطينة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
وتوفي وهو مدرس بها بعد الاربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا اديبا
وفورا حليما جيد القريحة مستقيم الطبع وكانت له مشاركة في العلوم وتوفي وهو
شاب. رقوح لله روحه ومنهم المولى العالم محيي الدين محمد ابن العالم الفاضل
المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم قرأ بو على علماء عصره ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينية وتوفي في سن الشباب حين كونه
مدرسا بها سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان سليم النفس كريم الطبع محبا للخير
واهله وكان مشتغلا بنفسه لا يؤذي احدا من الناس رقوح لله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الكامل فرح القراماني قرأ بو على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى العالم خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
چورلي ثم صار مدرسا باحدى المدرسين المتجاورين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة
كان رحمه الله لطيف الطبع ظريف النفس لذيذ الصحبة جيد النادرة حسن المحاضرة رقوح
لله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد الكرماني
المعروف بشمس الاصفر قرأ بو على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم
سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة جندبك ببروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الاخضرية بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة

الوزير پيري پاشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا
بالمدينة المزبورة ايضا ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان سليم خان بمدينة قسطنطينية
وهو اول مدرس بها وتوفي وهو مدرس بها سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان عالما
فاضلا محققا مدققا مشتغلا بالعلم والدرس وكانت له مشاركة في العلوم رقوح
لله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل شمس الدين احمد البروسوي قرأ بو
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم العامل علاء الدين الجمالي المفتي ثم صار
مدرسا بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اينه كول وتوفي وهو
مدرس بها بمدينة قسطنطينية في اوائل سلطاننا الاعظم كان عالما مشتغلا بالعلم
الشريف اناء الليل واطراف النهار وكان اشتغاله بالعلم وجاهدته فوق
ما يوصف وقد حل بقوته الفكرية كثيرا من غوامض العلوم وكانت له تعليقات
كثيرة على الكتب الا انها قد ضاعت بعد وفاته تغمد الله بغفرانه والبسه حلل رضوانه
ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحمن بن يونس الامام قرأ بو على علماء عصره
حتى وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى سيدي محيي الدين القوجوي ثم صار
مدرسا ببعض المدارس وتوفي سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة كان عالما
ذكيا قوي الفطنة جيد القريحة وكانت له نسبة خاصة بعلم الكلام وكان قد حل
غوامضه وحقق مطالبه فلما رأيت في هذا العلم من وصل الى تحقيقه وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف
المحاضرة

ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الكريم البوزوي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
العالم الفاضل المولى ابن كمال پاشا المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي
وهو مدرس بسلطانية مغنيسا سنة احدى وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا
قوي الطبع شديد الذكاء لطيف الصحبة حسن المحاضرة لذيذ المحاورة وكان له مهارة
في العلوم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم شمس الدين احمد ولد
في بلدة بولي ثم قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد القادر
القاضي بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
مأسترة بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم
ثمانون درهما بطريق التقاعد وتوفي على تلك الحال سنة خمس وستين وتسعمائة كان رحمه
ومنهم العالم العامل المولى سعد الدين سعدي چلبي الاقشهري قرأ على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محيي الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى
خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة دمية توقة ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير ابراهيم پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة فلبه ثم صار
معلما للمرحوم سلطان محمد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان سلم الله
وابقاه وتوفي المرحوم

صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها سنة سبع وخمسين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما محققا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان عابدا زاهدا تقيا
متورعا صحيح العقيدة مستقيم الطريقة حسن الاخلاق سليم النفس وكان له حظ وافر
من طريقة الصوفية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم الكامل المولى خير الدين الشهير بخير الدين الاصغر ولد بها في بلدة انقره وقرأ
على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل سعدي ابن التاجي ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي وتوفي وهو مدرس بها في سنة خمس واربعين
وتسعمائة كان رحمه الله فاضلا كاملا متواضعا متحشما لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة
وكان خفيف الروح قادرا على النظم بالعربية والفارسية والتركية روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الله ابن الشيخ كمال من ولاية
بوي آباد المشتهر بابن الشيخ كان ابوه من خلفاء الشيخ تاج الدين من مشائخ
الطريقة الزينية قرأ على علماء عصره منهم الفاضل المولى سيدي محمد القوجوي
والمولى الفاضل محمد بن حسن السامسوني ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اختار
العزلة وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وعاش المشائخ وانقطع
الى الله تعالى وترك صحبة اهل الدنيا وتوفي رحمه الله في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكانت له

شيخ زاده بوي آبادي

النقلية والعقلية في العلوم وكان ماهرا في العلوم

وكانت له يد طولى بيضاء في التفسير خصوصا وتفسير البيضاوي والزمخشري وكان متصفا بالاخلاق
الحميدة وكان سليم النفس كريم الطبع وكان لا يذكر احدا بسوء وكان يحب لاخيه ما يحب
لنفسه وكان محمود الطريقة مرضي السيرة وكان بارا صدوقا تقيا نقيا ورعا زاهدا
صالحا عابدا راضيا من العيش بالقليل روح الله روحه واوفر في فراديس الجنان فتوحه

ومنهم العالم الفاضل المولى حسن چلبي القرامانى من بلدة بكشهري قرأ على علماء
عصره حتى وصل الى خدمة الفاضل المولى سيدي الحميدي ثم صار مدرسا بمدينة
بروسا ثم صار قاضيا بعدة من البلاد منها بلدة غلطه وبلدة طرابلس وبلدة سلانيك
ثم عمي وعين له كل يوم اربعون درهما بطريق التعاقد حتى توفي بمدينة قسطنطينية
في صفر سنة ستين وتسعمائة كان عالما فاضلا عارفا بالتفسير والحديث
والعربية والاصولين وكانت له يد طولى في الفقه وكان صاحب ثروة عظيمة وكان
خيرا دينا لا يذكر احدا الا بخير وكان حسن الهمة في قضائه فقد الله قبره وضاعف اجره

ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بابن الحكيم محيي الدين قرأ على علماء عصره
وكان مقبولا عندهم ومشتهرا بالفضل بين اقرانه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وكان
محمود السيرة في قضائه ثم نصب قاضيا بالمدينة المنورة شرفها الله تعالى وصلى الله على
ساكنها وما توفي بها في عشر الخمسين وتسعمائة كان عالما فاضلا لطيف
الطبع ذكيا حسن الهمة طيب الاخلاق محبا للخير وبنى مدرسة بمدينة قسطنطينية طيب
الله مرقده وفرغ جنانه ارقد

ومنهم المولى العالم عبد الحي بن عبد الكريم بن

على

علي بن المؤيد قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بامكانه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم رغب في التصوف واعتزل
عن منصب القضاء وتقاعد مدة ثم اعيد الى القضاء اجبرا وصار قاضيا ببلدة آمد ثم
صار قاضيا بوطنه وهي بلدة اماسية ثم ترك القضاء ولازم بيته وتوفي هناك
كان كريم الطبع سخي النفس محبا للخير واهله وكانت له معرفة تامة بالعربية والفقه
والحديث والتفسير وكان يكتب الخط المليح وبالجملة كان يحسن العقيدة مقبول
الطريقة مرضي السيرة وكان ابو عبد الكريم صاحبنا درة ومعرفة بالتواريخ والاخبار
وكان كاتبا جيدا يكتب الخط المليح جدا روح الله روحهما واوفر في الجنة فتوحهما

ومنهم العالم العامل سنان الدين يوسف كان اصله من ولاية قراحصار وقرأ
على علماء عصره ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية ثم شرع في الوعظ والتذكير
في جامع ادرنة ثم في جامع السلطان محمد ابن السلطان الاعظم بمدينة قسطنطينية كان
عالما بالعربية وماهرا في التفسير والحديث وكان عابدا صالحا مباركا النفس حليما
وقورا صاحب حشمة غطيمة يتلألؤ انوار الصلاح من جبينه توفي بمدينة
قسطنطينية في سنة خمس وستين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين محمود الايديني قرأ على علماء عصره
ثم انقطع عن الناس واشتغل بالعلم الشريف ثم نصب مدرسا بنقل التفسير والحديث
وكان له باع واسع في العربية والتفسير وكان له حظ من الاصول والفروع

وكان عالما فاضلا انتفع به كثير من الناس وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء
الدنيا محبا للخير واصله وكان له ذهن رائق وطبع مستقيم وكان لا يخلو عن
المطالعة والافادة توفي به وهو مدرس بمدرسة الوزير محمد پاشا بمدينة
قسطنطينية سنة ست وخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى علاء الدين علي الايديني قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم تقاعد ودرس بمدرسة عينت لنقل التفسير والحديث فانقطع
عن الناس واشتغل بالعلم الشريف والعبادة والتدريس والافادة وانتفع به
كثير من الانام من الخواص والعوام توفي به سنة ثمان وخمسين وتسعمائة نور الله
مرقده وفي غرف جنانه ارقده ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين
محمد بن عمر بن امر الله ابن الشيخ آق شمس الدين قدس الله سره العزيز قرأ به
على علماء عصره ومنهم المولى فخر الدين بن اسرافيل والمولى الوالد والمولى
محيي الدين الفناري والمولى عبد القادر ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
صار مدرسا بالمدرسة النجمية بمدينة بروسا ثم صار معلما للسلطان سليم
ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان ابد الله سلطنته وادام دولته
ثم توفي به سنة تسع وخمسين وتسعمائة كان به عالما فاضلا ذكيا وكانت له
مباركة في العلوم وكانت له تعليقات في بعض المواضع المشكلة وكان لطيف
الطبع حسن السمت مقبول الطريقة محبا لاهل الخير والصلاح وتوفي في سن الشباب

ولو عاش لظهرت منه آثار حسنة نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم العالم العامل
المولى خير الدين كان اصله من ولاية قسطموني وقرأ به على علماء عصره ومنهم المولى
الفاضل عبد الرحمن وهو خال هذا الفقير والمولى الفاضل عبد اللطيف والمولى
الفاضل محمد شاه ابن الحاج حسن والمولى الفاضل والد هذا الفقير والمولى
الفاضل سعد الله بن عيسى المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
معلما لبعض ابناء سلطاننا الاعظم ثم توفي به سنة ثلث وخمسين وتسعمائة
كان به محبا للعلم واصله وكان حسن السمت مقبول الطريقة محبا لاخيه ما يحب لنفسه
وكان مكرما كريم الاخلاق طاهرا ان روح الله روحه واوفر في الجنة فتوحه
ومنهم العالم العامل المولى بخشي كان اصله من كورة النجاس وقرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى العلم شجاع الدين البوي اباد تي ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان سليم ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان
خان ابد الله دولته وايد شوكته وتوفي به في سنة احدى وخمسين وتسعمائة
كان به عالما صالحا مستقيم الطبع جيد القريحة وكانت له مشاركة في العلوم
وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال غيره محبا لاهل الخير والصلاح رحمه الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى جعفر المنتشوي قرأ به على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور في ولاية
اناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد ابن السلطان
سليمان خان اعز الله انصاره ثم صار معلما للسلطان الاعظم

جازم خير الدين

بخشي خليفه

جعفر خليفه

ثم توفي وهو ذاهب الى الحج في سنة اربع وستين وتسعمائة كان يه عالما مستقيم الطبع
جيد القريحة سليم النفس صبورا وقورا محبا لاهل الخير والصلاح وكان مشتغلا
بنفسه معرضا عن التعرض لابناء جنسه نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم العالم
العامل المولى درويش محمد كانت امه بنت العالم الفاضل المولى سنان باشا
قرأ يه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى ابن كمال باشا
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بمدينة ادرنه وتوفي وهو مدرس بها سنة اثنتين وستين وتسعمائة
كان يه عالما صالحا سليم النفس مستقيم الطبيعة محبا للخير واهله ملازما لمطالعة
الكتب وتحصيل العلوم نور الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
المولى مصلح الدين مصطفى ابن المولى سيدي المنتشوي قرأ يه على علماء عصره
ثم رحل ووصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه
وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة كان يه جيد القريحة
مستقيم الطبع ملازما لمطالعة العلوم وكانت له مشاركة في العلوم نور
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى سعد الله المشتهر بابن الشيخ
شاذيلي قرأ يه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى الوالد
نور الله روحه وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي وهو

مدرس بمدرسة العالم الفاضل المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية في سنة احدى
وخمسين وتسعمائة كان يه عالما جيد القريحة سليم الطبع مستقيم الخاطر وكان عالما
عابدا وكان على الفطرة الاسلامية صحيح العقيدة بعيدا عن البدعة محبا لاهل
الخير والصلاح نور الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى
عبد الكريم بن عبد الوهاب ابن العالم الفاضل المولى عبد الكريم قرأ يه على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى سعدي بن عيسى القاضي بمدينة
قسطنطينية ولازم المغني بها كان يه عالما فاضلا وكان له اشتغال عظيم بالعلوم
واهتمام تام بتحصيل المعارف وكانت له مشاركة في العلوم وكان
ماهرا في العلوم الادبية والتفسير والعلوم العقلية وكان صالحا على
الفقه والصلاح وتوفي وهو شاب في سنة ست واربعين وتسعمائة
ولو عاش لكان له شأن عظيم في العلوم نور الله مرقده وفي غرف جنانه ارقده
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الشريف مير عليم البخاري قرأ يه على علماء
عصره ببخارا وسمرقند وحصل طرفا صالحا من العلوم ثم اتى بلاد الروم في زمان
سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان سلمه الله وابقاه وعين له السلطان
كل يوم ثلثين درهما من جوالي مصر وسكن مكة ثم اتى قسطنطينية وتوفي
بها في سنة خمس وتسعمائة كان يه عالما عاملا فاضلا اديبا لبيبا وكان له
حظ وافر من العلوم العربية والعقلية والشرعية وكان عارفا بعلم التفسير والحديث

وكان يكتب خطا حسنا وله شرح لطيف على الفوائد الغياثية من علم البلاغة للعلامة غياث الدين

روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى

حسام الدين حسن التالش العجمي ولد ببتبريز وقرأ على علمائها وسمعت

منه انه رأى العلامة الدواني وغياث الدين منصور بن صدر الدين

الحسيني وميرحسين اليزدي وحكى ان غياث الدين منصور اجتمع مع العلامة

الدواني في مجلس ملك تبريز واراد المولى غياث الدين ان يباحث مع

العلامة الدواني ليتشرف بذلك عند اقرانه وقال الملك للعلامة الدواني

يريد هذا شيرا الى غياث الدين ان تتكلم معكم في بعض المباحثات

وقال العلامة الدواني تكلم مع الاصح. ونحن نتشرف باستماع كلامهم

ولم تتنزل الى المباحثة معه ثم ان المولى حسن المزبور اتى بلاد الروم في

زمن السلطان بايزيد خان وقرأ على الشيخ مظفر الدين الشيرازي وعلى

المولى يعقوب بن سيدي علي شارح الشرعة ثم سافر مع المولى ادريس

الى الحجاز فرأى آخر سلطنة السلطان بايزيد خان وجاور بمكة الى خمس وخمسين

وتسعمائة ثم اتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ثم اعطي

مدرسة مناكا وعين له كل يوم عشرون درهما وثمانية وهو مدرس بها في سنة اربع

وستين وتسعمائة كان يوما عالما عاملا كاملا له حظ من العلوم سيما علم التفسير

والحديث وكان شافعي المذهب وكان قد حفظ من الاحاديث والتواريخ ومناقب العلماء شيئا

كثيرا وله شرح على البردة اجاد فيه كل الاجادة وله رسالة في الاداب وغاية

الحسن واللطافة وله غير ذلك من الرسائل والفوائد روح الله روحه

ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل الشريف مهدي الشيرازي

المشهور بنعكاري قرأ ببلدة شيراز على المولى غياث الدين منصور ابن المولى

الفاضل صدر الدين الحسيني وحصل منه كل العلوم العربية باسرها وقرأ علم

الكلام والمنطق والحكمة واتقنها واحكمها ثم اتى بلاد الروم وقرأ على المولى

محيي الدين الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية

ثم صار مدرسا بمدرسة دمية توقه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير پري پاشا

بقصبة سليموري ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه وماتا وهو مدرس بها في سنة سبع وتسعين

وخمسين وتسعمائة كان يوما فاضلا كاملا اديبا لبيبا مشتغلا بالعلم الشريف ليلا ونهارا

وكان له مهارة تامة في علمي البلاغة وله تعليقات على الكشاف وتفسير البيضاوي وشرح

التلخيص وحاشية شرح التجريد وله مهارة تامة في الانشاء بالعربية وكان فصيحا

بليغا متينا في كلامه وله نظم بالفارسية والعربية نظما مقبولا عند اصله ورأيت له

قصيدة بليغة بالعربية في غاية الحسن والقبول وكان يكتب خطا حسنا وكان

سريع الكتابة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى سعيي

وقد اشتهر بهذا اللقب ولم نعرف اسمه قرأ على علماء عصره وحصل وافرا صالحا من

كل علم وتمهر في معرفة العربية والفارسية والحديث والتفسير وكان ينظم الاشعار البليغة بالعربية والفارسية والتركية

مولانا نعكاري

المولى سعيي

مر البليغة بالالسنة المذكورة وتوفي الرسالة

وتوفي في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان اعز الله انصاره
كان رحمه الله اديبا لبيبا حليما كريما نصب معلما لاخذ ام السلطان بدار السلطنة ولازم
تعليمهم وتخرج بتربيته كثير منهم ولازم بيته وتربية المذكورين بعفة وصلاح
ودياته وكان لذيذ الصحبة حسن النادرة لطيف المحاضرة وكان يحب لاخيه ما يحب
لنفسه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى قاسم كان رحمه
من عبيد السلطان محمد خان قرأ على علماء عصره وحصل العلوم ولازم خدمة الشيخ
العارف بالله الشيخ ابن الوفا قدس الله سره ثم ذكر عند السلطان بايزيد خان
ونصبه معلما لاخذ آدابه لعلمه وصلاحه وعفته ودياته ولازم تعليمهم وحصل بتربيته
كثير منهم وكان ملازما لبيته ولتعليم المذكورين وتوفي رحمه في ايام سلطنة سلطاننا
الاعظم السلطان سليمان خان ابد الله ابقاءه وكان له خط حسن جدا وكان
سريع الكتابة وكان بحيث لو وصف سرعته في الكتابة لربما لم يصدقه السامع
وكان جميل الصورة طويل القامة جدا اديبا لبيبا وقورا صبورا حليما كريما وفيا
سخيا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الشهير بابن
المكحل قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار خطيبا بجامع السلطان
محمد خان بمدينة قسطنطينيه وتوفي في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم كان رحمه
عالما بالعلوم العربية وعلوم القرآت وكان خطيبا فصيحا بليغا يمشي الخطب
البليغة وكان الخواص والعوام يحبونه لعلمه وصلاحه وكان كريم النفس مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله روحه

ومنهم

ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن العوجون كان والده عالما صالحا
عارفا بالقرآات منتسبا للطريقة الصوفية وقرأ مورد حيوة وآلة العلوم العربية
وحصل علوم القرآات وكان حسن الصوت طيب الالحان ونصب خطيبا بجامع السلطان
بايزيد خان بمدينة قسطنطينيه ثم صار خطيبا بجامع ايا صوفيا وتوفي وهو خطيب
بالجامع المزبور في سنة ثمان واربعين وتسعمائة كان رحمه سليم النفس محمود الاخلاق
وكان جيد المحاورة حسن المحاضرة عالي الهمة وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن حوال
ابناء الدنيا وكان مكرما عند الخواص والعوام روح الله روحه ومنهم العالم
العامل المولى پير محمد قرأ على العلوم العربية وعلوم القرآات ومهر فيها وكان حسن
التلاوة وكان مجودا وكان خطيبا بجامع السلطان بايزيد خان بمدينة قسطنطينيه
ومدرسا بدار القرآء الربانية المولوية الكورانية وتوفي في سنة اثنتين واربعين
وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الحكيم سنان الدين يوسف
قرأ رحمه في اول عمره على علماء عصره ثم رغب في الطب وقرأه على الحكيم محيي الدين ثم نصب
طبيبا في مارستان ادرنه ومارستان قسطنطينيه ثم جعل طبيبا للسلطان سليم خان
وسوامير على بلدة طرابوزن ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة جعله طبيبا
بدار السلطنة ثم جعله سلطاننا الاعظم رئيسا للاطباء وقد ام علة ذلك ايران توفي
سنة احدى وخمسين وتسعمائة وسألته عن مدة عمره فقيل موته بشهر او شهرين
فاخبر ان سنه مائة او اكثر بسنتين ومع ذلك لم يتغير عقله الا انه ظهر في يديه رعشة

سأله عن ذلك فقال انها من ضعف الدماغ وتعجبت من اخبار عن ضعف الدماغ
مع ما له من كمال الادراك والفهم كان يوما عالما عاملا صالحا عابدا سليم الطبع حليم
النفس مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال ابناء الدنيا وكان لا يذكر احدا بسوء وكان
رجلا طبيبا مباركا وكان له احتياط عظيم في معالجاته لقوة صلاحه وديانته
روح الله روحه وزاده في الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل الحكيم عيسى الطبيب
قرأ على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالبركة في المعالجات
ثم صار طبيبا بمارستان ادرنه وقسطنطينيه ثم صار طبيبا بدار السلطنة ثم توفي سنة
وتسعمائة كان يوما رجلا صحيح العقيدة متصفا بصلاح النفس وكرم الاخلاق
مملوا بالخير من قرنه الى قدمه محبا للفقراء والصلحاء ومراعيا للضعفاء والمساكين
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى عثمان الطبيب كان اصله
من ولاية العجم واتى بلاد الروم في زمن السلطان سليم خان ونصبوه طبيبا
بدار السلطنة وكان يوما خيرا ديانا صالحا عفيفا كريم الاخلاق توفي يوما سنة
وتسعمائة روح الله روحه ومن مشايخ الطريقة في زمانه
المولى العالم الشيخ العارف بالله عبد الكريم القادري الملقب بمفتي شيخ
ولد يوما في قصبة كرماستي وقرأ على علماء عصره وحفظ القرآن العظيم وكان يقرأ
القرآن في زمان اشتغاله بالعلم في ايام الجمع بمحفل جامع السيد البخاري بمدينة
بروسا ثم وصل الى خدمة المولى العالم بالي الاسود ثم سلك مسلك التصوف

فصل

فصحب الشيخ المعروف بابا م زاده ثم قعد في زاوية ايا صوفية الصغرى بمدينة
قسطنطينية واشتغل بارشاد المتصوفة وتفقه وكان قوي الحفظ حفظ مسائل
الفقه وتمهر فيه حتى ان سلطاننا الاعظم عين له كل يوم مائة درهم ونصبه مفتيا
فافتى الناس واظهر مهارته في الفقه وكان يعظ الناس ويذكرهم وكان
لكلامه تأثير عظيم في القلوب وقد ملك كتبا كثيرة يطالع فيها كل وقت ويحفظ مسائلها
واذا قعد في الخلوة الاربعينية كان يرتاض رياضة قوية شديدة وكان يحفر
في الارض حفيرة كالقبر ويصلي فيها ولا يخرج الا الناس حتى حكي عنه انه كان
يتعطل حوائجه جملة من ست رياضته وبعد تمام الاربعين يخرج الى الناس ويعظهم
ويذكرهم الى وقت الخلوة في السنة القابلة وكان يوما حلو المحاضرة كريم الاخلاق
حافظا لنوادر الاخبار وعجائب المسائل وكان متواضعا متخشعا يستوي
عنده الصغير والكبير واشتكيت اليه يوما من النسيان وذهاب القوة
وقوة الحفظ وقد شاهدت بعد ذلك الوقت في نفسي تفاوتا كثيرا في القوة
الحافظة وحكي عنه كثير من الكرامات تركناها خوفا من الاطناب توفي يوما لله
روح الله روحه وزاده في غرف الجنان فتوحه ومنهم

الشيخ محمود جلبي

الشيخ العارف بالله الشيخ محمود جلبي كان يوما ربيب المولى القرماني وكان مشتغلا بالعلم
الشريف اولا ثم رغب في طريقة الصوفية وانتسب الى خدمة الشيخ العارف بالله
السيد احمد البخاري وحصل عنه طريقة التصوف واكملها وتزوج بنته ولما مات

السيد البخاري اقامه مقامه وكان عالما عابدا اديبا وقورا صاحب حياء وعفة
وكنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعكاس حيائه الي وكنت احضر مجلسه
وكان يقرأ عندي كتاب المثنوي ويتوله على طريقة الصوفية وقال لي يوما
هل لك انكار على الصوفية قلت هل يكون احد منكرا منهم قال نعم قال حكى لي السيد البخاري
انه كان يقرأ بخاري على واحد من علماء عصره ثم تركه وذهب الى خدمة الشيخ
الالهي وكان الشيخ الالهي ايضا قد قرأ على ذلك العالم قال وزار الشيخ الالهي
مع السيد البخاري ذلك العالم يوما وقال للسيد البخاري باي شيء تشتغل قال
قلت تركت الاشتغال بالعلم قال فابرم علي قال قلت اشتغل بمرصاد العباد
قال قال ذلك تشتغل بمثل ذلك الكتاب وانت اعقل العقلاء من الحكماء وقال صاحب
ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر محقق وقال وغضب علي وطردني وطرد الشيخ من
مجلسه فلما حكى الشيخ محمود جلبي منه الحكاية قلت المنكر مبتلى بالانكار واما المعترف
الغير السالك الى طريقتهم افلا يكون حاله ابعد من حال المنكرين قال لا قال الاعتراف
يجذبه اخرا الى الطريق الحق ثم قلت انا نجد في بعض كتب التصوف شيأ يخالف
ظاهر الشرع هل يجوز لنا الانكار عليه قال بلى يجب عليكم الانكار عليه الى ان يحصل لكم
تلك الحال وبعد حصول تلك الحال يظهر لكم موافقته للشرع هذا ما جرى بيني وبينه توفي

رحمه الله سنة

توفي سنة

الشيخ العارف بالله بيري خليفه الجميري صاحب السيد البخاري وحصل عنه الطريقة
واجاز للارشاد

ولكن

وسكن بوطنه وكان عابدا زاهدا منقطعا عن الناس بالكلية متوجها الى الله
ظاهرا وباطنا يروى انه كان دائم الاستغراق ومن جملة مناقبه انه اذا اتى اليه رجل
زنجوز بطريق الهدية ولم يقبلها ولما تكدر الرجل من عدم قبوله لها قال مظهرا
عذر الست وهبت منك الشجرة فمن زوجتك بدلا من مهرها فعرف الرجل بذلك
وتلى توفي سنة اثنتين وستين وتسعمائة قدس الله سره العزيز ومنهم

حاجي خليفه

العارف بالله الشيخ حاجي خليفه المنتشوي كان في مبدأ طلبة العلم اولا ثم ترك طريق العلم
وانتسب الى خدمة الشيخ محمود جلبي المذكور وحصل عنه طريقة التصوف واكملها حتى
وصل الى مرتبة الارشاد واجاز له بالارشاد وكان رجلا منقطعا عن الناس مشتغلا
بالعبادة وارشاد الطالبين متواضعا متخشعا اديبا وقورا مباركا النفس مرضي
السيرة وكان لايام الليلة يطوطها وكان يجلس مستقبل القبلة مشتغلا بالله الى الفجر
وكانت له كلمات مؤثرة في القلوب وكل من جالس معه يمتلئ قلبه بالخشية ولما
اصبح في يوم من الايام ركب بغلته وعبر البحر واراد السفر ولم يكن له زاد ولا راحلة
وتبعه اثنان من الصوفية ولم يدر احد الى اين يذهب هو ولم يخبر زوجته ايضا
بسفره فسافر الى الحجاز وحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ايام مرض ومات
وهو في مناه قدس الله سره العزيز ومنهم

بكر خليفه

العارف بالله الشيخ بكر خليفه السماوي
كان في مبدأ امره من طلبة العلم الشريف اولا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله الحاج خليفه المزبور وحصل عنه ما حصل من الكرامات العلية حتى جلس مكان شيخه بعد وفاته للارشاد

وكان هو مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلائق ومتبتلا إلى الله تعالى وكان عالما عارفا لبيبا
متواضعا متخشعا اديبا لبيبا وقورا صبورا حليما كريما محبا للخير واهله معرضا
عن ابناء الدنيا ومقبلا إلى الآخرة توفي هو في سنة خمس وستين وتسعمائة روح الله
روحه واوفر في الجنان فتوحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى
الشهير بكوندز مصلح الدين قرأ هو على علماء عصره ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة
الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين من طريقة الزينية ثم اتصل بعده وفاته
بخدمة الشيخ العارف بالله محيي الدين القوجوي واجازه للارشاد وجلس مكانه بمدينة
قسطنطينيه وكان هو عابدا زاهدا منقطعا عن الناس ولا يخرج من بيته الا ليصلي في
مسجد ولا يخرج من مسجد زاويته الا إلى الجمعة وتوفي على العبادة والصلاح
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين الازنيقي الامام
بجامع السلطان سليم خان حصل له طريقة الصوفية عند الشيخ العارف بالله محيي الدين
الاسكليبي ووصل إلى امناه وحصل ما يتمناه وكان حافظا للقرآن المجيد وكان مباركا
النفس مقبول السمت مرضي السيرة وكان عابدا زاهدا ورعا متشرعا تقيا نقيا متبتلا
الى الله تعالى ونقل كثير من الناس الكرامات العيانية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العارف بالله الشيخ اسكندر بن عبد الله ترقى صوفيا عند الشيخ الاسكليبي واكمل الطريقة
واجيز له بالارشاد وكان رجلا اميا اولا ثم اطلع ببركة التصوف على المعارف الذوقية
ومنهم الشيخ
روح الله روحه ونور ضريحه
المقام موضع وكن
الارشاد وليس هذا
هو الاشتقاق بقوله تعالى
نقل عن بعض اصحابه
عظيمة في تربية المريدين
العقول وكانت له فطرة
بحث تكلم في معارف
العارف

العارف بالله سنان الدين يوسف الاردبيلي حصل له طريقة الصوفية عند الشيخ خليفه
وكان عابدا زاهدا ورعا صائما مشتغلا بارشاد الطالبين وقد زاد سنه على مائة وسكن بزاويته
عند جامع ابا صوفيا الى ان توفي بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائة روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المذكور
بخليفه واجازه للارشاد وتوطن ببلدة اشتيب في ولاية روم ايلي وكان رجلا
عابدا صالحا متورعا متشرعا منقطعا الى الله في زاويته مواظبا على الرياضة والمجاهدة
ومشتغلا بتربية المريدين وتوفي بها بعد الاربعين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ رمضان حصل له طريق التصوف عند الشيخ العارف
قاسم چلبي المذكور سابقا وجلس مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي باشا
بمدينة قسطنطينيه وكان عابدا زاهدا مرتاضا ورعا عارفا بتعبير المنامات
منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وانتفع به الكثير ممن توفي هو في سنة

وتسعمائة طيب الله مضجعه ونور مرقده ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ بالي
خليفه الصوفيوي من خلفاء العارف بالله الشيخ قاسم چلبي المزبور كان هو
عالما عاملا ورعا زاهدا للفقراء والمساكين قائما بالعبادات وتربية المريدين وكان
حافظا لحدود الشريعة ومراعيا لآداب الطريقة توفي هو ببلدة صوفيه بعد الخمسين
وتسعمائة طيب الله مضجعه ونور مرقده ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى
الشهير بمركز خليفه كان هو من طلبة العلم اولا وكان يقرأ على المولى احمد باشا

الشيخ محيي الدين اشتيبي

الشيخ رمضان خليفه

الشيخ بالي خليفه

الشيخ مركز مصلح الدين

ابن المولى خضر بك ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة العارف بالله الشيخ المعروف بسنبل
سنان وحصل عنه طريقة الصوفية وكان يه مقبول السمت مراعيا للشريعة
حافظا لاداب الطريقة طارحا للتكلف راضيا من العيش بالدون وكان يعظ
الناس ويذكرهم وكانت له موقة بالتفسير سيما تفسير البيضاوي مات يه سنة
تسع وخمسين وتسعمائة وقد جاوز التسعين روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
الشيخ العارف بالله سنان خليفة من خلفاء الشيخ سليمان خليفة قام مقامه
بزاويته بمدينة قسطنطينية وكان رجلا اميا الا انه كان صاحب جذبات عظيمة
واحوال سنية وكان مستغلا بنفسه ومنقطعا عن الناس وكان متواضعا متخشعا
مراعيا الاحوال للفقراء والمساكين توفي يه سنة وتسعمائة وكان
شيخا هرما روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ
الكازوانى اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله السيد علي بن ميمون المغربي
المذكور سابقا وسافر معه اياما في نواحي حما وكانت الاسد كثيرة في تلك
النواحي وتعرض لهم اسد فكوا منه الى الشيخ فقال اذهبوا فاذهبوا فلم
يبرح ثم قالوا للشيخ ان الاسد لم يذهب فقال اذهبوا فاذهبوا فلما
ولم يرجع فتقدم الشيخ الكازوانى اليه فغاب الاسد عن اعينهم ولم يدر اين
خسف به الارض او ذاب في مكانه فذكر ذلك للشيخ فغضب على الكازوانى
غضبا شديدا لان اظهار الكرامات عند كان من اكبر المعاصي فطرد الكازوانى

من

من خدمته وقال يا كازوانى يا خائب يا خاسر افسدت طريقتك فشرح الكازوانى
بالانفصال عن خدمة الشيخ فقال له الشيخ تندم يا كازوانى تندم قال الكازوانى
بل انت تندم يا شيخ فعند ذلك غضب الشيخ غضبا شديدا قال راح في لعنة الله
فرده ولم يقبله ابدا حتى مات ثم انه اراد ان يرجع الى خلفاء الشيخ المذكور فلم
يقبلوه حتى ذهب الى بلاد الغرب واتى بكتاب من الشيخ ابن عرفة الى خلفاء الشيخ
المغربي وقال فيه ان احدا لا يثق من باب الله واما رده الشيخ لتاديبه واصلاحه
فقبله الشيخ علوان الحموي ورباه وحصل عنه الطريقة ونال المراتب السنية
ثم اتى بلاد الروم ثم ذهب الى الحج وجاور بمكة حتى مات يه فمن بها كان يه
صاحب جذبة وكان له اطلاع على الخواطر واحوال القلوب وكان صاحب
معرفة استفاد منه كثير من الناس قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ
اويس كان يه من خلفاء الشيخ محيي الدين محمد الشهير بحلبي خليفة وتوطن
بمدينة دمشق وكان صاحب موقة كثيرة وكان له زهد وتقوى وورع
وكان متواضعا متخشعا عابدا زاهدا وكان الناس يحبونه محبة عظيمة روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ داود خليفة كان
يه من خلفاء الشيخ اويس المذكور وكان من طلبة العلم اولا ثم مال الى الطريقة
الصوفية واتصل بخدمة الشيخ المذكور وكان عالما زاهدا عابدا الا انه كان
يدعي انه يصاحب المهدي وان المهدي من جماعتهم ولم يصح ما ادعاه
لله تعالى

في

شيخ اويس

شيخ داود

وانقطاع الايام ما
ليذا نقوا من الدوران

ومنهم الشيخ العارف بالله باباحيدر السمرقندي خدم في صحبة الشيخ العارف بالله خواجه
عبيد الله السمرقندي قدس الله سره العزيز ثم صحب اصحاب خواجه عبيد الله ثم دخل مكة و
جاور بها مدة كثيرة ثم اتى بلاد الروم واحبه اهلها واعتقدوه اعتقادا
عظيما وبنى له سلطاننا الاعظم مسجدا في ظاهر مدينة قسطنطينية وتوطن
بجوار المسجد وكان يواظب الاوقات الخمسة بالمسجد المزبور وتوفي بها في
سنة كان يواظب للطاعات ومتبتلا الى الله وكان لا يبالي
باقوال الناس وحكي لي بعض الصلحاء انه اعتكف معه في العشر الاخير في
شهر رمضان في جامع ابي ايوب الانصاري رض قال وكنت معه في تلك المدة
ولم يفطر في تلك المدة الا بلوزتين فقط وكان متواضعا متخشعا يستوي
عند الصغير والكبير نور الله مرقده وفي غرف جنانه ارقده ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ صفي الدين المتوطن ببلدة اماسية المقلب عندهم بشيخ
السراجين كان يعد منتسبا الى الطريقة الخلوتية وكان زاهدا عابدا عارفا
بالله وراغبا في الخلوة والعزلة وكان متأدبا متواضعا متخشعا وكان
له قدم راسخ في تعبير المنامات نور الله مرقده وفي غرف جنانه ارقده ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين محمد المنسوب الى قرية قريبة من اماسية
مسماة بقفله كان يعد اولا من طلبة العلم الشريف ثم رغب في التصوف
وتزوج بنت العلم العامل بخشي واختار الخلوة والعزلة في وطنه وصرف اوقاته

المولى

في العلم

الشيخ عبد الغفار جلبي

في العلم والعمل وغلب عليه الورع حتى كان ياكل من زراعة نفسه ويواظب على العبادات
والمجاهدات ثم توفي بعد الخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الغفار كان اصله من ولاية مذرني وكان والده
الشيخ محمد شاه ابن الشيخ احمد منتسبا الى الطريقة الزينية وتوفي والده
وهو شاب وهو في تحصيل العلم وقرأ على علماء عصره منهم المولى عبد الرحيم ابن
علاء الدين علي الروني والمولى الفاضل سيدي محمد القوجوي والعالم الفاضل
المولى سيدي محمد القرامني وكان في عصر شبابه تابعا لهوى نفسه ورأى
ليلة في منامه بمدينة ادرنه ان والده قد ضربه ضربا شديدا ويوبخه على
ما فعله من الافعال القبيحة ولما اصبح ذهب الى الشيخ رمضان المتوطن بمدينة
ادرنه واناب الى الله وتاب على يديه ودخل الخلوة وارتاض وجاهد
مجاهدة عظيمة ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية حتى اجازه
له شيخه بالارشاد ثم رجع الى وطنه واقام هناك مدة عمره وشاهدت فيه
مجاهدات عظيمة بحيث لا يقدر عليه كثير من الناس وكان مواظبا على الطاعات
والعبادات وكان يدرس ويعظ الناس ويذكرهم وكانت له مهارة في
العلوم كلها وكان يكتب خطا مليحا وكانت له موهبة بالنظم والنثر بالعربية
والفارسية والتركية وكانت منشأته واسعة في غاية الحسن وكان
لذيذ الصحبة وكان وسيما بسيما سخيا وفيا وبالجملة كان من محاسن الايام توفي

روح الله روحه ونور ضريحه وغفر له وجعل الجنة مثواه

ومنهم العالم العامل المولى اسحاق كان هو في اول عمره طبيبا نصرانيا
وكان يوقر علم الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطفي التوقاتي المنطق و
العلوم الحكمية وباحث معه فيها ثم انجر كلامهم الى البحث في العلوم الاسلامية
وقرر عنده ادلة حقية الاسلام حتى اعترف بحقيتها واسلم ثم ترك الطب
والحكمة واشتغل بتصانيف الامام الغزالي وبتصنيف الامام فخر الاسلام
البزدوي ودأوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحا على الفقه الاكبر
المنسوب الى الامام الاعظم ابي حنيفة رضه وغير ذلك من الرسائل الا انه
انكر طريقة التصوف لانه لم يصل اليه اذواقهم وسمعت من بعض اصحابه
انه رجع عن انكاره في آخر عمره روح لله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل الشيخ احمد چلبي الانقروي كان مستقلا بالعلم في اول عمره ثم
رغب في التصوف وانتسب الى الطريقة الخلوتية ثم تقاعد في وطنه واشتغل بالوعظ
والتذكير وكان لوعظه تأثير عظيم في النفوس حيث لم ار احدا سمع وعظه
الا وقد انجذب اليه كل الانجذاب واحله في خلد محل روحه وكان في
بدور البلاد يعظ الناس ويذكرهم ولما بلغ سن الشيخوخة اقام في
بلدة الى ان توفي بعد الخمسين وتسعمائة روح لله روحه ونور ضريحه
ومنهم الشريف العالم عبد المطلب ابن السيد رضي كان واكد من بلاد
العجم وكان رجلا شريفا صالحا منتسبا صاحب الوقوف كان جيد الخط وكتب مصاحف نفيسة

رغب

رغب السلاطين فيها لحسن كتابتها واتقانها وصار نقيب الاشراف في بلاد الروم حتى توفي
وبقي ولده المذكور وهو من نسله. ورغب في تحصيل العلم وكان يكتب الخط
الحسن وكانت له معرفة بالعربية والفارسية وكان قادرا على الانشاء بالعربية
والفارسية وكان ينظم الاشعار الفارسية والتركية ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ
ابن الوفا قدس لله سره مدة ولما توفي صاحبه الشيخ يحيى الطوزلوي دخل عن
الخلوتية واجازه بالارشاد وزوجه بنته الا انه لم يباشر الارشاد وما
الغزلة وآثر الاختلاط مع الناس وكان كثير الصحبة حسن المذاكرة وكان يصدر
عنه في اثناء الصحبة نوادر غريبة ومن المعارف والاشعار ما يميل اليه الطباع
بالضرورة توفي به بمدينة بروسا في سنة خمس وخمسين وتسعمائة روح لله روحه ونور
ضريحه ومنهم الشيخ عبد المؤمن من طريقة الشيخ السيد علي بن ميمون المغربي
صاحب معدن مدة ثم صاحب مع بعض خلفائه المشهور بابن الصوفي ثم انقطع في مدينة
بروسا واشتغل بالوعظ والتذكير وافترق الناس في حقه فرقتين منهم من يمدحه
ومنهم من يقدحه وشهد بعض من اتقياء العلماء بصحة طريقته وحسن سيرته
فاعتقدته بالخير بشهادته وان المفترين كذبوا عليه لغرض من اغراض الدنيوية
روح لله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ شجاع الدين الياس من الطريقة الخلوتية
انتسب الى صوفيا الى الطريقة الخلوتية وجاهد مجاهدة عظيمة حتى انه انقطع
عن الناس في موضع مبني في وسط البحر تجاه قسطنطينية مقدار ثلث سنين ولما مرض شيخه او المريدين بتوجه

الشيخ عبد المؤمن

الشيخ ولي شجاع

وكان رجلاً اميا الا انه كان يعرف احوال الطريقة واحوال اسماء الله تعالى اصولها
وفروعها التي هي مبنى طريقته وكان يغلب عليه الجذبة في اكثر الاحوال ولذلك
كان يضطرب قوله وافعاله ولهذا لقبه الناس بالمجنون واشير الى موته
قبل شهر من وفاته فودع اصحابه واظهر استياقه الى لقاء الله تعالى توفي
في سنة ست وخمسين وسبعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
احمد بن الشيخ مركز قرأ بهو العربية والحديث والتفسير على والده وفاق في العلم
ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع به
كثير من الناس وله رسائل صنفها في بعض المسائل توفي يوم في سنة ثلث وتسعين
وسبعمائة اكرمه الله برضوانه واسكنه في فراديس جنانه ومنهم العالم العامل
المولى نور الدين حمزة اكرمناه من قرآء الشيخ العارف بالله محمد بن بهاء الدين
كان يهو اولا من طلبة العلم الشريف ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله سنان الدين الشهير بسنبل ثم اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله محمد بن بهاء الدين
ولازم خدمته خدمة كثيرة ووقع عنه محل القبول وكان يهو خيرا ديناً قوالا
بالحق مواظبا على اداء الشريعة ومراعيا لحقوق الاخوان توفي يهو في سنة خمس وستين
وسبعمائة بمدينة قسطنطينية احلّه الله يهو محل رضوانه واسكنه بحبوحة جنانه ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين ابراهيم المعروف بالشيخ الاصفر الغريباني
كان يهو عالما عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب المقامات العلية والكرامات السنية متصلا الى الله يهو

منقطعا عن الخلائق وكان متوطنا بموضع قريب من بلدة مغنيسا منعزلا عن الناس مواظبا على
الطاعات والعبادات ونقل عنه كرامات كثيرة لا يفي هذا المختصر بتفصيلها منها انه
اعطى اصحابه وهو على السفر مشمشا طريا في غير اوانه وهذا مروي عن بعض الثقات
ومنها انه سرق من مسجد بساط ولم يلتفت الشيخ الى طلبه واتى بعض اصحابه على طلبه فقال
ان في القرية الفلانية شجرة والبساط مدفون عندها فوجدوه هناك مدفونا تحت
الثلج فاخذ بعض الاعوانة صاحب الارض متهما له بالسرقة فقال الشيخ اطلقه انما
اخذ بعض النصارى في القرية الفلانية فاحضروه فقال اني دفنته هناك امتحانا
للشيخ بانه يطلع على ذلك ام لا فسلم عند الشيخ ومنها انه كان ينفق من الغيب
وكان يخرج من تحت سجادته ما احتاج اليه من الدراهم حتى ان بعض اصحابه ظنوا ان
تحت سجادته دراهم فنظروا اليه فلم يجدوا شيئا ثم جاء مرة واخرج من تحتها قدر
ما احتاج اليه من الدراهم وكان يهو من المعارف الذوقية والورع والتقوى على جانب
عظيم توفي يهو سنة اثنتين وستين وسبعمائة قدس الله سره العزيز ومنهم
العالم العامل الشيخ محيي الدين المعروف بابن قلندر خانه قرأ على علماء عصره وحصل
من العلوم جانبا عظيما ثم اشتغل بالتصوف وصحب الشيخ حبيب القرماني والشيخ
ابن الوفا والسيد احمد البخاري قدس الله ارواحهم ثم صار اماما وخطيبا بجا
قلندر خانه وتوفي هناك في سنة ثلث وخمسين وسبعمائة كان يهو عارفا بالعلوم العربية
والتفسير والحديث والاصول والورع وكان مشتغلا بالعلم مواظبا على العبادات منقطعا عن

الشيخ محيي الدين

وصحبت معه مدة تدريسي بمدرسة قلندرخانه ورأيته شيخا مباركا صحيح العقيدة مراعيا
للكتاب والسنة ومحافظا لحدوده الشريعة وكان شيخا مهرما وسألته عن سنه
فقال مائة واقل منها بسنتين وعاش بعد ذلك مقدار ثمان سنين روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلفاء السيد احمد البخاري
قدس الله سره العزيز وكان متوطنا بمدينة قسطنطنية في زاوية المسماة بذات الاحجار
وكان شيخا نورانيا عابدا زاهدا صالحا فالحا تقيا نقيا متشرعا متورعا متبتلا
الى الله تعالى مشتغلا باصلاح اصحابه توفي رحمه الله قريبا من السبعين وتسعمائة رحمه الله ورضي عنه

هذا آخر ما تيسر لي بعون الله الملك العلام من تفصيل العلماء
الاعلام وذكر مناقب المشائخ العظام

وحين آن اوان الاختتام • خطر ببالي لهذا العبد المتهام • ان اتلو
ذكرى ذكر مولاء اكرام • الا ان قصور شأني • منعني ثانيا عن انجاح
هذا المرام • فصرت متردد ا بين اقدام واحجام • وهكذا الى ان انبعث
من ذات نفسي داعية الاقدام • بناء على ما قيل لابد من حضرة السادات
من الخدام • فشرعت فيه متوكلا على الله عز وجل والقلم ينزلق من مزالق الزلل
والورق يتبلع ريق الحياء والخجل فاقول وانا العبد الضعيف العليل المفتقر الى
رحمة ربه الجليل احمد بن مصطفى بن خليل • عفا عنهم بكرمه الجميل • ولطفه الجزيل اللهم
بين الناس بطاعتك بركتي زاده • جعل الله الهدى والتقى زاده • واوفر كل يوم علمه وزاده

حكى واكثر بعد الله انه لما اراد ان يسافر من مدينة بروسا الى بلدة انقره قبيل ولادتي
بشهر راى في المنام في الليلة التي سافر صبيحتها شيخا جميل الصورة وقال له ابشر فانه
سيولد لك ابن فسمه باسم احمد ولما سافر قص عليه الواقعة على والدتي ثم اتى
ولدت ولدا في الليلة الرابعة من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعمائة ولما بلغت
سن التمييز انتقلنا الى بلدة انقره فرغبا منا في قراءة القرآن العظيم وعند
ذلك لقبني والدي بعصام الدين وكناني بابي الخير وكان لي اخ اكبر مني لقبني
اسمه محمد لقبه والدي بنظام الدين وكناه بابي سعيد ثم انا لما ختمنا القرآن
انتقلنا الى مدينة بروسا فعلمنا والدي بعض شيء من اللغات العربية ثم انه
سافر الى مدينة قسطنطينية وسلمني الى العالم العامل علاء الدين الملقب بالنشيم
وقد اسلفنا ذكره فقرات عليه الصرف مختصر اسمي بالمقصود ومختصر عز الدين
الزنجاني ومختصر مراح الارواح وقرات عليه ايضا من النحو مختصر المائة للشيخ
الامام عبد القاهر الجرجاني وكتاب المصباح للامام المطرزي وكتاب الكافية
للشيخ العلامة ابن الحاجب وحفظته كل ذلك بمباركة اخي المزبور ثم
شرعنا في قراءة كتاب الوافية في شرح الكافية ولما بلغنا مباحث المرفوعات
جاء عمي قوام الدين قاسم الى مدينة بروسا وصار مدرسا بمدرسة الموطا خسرو فسلمنا
فقرانا عليه من مباحث المرفوعات الى مباحث المجرورات وعند ذلك مرض اخي
مرضا فرمينا والتمس مني ان اتوقف اليان يبرأ فتوقفت لاجله فقرات

الالفية
من النحو وحفظت
والتلخيص
من المعاني
ابهاء ونبذة
من كتاب
على عمي
في تلك المدة

ولما اتممت حفظها توفي اخي يوم سنة اربع عشر وتسعمائة فشرعت في قراءة ضوء
المصباح على عمي يوم فقرأته من اوله الى آخره وكتبت ذلك الكتاب وصححته غاية
التصحيح والاتقان ثم قرأت من المنطق مختصر ايا غوجي مع شرحه
لحسام الدين الكاتي وقرأت ايضا عليه بعضا من شرح الشمسية للعلامة الرازي
وعند ذلك اتى واخبرني يوم من مدينة قسطنطينية المدينة بروسا وصار مدرسا
بحسينية امكسية ولما وصلت اليها قرأت عليه شرح الشمسية من اوله الى آخره
مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه شرح العقائد للعلامة التفتازاني
مع حواشي المولى الخيالي عليه ثم قرأت عليه شرح هداية الحكمة لمولانا زاده مع حواشي
المولى خواجه زاده عليه ثم قرأت عليه شرح آداب البحث لمولانا مسعود
الرومي ثم قرأت عليه شرح الطوالع للعلامة الاصفهاني من اول الكتاب الى آخره
مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت بعض المباحث من حاشية شرح المطالع
للسيد الشريف قراءة تحقيق واتقان ثم قال يوم اني قضيت ما علي من حق الاجازة
فلا ارى بعد ذلك اليك وما اقرأني بعد ذلك شيأ ثم قرأت على خالي يوم
حواشي شرح التجريد للسيد الشريف من اول الكتاب الى مباحث الوجوب والامكان
قراءة تحقيق واتقان ثم قرأت على العلم العامل المولى محيي الدين الفناري شرح
المفتاح للسيد الشريف من اول احوال المسند الى آخر مباحث الفصل والوصل
ثم قرأت على العلم العامل والفاضل الكامل محيي الدين سيدي محمد القوجوي

شرح المواقف للسيد الشريف من اول الالهيات الى مباحث النبوات قراءة
تحقيق واتقان وقرأت عليه ايضا تفسير سورة النبأ من الكشاف ثم اني قرأت
على العالم العامل المولى بدر الدين محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي الشهير
بمير م چلبي كتاب الفتحية للمولى علاء القوشجي من البيئة وكنت اقرأه عليه وهو
يكتب له شرحا واتحف ذلك الشرح للسلطان سليم خان فنصبه قاضيا بالعسكر المنصور
في ولاية اناطولي ثم قرأت على العالم الفاضل الشيخ محمد التونسي المولد
المغوشي شهرة بعضا من كتاب البخاري ونبذا من كتاب الشفاء للقاضي
عياض وقرأت عليه ايضا علم الجدل وعلم الخلاف وباحثت معه في العلوم
العقلية والعربية حتى اجاز لي اجازة ملفوظة مكتوبة ان اروي عنه
التفسير والحديث وسائر العلوم وجميع ما يجوز له ويصح عنه روايته وهو
يروي عن شيخه ولي الله شهاب الدين احمد البكي المغربي وهو يروي عن
الشيخ حافظ الدين المشرقين امير المؤمنين في الحديث شهاب الدين
احمد بن حجر العسقلاني ثم المصري وايضا اجاز لي بالحديث والتفسير والكتب
رحمه الله وهو يروي عن والده وهو يروي عن مولانا بكان وهو يروي
عن المولى الفناري وهو يروي عن جمال الدين الاقسرايي وعن الشيخ
اكمل الدين وايضا يرويهما وآلدي يروي عن المولى خواجه زاده وهو يرويهما
عن المولى بكان وايضا يرويهما المولى خواجه زاده عن المولى فخر الدين العجمي

وايضا اجازلى بالحديث والتفسير المولى الفاضل سيدي محيى الدين القوجوى
ومويرو بها عن شيخه العلامة المولى حسن چلبى الفناري ومويرو بها
عن تلامذ الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر ثم ان هذا العبد الفقير صار مدرسا
اولا بمدرسة ديمه توقه في اواخر شهر رجب سنة احدى وثلثين وتسعمائه
ودرست هناك الشرح المطول للتلخيص من اول قسم البيان الى مباحث
الاستعارة وحواشي شرح التجريد من اول الكتاب الى آخر مباحث الامور العامة
ودرست هناك ايضا شرح الفرائض للسيد الشريف ثم صرت مدرسا
بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينه في اوائل رجب سنة
ثلث وثلثين وتسعمائه ودرست هناك شرح الوقاية لصدر الشريعة
من اول الكتاب الى كتاب البيوع ودرست هناك ايضا شرح المفتاح من اول
الكتاب الى مباحث الايجاز والاطناب ودرست ايضا حواشي شرح التجريد
من اول مباحث الامور العامة الى مباحث الوجوب والامكان ونقلت
هناك كتاب المصابيح من الحديث من اول الكتاب الى آخره مرتين وبعد اتمامه
توفي المولى الوالد بمدينة قسطنطينه وقت الضحى في اليوم الثاني عشر من
شهر شوال سنة خمس وثلثين وتسعمائه ثم صرت مدرسا باسحاقية اسكوب
في اوائل ذي الحجة لسنة ست وثلثين وتسعمائه وارتحلت اليها ونقلت هناك
كتاب المصابيح من اوله الى آخره وكتاب المشارق من اوله الى آخره في شهر رمضان

اول

ودرست هناك ايضا كتاب التلويح من اوله الى آخره ودرست هناك ايضا شرح
الوقاية لصدر الشريعة من اول كتاب البيع الى آخر الكتاب ودرست هناك ايضا
شرح الفرائض للسيد الشريف ودرست هناك ايضا شرح المفتاح من اول فن
البيان الى آخر الكتاب ثم ارتحلت الى مدينة قسطنطينه وصرت مدرسا بها بمدرسة
قلندرخانه في اليوم السابع عشر من شهر شوال سنة اثنتين واربعين وتسعمائه
ونقلت هناك كتاب المصابيح من اوله الى كتاب البيوع ودرست هناك شرح
المواقف من اول مباحث الوجوب والامكان الى مباحث الاعراض ودرست
هناك ايضا بعضا من شرح الوقاية لصدر الشريعة ونبذا من شرح المفتاح
للسيد الشريف ثم انتقلت الى مدرسة الوزير مصطفى پاشا بالمدينة المزبورة
في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر لسنة اربع واربعين وتسعمائه
ونقلت هناك كتاب المصابيح من كتاب البيوع الى آخر الكتاب وابتدأت بدراسة
كتاب الهداية حتى وصلت الى كتاب الزكوة ودرست هناك ايضا بعض المباحث
من اول الالهيات من شرح المواقف ثم انتقلت الى احدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه في اليوم الرابع من شهر ذي القعدة لسنة خمس واربعين وتسعمائه وابتدأت
هناك برواية صحيح البخاري ونقلت منه مجلدة واحدة من المجلدات التسع
ودرست هناك كتاب الهداية من اول الزكوة الى آخر كتاب الحج ودرست هناك
ايضا كتاب التلويح من اول الكتاب الى التقسيم الاول ثم انتقلت الى احدى المدارس الثمان

من شهر ربيع الآخر لسنة اربع واربعين وتسعمائه
الثامن عشر من شهر رمضان المبارك في اليوم

ونقلت منها كتاب صحيح البخاري واتممته مرتين ونقلت تفسير سورة البقرة من تفسير العلامة
البيضاوي ودرست منها كتاب الهداية من اول كتاب النكاح الى
كتاب البيوع ودرست كتاب التلويح من التقسيم الاول الى مباحث الاحكام
ثم انتقلت الى مدرسة السلطان بايزيد خان في ادرنة في اليوم الحادي عشر
من شهر شوال سنة احدى وخمسين وتسعمائة ونقلت منها كتاب صحيح البخاري مقدار
ثلثيه ودرست منها كتاب الهداية من كتاب البيوع الى كتاب الشفعة
وكتاب التلويح من قسم الاحكام الى آخر الكتاب ودرست منها شرح الفرائض
للسيد الشريف الى آخره وصلت الى مباحث التصحيح ثم صرت قاضيا بمدينة
بروسا في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة اثنتين
وخمسين وتسعمائة فباضيعة الاعمار ثم انتقلت الى احد المدارس الثمان
في اليوم الثامن عشر من رجب سنة اربع وخمسين وتسعمائة ونقلت منها كتاب صحيح البخاري
واتممته ودرست كتاب الهداية من كتاب الشفعة الى آخر الكتاب ودرست
منها ايضا كتاب التلويح من اوله الى التقسيم الرابع ودرست منها ايضا
حواشي الكشاف للسيد الشريف الى ان وصلت الى اثناء سورة فاتحة الكتاب
ثم صرت قاضيا بمدينة قسطنطينية في اليوم السابع من شهر شوال سنة ثمان
وخمسين وتسعمائة واخترمت اشغال القضاء ما كنت عليه من الاشتغال بالعلم
الشريف كان ذلك في الكتب مسطورا وكان امر الله قدرا مقدورا ثم وقعت في اليوم السابع

منها كذا

عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وستين وتسعمائة عارضة الرمد ودام
ذلك شهورا واضرت بذلك عيناي وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يعوضني
منهما الجنة على مقتضى وعد نبيه صلوات الله عليه وسلامه ثم ان الله تعالى
قد وفق لهذا العبد الضعيف في اثناء اشتغاله بالعلم الشريف لبعض التصانيف
من التفسير واصول الدين واصول الفقه والعربية وايضا من الله سبحانه
على بحل بعض المباحث الغامضة وتحقيق المطالب العالية وكتبت كل
منها رسالة ومجموعها تنيف على ثلثين الا ان صوارف الايام بتقدير
الملك العلام قد اختر منها ولم يتيسر لي تبييضها هذا ما منحني الله تعالى
من العلوم والمعارف وما قسمه الله لي بحسب استعدادي الفطري وفوق
كل ذي علم عليم وليس هذا والعياذ بالله ادعاء للعلم والفضيلة
بل ابتهاجا بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فليكن هذا آخر الكتاب
وقد املليته على بعض من الاصحاب مع كلال البصر وكمال الحصر وقلة الفطن وضيق
العطن ووقوعي في زاوية الخمول والنسيان وانقطاعي عن الاخوان
والخلان والحمد لله على كل حال وله الشكر على الانعام والافضال
وقد فرغت من املائه يوم السبت آخر شهر رمضان المبارك بتاريخ
سنة خمس وستين وتسعمائة بمدينة قسطنطينية المحمية حماها الله عن الآفات
والبليه وحفها بالميامن البهية والبركات السنية الحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

في شعبان سنة ست وستين

والصلوة على نبيه محمد وآله وصحبه متواترا متكاثرا ورضي الله سبحانه وتعالى عنا وعن العلماء
والصلوة على نبيه محمد وآله وصحبه متواترا متكاثرا ورضي الله سبحانه وتعالى عنا وعن
العلماء العاملين والمشائخ الزاهدين والقرآء القانتين ورحم الله
تعالى اسلافنا وابقى بمنه اخلافنا انه الحنان المنان ذو المن والاحسان
ورضي الله عن الاصحاب والاحباب الذين اجتهدوا في جمع هذا الكتاب وعن كافة
المسلمين اجمعين برحمة نبيه الامين وآله وصحبه الاكرمين ولنختم الكلام
ببعض من جوامع الادعية المروية عن سيد الانام عليه وعلى اله وصحبه
افضل الصلوة واكمل السلام اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به
بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما
تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا
على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من
لا يرحمنا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب يا رب
دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واسدد قلبي واسلل
سخيمة صدري سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

الحمد لله على انعام الاتمام وانعام الانعام بعد ان جاوزت الاقلام
مجاوزة اربعين من الايام في تصرف انامل كاتبه الفقير محمد الشريف
الشهير بالامير الشيروي الولاي وعيوي الاقامة في العشر الاخير
من شهر صفر الخير في صحبة جماعة تامة سنة سبع وستين وتسعمائة
من هجرة سيد الانام عليه الصلوة والسلام لازال قائما الساعة وساعة القيام
وعلى آله الكرام وصحبه العظام
الذين هم نجوم الهداية ورجوم
الغواية في سماء
الاسلام
م

SÜLEYMANİYE K. KÜTÜPHANESİ

Kısım	Yeni Cami
Yazma	
Eski Numara	858
Tasnif No	2079